AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

٢٤ صفحة




AL HAYAT TUESDAY 24 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13048

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

الثلثاء ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٥ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٨

كوهين: بتلر مصيب بطلب الوثائق

العراق لمجلس الأمن: الطريق مسدود مع بتلر

□ نيويورك - راغدة درغام
□ واشنطن، لندن - «الحياة»

■ اكد نائب رئيس وزراء العراق السيد طارق عزيز في رسالة الى رئيس مجلس الأمن السفير الاميركي بيتر بيرلي استعداد العراق للتعاون الكامل في المسائل المعلقة في كل ملفات الاسلحة المحظورة. واحتج على مواقف الرئيس التنفيذي للجنة «اونسكوم» وتصرفاته التي وصفها بانها «غير مهنية، وذات مقاصد مشكوك فيها». وقال انه امام اختلاف مواقف العراق و«اونسكوم» «توصلنا الى استنتاج بان طلبات الرئيس التنفيذي من المستحيل تلبيتها» في الملف البيولوجي، وعليه «ليس امام العراق سوى الاعتماد على مجلس الأمن لحل المسائل المعلقة».

واكد ان «من المستحيل الا يتعاون العراق في حل المسائل المعلقة في هذا الحقل عندما تكون امام المجلس فرصة تحديدها طبقاً لعناصر المراجعة الشاملة».

وفيما قال عزيز في مستهل رسالته الى رئيس المجلس ان بغداد في صدد اعداد رسالة ثالثة الى الرئيس التنفيذي للجنة «اونسكوم» رداً على رسالة بتلر الاخيرة، اوضح عزيز ان العلاقة مع ريتشارد بتلر وصلت الى طريق مسدود امام «اختلاف المواقف» بين الجانبين كذلك امام اختلاف «التفسيرات والافتراضات».

التتمة في الصفحة (٦)

جرحى في محاولة لاغتيال عزت ابراهيم الدوري

■ بغداد - أ ف ب - اعلنت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية مساء امس ان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة (أعلى هيئة سياسية في العراق) عزت ابراهيم الدوري نجا من محاولة اغتيال استهدفته في كربلاء الأحد الماضي. والقى المهاجمون قنبلتين يدويتين.

وبث التلفزيون العراقي ان عزت ابراهيم الدوري كان يشارك في مناسبة دينية حين نفذت المحاولة، مؤكداً ان الهجوم اوقع جرحى في صفوف حراسه.

شارون خلال زيارته لعمان امس وبدا وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب. (رويترز)

يخطط لتنفيذ أي اتفاق مع الفلسطينيين على مدى ٢٠ سنة

شارون يستبعد من الحل النهائي القدس والحدود واللاجئين

□ عمان - سلامة نعمات
□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ بدا وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون الترويج لرؤيته في شأن التسوية النهائية مع الفلسطينيين، محدداً الاطار العام الذي لن تخرج عنه الدولة العبرية.

وبحسب رؤية شارون، ستبقي اسرائيل على احتلالها ما نسبته ٥٨ في المئة من أراضي الضفة الغربية «لضمان امن الدولة» العبرية. ونقلت عنه صحيفة «هارتس» امس قوله ان التسوية النهائية ستركز على القضايا الاقتصادية والمياه مع «تأجيل قضايا الحدود والقدس واللاجئين الفلسطينيين الى ما لا نهاية».

وزار شارون امس عمان حيث التقى ولي العهد الاردني الامير الحسن، وصرح بأن المحادثات تناولت دور الاردن في «القضايا الخاصة بالوضع النهائي» مع الفلسطينيين. وعلى رغم تكتم المسؤولين الاردنيين والاسرائيليين، ذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة ان شارون يأمل بالتوصل الى درجة عالية من التنسيق مع الاردن حيال قضايا الوضع النهائي، كما يرغب في تنفيذ اي اتفاق في التسوية النهائية على مدى عشرين سنة «تفادياً لتحولات سريعة قد تؤدي الى زعزعة الاستقرار» في المنطقة. واضافت ان شارون يأمل بأن يساهم الاردن في نجاح مفاوضات الوضع النهائي من خلال اشتراكه مع الجانب الفلسطيني في عدد من القضايا الاساسية التي تقع في اطار الوضع النهائي كالقدس والمياه والحدود.

ويرى شارون ان بامكان الاردن ان يلعب، بدعم اميركي، دوراً اساسياً في ضمان نجاح المفاوضات بدخوله شريكاً فيها بسبب ترابط مصالحه مع المصالح الفلسطينية.

لكن رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة اكد ان الاردن «لا يعرف كيف ستكون طبيعة مفاوضات الوضع النهائي، ولكن لن يتم بحث اي قضية تهمنا من دون التنسيق معنا، ولن نشارك في المفاوضات المباشرة».

وكان الامير الحسن التقى مسؤولين فلسطينيين خلال الاسابيع الاخيرة وتبادل الجانبان وجهات النظر في شأن تنفيذ اتفاق «واي ريفر» وتنسيق

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير نايف في عدن: السعودية واليمن غير مضطرتين للتحكيم

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ استغرب الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي اثارة مسألة التحكيم لحل مشكلة الحدود بين المملكة العربية السعودية واليمن. وقال ان البلدين، بحكم الروابط الاخوية والعلاقات التاريخية بينهما، ليسا مضطرين الى اللجوء الى التحكيم، خصوصاً ان المفاوضات والاتصالات مستمرة ومتواصلة بينهما وبين قيادتيهما.

وأضاف الأمير نايف، لدى وصوله امس الى مطار عدن في زيارة رسمية لليمن تستمر يومين، ان مسألة التحكيم ليست رغبة المملكة، وقد نصت عليها تالياً معاهدة الطائف عام ١٩٣٤. وجدد استغرابه اثارة هذه المسألة، في حين ان التواصل مستمر بين البلدين.

واشار الى ان هناك لقاءات مشتركة للجنة الامنية خلال هذه الزيارة ومن خلالها سيتم البحث في كل الجوانب المتعلقة بالاتفاقية الأمنية والمواضيع ذات العلاقة. وتابع: «ان زيارتي هذه تندرج ضمن التواصل المستمر بين البلدين للتباحث والتشاور في مختلف القضايا التي تهم العلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين».

واكد وزير الداخلية السعودي لوسائل الاعلام والصحافة اليمنية انه يحمل رسالة شفوية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى الرئيس علي عبدالله صالح تتعلق بمجمل القضايا التي تهم العلاقات بين البلدين وفي طليعتها موضوع الحدود.

واستقبل الرئيس اليمني

التتمة في الصفحة (٦)

عناصر المجموعة تدربت في جنوب لبنان

المنامة: اعتقال لبناني و٥ بحرينيين شاركوا في «مخطط ارهابي»

□ المنامة - حسن اللقيس

■ اعلنت وزارة الداخلية البحرينية ان اجهزة الامن احبطت «مخططاً لمجموعة ارهابية» واعتقلت عناصر من هذه المجموعة بينها لبناني وخمسة بحرينيين، ونجحت في احباط اهدافها «الاجرامية» قبل شروعها في تنفيذ المخطط، كما تمكنت من ضبط أسلحة ومواد متفجرة هرّبتها تلك العناصر من الخارج.

وقال مصدر مأذون له في وزارة الداخلية ان اجهزة الامن اجرت تحقيقات اعترفت خلالها عناصر من المجموعة بانها شاركت مع عناصر اخرى خلال اوقات سابقة في حرق او تخريب بعض المحلات الكبرى والأسواق والمؤسسات التجارية في مناطق المنامة والمحرق ومدينة عيسى ومناطق اخرى عن طريق زرع عبوات حارقة موقوتة.

واوضح المصدر ان بين افراد المجموعة «التخريبية» لبنانياً هو سهيل مهدي شحاده وخمسة بحرينيين هم علي مهدي احمد يوسف ومحمود محسن منصور حسين ويوسف حسن يوسف فولاد وعبدالأمير احمد سعيد العرادي وهشام علي حسن احمد. وتابع ان اعترافات المتهمين المعتقلين سُجلت امام قاضي التحقيق وتبين من خلالها ان اللبناني شحادة، وعبر الاتصال بعناصر في الخارج، تولى «ترتيب سفر عناصر المجموعة الى الخارج، وتلقى تدريبات في احد المعسكرات في جنوب لبنان على استخدام الاسلحة والمتفجرات وتنفيذ الأعمال التخريبية والارهابية والتزود ببعض الاسلحة والقنابل اليدوية ومادة «تي. ان. تي» وتهريبها الى البحرين حيث تمكنت اجهزة الأمن من ضبطها». وذكر المصدر ان

التتمة في الصفحة (٦)

«اوبك» تتجه لتأجيل «القرارات الحاسمة»

□ لندن - «الحياة»

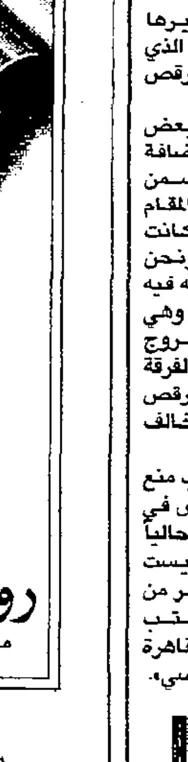
■ تحسن خام القياس «برنت» قليلاً في سوق لندن متأثراً بتطورات الازمة العراقية وجرى تداول البرميل بسعر ١١,٦٤ دولار مرتفعاً من ١١,٤٥ دولار للبرميل (اقفال الاسبوع الماضي) في عقود كانون الثاني (يناير) المقبل. (راجع ص ٩)

وتعقد منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» اجتماعها الشتوي غداً الاربعاء في فيينا مع اتجاه الوزراء الى تأجيل «القرارات الحاسمة» الى آذار (مارس) المقبل، متجاهلة مطالبة الاعضاء المتشددين باعلان خفض آخر للانتاج يضاف الى خفض اعلن في حزيران (يونيو) الماضي وبلغ حجمه ٢,٦ مليون برميل يومياً.

ويُتوقع «ان يتم مد العمل بالاتفاق المُطبق حالياً وفق نسب معينة، على ان يحض البيان الختامي الذي سيصدره المجتمعون على ضرورة التزام الخفوضات باقصى الدرجات. ولا يتوقع المحللون ان ترتفع اسعار الخام قبل ان تسترد الاسواق الآسيوية عافيتها».

وقال بيتر بوجين من «كامبريدج انيرجي ريسيرش اسوشييتس» في باريس: «انه ليس خطأ اوبك، ولا يمكن حل مشكلة الطلب عبر خفض المعروض وسترتفع الاسعار عندما يستأنف الطلب الآسيوي... ربما في فترة تراوح بين ١٢ و١٤ شهراً».

الكويت: لا رقص فاضحاً في مواسم الثقافة والتسوّق

□ الكويت - حمد الجاسر

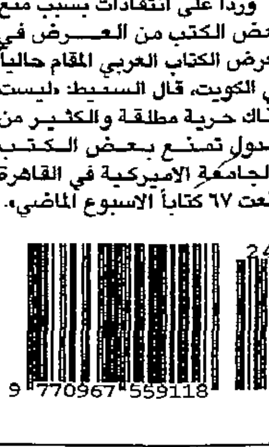
■ قال وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط انه لن يسمح باقامة عروض رقص فاضح في المواسم الثقافية والتسويقية التي تستضيفها الكويت، وان وزارة الاعلام حريصة على التزام القيم والتقاليد في البرامج التي تقدم في هذه المناسبات.

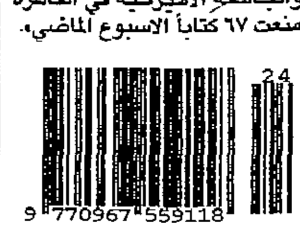
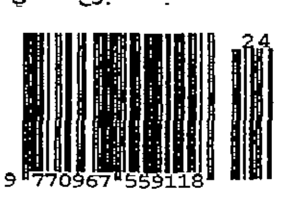
واوضح في ردود على اسئلة من صحافيين امس ان الموافقة ستمنح لعروض فنية في مهرجان «هلا فبراير» للتسوق المزمع اقامته في شباط (فبراير) المقبل في ظل «ضوابط معينة ورقابة من وزارتي الاعلام والداخلية على هذه العروض». واضاف ان هذا المهرجان «ترويجي ويحتوي انشطة عدة منها بعض العروض، ونحن معنيون بوضع الضوابط التي لا تُخرج اي نشاط فني عن اطاره الاخلاقي».

وكان الاسلاميون في الكويت بداوا حملة لمنع اقامة مهرجان «هلا فبراير» خشية ان تتضمن فعالياته اموراً مخالفة للدين والاخلاق. واشار السميط الى وجود قرار وزاري سابق يتحفظ عن الرقص المصاحب للغناء، لكنه قال ان وجود مشاهد تعبيرية حول قضية عامة مثل «الاسرى الكويتيين في العراق» او غيرها لن يكون ممنوعاً «اما الرقص الذي يثير الغريزة الجنسية والرقص الفاضح فبالتأكيد سنمنعه».

ورفض الوزير تحفظات بعض النواب البرلمانيين على استضافة فرقة كركلا اللبنانية ضمن مهرجان القرين الثقافي المقام حالياً. وقال: «فرقة كركلا كانت موجودة العام الفائت ونحن نعتقد ان العرض الذي تقدمه فيه الطابع الاستنكاري للعروبة وهي قصة تاريخية خاصة بخروج العرب من الاندلس وتركيبة الفرقة تضم الجنسين وليس فيها رقص فاضح او قضايا فاضحة يخالف عليها القانون».

ورداً على انتقادات بسبب منع بعض الكتب من العرض في معرض الكتاب العربي المقام حالياً في الكويت، قال السميط: «ليست هناك حرية مطلقة والكثير من الدول تمنع بعض الكتب والجامعة الاميركية في القاهرة منعت ٦٧ كتاباً الاسبوع الماضي».



24
9 770967 559118

شيراك يشيد بإنجازات العهد وجنبلاط يزور الرئيس المنتخب ويبدي استعداداً للتعاون . . . ووفد أميركي يؤكد الدعم

لبنان: الهراوي يسلّم لحود الرئاسة "مرتاح الضمير" ويدعو الى الوقوف وراءه لاستعادة السيادة

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي في رسالة الى «اللبنانيين الاحباء» عشية انتهاء ولايته الدستورية اليوم، انه يغادر الرئاسة «مرتاح الضمير»، داعياً الى دعم خلفه الرئيس اميل لحود الذي سيتسلم مهامه اليوم. وقال «عاهدت الله وعاهدتكم على انتشال لبنان من الضياع. انا فخور بما انجزنا جميعاً ومعاً، وآسف لما لم أستطع انجازه. دعوتكم الى الوحدة والتوافق، فمنكم من لبّى ومنكم من تخلف. وانا سعيد بأن ارى اكثر المتخلفين يلحقون بركاب الدولة».

وشكر «المجالس النيابية التي حملت معي وزر هذه الحقبة من تاريخنا، والحكومات المتعاقبة التي تعاونت معي، وكل المسؤولين في مؤسسات الدولة وادارتها واجهزتها واللبنانيين جميعاً لتجاوبهم ومبادراتهم لانجاح مسيرة الأمن والنهوض». واضاف «عليكم راهنت ولكم عملت. غداً اعود الى صفوف المواطنين واضعاً نفسي دوماً في خدمة وطني. اعود مرتاح الضمير، وملء قلبي تعمر الثقة بأصالة اللبنانيين وبكبر لبنان. غصة واحدة بقيت تحزّ في نفسي هي غصة الارض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، وغصة الاهل المكتوين بالاحتلال الاسرائيلي والاعتداءات الاسرائيلية. صدّقوني لم نترك باباً الا طرقناه، ورفعنا قضيتنا الى اعلى المحافل الدولية والى كل العالم. لكن الموجع اننا نحمل قوة الحق في عصر مأخوذ بحق القوة. والتاريخ يسجل اننا كنا الأوفى لقضيتنا المشروعة والكرامة العربية، وانا واثق بانتصارنا. فكونوا صفاً واحداً وراء الرئيس العماد إميل لحود من اجل متابعة الطريق الى استعادة سيادتنا حتى آخر شبر من حدودنا المعترف بها دولياً».

وختم «كان قدري ان اتسلّم وطناً من الماضي، واسلم وطناً يمشي الى المستقبل، وتسلم وطناً كان كثيرون يكفرون ببقائه، واسلم وطناً عاد الى نفسه والى اشقائه والعالم، وأتسلّم وطناً دولته منهارة ومبعثرة واسلم وطناً دولته واحدة. بين التشكي او الانتقاد، اخترت المبادرة والقرار. وأؤكد ان الانتقال من عقلية الحرب الى عقلية السلام الوطني يكتمل بعمل الجميع على بناء ثقافة السلام الوطني فلا تقبلوا الا بتطبيق الدستور والقوانين. فيا ايها اللبنانيون، يا من حملت عنكم لأحمل اليكم الهناء، معكم سابقى من اجل لبنان».

وتلقى الهراوي امس مزيداً من برقيات التهنئة بعيد الاستقلال، ونقل اليه السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو رسالة من الرئيس جاك شيراك لمناسبة انتهاء ولايته، جاء فيها «في وقت تغادرون رئاسة الجمهورية يسرني ان اهنئكم بالانجازات التي حققتموها خلال ولايتكم. تبوأتم سدة المسؤولية في ظروف مأسوية حين كان القتال الذي مزّق لبنان خلال خمسة عشر عاماً لا يزال مستفحلاً، لكنكم جهدتم مع الحكومات المتوالية على استرجاع المؤسسات واعادة بناء الاقتصاد. واليوم يعيش لبنان حقبة الوفاق الوطني والديموقراطية وعاد يؤدي دوره على الساحتين الاقليمية والدولية. انني مرتاح ايضاً الى نمو العلاقات بين فرنسا ولبنان وأنت زيارتكم الرسميتان لفرنسا عامي ١٩٩١ و١٩٩٥، وزيارتاي لبيروت عامي ١٩٩٦ و١٩٩٨، الى اعطاء الدفع السياسي لتعاوننا والى تحقيق مشاريع مهمة».

والتقى رئيس الجمهورية الوزير وليد جنبلاط الذي اصطحب ابنته داليا، واكتفى بالقول «انها زيارة وداعية للرئيس الهراوي». ثم زار بعد الظهر الرئيس لحود في مقر اقامته في الحمام العسكري، مترجماً بذلك ما كان اعلنه عن استعداده للتعاون مع العهد الجديد.

وكان جنبلاط شدد، في كلمة في الباروك اثناء زيارة عضو الهيئة الروحية الدرزية الشيخ أبو حسن عارف حلاوي، على «وحدة الصف والكلمة والابتعاد عن اثارة الحساسيات الطائفية والعائلية من اجل التفرغ لمواجهة المخاطر المحدقة بالمنطقة المقبلة، على ما يبدو، على خضات كبيرة». وطالب بعودة المهجرين «لتحصين العيش المشترك، وبإحقاق الحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وصولاً الى نظام غير طائفي». واعلن ان تحفظه عن انتخاب لحود «تحفظ بالمعنى الديموقراطي لا اكثر» مكرراً المطالبة بابتعاد الجيش عن السياسة «وهذا ما ورد في أمر اليوم للعسكريين».

وانتقد «الزحف البيني الى البزة الذي يسيء الى العمامة البيضاء التي تمثل العقل والحكمة». وقال «انا على استعداد لفتح صفحة جديدة مع العماد لحود، والتعاون معه اذا كان هو يريد التعاون مع الشرفاء من الدروز بعيداً من سياسة التقسيم التي اتبعها غيره داخل الصف الدرزي وغيره».

الى ذلك، اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري ان الاستشارات النيابية التي سيجريها لحود لتسمية رئيس الحكومة الجديدة ستبدأ بعد غد الخميس. واوضح في دردشة مع الصحافيين في السرايا الكبيرة انه سيزور غداً الاربعاء القصر الجمهوري للقاء الرئيس الجديد.

ونقل نواب زاروا الحريري عنه امس ارتياحه التام الى الاجواء السائدة خصوصاً ان الامور تسير وفق اللازم. وتوقع بعضهم ان يسمى الحريري لرئاسة الحكومة المقبلة. وأشار البعض الآخر الى ان «الوزراء الجدد سيتمتعون بالكفاية ونظافة الكف ولا تكون عليهم ملاحظات، وان الحكومة ستكون مختلفة عن سابقاتها». ورأى البعض الثالث انها «ستكون امتحاناً للعهد».

وامس جال النائبان الاميركيان من اصل لبناني راي لحود ونك رحال، اللذان سيحضران اليوم جلسة القسم، على الرئيس لحود والرئيس الحريري ورئيس المجلس النيابي نبيه بري. ولاحظا «تقدماً مذهلاً شهده لبنان في السنوات الثلاث الاخيرة»، مشيرين الى ثلاثة امور اسهمت فيه هي زيارات وزيري الخارجية والتجارة الاميركيين مادلين اولبرايت ووليم دايلي والبابا يوحنا بولس الثاني للبنان، وكشفا عن زيارة قريبة لوزيرة الخدمات الاجتماعية الاميركية اللبنانية الاصل دونا شلالا له قريباً. ووصفا المشاركة في جلسة القسم بأنها «تعكس مزيداً من التأكيد على العلاقات الجيدة بين لبنان والولايات المتحدة»، لافتين الى ان لدى الكونغرس «نية طيبة حيال لبنان خصوصاً في عهد الرئيس لحود الذي كانت له دوماً علاقات جيدة مع ادارتنا وبلادنا، وتعتمد على ذلك لتقديم المزيد من الدعم».

وفي المواقف، اعلن النائب محمد عبدالحميد بيضون بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير لوضعه في نتائج مؤتمر «حركة أمل» وخصوصاً انطلاقها الى خارج الطائفة الشيعية، «اننا نتشارك في التفاؤل بالعهد المقبل الذي نأمل منه ان يخفف من الممارسات الطائفية وينطلق الى ممارسة سياسية وطنية»، مشيداً بالرئيس لحود.

ولمناسبة يوم الاستقلال اقامت السفارة اللبنانية في جنوب افريقيا احتفالاً حاشداً حضره الى القائم باعمالها شربل اسطفان، وزير الخارجية الفرد نزو ورئيس الجالية اللبنانية جون حداد ورئيس الرسالة المارونية الاب مروان تابت. ونوه اسطفان بانجازات عهد الهراوي، معبراً عن ثقته بتحقيق آمال اللبنانيين في عهد لحود.

كذلك اقام السفير اللبناني في عمان وليم حبيب استقبالاً للمناسبة حضره جمع من الشخصيات الاردنية وتقدمه الامير رعد بن زيد كبير امناء العرش.

لحود مستقبلاً جنبلاط (علي سلطان).

إشارات من دمشق استعجلت تنقية الأجواء

حكومة غير موسّعة ولا تحجيم لأحد

□ بيروت - محمد شقير

■ في ظل الترقّب لدخول العهد الجديد أول اختبار جدي، هو تأليف الحكومة التي يفترض أن تعكس مدى الرغبة في بدء مرحلة سياسية جديدة، لا بد من التوقف أمام مجموعة من الإشارات، أريد منها إبقاء الإجماع الشعبي والسياسي الذي حظي به انتخاب العماد إميل لحود رئيساً.

وأسهمت هذه الإشارات، في تنقية الأجواء بعد الإشكالات الناجمة عن إقحام العهد الجديد في سجال سياسي قبل أن يتسلم الرئيس لحود مسؤولياته، ما ادى إلى حماية الإجماع وتوظيفه لتجاوز الثغرات التي حصلت في عهد الرئيس الياس الهراوي وكادت تطغى على إنجازاته.

وفي معلومات «الحياة»، ان الأيام الأخيرة شهدت إتصالات عدة ظلّت في معظمها بعيدة من الأضواء، من نتائجها:

- إستقبال الرئيس السوري حافظ الأسد رئيس الحكومة رفيق الحريري، وهو استقبال لافت تدور التكهنات على أسبابه في ظل غياب المعلومات عما دار خلاله. فاستعيض عنها بمجموعة من الأسئلة عن مغزى اللقاء قبل أيام من انتهاء ولاية الهراوي، وقبل بدء الإستشارات النيابية لتسمية رئيس الحكومة المكلف.

وهناك من يستنتج ان للقاء علاقة مباشرة بالأوضاع الإقليمية، إنطلاقاً من الجولة التي قام بها الحريري أخيراً، من دون عزل توقيته عن المناخات السياسية المحلية في إطار الرغبة التي تبديها دمشق في دعم لحود وفي حثّ الجميع على التوافق، بعيداً من الأجواء التي افتعلت والتي لم تدم طويلاً، خصوصاً أن لحود أكد أن لا علاقة له بها. فرغبة دمشق هي دعم العهد الجديد تماماً كدعم عهد الهراوي. ومنعاً للتأويل والإجتهاد، بعثت دمشق برسائل إلى الجميع تدعو إلى عدم استحضار مشاريع خلافية، موضحة أن ما يهمها إنجاح العهد وتوظيف الإلتفاف حوله لمنع تكرار الأخطاء.

- ينتظر ان تنعكس الإتصالات على العلاقة بين لحود والحريري المرجّحة عودته على رأس الحكومة الجديدة، وسط تأييد نيابي يضع حداً لما نجم عن السجال الذي دار على تفسير الفقرة الثانية من المادة الـ٥٣ من الدستور قبل أن يطوى. أما في شأن العلاقة بين رئيس الجمهورية الجديد ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، فيبدو أن التواصل بينهما قائم على رغم قلّة اللقاءات. واقفل الأسبوع الماضي على اتصال وصف بأنه إيجابي جداً وستظهر نتائجه في الوقت المناسب.

- اخذت العلاقة بين الرئيس لحود ورئيس الحزب التقدمي الإشتراكي الوزير وليد جنبلاط تشهد انفراجاً ملحوظاً على خلاف التوقعات والرهانات على تدهورها. ومن ابرز نتائجها اجتماع الأمس بينهما الذي غلبت عليه المصارحة تمهيداً للتعاون.

في ضوء كل ذلك، فان دمشق التي لا تحبّذ التدخل في تأليف الحكومة، نجحت عبر وسائطها في تبديد أجواء التوتر قبل أن تتفاقم، لمصلحة حوار مثمر يفترض أن يزيل العقبات من أمام تأليف الحكومة، في شكل يدعم أجواء الترحيب بانتخاب لحود.

وعليه، فموضوع تشكيل الحكومة لن يطرح على عجل لئلا يتسبب بحرق مراحل التكليف والمشاورات النيابية ومن ثم التأليف على أمل أن يتم بعيداً من تسجيل المواقف والتجاذب، ما دام المعنيون يدعمون المعايير التي تحدث عنها لحود أمام زواره، ومنها أنه لا يطلب لنفسه حصة، وأن اختيار الوزراء يجب أن يخضع لشروط التوجه الوطني السياسي والكفاية والكف النظيف والتمثيل الشعبي.

وينتظر أن تطبق هذه الشروط لتأمين إطلالة للحكومة لا تأخذ بمبدأ المحاصصة لأنه يقود إلى توسيع رقعة الإستيزار والتوزير، فيصاب الناس بخيبة من التغيير الذي يستدعي صدمة إيجابية.

وحظ تأليف حكومة غير موسعة، من ١٦ وزيراً مثلاً، يبقى الراجح، لأن البديل منها قد لا يكون مضموناً لمنع خرق المعايير المرسومة، وسط الحرص على ألا يتعامل أحد مع التركيبة المقبلة من زاوية وجود نية للإلغاء أو التحجيم بمقدار ما أن الضرورة تقتضي تمثيلاً محصوراً لا يفضي إلى توفير بدائل.

عبدالمجيد الإثنين في بيروت

■ القاهرة - «الحياة» - يزور الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بيروت الاثنين المقبل لتهنئة الرئيس إميل لحود بتوليه منصبه رسمياً، ولقاء الرئيس السابق الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري والوزير فارس بويز.

واكد لـ«الحياة» دعمه للموقف السوري الداعي الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها، والانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الجنوب اللبناني. ولفت الى ان عروض اسرائيل التفاوض مع لبنان على ترتيبات امنية تهدف الى «فصل المسارين السوري واللبناني». وقال «اذا كانت اسرائيل جادة في الانسحاب فليس هناك من يعطلها، وعليها المبادرة بسحب قواتها».

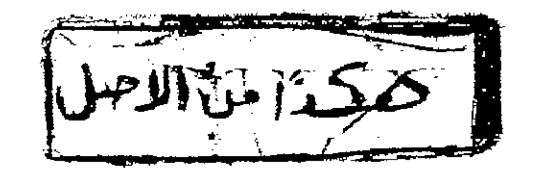
بويز ينتقد مجلس الأمن

■ بيروت - «الحياة» - إنتقد وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز أمس مجلس الأمن «لاعتماده معايير مختلفة في التعامل مع الأزمات الدولية مما ينتقص من صدقيته. فهو صلب في التعاطي مع الملفين العراقي والليبي وضعيف مع الملف الإسرائيلي في جنوب لبنان، كأن إسرائيل لا تزال فوق القوانين ومعفية منها».

جاء كلام بويز بعد توقيعه امس ثلاث مذكرات تفاهم مع منظمتي «أسكوا» و«يونيسف» وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

حبيقة يرد على واكيم

■ بيروت - «الحياة» - سلّم وزير الموارد المائية والكهربائية إيلي حبيقة امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري ملفاً من الوزارة يرد على ما ورد في كتاب «الأيادي السود» الذي «كتبه او حضره او جمعه النائب نجاح واكيم» كما قال. وأضاف «هناك ضرورة كي لا يصبح ما كتب حقيقة لأنه صار من الامور الملموسة». وقال «اودعنا الرئيس بري جوابنا عن كل كلمة وفقرة وردتا في هذا الكتاب مع المستندات التابعة لها وسنوزعها على كل وسائل الاعلام لندحض ما ورد في الكتاب، ليس فقط بالاقاويل بل وبالمستندات».



فاتشيت: اختيار قائد للعراق ليس مهمتنا

انديك في لندن اليوم يلتقي ممثلي ١٦ تنظيماً عراقياً

☐ لندن – «الحياة»

■ حضّ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ممثلي ١٦ تنظيماً عراقياً معارضاً التقاهم امس في لندن على وضع اقتراحات ملموسة في شأن التحرك المستقبلي لتنسيق سياساتهم وتوحيد أهدافهم.

واعلن خلال مؤتمر صحافي عقده بعد اللقاء أن ممثلي المعارضة العراقية سيعقدون اليوم اجتماعاً مماثلاً في لندن مع مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط. وسيعقد فاتشيت اليوم اجتماعاً مع انديك لتنسيق المواقف من العراق في ضوء ازمة الوثائق التي رفضت بغداد تسليمها الى اللجنة الخاصة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم).

وقال فاتشيت ان لقاءه امس فصائل المعارضة يختلف عن الاجتماعات الدورية السابقة التي عقدها معها لأن الأحداث الأخيرة اعطت بعداً حاداً للوضع في العراق لأن موقف الرئيس صدام حسين أصبح ضعيفاً بعد الأزمة الأخيرة».

وكرر ان العراق سيكون في وضع افضل اذا تم التخلص من النظام الحالي، مشدداً على ان «بريطانيا لا تعمل لإطاحة حكم الرئيس العراقي، فهذا أمر يحسمه الشعب العراقي وحده».

توحيد المعارضة

واشار فاتشيت الى ان خطة التحرك البريطانية الجديدة تهدف الى حض المعارضة على كشف انتهاكات النظام لحقوق الانسان وكذلك تشجيعها على توحيد صفوفها من أجل التغيير في العراق. واكد ان ليست لدى بريطانيا رغبة في فرض اي هياكل معينة على المعارضة أو اختيار زعماء لها.

وقال رداً على سؤال، ان بريطانيا لا تجري اتصالات مع ايران من أجل حصول التغيير المطلوب في العراق «فهذه ليست مسؤوليتنا وايران ليست داخل هذه العملية».

وشدد على التزام بريطانيا وحدة أراضي العراق وعدم تقسيمه مناطق متشرذمة. وتحدث عن اهمية قيام حكم ديموقراطي تعددي. وزاد ان هناك اتفاقاً بين فصائل المعارضة على ان «حكم صدام كان بمثابة كارثة بالنسبة الى العراق» وذلك على رغم وجود خلافات بين هذه الفصائل.

واكد رداً على سؤال آخر ان مندوب بريطانيا لدى الامم المتحدة كان اجتمع مع سفير العراق نزار حمدون ونقل اليه تحذيراً شدد فيه على احتمالات توجيه ضربة عسكرية شديدة الى العراق اذا رفض التراجع عن رفضه التعاون مع «اونسكوم». وقال ان ذلك لم يكن بمثابة ابلاغ العراق عن موعد الهجوم.

وقالت مصادر شاركت في الاجتماع ان المعارضة العراقية شددت على ضرورة «تطبيق القرار ٦٨٨ ومحاكمة (الرئيس) صدام حسين كمجرم حرب». ولم يتم التطرق الى احتمال توجيه ضربة عسكرية للعراق.

وأبرز الذين حضروا الاجتماع مع فاتشيت ممثلون للاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني)، والدكتور حامد البياتي ممثلاً لـ«المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة محمد باقر الحكيم) بالإضافة الى اللواء وفيق السامرائي المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية، ونبيل الموسوي ممثلاً لـ «المؤتمر الوطني العراقي»، والشريف علي بن الحسين واسحق اسحق ممثلاً للحركة الديموقراطية الآشورية، ومحمد الظاهر عن اتحاد الديموقراطيين العراقيين.

وكان فاتشيت عرض لمحطة «راديو – ٤» الرئيسية في «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي.بي.سي) وجهة نظره حول أهمية الاجتماع قبل ساعات من انعقاده. وحرص على عقد المؤتمر الصحافي بعد اللقاء كما سمحت الحكومة البريطانية لممثلي المعارضة بعقد لقاء صحافي في مقر رابطة الصحافيين الاجانب في لندن، وهو أمر لم يحدث بعد الاجتماعات السابقة. وقال فاتشيت للـ «بي.بي.سي» ما تريده بريطانيا هو «ان تضمن وجود صوت سياسي موحد للمعارضة العراقية، يمكنه ان يثبت ان من الممكن وجود عراق مختلف».

وعن الأزمة الجديدة المتعلقة بالوثائق التي تطلبها «اونسكوم» من العراق قال الوزير ان من المهم ان ينفذ العراق التزاماته ويسلم الوثائق والا ستترتب على ذلك «عواقب».

وابلغ السامرائي الصحافيين عقب اللقاء انه لمس اصراراً بريطانياً على توحيد قوى المعارضة، وجدية كبيرة للعمل معها. ولفت الى انه لمس تغييراً جذرياً في تعاطي بريطانيا مع المعارضة، وان هناك تنسيقاً اميركياً – بريطانياً في هذا الشأن، وطالب بتنسيق عربي.

تحول ديموقراطي

واكد السامرائي ان المعارضة سمعت من فاتشيت «كلاماً جدياً» مشيراً الى ان بريطانيا «مصممة هذه المرة على القيام بخطوة كبيرة اذا واصل النظام العراقي التلاعب بالقرارات الدولية ورفض التعاون مع مفتشي الأسلحة».

وانتقد دونالد اندرسون رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس العموم البريطاني اجتماع فاتشيت مع المعارضة وقال ان بعض التنظيمات العراقية «ليس ممثلاً للشعب العراقي واخترقته اجهزة الاستخبارات العراقية». واشار الى انه كان من الضروري عقد مثل هذا الاجتماع بعيداً عن الأضواء وليس داخل أروقة وزارة الخارجية البريطانية.

الموسوي

الى ذلك قال الناطب باسم «المؤتمر الوطني العراقي» نبيل الموسوي ان ممثلي المعارضة العراقية لم يطلبوا خلال لقائهم فاتشيت اي دعم عسكري او قوات من بريطانيا او الولايات المتحدة. واضاف في مؤتمر صحافي عقده في رابطة الصحافيين الاجانب ان اي حكومة انتقالية ينبغي ان تشكل داخل الاراضي العراقية وان هناك شروطاً معينة لتحقيق ذلك. وأوضح ان بعض هذه الشروط مسؤولية المعارضة نفسها، والبعض الآخر يكون مسؤولية اصدقاء المعارضة، خصوصاً اميركا وبريطانيا.

واكد انه لم يتم خلال لقاء المعارضة فاتشيت البحث في تقديم بريطانيا اي مساعدات مالية او غيرها.

واقترح الموسوي على الوزير ثلاث نقاط: «ان تعرب بريطانيا عن تاييدها الحملة الرامية الى ادانة صدام حسين وتقديمه للمحاكمة مع زمرته بسبب الجرائم التي ارتكبوها ضد الشعب العراقي والانسانية. وثانياً اعادة الحياة للمحطة الاذاعية للمعارضة واستخدامها في الحملة الاعلامية المطلوبة، وثالثاً المساعدة في اعادة تشكيل وابراز المؤتمر الوطني العراقي كإطار للمعارضة».

وتابع ان اجتماعاً آخر مع فاتشيت سيعقد خلال اسبوعين او ثلاثة سيتم خلاله عرض خطة العمل المشتركة للمعارضة على الحكومة البريطانية.

اسحق لسحق والشريف علي بن الحسين وبدا خلفهما حامد البياتي بعد الاجتماع مع فاتشيت.(ا ف ب)

ممثل انان عاد الى بغداد

بتلر يستبعد ضربة وشيكة للعراق

■ بغداد، نيويورك – ا ف ب، رويترز – اعتبر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) ريتشارد بتلر ان الحديث عن توجيه ضربة عسكرية الى العراق بسبب رفضه تسليم وثائق «فكرة مبالغ فيها الى حد ما». وعاد الى بغداد امس براكاش شاه ممثل الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، فيما واصلت الصحف العراقية انتقادها بتلر داعية مجلس الأمن الى البدء بإجراء «المراجعة الشاملة» للحظر وما نفذه العراق من التزامات.

وقال بتلر في حديث الى شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الاميركية في وقت متقدم ليل الاحد ان الحديث عن ان التقصير (العراقي) خلال الأيام الماضية في شأن الوثائق سيؤدي تلقائياً الى نوع ما من الاجبار أمر مبالغ فيه الى حد ما». وطلب بتلر الاسبوع الماضي ١٢ مجموعة من الوثائق. ورفضت بغداد في رد رسمي تسليم كل هذه الوثائق باستثناء اثنتين.

واوضح بتلر ان هذه الوثائق ليست سوى جزء مما تحتاجه اللجنة الخاصة لتستطيع تحديد هل التزم العراق تعهده التعاون الكامل تحت تهديد التعرض لغارات اميركية وبريطانية. واضاف: «نحتاج الى الصورة كلها، نحتاج الى كل وثائقنا وعمليات التفتيش ومقابلة الاشخاص المعنيين ببرامج التسليح». وتابع: «بعد ذلك سنرى هل التزموا (العراقيون) وعدهم التعاون». واستدرك ان الوثائق «مهمة جداً لتحديد ما هي الأسلحة الموجودة لديهم ومكانها». ووصل براكاش شاه الى بغداد ورفض الإدلاء باي تصريح.

وكان السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون اكد الاحد لإحدى شبكات التلفزيون الاميركية ان العراق سيسلم اللجنة الخاصة «في حضور براكاش شاه» وثيقة تتعلق ببرامج التسلح العراقية، وتتضمن احصاء للذخائر الكيماوية التي استخدمتها بغداد في الحرب مع ايران (١٩٨٠ – ١٩٨٨).

وتابع: «اما بالنسبة الى بقية الوثائق المطلوبة فهي غير موجودة او فقدت او اتلفت بعد الحرب الايرانية – العراقية».

ودعت الصحف العراقية امس مجلس الأمن الى البدء بالمراجعة الشاملة محذرة من تصرفات بتلر.

وكتبت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «الإنصاف والعدل والشرعية الدولية توجب ان يتخذ المجلس اجراءات سريعة لرفع الحصار عن شعب العراق، واجراء مراجعة شاملة وتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧»، التي تقضي برفع الحظر النفطي حين يُستكمل تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وشددت الصحيفة على ضرورة تحرك مجلس الامن باتجاه رفع الحظر بعد موافقة العراق على استئناف تعاونه مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وعزت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب «البعث» الحاكم «كثرة طلبات رئيس اللجنة الخاصة في الفترة – الاخيرة – الى دافع ذاتي».

واعتبرت ان «هدف بتلر افتعال ازمة جديدة واضح ومكشوف» وهو عرقلة عملية المراجعة الشاملة التي كان يعارضها ويتهرب منها، وتوتير العلاقة بين العراق ومجلس الامن، وتقديم ذريعة جديدة للادارة الاميركية تستغلها في متابعة سياستها المعادية للعراق». اما صحيفة «القادسية» الرسمية فاعتبرت ان بتلر «طلب كل ارشيف الحكومة العراقية». وواصلت فرق التفتيش امس عملياتها في العراق من دون عراقيل، منذ استئنافها الاربعاء الماضي.

ولاحظ مراسل «فرانس برس» ان ١٥ سيارة جيب تابعة للجنة الخاصة غادرت مقر قيادة اللجنة صباح امس برفقة اعضاء من «قسم الرقابة الوطنية» العراقية.

وأفاد اللواء محمد أمين رئيس «هيئة الرقابة الوطنية العراقية» المكلفة العلاقة مع اللجنة الخاصة ان فرق الخبراء في المجالات البالستية والكيماوية والبيولوجية نفذت الاحد عمليات تفتيش في مواقع مختلفة من دون عراقيل.

ممثل انان – الى اليمين – لدى وصوله الى مقر الامم المتحدة في بغداد.(رويترز)

"نيوزويك": بريطانيا ابلغت العراق موعد الضربة

■ واشنطن – ا ف ب – أفادت مجلة «نيوزويك» الأميركية امس ان بريطانيا، وليس فرنسا، هي التي حذرت العراق بموافقة واشنطن من ان الضربات الاميركية – البريطانية ضده باتت وشيكة.

غير ان المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة نزار حمدون الذي افادت المجلة انه تلقى التحذير البريطاني نفى معلومات المجلة، مؤكداً ان بغداد كانت تعرف سلفاً ما سيحصل من «خلال تحليلها الخاص للوضع». وأكدت المجلة انها علمت من السفير البريطاني لدى الامم المتحدة جيريمي غرينستوك انه التقى نزار حمدون على انفراد في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) قبل يومين من موعد الهجوم المقرر، لتحذيره من ان الضربات «ستكون مدمرة اكثر بكثير من سابقاتها التي كانت اشبه بوخز الابر». وأضافت «نيوزويك» ان السفير البريطاني «أكد لاحقاً في جلسة مغلقة لمجلس الأمن (عقدت في ١٣ تشرين الثاني) ان الهجوم سيحصل في اليوم التالي». وأوضحت ان السفير العراقي الذي كان ينتظر امام باب المجلس «تلقى الرسالة» ونهار السبت تراجع صدام» معلناً استئناف تعاونه مع مفتشي الأمم المتحدة.

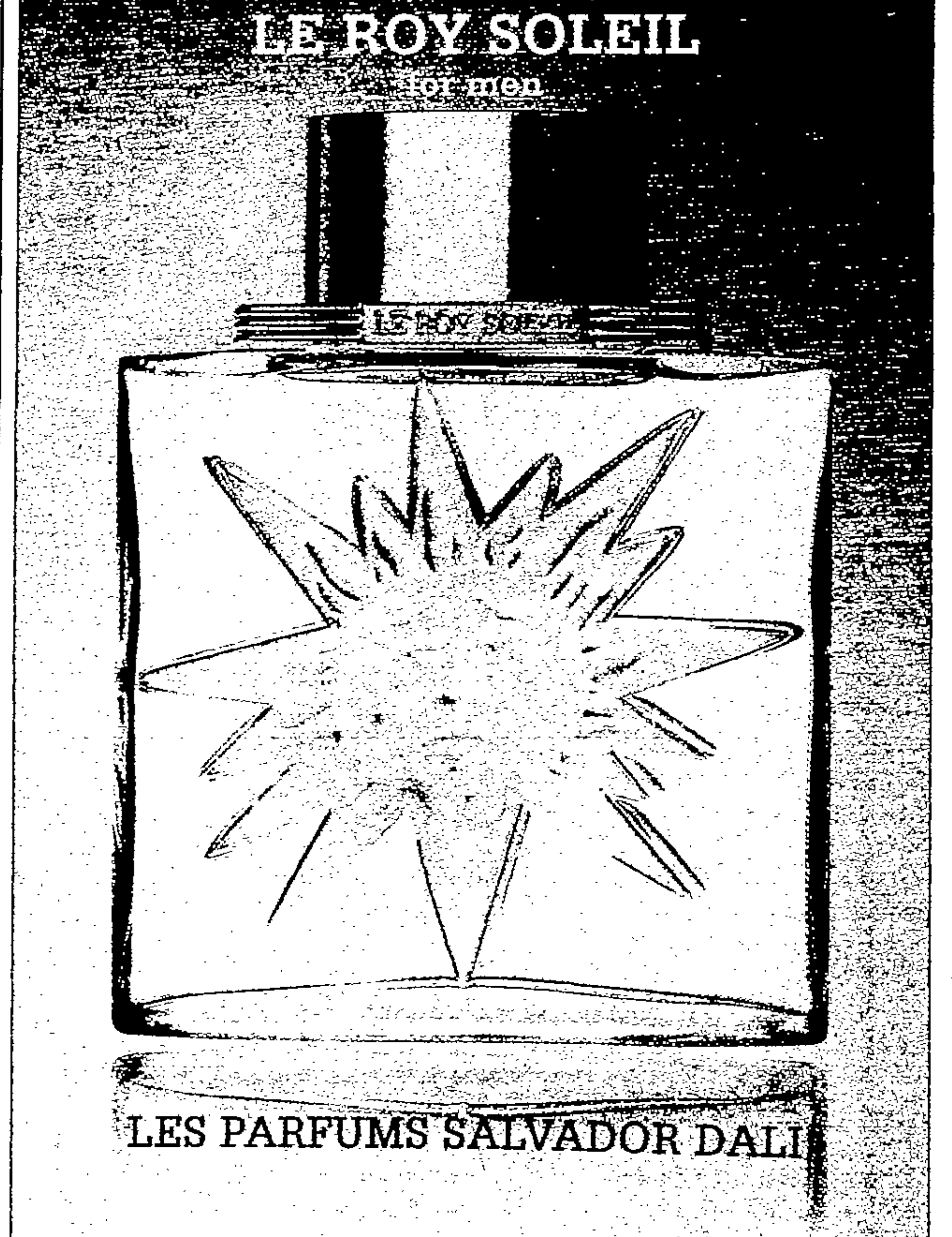
لكن حمدون اكد رداً على سؤال في برنامج تبثه محطة «اي. بي. سي» التلفزيونية الاميركية ان «العراق لم يتلق اي تحذير»، قائلاً ان «تحليلنا الخاص للوضع، وتقويمنا الخاص لما كان يحصل، والانباء والمعلومات الواردة من واشنطن» هي التي سمحت للعراق باعلان موقفه.

ودفع قرار الرئيس صدام حسين في اللحظة الاخيرة استئناف تعاونه مع فرق التفتيش السيناتور الاميركي جون ماكين الى التلميح الى ان فرنسا ربما كانت وراء تسريب المعلومات. ووصف وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين هذه التلميحات بأنها «غبية».

معلومات للمعارضة عن حملة دهم في بغداد

■ لندن – «الحياة» – أفادت «حركة الوفاق الوطني العراقي» المعارضة ان «قوات النظام العراقي دهمت، بالتعاون مع منظمة «فدائيي صدام» في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري منازل في بغداد بحجة البحث عن اسلحة وهاربين من الخدمة العسكرية».

واشار بيان للحركة تلقته «الحياة» الى ان «الحملة تزامنت مع مهاجمة مسلحين احد مواقع الحرس الجمهوري في بغداد في اليوم نفسه».





واشنطن تبني في قطر أكبر مخزن للعتاد الأميركي

☐ الدوحة - محمد المكي احمد

■ كشف السفير الاميركي في الدوحة باتريك ثيروس ان واشنطن تبني في قطر اكبر مخزن للسلاح الاميركي خارج الولايات المتحدة. ووصف العلاقات بين البلدين بانها «عميقة جداً». ونوّه بعزم الحكومة القطرية اجراء انتخابات بلدية قريباً، وتشكيل لجنة لوضع دستور دائم وتكوين مجلس (برلمان) منتخب. ورأى السفير الذي كان يتحدث في وقت متقدم ليل الاحد - الاثنين لمناسبة انتهاء فترة عمله ان كل هذه الخطوات «تدعم المشاركة الشعبية والاستقرار في المنطقة». وعينت واشنطن سفيرة لتحل محل ثيروس.

وندد بالنظام العراقي وقال: «سنكون جميعاً في حال افضل اذا كانت هناك حكومة في بغداد ترعى مصالح شعبها في المقام الأول. نحن واثقون بأن معظم العراقيين يرغب في اطاحة صدام حسين ولكن لا أعلم كيف يمكن تنفيذ ذلك من دون حدوث حمام دم، ولا اعتقد ان هذا الاسلوب سيساعد الشعب العراقي في الخروج من محنته، وليس لديّ حل أمثل يؤدي الى اطاحة صدام». وأشار الى أن بلاده «لن تسعى الى اطاحته»، مؤكداً ان توجيه ضربة عسكرية للعراق ليس حتمياً.

واعتبر ان مذكرة التفاهم التي وقعتها بغداد مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان «أهم من قرارات مجلس الأمن التي فرضت على العراق». وسئل عن الانتقاد الفرنسي لمشروع طرحته الولايات المتحدة على دول الخليج من أجل انشاء نظام للدفاع خاص بالصواريخ البالستية فأجاب ان الشبكة الأميركية المقترحة تزيد احتمالات فشل اي تهديد للمنطقة من ٤٠ إلى ٩٠ في المئة لكنه راى ان الوجود الفرنسي والوجود الاميركي في الخليج يكملان بعضهما بعضاً.

الملك فهد ينوّه ببدء تنفيذ اتفاق "واي ريفر"

■ الرياض - واس - وصف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الخطوات التي نُفذت من اتفاق «واي ريفر» بانها «أمر إيجابي ومهم يجب ان تتبعه خطوات اخرى خصوصاً في ما يتعلق بمدينة القدس». وشدد على ان السلام «مبدأ استراتيجي» يتمسك به العرب.

وقال الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي في الرياض أمس: «نأمل الاستمرار في هذا الاتجاه لتطبيق كامل بنود ذلك الاتفاق وباقي الأمور المتعلقة بالمرحلة النهائية».

واكد ان «للقدس مكانة خاصة لدى الدول الإسلامية والمملكة العربية السعودية، والمملكة منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله حتى يومنا هذا تدعم قضية القدس في المحافل والصعد كافة إيماناً بمحوريتها». وشدد على «ضرورة الالتزام بما تضمنه الاتفاق الحالي والاتفاقات الدولية».

واعرب عن امله بان «يواصل راعيا عملية السلام في الشرق الاوسط خصوصاً الولايات المتحدة بذل الجهود لتحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني». وقال ان السعودية «تؤكد ضرورة استئناف المفاوضات على هذين المسارين من النقطة التي توقفت عندها انطلاقا من حرصها على إحراز التقدم المطلوب بما يحقق السلام العادل والشامل القائم على قرارات الشرعية الدولية ومبدا الارض مقابل السلام». وزاد ان «السلام مبدأ استراتيجي اختاره العرب ويتمسكون به لتحقيق الاستقرار والرخاء للمنطقة».

عرفات يلتقي مبارك في باريس

☐ باريس - رنده تقي الدين

■ علمت «الحياة» من مصدر ديبلوماسي عربي ان الرئيس حسني مبارك الذي يتوقع ان يصل الى باريس في ٢٥ تشرين الثاني(نوفمبر) الجاري للمشاركة في القمة الفرنسية - الافريقية، سيلتقي يوم وصوله الرئيس ياسر عرفات الذي سيقوم بزيارة رسمية لباريس يلتقي خلالها الرئيس جاك شيراك ورئيس حكومته ليونيل جوسبان.

الى ذلك، علمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان ٧٤ شخصية ومسؤول من العالم العربي و٢٤ شخصية اسرائيلية، سيلبون الدعوة التي وجهتها اليهم لجنة الامم المتحدة الخاصة بالاعداد لاحتفالات عيد حقوق الانسان في باريس في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل والتي سيرأسها الوزير الفرنسي السابق روبير بادنتير. واعربت اوساط في باريس عن دهشتها بالعدد الكبير للمدعوين الاسرائيليين.

عمان تؤكد تعهد دمشق وقف بناء سدود على نهر اليرموك

اتفاق سوري - أردني لتفعيل مشروع سد "الوحدة"

☐ عمان - صلاح حزين
☐ دمشق - ابراهيم حميدي

■ اتفق الاردن وسورية على تفعيل مشروع بناء سد «الوحدة» المشترك على نهر اليرموك وتوفير التمويل اللازم له وانشاء محطة لتنقية مياه النهر، كما تعهد الجانبان عدم بناء سدود جديدة على النهر.

وقالت مصادر سورية مطلعة لـ «الحياة» امس ان اجتماعات لجنة المياه السورية - الاردنية الخاصة بحوض اليرموك انتهت الى اتفاق الجانبين على انطلاق بناء سد «الوحدة» مطلع العام الفين بعد الحصول على تمويل له العام المقبل في ضوء دراسة الجدوى الاقتصادية الجديدة التي خفضت الكلفة من ٤٠٠ مليون دولار اميركي الى ٣٠٠ مليون دولار بعد تعهد الجانب السوري بان تبني مؤسسات القطاع العام جسم السد.

وعاد الوفد السوري برئاسة معاون وزير الري المهندس بركات حديد الى دمشق امس بعد التوقيع على محضر الاجتماع مع الامين العام لسلطة وادي الاردن الدكتور دريد محاسنة. ونقلت المصادر عن حديد قوله: «اكدنا ضرورة الاسراع في اقامة السد وتوفير التمويل اللازم عبر عقد مؤتمر دولي». واشارت الى ان الجانب السوري تعهد اقامة محطة للتنقية في درعا «مما يعني انتهاء وصول مياه ملوثة الى الاردن»، لافتة الى ان الجانبين تعهدا «عدم الاستخدام الجائر لحوض اليرموك وعدم اقامة سدود جديدة»، وقوفاً عند الرغبة الاردنية.

ونقلت المصادر عن محاسنة اشارته الى «دفء العلاقات»، وامله بـ «قيام تنسيق وتعاون وانسجام» بين عمان ودمشق.

وفي عمان، قال محاسنه في مؤتمر صحافي عقده بعد توقيع الاتفاق ان الجانبين اتفقا ايضاً على توفير ما مقداره ١٢٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً للاردن من نهر اليرموك يستخدم منها ما مقداره ٧٠ مليون متر مكعب لأغراض الزراعة والري و٥٠ مليوناً لأغراض الشرب.

وقال ان الجانبين وضعا برنامجاً تنسيقياً يتم بموجبه اخطار الاردن بكل ما من شانه التأثير على نوعية المياه المنسابة من حوض اليرموك، كما اتفق على انشاء محطة لتنقية مياه النهر.

واوضح ان الاتفاق شمل تحديداً لآفاق التعاون بين الجانبين للحدّ من الاستخدام غير المقنن للمياه وذلك من خلال عدم حفر الآبار في حوض النهر، ما قد يؤثر في إنسياب المياه فيه. وشمل تعهداً سورياً بعدم اقامة مزيد من السدود على النهر، خصوصاً ان سورية اقامت الحد الاقصى المسموح به من السدود على النهر وهو ٢٥ سداً.

وكان الاردن يشكو من ان سورية اقامت نحو ٣٠ سداً على النهر الى جانب المضخات وغيرها من المرافق، مما ادى الى انخفاض كمية المخزون من مياه النهر من ٤٧٠ الى ٢٧٠ مليون متر مكعب في سد العدسية على الحدود الاردنية - السورية، وهو السد الذي تغذيه مياه اليرموك.

واكد ان دمشق تعهدت عدم اقامة سدود جديدة على النهر، مشيراً الى ان سورية نفت ان تكون اقامت اكثر من ٢٥ سداً هو الحد المسموح لها به بموجب اتفاق في هذا الشان وقع عام ١٩٨٧.

اصابة ١٧ فلسطينياً قرب الخليل واسرائيل تطلق ٣ من عناصر الشرطة

■ القدس المحتلة، غزة - ا ف ب، رويترز - اعلنت اسرائيل امس انها اطلقت ثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينية محتجزين منذ تموز (يوليو) عام ١٩٩٧ بتهمة محاولة شن هجوم على مستوطنة في الضفة الغربية تنفيذاً لأوامر من قائد الشرطة الفلسطينية. وجرح ١٧ فلسطينياً خلال مواجهات مع الجيش الاسرائيلي قرب الخليل.

وقال ناطق اسرائيلي ان محكمة عسكرية ايدت اول من امس طلب استئناف من الرجال الثلاثة يطعن في استمرار احتجازهم من دون محاكمة، الا ان الناطق اوضح ان اخلاء سبيلهم لا يمت بصلة لعملية اطلاق سجناء نص عليها اتفاق «واي ريفر».

واعلن ابيب بوشينسكي الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان «محكمة عسكرية قضت امس باطلاق ثلاثة من رجال (قائد الشرطة الفلسطينية غازي) الجبالي».

وقالت المحامية الاسرائيلية عن الفلسطينيين الثلاثة ليا تسيميل: «كان يجب اخلاء سبيلهم قبل فترة طويلة، وتاخر اطلاقهم حتى يتسنى لاسرائيل ان تواصل المطالبة بتنازلات في المقابل».

الى ذلك، نظم اهالي الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية امس في مدينة غزة اعتصاماً امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر قبل ان ينظموا مسيرة احتجاج على عدم اطلاق المعتقلين السياسيين.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان نحو ١٥٠٠ من اهالي المعتقلين انطلقوا من مقر الصليب الاحمر صباحاً في تظاهرة جابت شوارع المدينة وصولاً الى منزل امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابومازن) الذي يتهمونه بقبول الموقف الاسرائيلي من مسالة اطلاق المعتقلين، وحاول بعضهم اقتحام سور المنزل.

واصدرت «جمعية الاسرى المحررين» في غزة بياناً جاء فيه: «كنا نود ان يتخلى صانعو القرار في الحكومة الاسرائيلية عن سياسة المراوغة والعنجهية والاملاءات الناضحة بالعنصرية التي يمارسونها والتي كان اخرها، بقبول محمود عباس، اطلاق ١٥٠ سجيناً جنائياً في مخالفة صريحة للاتفاق (واي ريفر) وخرق فاضح لبنوده، واطلاق مئة معتقل فقط من الاسرى السياسيين معظمهم ممن قاربت مدة عقوبتهم من الانتهاء».

وردد المتظاهرون هتافات مناوئة لنتانياهو واخرى موجهة الى المفاوضين الفلسطينيين. ثم توجهت المسيرة الى مقر الرئيس ياسر عرفات وسط هتافات تدعو الى وضع قضية الاسرى في رأس سلم الاهتمامات الفلسطينية.

في غضون ذلك اصيب ١٧ فلسطينياً بجروح طفيفة امس خلال مواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين قرب الخليل جنوب الضفة الغربية.

وافاد شهود ان المواجهات وقعت عندما رشق تلاميذ في بلدة دورا القريبة من الخليل حجارة على «حرس الحدود» الاسرائيلي، وتدخلت الشرطة الفلسطينية للفصل بين الطرفين، لكن جنوداً ردوا باطلاق الرصاص المطاط والغاز المسيل للدموع. وعانى معظم الجرحى من مشاكل في التنفس بعد استنشاقهم الغاز، ولكن لم ينقل اي منهم الى المستشفى. وكان مصدر عسكري اسرائيلي اشار الى سقوط اربعة جرحى.

تشدد الاجراءات الامنية في باحة المسجد الأقصى

■ القدس - ا ف ب ا ب - قال قائد الشرطة الاسرائيلية في القدس يائير يستحاقي ان قوات الامن عززت وجودها في باحة المسجد الاقصى في القدس تحسباً لاعتداءات ينفذها متطرفون يهود او افراد بعض الطوائف المسيحية ضد الفلسطينيين.

وكانت اللجنة الوزارية لشؤون القدس التي يراسها رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اعلنت قراراً بتعزيز قوات الشرطة بالاضافة الى «اعتماد وسائل امنية جديدة». واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان موازنة خاصة رصدت لذلك مقدارها ١٢ مليون دولار.

ومن المقرر نشر ٤٣٠ شرطياً وضمان الامن في باحة الحرم الشريف بواسطة كاميرات تلفزيونية وتركيب اجهزة كاشفة للمعادن على ابوابه. وبحثت اللجنة في الاخطار المتزايدة التي قد تنجم عن شن المتطرفين اليهود هجمات على المساجد وامكان اعتداء «متشددين مسيحيين» على المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة لمناسبة الالفية الثانية.

وقال يتسحاقي ان ١٠ اعضاء من طائفة مسيحية من دينفر يطلق عليها «المسيحيون المهتمون» وصلت الى اسرائيل، مشيراً الى ان اعضاء هذه الطائفة باعوا مقتنياتهم في دينفر وغادروها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وحذرت جهات تتابع نشاطات الطوائف من ان اعضاء الطائفة قد يتوجهون الى اسرائيل تنفيذاً لاوامر زعيمهم مونت كيم ميلر الذي كان اعلن انه سيموت في القدس في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ورفض يتسحاقي اعطاء تفاصيل عن مكان وجود اعضاء الطائفة، مشيرا الى ان «نشاطات هذه الطوائف مع اقتراب العام الفين مسالة نتعامل معها منذ زمن طويل».


□ مؤيد لحركة «حماس» يمثل دور انتحاري اثناء تظاهرة في جامعة النجاح في نابلس امس. (ا ف ب)

مينو بعد عزام قد يفجر أزمة بين مصر وإسرائيل

■ القاهرة - «الحياة» - في ما ينذر بخلاف جديد بين مصر وإسرائيل يذكّر بقضية الجاسوس عزام عزام، اصدر النائب العام المصري المستشار رجاء العربي، امس، قراراً بمنع سفر رسام إسرائيلي يدعى ديفيد مينو من مغادرة مصر «لقيامه بجلب مخدرات الى داخل البلاد وصدور حكم ضده العام ١٩٩٥ بالاشغال الشاقة المؤبدة وتغريمه مئة الف جنيه».

وتشير أوراق القضية الى ان مينو (٣٩ عاماً) كان يحاول، قبل ثلاث سنوات دخول مصر عبر ميناء نويبع في سيناء، لكن مسؤولي الأمن ارتابوا في امره وفتشوه فعثروا على كمية من الحشيش بين ملابسه. وبعد محاكمته قضت محكمة الجنايات عليه بالمؤبد، لكنه طعن في الحكم فاعيدت محاكمته بدءاً من الشهر الماضي واطلق بكفالة ثم تأجل النظر في قضيته الى كانون الثاني (يناير) المقبل. لكن النيابة العامة ادرجت اسم مينو على قوائم الممنوعين من السفر خشية فراره.

بدء اعمال اللجنة التحضيرية لمؤتمر المعارضة الفلسطينية

■ دمشق - ا ف ب - بدأت اللجنة التحضيرية المكلفة الاعداد للمؤتمر الشعبي الفلسطيني في الشتات اعمالها في دمشق امس. واكد عضو اللجنة المركزية لـ«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» علي بدوان ان في مقدم اعمال اللجنة التحضيرية الاعداد للمؤتمر العام في الشتات وتحديد قوامه وتشكيله ومكان انعقاده وزمانه. وكانت المعارضة الفلسطينية دعت الى عقد هذا المؤتمر الشعبي في محاولة لمنع تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني خلال اجتماع سيعقد في غزة بحضور الرئيس بيل كلينتون الشهر المقبل.

ويرأس جلسة اعمال اللجنة التحضيرية الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم بحضور مندوبي الجبهتين «الديموقراطية» و«الشعبية»، وحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وممثلين عن تجمعات اللاجئين والشتات الفلسطيني.

واضاف بدوان ان المؤتمر الشعبي العام «سيعطي الشعب الفلسطيني حقه في التعبير عن رأيه بحرية حيال القضايا المصيرية، مثل الغاء الميثاق وعقد الاتفاقات بين الفلسطينيين واسرائيل».

قادة جنوبيون يستنكرون حملة التفتيش عن الأسلحة في الخرطوم

الأمم المتحدة تدعم مبادرة "ايغاد" لإحلال السلام في جنوب السودان

□ الخرطوم - «الحياة»

■ اعلن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية كيران برنديرغاستيلد في الخرطوم ان المنظمة الدولية لا تعتزم طرح مبادرة مستقلة لانهاء الحرب في جنوب السودان وان جهودها تصب في دعم مبادرة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد).

وأضاف المبعوث الدولي الذي التقى وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل ان «الأمم المتحدة لا تعتزم اطلاق مبادرة منفصلة او موازية لمبادرة ايغاد». ونقلت «وكالة الانباء السودانية» الرسمية عن اسماعيل قوله لبرنديرغاستيلد ان الخرطوم تفضل ان تكون جهود الأمم المتحدة في اطار مبادرة «ايغاد». واوضح اسماعيل ان «الأمم المتحدة يمكنها دعم هذه المبادرة ودعم جهود الحكومة السودانية».

وكان المبعوث الدولي زار ايضاً اثيوبيا وكينيا في اطار جولة تركز على قضية السلام في جنوب السودان.

من جهة اخرى، استنكر قادة فصائل جنوبية وقعت اتفاق سلام مع الحكومة السودانية حملة تفتيش استهدفت جمع اسلحة هذه التنظيمات في الخرطوم. واوضح رئيس «الحركة المتحدة» وزير النقل الدكتور لام اكول ونائب الأمين العام لـ«المؤتمر الوطني» الحاكم لورنس لوال لوال وثلاثة قياديين اخرين في بيان وزع في الخرطوم امس ان السلطات الأمنية لم تنسق مع قادة الفصائل قبل بدء عملية التفتيش. وأضاف البيان ان «ما حدث ترك آثاراً سلبية على الاتفاق»، وان قادة الفصائل «سيتخذون اجراءات» اعتراضاً على العملية التي وجدت ترحيباً واسعاً من المواطنين بعد تكرر المواجهات المسلحة بين اعضاء في هذه الفصائل. واعتبر البيان ان «اسلوب دهم المنازل يمثل اساءة الى الجنوبيين وعدم ثقة فيهم، كما انه يسيئ الى السلام». وأضاف «نحن حلفاء لحكومة الانقاذ لم ندخل الخرطوم خلسة. والأسلحة التي في حوزتنا لا تتجاوز خمسين قطعة سلاح ومعروفة لدى قيادة الجيش».

مددت اعتقاله بتهمة نقل فتوى للشيخ عبدالرحمن

محكمة أميركية ترجئ النظر في قضية اسلامي مصري

□ القاهرة - محمد صلاح

■ ارجأت محكمة اميركية امس النظر في قضية متهم فيها الناشط الاسلامي المصري المهندس ناصر احمد بنقل فتوى اطلقها زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن توجب على المسلمين قتل اليهود والاميركيين. ورفضت المحكمة اطلاق احمد بكفالة على اعتبار انه خطر على الأمن القومي الاميركي.

وأفاد ناطق باسم «لجنة العدالة للدفاع عن احمد» التي شكلها اسلاميون في الولايات المتحدة لتبني قضية الناشط المصري، في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس ان هيئة الدفاع قدمت الى المحكمة وثيقتين تثبتان عدم صحة الادعاء بانه سرب الفتوى المزعومة. وقال ان الوثيقة الاولى عبارة عن بيان أصدره تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري في ١٩ نيسان (ابريل) من العام ١٩٩٦ بعنوان «لا مكان لليهود على ارض مصر» وتبنى فيه هجوماً قبل ذلك بيوم على فندق «اوروبا» في شارع الهرم السياحي مما اسفر عن مقتل ١٨ سائحاً يونانياً. وأضاف ان الادعاء الأميركي كان زعم ان نشر الفتوى في وسائل الاعلام قبل الحادث بايام مثّل دافعاً للجناة لتنفيذ الجريمة.

وتابع ان الوثيقة الثانية هي أصل رسالة لعبد الرحمن وردت في نشرة تحمل اسم «واسلاماه» تصدرها «المنظمة الاسلامية الحقوقية» في لندن.

واشار الى ان الدفاع استند الى الوثيقتين على اساس انهما «تمثلان دليلاً دامغاً على براءة احمد من تهمة نقل الفتوى او تسريبها الى وسائل الاعلام».

ويقيم احمد في بروكلين منذ ١٩٨٦. ولم يكن له نشاط ضمن التنظيمات الدينية المصرية قبل وصوله الى الولايات المتحدة، وهو متزوج ولديه ثلاثة اطفال. وانتخب في ١٩٩٠ عضواً في مجلس ادارة مسجد ابو بكر الصديق في بروكلين، ودعا بحكم موقعه عبدالرحمن مراراً الى القاء محاضرات داخل المسجد. واعتقل للمرة الاولى في ١٩٩٥ بناء على قرار من ادارة الجنسية والهجرة بدعوى اقامته في الولايات المتحدة بطريقة غير شرعية. لكن الناطق اكد ان الاعتقال تم للضغط على احمد لتجنيده للعمل لمصلحة مكتب التحقيقات الاميركي الفيديرالي للشهادة ضد عبدالرحمن الذي كان القي القبض عليه في آب (اغسطس) ١٩٩٣. وعمل ناصر احمد طوال فترة محاكمة الشيخ، مساعداً قانونياً ومترجماً له بناء على قرار أصدره القاضي المشرف على المحاكمة.

واطلق احمد في وقت لاحق. لكن اعيد اعتقاله في ٢٣ نيسان (ابريل) العام ١٩٩٦ ورحّل الى سجن منهاتن. ورفضت محكمة اميركية طلبه اللجوء السياسي.

من العالم العربي

مبارك يلتقي بوش وموغابي

■ القاهرة - «الحياة» - يبحث الرئيس حسني مبارك اليوم مع الرئيس الاميركي السابق جورج بوش في تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء اتفاق واي ريفر وسبل استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، والدور الذي يمكن ان تلعبه الإدارة الاميركية في استئناف المفاوضات على المسارين. ويلتقي بوش الذي تستمر زيارته لمصر ثلاثة أيام واعضاء غرفة التجارة الاميركية بهدف جمع تبرعات لجمعية اسسها تتولى تشجيع العمل التطوعي.

وكان مبارك التقى امس رئيس زيمبابوي روبرت موغابي الذي وصل الى القاهرة مساء امس آتياً من ليبيا، وبحث معه في تطورات الوضع في الكونغو ومنطقة القرن الافريقي والازمة الليبية - الغربية (لوكربي).

مصر: مجلس الشعب يبحث في تجاوزات "الجزيرة"

■ القاهرة - «الحياة» - قررت لجنة الثقافة والاعلام والسياحة في مجلس الشعب المصري (البرلمان) برئاسة صلاح الطاروطي «فتح ملف تجاوزات قناة الجزيرة الفضائية ضد مصر» وطالبت اللجنة، بحضور السيد صفوت الشريف وزير الاعلام، عقد اجتماع يخصص لهذا الغرض. وطالب عدد من النواب في بيان عاجل قدموه امس للجنة «بالرد على الاتهامات التي تكيلها هذه القناة لمصر ودأبها على تسخير برامجها وضيوفها للتهجم على مصر».

الجزائر تهدد بفصل ٣٥ ألف عامل مضرب عن العمل

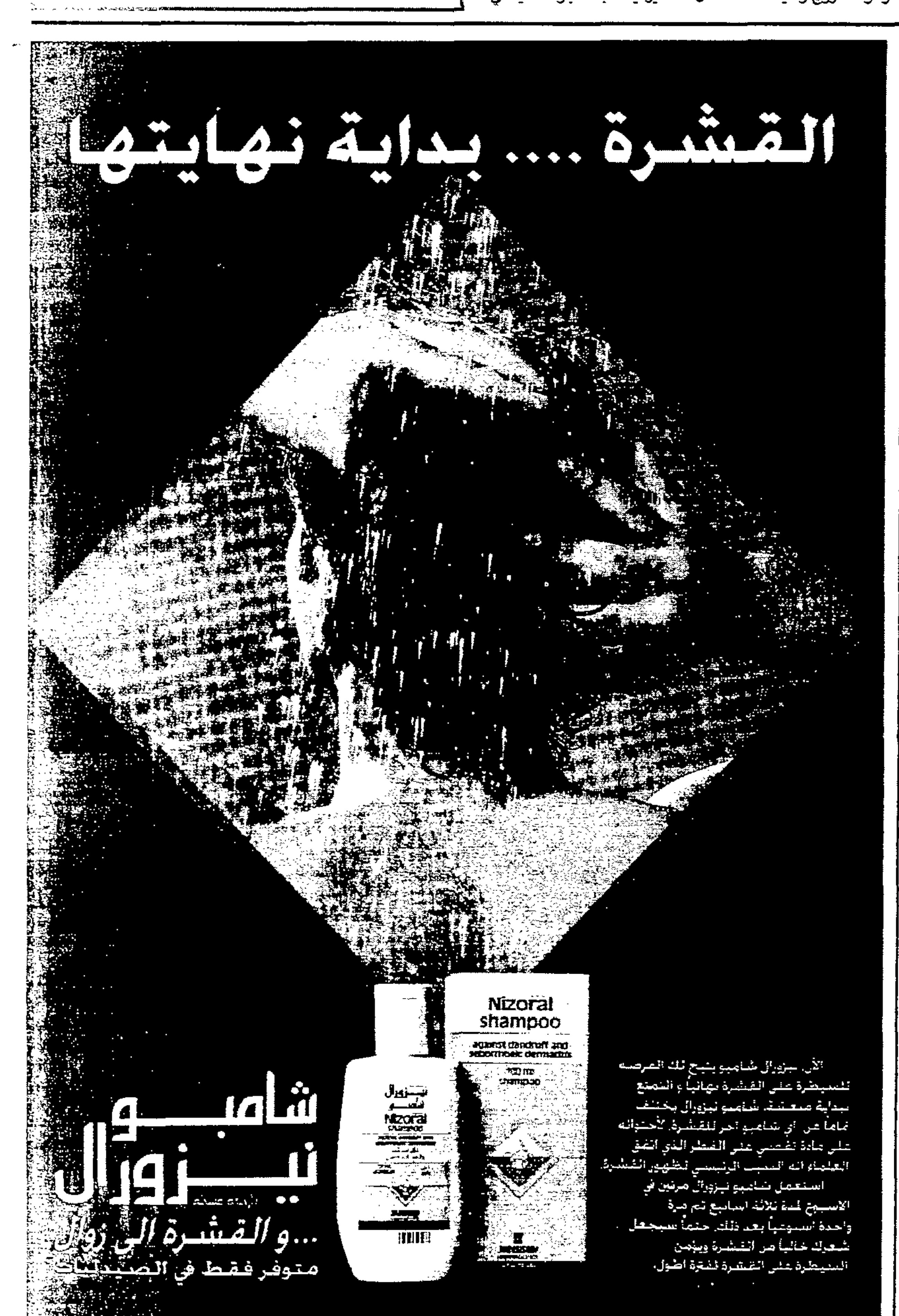
■ الجزائر - رويترز - قال مسؤولون نقابيون ان وزارة المواصلات الجزائرية هددت أمس بفصل ٣٥ الف عامل مضرب عن العمل اذا لم يعودوا الى اعمالهم. وقال مسؤول نقابي ان العمال تلقوا اخطارات تهددهم بالفصل. الا انه اوضح ان العمال سيواصلون الاضراب الذي مضى عليه اليوم تسعة ايام تأييداً لمطالب نقابية بمضاعفة العلاوات السنوية. وتقدر النقابة العامة لعمال المواصلات ان ما بين ٨٠ و٩٠ في المئة من قوة العمل التي تبلغ ٤٥ الف عامل اشتركوا في الاضراب في حين تقول الوزارة ان النسبة تبلغ ١٤ في المئة.

فرنسا تستعد لفتح مراكز في الجزائر تتلقى طلبات التأشيرات

■ باريس - «الحياة» - قالت مصادر مطّلعة في باريس ان السفير جان بيار لافون مدير قسم الرعايا الفرنسيين في الخارج في وزارة الخارجية زار الجزائر الاسبوع الماضي في اطار مهمة للإعداد لفتح مراكز استقبال في الجزائر لتلقي طلبات الحصول على تأشيرة لزيارة فرنسا. ويُتوقع فتح المراكز في شباط (فبراير) ١٩٩٩. وأوضحت المصادر ان طلبات الحصول على تأشيرات ستبقى موضع درس في مدينة نانت الفرنسية التي تستضيف مركز منح التأشيرات للجزائريين منذ إغلاق نقاط منح التأشيرات في الجزائر «لأسباب أمنية» قبل أكثر من سنتين.

محاكمة ٨ إسلاميين جزائريين في باريس

باريس - رويترز - بدأت أمس ف محاكمة ثمانية أعضاء يُشتبه في انتمائهم الى الجبهة الإسلامية للإنقاذ بتهمة تهريب اسلحة الى الجماعات المسلحة في الجزائر. ويواجه المتهمون الذين ينتمون الى «شبكة جمال الونيسي»، امكان الحكم عليهم بالسجن ١٠ سنوات في اتهامات تتعلق بالارهاب. ويخضع الونيسي (٣٥ عاماً) حالياً للإقامة الجبرية في ايطاليا.



في موريتانيا، على عتبة الألفية الثالثة هل هناك أرقاء يُقدّمهم أسيادهم هدايا؟

□ لندن - كميل الطويل

■ هل هناك رق في موريتانيا؟ طرح هذا الموضوع نفسه مجدداً قبل ايام على هامش ندوة اقامتها جماعة «مكافحة الرق العالمية» في لندن لتقليد جامعي موريتاني بارز جائزتها السنوية تقديراً لجهوده في «مكافحة الرق» في بلاده. فما هي قصة الرق في هذه الدولة عشية بدء الألفية الثالثة؟ وهل فيها حقاً عبيد وأسياد؟ أم ان الوضع لا يتعدى، بحسب الوصف الرسمي، كونه «اثار ما بعد الرق».

تقول جماعة «مكافحة الرق» التي تصف نفسها بانها «اقدم منظمة عالمية لحقوق الإنسان» كونها تأسست في ١٨٣٩، ان الوصف الذي يُطلق غالباً على موريتانيا بانها «الدولة الاخيرة في العالم حيث لا يزال الرق التقليدي ممارساً» هو وصف غير دقيق. وتضيف في تقرير اصدرته على هامش الندوة التي قلّد فيها مسؤول في الحكومة البريطانية جائزة مكافحة الرق للبروفسور شيخ سعد بونا كمارا، ان الحكومة الموريتانية اصدرت، منذ الإستقلال عام ١٩٦٠، تشريعات عدة تمنع الرق، بحيث بات متعذراً، قانوناً، على «الاسياد» ان يامروا ارقاءهم بالعودة اليهم. لكنها تلاحظ انه على رغم ذلك يستمر سوء استخدام الارقاء او المتحررين من ارقاء، عبر تشغيلهم من دون اجر، وحرمانهم من التعليم وعدم ايجاد فرص امامهم سوى البقاء عند اسيادهم. وتشير هذه الجماعة الحقوقية ايضاً الى تقارير عن «ارقاء يؤجّرون، او يستأجرون، او يقدّمون هدايا من اسيادهم الى اسياد آخرين».

ومعروف ان ظاهرة الرق ظلّت تُمارس في موريتانيا، إضافة الى دول شمال افريقيا وغربها، حتى مطلع القرن العشرين. لكن مع قدوم المستعمرين الفرنسيين، ترك العديد من الارقاء اسيادهم. ومرّ زمن طويل قبل ان يتمكن الفرنسيون من تطبيق قانونهم الذي يُحرّم العبودية على القبائل البدوية التي تعيش في المجتمعات الصحراوية. وتفيد تقارير انه حتى ١٩٥٦، لم يتدخل المستعمرون الفرنسيون في ظاهرة الرق لدى المجموعات القبلية في الصحراء، بل انهم اعادوا بعض العبيد الفارين الى اسيادهم.

وبعد نيل موريتانيا إستقلالها في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٠، صدرت تشريعات تُحرم الرق. إذ نص الدستور الموريتاني، لعام ١٩٦١ ثم في ١٩٩١، مستنداً الى «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» على ان جميع الموريتانيين احرار ومتساوون. كذلك الغى المرسوم الرقم ٨١/٢٣٤ الصادر عن «جمهورية موريتانيا الإسلامية» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨١، الرق للأبد. لكن، على رغم هذا المرسوم، يقول حقوقيون انه ليست هناك قوانين محددة لمحاكمة الأشخاص المعروف عنهم ممارستهم الرق. كذلك فإن هناك تقارير عن حالات متكررة لسوء استخدام «ملكية او وراثة العبيد او العبيد المحررين».

ويقول البروفسور في جامعة نواكشوط شيخ سعد بونا كمارا، في تقرير يلخّص وضع الرق في بلاده، ان العبودية والرق لا يزالان يُمارسان في موريتانيا ويشملان الفئات الاثنية المختلفة: العرب، هال بولار (اي المتحدثين بلغة الفولار)، السونينكي، والولوف. ويؤكد، في تقريره الذي وزعته الجماعة الحقوقية البريطانية، انه لا يزال هناك اشخاص «يعيشون في ظل استعباد كامل منذ الولادة، ومن جيل الى جيل». ويُلاحظ انه نتيجة الجفاف الذي ضرب موريتانيا على مدى العقود الثلاثة الماضية، نزح عدد كبير من «الأسياد وارقائهم» من الصحراء الى مدن الصفيح على مشارف المدن الرئيسية.

أنواع الرق

ويعتبر كمارا ان هناك انواعاً عدة من الرق في موريتانيا. ويقول ان هناك حالات «استعباد كامل» عديدة، عندما يكون الشخص، طفلاً او بالغاً، في حال اعتماد كلي على شخص آخر ويخضع لـ «ممارسات تعسفية» متعددة الأشكال. ويقول، في هذا الإطار، ان هؤلاء «العبيد يمكن توريثهم او، إعارتهم، او استئجارهم. كما يمكن ان يساء استخدامهم جنسياً، ويُرغمون على الزواج. كما يمكن ان تُصادر اموالهم او المحاصيل التي يجنونها». ويشير الى اشكال اخرى «مستورة» من الرق تتمثل، مثلاً، في عدم دفع الاجر للأرقاء، وحالات خطف لاطفال للضغط على امهاتهم لتنفيذ ما يطلبه اسيادهم.

ويشرح ان «الارقاء والارقاء السابقين» يتولون رعي الماشية، وحراثة الأرض، والاهتمام بالنخيل، والقيام باعمال منزلية لدى اسيادهم.

ويقول انه على رغم ان الإسلام يعارض هذه الممارسة، لكن ثمة «اعتقاداً منتشراً جداً (في موريتانيا) يقول ان دخول الارقاء والارقاء السابقين الجنّة يعتمد في شكل كامل على رضا اسيادهم او اسيادهم السابقين». ويقول ان هذا الاعتقاد «متجذّر» في عقول الموريتانيين.

وينتقد كمارا الوصف الرسمي الذي تُطلقه حكومة نواكشوط على ظاهرة الرق وهو «مكافحة اثار ما بعد الرق». ويقول ان هذا الوصف الذي أُطلق اعتباراً من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، يهدف الى الحصول على مساعدات اجنبية، لكنه يتجنب وصف «الفحوى الحقيقي» لأشكال الرق العديدة التي يقول انها لا تزال تُمارس في موريتانيا.

كمارا: الرق اجتماعي وليس عربياً ضد الأفارقة

■ قال البروفسور شيخ سعد بونا كمارا في مقابلة مع «الحياة» بعد تسلّمه جائزة مكافحة الرق، انه «سعيد» للاجراءات التي تقوم بها الحكومة لمكافحة هذه الظاهرة.

وأشار الى إصلاحات على الجهاز القضائي وانشاء هيئة تُعنى بحقوق الإنسان.

وشرح البروفسور في العلوم الاجتماعية في جامعة نواكشوط ان الرق في موريتانيا «ليس سياسياً بل هو اجتماعي». ولفت في هذا الإطار الى ان الرق ليس عربياً ضد الأفارقة السود، بل ان هناك ارقاء عرباً لدى افارقة سود مثلما هناك افارقة سود ارقاء لدى عرب. وأضاف ان المشكلة الآن لا تزال حتى الآن «اجتماعية»، لكنه حذّر من ان عدم معالجتها سيسمح بتحولها مشكلة سياسية في المستقبل. وشدد، في هذا الإطار، على رفضه «تسييس قضية الرق».

وشدد كمارا على انه «لا يريد مواجهة مع الحكومة»، ولا يريد «تشويه صورة موريتانيا»، وانه يرفض ان يكون دمية تستخدمها حكومات أجنبية ضد بلاده. ومعلوم ان الحكومة الموريتانية تتهم الذين يثيرون موضوع الرق فيها بانهم يعملون لمصلحة جهات أجنبية. وكانت السلطات اعتقلت كمارا في كانون الثاني (يناير) الماضي مع ثلاثة ناشطين بارزين في مجال حقوق الإنسان. وجاء اعتقالهم بعد مقابلة أجراها أحدهم، ويدعى بوبكر مسعود رئيس منظمة تُطلق على نفسها إسم «اس. أو. اس. سليفز» (لمكافحة الرق)، مع شبكة تلفزيونية فرنسية عن موضوع الرق في موريتانيا. وحكمت محكمة موريتانية في شباط (فبراير) من هذه السنة بسجن كمارا ١٣ شهراً بعدما دانته بالانتماء الى منظمة غير مشروعة (الرابطة الموريتانية لحقوق الإنسان التي لم تنل ترخيصاً رسمياً). لكن الرئيس معاوية ولد سيدي أحمد الطايع أمر بالافراج عنه بعد حملة تضامن دولية معه. وأفرج عنه في اذار (مارس) الماضي، بعد قضائه شهرين في السجن.

وشدد كمارا في لقائه مع «الحياة» على ان بلاده تعيش عهداً ديموقراطياً منذ ١٩٩٢ وانه يريد ان «يتعزز هذا الاتجاه». وأوضح ان جهوده تنصب على توعية المواطن بموضوع حقوق الإنسان. ودعا الى اجراء انتخابات «شفافة»، رافضاً دعوات في أوساط المعارضة الى مقاطعتها. واعتبر ان «انتخابات سيئة تبقى أفضل من عدم حصول انتخابات بالمرة». وأردف ان موريتانيا «بلد غني» وانه يجب استثمار ذلك عبر «شراكة بين المواطن والحكم».

اغتياله يفقد المعارضة الليبرالية سنداً قوياً

طهران: حملة مطاردة واسعة بحثاً عن قتلة زعيم "الشعب الايراني"

□ طهران - غسان بن جدو

■ تشن الشرطة الايرانية حملة مطاردة واسعة للعثور على قاتل أو قتلة زعيم «حزب الشعب الايراني» المعارض داريوش فروهر الذي اغتيل مع زوجته في منزلهما ليل اول من امس.

وعثر على جثة فروهر في مكتبه في الطابق الأول وهي مصابة بثلاث طعنات بالسكين في الصدر، فيما وجدت جثة الزوجة في الطابق الأرضي وهي مصابة بطعنتين في الصدر ايضاً.

ومنعت الشرطة الصحافيين من دخول المنزل الذي يقع في حي «مقتدائي» (هوايت سابقا) وسط طهران القديمة، مؤكدة ان التحقيقات لا تسمح بذلك. واكد شهود عيان من الجيران ما نقلته الانباء الرسمية عن ان القاتل او القتلة «مالوفين» لدى فروهر. وذكر احد هؤلاء الشهود ان احد القاعلين دخل المنزل حاملاً علبة حلويات. وقالت الشرطة انها وجدت ايضاً باقة ورد «ما يعني ان القتلة لم يكونوا مجهولين بالنسبة الى الضحيتين. وهو ما يجعل فرضية تصفية حسابات شخصية هي المرجحة كدافع لما جرى».

لكن احد مؤيدي زعيم «حزب الشعب» اتهم في تصريحات السلطات الرسمية «بتدبير حادث الاغتيال»، وعزا ذلك الى «رغبة المتشددين المتنفذين في النظام والاجهزة الى ترهيب المعارضة واحباط اي استراتيجية لترسيخ الحريات العامة والاصلاح السياسي». واضاف ان «ضحيتهم هذه المرة داريوش، وليس ابراهيم يزدي امين حركة الحرية مثلاً لان يزدي يحظى بدعم اميركي. اما داريوش فانه يفتقد التغطية السياسية الخارجية».

ورد رئيس تحرير صحيفة «عصرما» محسن ارمين على مثل هذا الاتهام على نحو غير مباشر. وقال ان «داريوش فروهر، وان كان له تاريخ سياسي في السابق الا انه افتقد اي نشاط او تحرك ملفت خلال العقد الأخير، باستثناء اصدار مواقف في المناسبات. ولن يشكل حضوره او غيابه اهمية لأي جناح او طرف في النظام والسلطة».

واضاف ان الاوساط «المتشددة ذاتها تتمتع بنفوذ قوي في الدولة وهي قادرة على ان توجه السياسات وليست في حاجة الى عمليات عنف كهذه».

الى ذلك قالت اوساط سياسية قريبة من جهات رسمية في طهران ان داريوش وانصاره كانوا يهيئون لتنظيم تظاهرة وتجمع امام السفارة الايطالية في طهران تاييدا لزعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان وتنديداً بتركيا وتعبيراً عن الاحتجاج على اي محاولة لتسليم اوجلان لانقرة. واكدت هذه المصادر ان الاشخاص الذين اكتشفوا جثتي داريوش وزوجته في المنزل «كانوا من بين منظمي التجمع».

يذكر ان فروهر (ا ف ب) هو احد مؤسسي الحزب القومي الايراني الذي كان ناشطاً في ظل العهد الامبراطوري السابق ولسس لاحقاً «حزب الشعب الايراني». وهو امضى ١٥ عاماً في السجن خلال عهد الشاه وقبل قيام الثورة الاسلامية في ١٩٧٩.

وقد تولى منذ سنوات عدة زعامة المعارضة القومية للنظام الاسلامي وغالباً ما كان يدلي وزوجته بمقابلات لمحطات اذاعية اجنبية تبث بالفارسية ينتقدان فيها المسؤولين الايرانيين.

وكان فروهر يعتبر من اتباع محمد مصدق رئيس الوزراء القومي في عهد الشاه في الخمسينات. وقد لعب دوراً كبيراً في تعبئة اوساط المثقفين والقوميين من اجل اسقاط النظام الامبراطوري ووصول الامام الخميني، مؤسس الجمهورية الاسلامية، الى السلطة. وقد كلفته التنظيمات القومية الاتصال بالخميني وسافر لهذه الغاية الى فرنسا في نهاية العام ١٩٧٨ للاجتماع به.

وتولى حقيبة وزارية في الحكومة الأولى بعد سقوط الشاه والتي شكلها مهدي بازركان. لكنه اتخذ لاحقاً موقفاً معارضاً للنظام الاسلامي مدافعاً عن نظام علماني. وباغتياله تفقد المعارضة الليبرالية، الهشة اصلاً، سنداً قوياً.

وفي باريس (رويترز) حمّل الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر الذي يعيش منفياً في فرنسا السلطات الايرانية مسؤولية اغتيال فروهر.

وقال: «الحكومات الغربية التي اعلنت من دون تردد ان النظام (الايراني) وضع حداً للحكم الشمولي وللعنف والاغتيالات السياسية مطالبة الآن بأن تشرح للرأي العام الاسباب وراء مغالطاتها». وأضاف بني صدر في بيان: «يأمل هذا النظام الدموي بقتل داريوش فروهر وزوجته بارفانه ان يقتل الديموقراطية في بلادنا لكن هذا على العكس يعزز تصميمنا على التمسك بنضال عادل».


صورة من الارشيف لداريوش فروهر. (ا ف ب)

بعد تعرض أميركيين لاعتداء في طهران

خامنئي يصف الولايات المتحدة بأنها "العدو الاول" لايران

■ طهران - ا ف ب، رويترز - وصف مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي الولايات المتحدة امس، غداة تعرض مجموعة من السياح الاميركيين لهجوم في طهران، بأنها «العدو الاول» لايران. في حين قال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان زيارة الاميركيين ذات طابع غير سياسي.

وقال خامنئي في خطاب القاه امام الآف من الحرس الثوري (باسدران) ان «العدو الرقم واحد لبلادنا وشعبنا هو الاستكبار، اي الولايات المتحدة». وندد بالاوساط وبعض وسائل الاعلام التي «تقترح تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة»، مستبعداً بذلك اي توقع لاستئناف العلاقات الايرانية - الاميركية.

ومع اقراره بان ايران تواجه ازمة اقتصادية وجه مرشد الجمهورية الانتقادات الى «الذين يضخمون» مشاكل البلاد وقال: «قد سبق وشهدنا اوضاعاً مماثلة، وسيتم التغلب على المشاكل الاقتصادية بفضل ارادتنا وجهودنا ووحدتنا».

ويأتي هذا الخطاب امام الباسدران بعد الهجوم على باص كان ينقل مجموعة من رجال الاعمال الاميركيين يقومون بزيارة لايران وقع صباح السبت الماضي ولم يتم كشفه الا بواسطة الصحف في اليوم التالي بعد مغادرة المجموعة.

وكانت صحيفة «ايران نيوز» نقلت عن خرازي قوله: «من المؤسف قول (بعض) التقارير الصحافية ان الوفد (الاميركي) سياسي. هذا باطل تماماً. فالجماعة لا تضم اي عضو سياسي. وزيارتها ليست لغرض سياسي». وكانت صحيفة «كايهان» وصفت الزيارة بأنها «مهمة سياسية تتخفى وراء السياحة».

وقال ديبلوماسي ايراني سابق رتب الزيارة «ان الاميركيين كانوا يستكشفون سبل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين، وليس لهم اي اغراض سياسية».

ايطاليا تؤكد ان تصرفات تركيا ستنسحب على عموم اوروبا

مصير أوجلان موضع بحث في اجتماع لداليما وشرودر

□ روما - موسى الخميسي

□ بون - «الحياة»

■ اتجهت ايطاليا الى التعاون مع اوروبا في قضية زعيم العمال الكردستاني عبدالله أوجلان لمواجهة ردود الفعل التركية التي قال رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما انها «ستنسحب على عموم اوروبا ولن تقتصر على بلاده». وكان بذلك يشير الى قرار انقرة معاقبة روما تجارياً بمقاطعة بضائعها. وطلب داليما من المفوضية الاوروبية في بروكسيل التدخل في النزاع مع تركيا فيما انتقدت مصادره الموقف الاميركي المتعاطف مع تركيا.

واكدت مصادر الحكومة الالمانية امس ان مصير طلب اللجوء الذي قدمه أوجلان الى ايطاليا سيكون محور محادثات يوم الجمعة المقبل في روما بين داليما والمستشار الالماني غيرهارد شرودر الذي اتخذت حكومته قراراً بالتراجع عن طلبها استلام الزعيم الكردي لمحاكمته بنشاطات ارهابية، ما سهل قرار ايطاليا منح اوجلان الاقامة المشروطة.

والمحت المصادر نفسها الى ان القرار الالماني جاء رغبة في عدم إثارة قلاقل في صفوف الجالية التركية في المانيا والتي يبلغ عددها مليوني شخص ربعهم أكراد.

ونشرت صحيفة «فرانكفورتر راندشاو» الالمانية مقابلة مع اوجلان اثنى فيها على اقتراح روما عقد مؤتمر دولي لحلّ القضية الكردية ودعا الحكومات الاوروبية الى بذل مساعيها في هذا الاتجاه.

وأبدى الفاتيكان تاييده لهذه الدعوة وحض على الحوار بين كل الاطراف بشكل يحقق تطلعات الشعب الكردي. وجاء ذلك ردا على رسالة تلقاها البابا يوحنا بولس الثاني من اوجلان.

وتزامن ذلك مع نشر صحيفة «كوريري دي لا سيرا» مقالة لداليما دعا فيها تركيا الى الاستفادة من فرصة وجود اوجلان في ايطاليا من اجل العمل على ايجاد حل سلمي للقضية الكردية. وشدد رئيس الوزراء الايطالي في المقالة على ان اعمال الارهاب وانتهاك حقوق الانسان انسحبت على ممارسات القوات التركية في جنوب شرقي الاناضول.

وفي المقابل، أفيد ان السفير التركي في روما رينال باتو سلّم السلطات الايطالية ملفاً كاملاً عن التهم التي توجهها بلاده الى اوجلان محمّلاً الاخير مسؤولية اعمال اسفرت عن مقتل ٣٠ الف شخص في تركيا. وتضمن الملف ٥ اتهامات محددة هي: القتل والتحريض على ارتكاب الجرائم وتهريب السلاح والاتجار بالمخدرات وخطف الاشخاص. وابلغت مصادر اعلامية ايطالية «الحياة» امس ان الاوساط السياسية في روما اصبحت تعتبر الضغوط التي تمارسها تركيا عليها بمثابة «اعمال عدوانية»، وهي تنوي التنسيق مع شركائها الاوروبيين للرد عليها دون ان يؤدي ذلك الى الاضرار بمستقبل العلاقات بين انقرة والاتحاد الاوروبي.


الشرطة الايطالية امس امام منزل في ضواحي روما يعتقد ان اوجلان موجود فيه. وكان المنزل يستخدم لايواء التائبين من المافيا. (رويترز)

الأمير نايف:

تتمة الصفحة الاولى

الامير نايف في ساعة متقدمة من ليلة امس، وبحثا في مسالة الحدود وسبل تخطي العقبات التي تعترض استئناف البحث عن تسوية قضية الحدود بوتيرة متسارعة وفاعلة مستقبلاً. كذلك ناقشا موضوع العلاقات الثنائية.

وكان وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب في مقدم مستقبلي الأمير نايف في مطار عدن حيث اجري للضيف استقبال رسمي كبير.

المنامة: اعتقال

تتمة الصفحة الاولى

اجهزة الامن تواصل تحرياتها واجراءات ملاحقة جميع المتورطين بالقضية. واشار الى ان هذه الاجهزة ابلغت الانتربول لاعتقال احد العناصر القيادية للمجموعة وهو موجود خارج البحرين.

وكان مجلس شورى الدولة البحريني ناقش الاسبوع الماضي مشروع مرسوم قانون قدمته الحكومة يقضي بفرض عقوبة السجن المؤبد لمن يستخدم المفرقعات في نشاط مخل بالامن. واعلنت الحكومة في ٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ كشف «مخطط ارهابي تموله وتساندّه ايران لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة»، واعتقال عناصر من «حزب الله» تدربت في ايران ولبنان.

شارون يستبعد

تتمة الصفحة الاولى

المواقف من مفاوضات الوضع النهائي.

ويعكف شارون حالياً على اعداد فريق عمل لصوغ تفاصيل الموقف الاسرائيلي من قضايا الوضع النهائي لتقديمها في اطارها العام الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال زيارته المقبلة للولايات المتحدة حيث سيشارك في مؤتمر الدول المانحة للمساعدات للفلسطينيين. وافادت مصادر اسرائيلية ان شارون سيعرض خلال المؤتمر «خططاً اقتصادية للفلسطينيين ولمنطقة الشرق الأوسط» في اطار رؤيته للحل النهائي مع الفلسطينيين.

الى ذلك، اوضحت الحكومة الاردنية ان مشكلة القيود الاسرائيلية على الصادرات الاردنية الى السوق الفلسطينية كانت من اهم نقاط في المحادثات مع شارون، الى جانب مناقشة عدد من المشاريع الاقتصادية، ومنها المشاريع المشتركة في منطقة حوض نهر الاردن. ورافق شارون الى عمان وزير الصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي.

في غضون ذلك (اف ب)، تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس بتعزيز الاستيطان في المناطق التي انسحبت منها اسرائيل اخيرا في الضفة الغربية. واشار خلال لقائه مستوطنين الى خطط لبناء مساكن جديدة في المستوطنات الاربع في منطقة جنين حيث انسحبت اسرائيل الجمعة، كما اعلن مساعدة حكومية تتجاوز نصف مليون دولار اميركي لدعم المستوطنات، مشدداً على ان المستوطنات لن تعزل بشكل كلي و«سنحتفظ بخطوط المواصلات بين ايدينا».

العراق لمجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

وتعمد عزيز نقل العلاقة مباشرة الى مجلس الامن في تفنيده مواقف «اونسكوم» وبتلر بتفاصيل في رسالة من ١٨ صفحة. وتعمد ايضاً رفض افتراض بتلر ان العراق لا يتعاون. واشار عزيز ايضاً الى مقالة بتلر في مجلة «نيوزويك» والى فحوى رسالته، وقال «انه بقفزة الى مجلس الامن بهدف التشكيك في تعاون العراق، يتصرف الرئيس التنفيذي في الواقع، بصورة غير مهنية كموظف تابع للامم المتحدة».

وقال عزيز في رسالته: «اننا نؤكد مرة اخرى ان العراق سيلتزم وسيتصرف، على اساس قرارات مجلس الامن ذات الصلة وعلى اساس مذكرة التفاهم (٢٣ شباط/ فبراير)».

وتحدى «افتراض» بتلر ان العراق لن يتعاون في مجال نزع السلاح البيولوجي الا اذا فرض مجلس الامن عليه ذلك في اعقاب المراجعة الشاملة. وقال: «هذا غير صحيح، وليس في مصلحة العراق الا يتم الانتهاء من العمل في مجال الملف البيولوجي».

وفي موضوع حرية الوصول التامة الى الارشيف، قال عزيز ان هدف نشاطات التفتيش في رأي بغداد كان الوصول الى الارشيف في المواقع التي تم تفتيشها «وكل هذا تم بلا عرقلة».

وتابع: «من المهم ان نتذكر ان رسالة الرئيس التنفيذي تسعى الى شيء آخر». واشار الى قول بتلر ان العراق ملزم تقديم «اي» وثيقة تطلبها اللجنة الخاصة، وقال ان العراق اعطى «اونسكوم» حتى الآن ١٧٦٠ وثيقة من ٨٠٢٠ صفحة في مجالات التسلح الثلاثة، الكيماوية والبيولوجية والصواريخ. هذا بالاضافة الى وثائق مزرعة حيدر التي بلغت ٦٨٠ الف صفحة، والى جانب اشرطة فيديو وافلام.

وتابع ان في اصرار بتلر على تسليم العراق اي وثيقة «بغض النظر عما اذا كانت موجودة ام لا، سعي الى المستحيل».

كما طلب عزيز من اعضاء مجلس الامن «المقارنة بين الاسلوبين» اللذين اتبعهما كل من الرئيس التنفيذي السابق للجنة «اونسكوم» السفير رالف اكيوس، والرئيس الحالي بتلر في صدد المسائل نفسها.

وعلق عزيز على تفاصيل ملاحظات بتلر في رسائله الاخيرة، بما فيها تلك المتعلقة بالوثيقة الجوية، فقال ان بغداد «على استعداد كامل للنظر مع فريق خبراء من اونسكوم في محتوى الأجزاء ذات الصلة من تلك الوثيقة بشفافية كاملة في وجود الممثل الخاص للامين العام» بركاش شاه.

وقال: «اننا على ثقة بانه، من خلال هذا الاجراء (ميكانيزم)، يمكننا حل هذه المسالة ومعالجة مصادر قلق اونسكوم».

وعالجت رسالة عزيز موضوع مادة الغاز السام «في. اكس»، واكد مجدداً ان العراق «لا يزعم» انه لم يصنعها كسلاح وانما «اعطى الأدلة» على انه لم يقم بتسليح هذه المادة. ووضع امام المجلس احتجاج العراق على «تجاهل» اللجنة الخاصة ما قدمته بغداد في هذا الصدد.

وصرح مندوب العراق السفير نزار حمدون في اعقاب تسليم الرسالة الى رئيس مجلس الأمن ان «رسالتنا تعكس مدى احباطنا» امام مطالب غير معقولة. واكد اهمية احترام السيادة والأمن القومي، واستعداد بغداد لوضع كل وثيقة ذات صلة بنزع السلاح في حوزة العراق امام لجنة اونسكوم.

وفي واشنطن، اعلن وزير الدفاع وليم كوهين ان هناك الكثير من الاسئلة المطلوب اجوبة عليها من جانب العراق قبل معرفة ما إذا كانت بغداد تتعاون مع المفتشين الدوليين التابعين للجنة «اونسكوم». واكد الوزير الاميركي في مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر امس ان المطلوب من الحكومة العراقية السماح للمفتشين بالعمل بحرية ودون اي قيود وان تقدم الوثائق الضرورية لاظهار نشاطاتها السابقة في برامج تطوير وصنع أسلحة الدمار الشامل.

وقال ان رئيس لجنة اونسكوم السفير ريتشارد بتلر كان صائباً عندما طلب من العراقيين الوثائق الضرورية لمعرفة مستوى وحجم الأسلحة الكيماوية والبيولوجية وحتى النووية التي كانت متوفرة لدى العراق قبل حرب الخليج. وذكر ان ما يهدف اليه بتلر هو معرفة ما اذا كانت ادعاءات العراق بما قام به في مجال تدمير اسلحة الدمار الشامل صحيح. ومتى تم ذلك وفي اي مكان واي ظروف».

وجدد وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون امس تحذيره الرئيس صدام حسين من انه ليس مسموحاً هذه المرة بـ «مراوغة» وشدد على رفض اي تفاوض مع بغداد.

وفي لندن، اجتمع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت امس مع ممثلي ١٦ تنظيماً عراقياً معارضاً وحضهم على وضع برنامج واضح وملموس لتنسيق سياساتهم المستقبلية وتوحيد اهدافهم. واكد خلال الاجتماع ان اطاحة نظام الرئيس صدام حسين «ليست مسؤوليتنا». (راجع ص ٣) واعلن ان ممثلي المعارضة سيجتمعون اليوم في لندن مع مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك.

تصعيد في الجنوب واسرائيل ستعيد طرح الانسحاب

لبنان: لحود يتسلم اليوم مهماته في ظل انفراج بعد تدخل سوري

□ بيروت - «الحياة»

■ ودّع الرئيس الياس الهراوي اللبنانيين امس. يتسلّم الرئيس الجديد العماد اميل لحود اليوم مهماته الدستورية، بعد ان يلقي خطاب القسم الدستوري امام المجلس النيابي. (راجع ص٢)

وفي اللحظات الفاصلة بين عهدين رئاسيين، استمر امس تصاعد العمليات العسكرية في جنوب لبنان. فقتل جندي اسرائيلي وجرح اثنان آخران، بعدما دمرت قذيفة اطلقتها المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ «حزب الله» دبابة «ميركافا» اسرائيلية في احد المواقع في الشريط الحدودي المحتل. وجرح في العملية عنصران من «جيش لبنان الجنوبي»، وأعقبت ذلك اربع غارات اسرائيلية وقصف مدفعي طاول قرى جنوبية عدة، مما اوقع ثلاثة جرحى مدنيين وادى الى تضرر منازل عدة.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان اسرائيل ستعود الى طرح الانسحاب من الجنوب في العهد الرئاسي الجديد في مقابل ترتيبات امنية. وأعلن الهراوي في كلمته الوداعية التي وجهها مساء امس الى اللبنانيين انه يعود «الى صفوف المواطنين» اليوم «مرتاح الضمير وغصة الارض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي تحز في نفسي». وقال: «صدقوني لم نترك باباً الا طرقناه لكن الموجع اننا نحمل قوة الحق في عصر مأخوذ بحق القوة». ودعا الهراوي اللبنانيين الى «ان يكونوا صفاً واحداً وراء الرئيس العماد اميل لحود من اجل متابعة الطريق الى استعادة سيادتنا».

وكان الهراوي تلقى برقيات عدة لمناسبة الذكرى الـ ٥٥ للاستقلال اول من امس تهنئه بالانجازات التي تحققت خلال ولايته الممددة والتي استمرت تسع سنوات، ابرزها من الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس السوري حافظ الاسد الذي اكد له ان «حبل المودة لا ينقطع» معرباً عن تقديره لمواقفه القومية والوطنية «واعتزازه بان معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق بين بلدينا الشقيقين تحمل توقيعكم الكريم». واكد الاسد ان «سورية ستظل في عهد خلفكم، خير خلف لخير سلف، الى جانب لبنان».

وتتجه الانظار اليوم الى خطاب الرئيس لحود الذي يلقيه امام المجلس النيابي فور انتهائه من اداء القسم الدستوري ويضمّنه الخطوط العريضة لبرنامجه. وستشارك في الجلسة وفود عدة من دول عربية وأجنبية اضافة الى السلك الديبلوماسي، وتسبقه كلمة ترحيبية من رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وينتظر ان تتميز جلسة القسم باجواء سياسية منفرجة. واجماع نيابي على حضورها، حتى من وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي كان اتخذ موقفاً معارضاً لانتخاب عسكري للرئاسة الاولى. وكانت اتصالات بعيدة من الاضواء هدفها تامين انطلاقة تسودها الايجابية لعهد لحود، وساهمت فيها سورية، ونجحت في معالجة إشكالات نشأت اخيراً.

وأدت هذه الاتصالات الى لقاء فوجىء به الوسط السياسي امس بين لحود وجنبلاط في مقر اقامة الاول الموقت في النادي العسكري، دار خلاله بحسب مصادر جنبلاط، نقاش مستفيض تناول الكثير من الامور، وعرض خلاله جنبلاط وجهة نظره من التطورات الاقليمية والمحلية. وابدى كل من لحود وجنبلاط استعدادهما للتعاون. وتكتمت المصادر على ما دار في الشق المتعلق بتبادل العتاب بين الرجلين.

زعيم "الشيوعي" "لا يرى أملاً في شفاء الرئيس ومسؤول بارز في الكرملين يؤيد اسناد المهمات الرئاسية الى بريماكوف

يلتسن متوعك ويستقبل الرئيس الصيني في المستشفى

□ موسكو – جلال الماشطة

■ انتكست صحة الرئيس الروسي بوريس يلتسن ونقل الى المستشفى حيث استقبل امس الاثنين نظيره الصيني جيانغ زيمين. وذكر مسؤول رفيع المستوى في الكرملين ان رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف «يمكن ان يتولى مهام الرئاسة لثلاثة اشهر». واعلن السكرتير الصحافي للرئيس ان يلتسن نقل الى المستشفى مساء الأحد لإصابته بالتهاب رئوي. وارتفعت حرارته الى ٣٨٫٩ درجة، ثم انخفضت امس الى المعدل الطبيعي بعد معالجته بمضادات حيوية. ويذكر ان يلتسن كان أصيب بالتهاب في القصبات الشهر الماضي والغى اجتماعه مع القادة الاوروبيين في فيينا. ثم اعلن عن اصابته بالاعياء وعدم انتظام ضغط الدم.

وتوقع المكتب الصحافي ان يمضي يلتسن بين ٨ و١٠ ايام في المستشفى ريثما يبرأ تماماً من المرض.

مرض لا شفاء منه

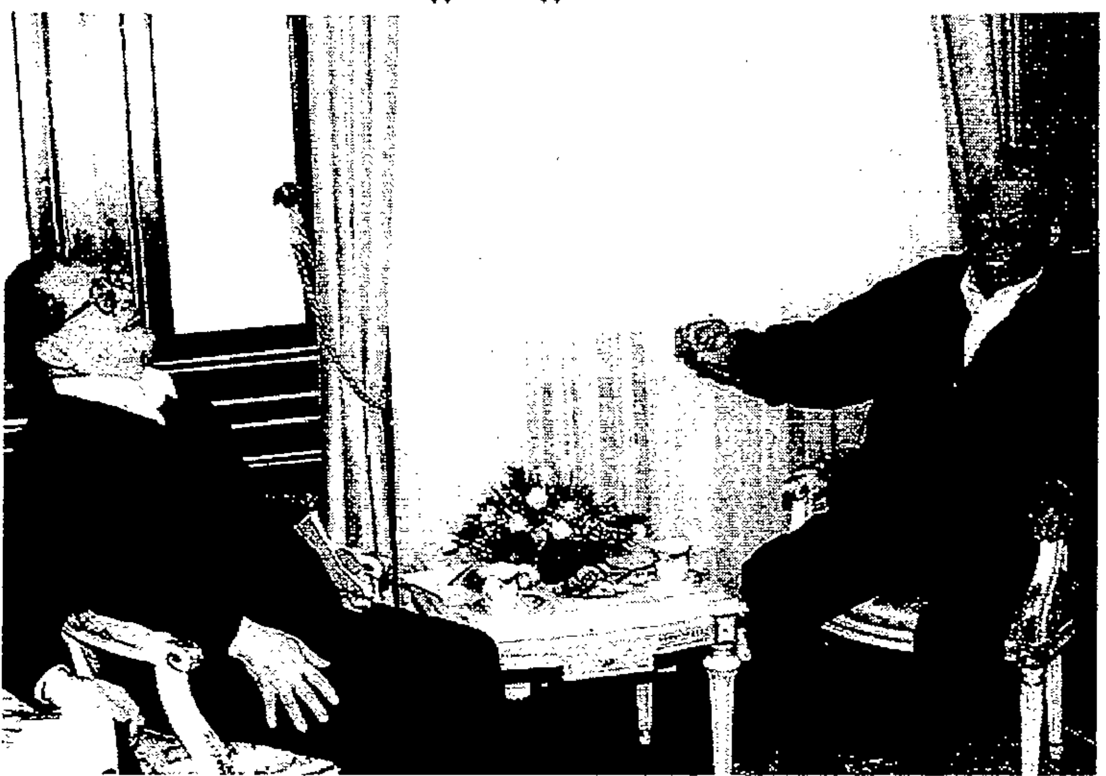
ودعا الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف الى عقد اجتماع طارئ للبرلمان للبحث في الوضع الصحي ليلتسن. وقال: «نحن نتمنى له الشفاء، لكنه مصاب بمرض لا شفاء منه وهو انعدام المسؤولية وفقدان القدرة على ادارة البلد». وشدد زيوغانوف على ان الانتخابات الرئاسية ستجري قبل موعدها المحدد عام ٢٠٠٠ واقترح كحل موقت استحداث منصب نائب للرئيس.

ولفت انتباه المراقبين ان نائب مدير الديوان الرئاسي اوليغ سيسويف الذي يعد من اقرب مساعدي يلتسن، أيد هذه الفكرة وقال ان استحداث هذا المنصب ينبغي ان يتم «في سياق تعزيز السلطة». واضاف ان بريماكوف «يمكن ان يأخذ على عاتقه مهام الرئيس لمدة ثلاثة اشهر».

ومعلوم ان الدستور ينص على ان يتولى رئيس الحكومة صلاحيات الرئاسة الاولى لمدة ٩٠ يوماً ريثما تجري انتخابات مبكرة.

الرئيس الصيني

ورغم مرض يلتسن، استقبل في المستشفى المركزي نظيره الصيني. واعلن اثر اللقاء ان الزعيمين «اتفقا» على وثيقتين اساسيتين هما البيان السياسي وبيان حول انجاز ترسيم الحدود في القطاع الغربي. وذكر ياكو شكين ان البيان السياسي «وثيقة لها اهمية عالمية»، وقال انها تضمنت اشارة الى ان العالم «يسير في اتجاه التعددية القطبية». واشارت مصادر ديبلوماسية الى ان جيانغ زيمين عرض تقديم ١٠٠ الف طن من اللحوم وكميات من المواد الطبية والغذائية كمساعدات انسانية لروسيا لمواجهة الشتاء الصعب.


الرئيس الصيني يضحك لنكتة من يلتسن خلال لقائهما امس. (ا ب)

ألبانيا: اقرار دستور جديد رغم احتجاج المعارضة

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ صوتت غالبية الناخبين في البانيا الذين شاركوا في الاستفتاء العام الذي اجري أول من أمس الأحد بالايجاب على دستور جديد للبلاد، فيما اتهمت المعارضة الحكومة الاشتراكية بالتلاعب في سجلات الاستفتاء.

ووضعت نتيجة الاستفتاء نهاية لحال العمل بتشريعات مؤقتة تواصلت منذ الغاء دستور الحقبة الشيوعية عام ١٩٩١ واخفاق حكومة الرئيس السابق صالح بريشا في إقرار دستور دائم للبلاد بعدما رفضت غالبية الناخبين مشروع دستور طرحته في استفتاء مماثل عام ١٩٩٤.

وحظي الدستور الجديد بدعم منظمة الأمن والتعاون الأوروبية ويؤكد على ان البانيا دولة جمهورية علمانية تضمن الحريات الدينية والتعددية السياسية لمواطنيها مع توفير قدر واسع من الصلاحيات الادارية والثقافية للاقليات القومية، ما اعتبره المراقبون مكسباً للاقلية اليونانية في جنوب البلاد، الساعية الى الحكم الذاتي.

وكانت الحكومة ضمنت التأييد الشعبي للدستور الذي وضعته عندما الغى البرلمان الذي يهيمن الاشتراكيون عليه، شرط مشاركة ٥٠ في المئة من الناخبين، ما جعل المقاطعة التي اعلنتها المعارضة غير مؤثرة على شرعية عملية الاستفتاء.

ومرت عملية الاستفتاء التي رافقتها اجراءات امنية مشددة من دون مشاكل كبيرة واعتبرها المراقبون الدوليون الذين اشرفوا عليها «حرة ونزيهة وموفرة للاجواء الديموقراطية». واعلنت الحكومة ان حوالي ٦٠ في المئة من الناخبين شاركوا في الاستفتاء الا ان المعارضة التي يتزعمها الحزب الديموقراطي الذي يقوده الرئيس السابق صالح بريشا، افادت ان «اكثر من ثلثي الذين يحق لهم التصويت قاطعوا الاستفتاء وان ما ذكرته الحكومة هو مجرد تزوير لارادة الشعب».

ودعا بريشا المتحالف مع انصار عودة النظام الملكي الى اجراء انتخابات اشتراعية مبكرة «تكون معياراً لميزان القوى السياسية في البلاد».

ورفض رئيس الحكومة بانديلي مايكو طلب المعارضة اجراء انتخابات مبكرة. وقال في تصريح نقلته اذاعة تيرانا أمس: «ان موافقة الناخبين على الدستور الدائم تشكل دعماً لنهج الحكومة في الاصلاحات الداخلية ومساعيها لمسايرة التحولات الأوروبية».

اندونيسيا: دعوات الى تجاهل الاشاعات مع انحسار المواجهات الطائفية

■ جاكارتا – رويترز – جالت دوريات من الجيش الاندونيسي في شوارع الحي الصيني في العاصمة جاكارتا امس الاثنين غداة الاشتباكات الطائفية العنيفة التي اسفرت عن مقتل ١٤ شخصاً واصابة ١٥ آخرين بجروح.

وكانت الاشتباكات الحلقة الاحدث في مسلسل العنف الذي بدأ منذ اكثر من اسبوعين وادى في بعض الاحيان الى تحويل وسط العاصمة الى ساحة قتال. واجمع قادة المعارضة والزعماء الدينيون على ضرورة ضبط النفس وحذروا المواطنين من السماح الى الاشاعات التي تثيرها «أيد خفية».

وكنت ابنية عدة أحرقت ونُهبت في جاكارتا اول من امس ومعظمها في الحي الصيني المزدحم خلال الاشتباك الذي وقع بين مسلمين من جاوه وكاثوليك من جزيرة امبون شرق اندونيسيا. وافاد سكان ان ابناء امبون يديرون منذ فترة طويلة عصابات في المنطقة التي يقطنها المتحدرون من اصل صيني، بدعم من عناصر في القوات المسلحة.

وتم تعطيل الدراسة في مدارس مسيحية عدة واخرى، غالبية تلامينها من الصينيين بعدما هاجمت حشود غاضبة ابنيتها اول من امس.

ولكن المتاجر والشركات في المنطقة فتحت ابوابها كالمعتاد.

وحضت شخصيات بارزة الشعب على ضبط النفس بعد اعمال العنف، الأسوأ منذ الاحتجاجات التي تزعمها الطلاب قبل اسبوع. وجاء في بيان مشترك لزعيمة المعارضة ميغاواتي سوكارنو – نوبوتري والزعيم الاسلامي عبدالرحمن نشرته صحيفة ميديا اندونيسيا امس، ان «اعمال العنف ليست عفوية. وتوجد جماعات معينة حرضت الحشود على تدمير الكنائس».

ماليزيا: احتجاج رسمي على تصريح آل غور واستئناف محاكمة أنور ابراهيم

■ كوالالمبور – رويترز – احتجت ماليزيا رسمياً امس الاثنين على تصريحات آل غور نائب الرئيس الاميركي التي أيد فيها المعارضة.

واستدعت الخارجية الماليزية السفير الاميركي جون مالوت للاحتجاج على تصريحات غور التي ايّد فيها الحركة «المطالبة بالاصلاح»، وهو الشعار الذي يرفعه وزير المال المعزول انور ابراهيم الذي استؤنفت امس محاكمته بتهمة الفساد.

وقال جون تنوي نيوك وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاميركية بعد الاجتماع مع مالو: «عبّرنا عن موقف ماليزيا السابق وهو ان تصريحات غور تعتبر تحريضاً على العصيان، لا مجرد دعوة الى الديموقراطية».

واستؤنفت امس محاكمة وزير المال المعزول بعد توقف استمر عشرة ايام خلال عقد قمة المنتدى الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (ابك) التي تخللها نزاع بين الولايات المتحدة والدولة المضيفة.

واستأنف الدفاع استجواب الشهود في محاكمة انور ابراهيم بتهمة الفساد التي دخلت بذلك يومها الحادي عشر.

وتنظر المحكمة العليا في كوالالمبور حالياً في اربع وقائع فساد اتهم فيها انور تصل عقوبتها القصوى الى ١٤ سنة وغرامة خمسة آلاف دولار.

وقال القاضي اوغوستين بول ان محاكمة انور التي تحولت الى محور اضطرابات، ستستمر حتى منتصف عام ١٩٩٩. وقال المدعي العام انه سيوجه تهماً اخرى الى الوزير المعزول في وقت لاحق.

حول العالم

ليفنغستون يرجح الاكتفاء بتوبيخ الى كلينتون

● واشنطن – ا ف ب – اعتبر الرئيس المقبل لمجلس النواب الاميركي الجمهوري بوب ليفنغستون ان توجيه توبيخ الى الرئيس بيل كلينتون يشكل «بالتأكيد خياراً ممكناً» بدلاً من اقالته.

وقال ليفنغستون لشبكة «ان بي سي» التلفزيونية الاميركية ان التوبيخ «يمكن بالتأكيد ان يكون خياراً (...) لكنني اعتقد ان الامر يتعلق هنا بنوع من التفاوض ليس من صلاحيات مجلس النواب».

واضاف: «هذا التفاوض يبدو انه يلائم اكثر مجلس الشيوخ».

من جهة اخرى، قال ليفنغستون انه مستعد لمطالبة رئيس مجلس النواب الحالي نيوت غينغريتش بعقد «جلسة خاصة»، قبل نهاية هذا العام وتسلم الكونغرس الجديد مهامه في كانون الثاني (يناير) المقبل، لكي يبت المجلس في التحقيق الذي يجرى لمعرفة ما اذا كان يتعين اقالة كلينتون في اطار قضية مونيكا ليونسكي.

واضاف ليفنغستون «لا اعتقد ان هذا الامر سيحتاج الى نقاشات مطولة».

مقتل ٦٠٠ كونغولي أغرق طيران زيمبابوي قواربهم

● كينشاسا – ا ف ب – ذكر مصدر مستقل في الكونغو امس الاثنين ان طيران زيمبابوي الحربي حليف نظام كينشاسا، اغرق ستة قوارب تقل اكثر من ٦٠٠ متمرد كونغولي في نهاية الاسبوع الماضي في بحيرة تنغانيكا شرق الكونغو.

واوضح المصدر ذاته انه يفترض ان «يكون قضى جميع المتمردين» في هذا القصف مشيراً الى ان القوارب كانت تنقل ايضا «عتاداً عسكرياً» لم تحدد طبيعته. واغرقت القوارب بين مدينة كاليميا (١٦٠٠ كلم شرق كينشاسا) وبلدة موبا ١٤٠ كلم الى الجنوب منها، التي وصلها المتمردون قبل اسبوع. وتقع كاليميا وموبا على ضفاف بحيرة تنغانيكا التي تشكل الحدود بين كل من جمهورية الكونغو الديموقراطية وتنزانيا وبوروندي. وارسلت زيمبابوي شأنها في ذلك شأن انغولا وناميبيا وتشاد، قوات الى الكونغو لدعم الرئيس لوران ديزيريه كابيلا الذي يواجه المتمردين المدعومين من رواندا واوغندا.

واوضح المصدر المستقل ان القوارب كانت تقل متمردين الى موبا عندما رصدها طيران زيمبابوي. ودمرت الطائرات الزيمبابوية السبت، مجموعة من اربعة قوارب ومن ثم رصدت الاحد، قاربين آخرين قامت باغراقهما ايضاً. وتدور معارك عنيفة منذ اسبوع في موبا بين القوات المسلحة الكونغولية والمتمردين الذين وصلوا هذه البلدة عبر البحيرة اذ ان القوات الحكومية تسيطر على الطريق الذي يربط بين كاليميا وموبا.

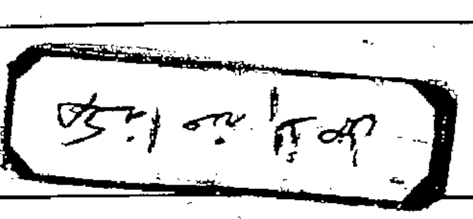
صونيا غاندي تستعد لإلحاق هزيمة انتخابية بالمتطرفين

● نيودلهي – ا ف ب – يتوجه ٨٣ مليون هندي غداً الاربعاء الى صناديق الاقتراع في اربع ولايات من اجل الإدلاء باصواتهم في انتخابات اشتراعية تشكل اول اختبار للقوميين الهندوس الذين يتولون الحكم منذ ثمانية اشهر والمهددين بهزيمة كبيرة.

فالاعتزاز القومي الذي استقبلت به، في ايار (مايو) الماضي، التجارب النووية الخمس التي شكلت امجاد حكومة رئيس الوزراء اتال بهاري فاجبايي، بدأ يخبو منذ فترة طويلة واحتلت مشكلة التضخم وارتفاع اسعار المواد الاساسية الصدارة في الحملة الانتخابية، ما لا يبشر بفأل حسن لحزب الشعب الهندي الذي يتزعمه فاجبايي.

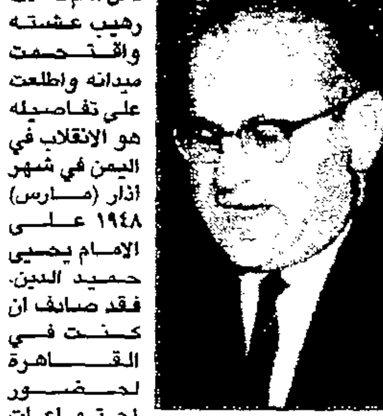
وافادت استطلاعات الرأي العام ان حزب الشعب سيمنى بهزيمة امام خصمه الرئيسي وعدوه اللدود حزب المؤتمر الذي يتحرق للعودة الى السلطة. وتجري الانتخابات التي لن تعرف نتائجها قبل السبت، في العاصمة نيودلهي وفي راجاستان (شمال) وبراديش (وسط) وميزوران (شمال شرقي). وتوقعت الاستطلاعات، ان يحتفظ حزب المؤتمر بزعامة صونيا غاندي بالولايتين الاخيرتين وان ينتزع نيودلهي وراجستان من حزب الشعب الهندي على الرغم من انهما تشكلان معقلين له.

ويحاول فاجبايي (٧١ سنة) ان يؤكد ان هذه الانتخابات لا تشكل استفتاء على اداء حكومته الائتلافية الموجودة في السلطة منذ اذار (مارس) الماضي ولكن محاولته لا تبدو مقنعة. ونجحت صونيا غاندي (٥١ سنة) من جهتها في جعل موضوع التضخم الكبير في اسعار المواد الاساسية يحتل الصدارة في الحملة الانتخابية لا سيما بعد ارتفاع اسعار البصل، وهو مادة غذائية اساسية للهنود.



زهير عسيران يتذكر "المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب"* (٧)

رحلة الى بلاد اليمن في عهد السيوف وقطع الرؤوس



لعل اهم حدث رهيب عشته واقتحمت ميدانه واطلعت على تفاصيله هو الانقلاب في اليمن في شهر اذار (مارس) ١٩٤٨ على الامام يحيى حميد الدين. فقد صادف ان كنت في القاهرة لحضور اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية عندما بثت محطات الإذاعة العالمية نبأ مقتل الامام، ونحن الى مائدة غداء اقامها صاحب جريدة «المصري» محمود ابو الفتح تكريما لرياض الصلح رئيس وفد لبنان. كنا حول المائدة عندما استدعي ابو الفتح الى الهاتف ليتلقى نبأ وقوع انقلاب في اليمن ومقتل الملك الامام يحيى حميد الدين. وقبل ان يعود الى المائدة حاول صاحب «المصري» الحصول على معلومات إضافية من بعض المصادر التي اتصل بها، فقيل له ان الاخبار ما زالت غامضة، فهناك انقلاب وقتلى بينهم الامام يحيى ملك اليمن ولا شيء غير ذلك. ولأن اليمن كانت في عزلة عن العالم لا مثيل لها، فقد رأى صاحب «المصري» ان يوفد مندوبا خاصا الى اليمن للتحقيق وتغطية هذا الحدث الخطير. فأيد الفكرة رياض الصلح. ولما كانت اليمن معزولة عن العالم والانتقال اليها يعني مغامرة محفوفة بالاخطار، تساءل ابو الفتح: «ترى من لنا بمثل هذه المهمة؟» ومن دون تفكير وحسابات أجبت على الفور: «انا لها». فوافق وشرعنا في البحث في كيفية السفر، فواجهتنا صعوبات أهمها ان ليس بين القاهرة وصنعاء خط جوي، وكذلك ليس في القاهرة ولا في غيرها سفارة او قنصلية للحصول على تأشيرة سفر. ولما كان لا بد من وسيلة، اتصل ابو الفتح بشركة مصر للطيران وسألها إذا كان في الإمكان تامين طائرة خاصة للسفر الى صنعاء تكون في تصرف جريدة «المصري». فجاء الجواب بالإيجاب. ولعل المصادفة أيضا جعلت مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني يقيم في القاهرة بضعة ايام فقابلته وزودني رسالة خاصة الى الامام عبدالله الوزير الذي حل محل الامام المغدور الذي تربطه به علاقات شخصية جيدة. وتحسباً من المفتي لأي تبدل في الرؤوس قبل وصولي الى اليمن، قال: «ساوجه الرسالة باسم الامام عبدالله الوزير على الغلاف فان وجدته سالماً كان به والا فساكتب في الداخل جلالة الامام فقط وعليك هناك حسن التصرف، فأي امام تراه قابضا على زمام الأمور فالرسالة له». (الرسالة تتضمن توصية وتعريفاً بي وبمهمتي. وزودني أيضا دعاء الى الله ان ينقذ اليمن من محنته، وان يلطف بالرؤوس).

اقلعت بنا الطائرة على بركات الله في المجهول، فحطت في جدة أولاً بالمملكة العربية السعودية وعلى متنها ثمانية أشخاص طاقم الطائرة وأنا فقط. وفي جدة المحطة الأولى خضعت لتحقيق دقيق مع تحذير من متابعة السفر الى صنعاء لأن أخبار الانقلاب ما زالت غامضة حتى في الجارة الأقرب الى اليمن، اذ لا مطار في صنعاء او شبه مطار يصلح للهبوط. وانكر في المناسبة ان العلاقات بين البلدين الجارين السعودية واليمن يومئذ كانت باردة واستدعيت لمقابلة الملك عبدالعزيز بعد عودتي من مهمتي وطلب مني ان أعرج على جدة عند رجوعي لإطلاعه على ما أعود به من معلومات. بهذا الانطباع عن أوضاع اليمن غادرنا مطار جدة في اتجاه صنعاء فوصلناها عصرا. وعندما حطت الطائرة على الارض رأينا ساحة منبسطة كانت تستعمل أثناء الحرب لهبوط الطائرات العسكرية. وهالنا ان نشاهد حشدا من الناس في انتظار الطائرة. وعندما هممت بالترجل تقدم مني ضابط وسألني: «اين سيف الإسلام؟» فاستغربت السؤال وأجبت: «ليس في الطائرة احد سواي». فقال: «سيف الاسلام ابراهيم مولانا الامام عبدالله الوزير ينتظر وصوله». فهدأت أعصابي وعادت الى قواعدها عندما عرفت من هو خليفة الامام المغدور، اي ان عبدالله الوزير الذي احمل له التوصية لا يزال اماما وقلت للضابط الذي استقبلني بغضب عند سلم الطائرة وهو يسأل اين سيف الاسلام ابراهيم: «لا أعلم، انما انا هنا في مهمة خاصة لدى الامام عبدالله الوزير وأرجو أن تقودني الى مقره فانا آت من القاهرة بطائرة خاصة كما رأيت منتدبا من جامعة الدول العربية للاطلاع والمساعدة وتسليم رسالة مهمة الى جلالة الامام خليفة الامام». (وفي الطريق الى مقر الامام الوزير علمت من الضابط ان الحشد الذي كان في استقبال الطائرة جاء لاستقبال سيف الاسلام ابراهيم احد انجال الامام المغدور الذي كان على خلاف مع والده وفر من اليمن قبل وقوع الانقلاب واستدعي من الخارج كوزير في الحكومة الجديدة، فكان مصيره، بعدما استعاد آل يحيى حميد الدين السلطة، قطع رأسه بسيف اخيه، احد سيوف الاسلام).

وصلنا الى مقر الامام الجديد عبدالله الوزير فأدخلني الضابط الى بهو عابق بالدخان والناس فيه يتربعون على سجاجيد ويمضغون شيئا لا أعرفه. ولما سألت قيل لي أنه «القات» أغلب أهل اليمن الذي كان سعيدا، أغنياء وفقراء يمضغون «القات»، والأصح «يخزنونه» في أفواههم ويمضغونه مضغا بطيئا ثم يعودون الى «تخزينه» طويلا قبل ان يلفظوه ...

رزمة من «القات» كانت الى جانب الامام عبدالله الوزير عندما دخلت عليه بالاضافة الى زجاجة من الماء وفمه ممتلئ بالتخزينة، فتذكرت ان الناس على دين ملوكهم. جلالة الامام أسمر اللون، مستدير اللحية، يعتمر عمامة بيضاء خفيفة، يحيط به بعض رجال الدين والقبائل والى جانبه الضابط جمال جميل (عراقي) والفضيل الورتلاني (جزائري) وهما بطلا الانقلاب على الامام يحيى حميد الدين. ورأيت أن الامام كلما حرك شفتيه للكلام يتلفت يمينا وشمالا. واكثر ما كان يركز عندما يتكلم على الضابط العراقي والفضيل الورتلاني الجزائري كأنه مراقب. ومثل هذا الحذر طبيعي جدا في بلد تتدحرج فيه الرؤوس في تلك الحقبة العصيبة من تاريخ اليمن. استدعاني الامام الحذر فتقدمت نحوه ورائحة الدم تملأ سماء اليمن، متكلاً على الله. فأجلسني الى جانبه فسلمته رسالة مفتي فلسطين فقرأها وأطال في القراءة ثم نظر الي نظرة فاحصة وقدم الي غصنا من «القات»، فاعتذرت، فأمر لي بالقهوة واخذ يسأل عن الحاج أمين والجامعة العربية وعن صدى الانقلاب في الخارج. فأعطيته ما تيسر من المعلومات المناسبة، واطلعته على مهمتي وعن رغبة الصحافة وأوساط الجامعة العربية في الاطلاع على حقيقة ما يجري في بلد عربي شقيق يمر بظروف سيئة. فقال، وعيناه مركزتان على الضابطين: «سجل أولاً ان لا علاقة لي بمقتل الامام رحمه الله، وقد نودي بي خلفاً وأماماً فامتثلت لإرادة الشعب. ثانيا سجل ان القبائل جميعها بايعتني وفريقا كبيرا من اتباع الامام الراحل ومن ابنائه وعائلته يلتفون حولي». قلت: «سدد الله خطاكم لما فيه خير اليمن، والرأي العام العربي ينتظر معرفة أسباب مصرع الامام الراحل، ومن الخير ان أسمع منكم حقيقة ما حدث وبذلك نقطع الطريق على البلبلة والشائعات التي تسيء الى هذا الانقلاب». فقال وهو يختزن «القات» ويحدق في وجوه من حوله: «التحقيق جار لكشف المجرمين قتلة الامام وانزال العقاب الصارم بهم. لقد وجد الامام مقتولا هنالك عند سفح الجبل». وشعرت ان السؤال ربما احرجه وازعجه، وبحركة من يده انتهت المقابلة. وتكررت زياراتي للامام الجالس سعيدا بين رزم «القات»، ولبطلي الانقلاب الضابط العراقي جميل جمال الذي ارسلته الحكومة العراقية لتدريب الجيش اليمني وبقي فيها وقام بالانقلاب بمساعدة الفضيل الورتلاني الجزائري ومن «الاخوان المسلمين»، وقد لجأ الورتلاني الى لبنان بعد فشل الانقلاب واعدام عبدالله الوزير ورفاقه. وكنت ارسل البرقيات من اليمن وهي مراقبة من الضابط العراقي الذي اصبح مسؤولا عن الأمن ولا يسمح الا بما هو مؤيد للانقلاب.

حدثني محمد الشامي الذي توثقت علاقتي به، وكان في مجلس الإمام عندما قابلته، قال: «لقد ابرق الامام عبدالله الوزير بعد الانقلاب الى الملك عبدالعزيز آل سعود مستنجدا كي يرسل اليه طائرات ودبابات لتأديب العصاة وقطاع الطرق. كما أبرق الى الامين العام للجامعة العربية طالبا المساعدة العاجلة. وتضمنت برقياته الى الملك عبدالعزيز والجامعة العربية قوله: «إذا لم تستجيبوا طلبي سنضطر مرغمين، عملا بقاعدة بعض الشر أهون من بعضه، للجوء لوسائل اخرى تعرفونها ونكره جميعا الاستعانة بها». (وفي احدى برقياته الى أمين الجامعة قال: «نطمح الى ان نكون من اطهر الناس وطنية واحرصهم على الاستقلال التام والبعد كل البعد عن الاجانب. ولكن بعدما اكتفت الجامعة بالتفرج فاننا سنستعين بغيرها للضرورة الملحة مسجلين عليكم هذا العار الشنيع (...)».

انها معلومات عجيبة حصلت عليها فكيف أرسلها الى القاهرة، ومن أي طريق؟ البرقيات مراقبة، والرقيب هو الضابط بطل الانقلاب جميل جمال، فما العمل؟ استعنت بالأخ محمد الشامي فقال: «هناك على مقربة من اليمن مستعمرة بريطانية هي جزيرة «كمران» تستطيع ان تتصل منها بالخارج فهي منطقة حرة». فانتقلت اليها بالطائرة بحجة تزويدها الوقود، وارسلت منها البرقيات الى «المصري» في القاهرة وعدت مساء لاتابع مهمتي في تسقط المزيد من الاخبار عن هذا البلد العجيب المغلق.

أشياء لا تصدق...

سمعت اثناء وجودي في اليمن أشياء تكاد لا تصدق من القريبين من الامام عبدالله الوزير عن عهد الامام يحيى الذي «وجد مقتولا عند سفح الجبل» منها على ذمة الراوي ان الإمام يحيى كان قاسيا صارما مع رعيته. وكان يعتقد أن دوام حكمه يقوم على تجهيل شعبه. فلا مدارس ولا إذاعات ولا صحف ولا مستشفيات، حتى المجلات الأدبية كانت تهرب الى اليمن كأنها مواد ضارة محرمة. الامام هو المعلم والطبيب يداوي المرضى بالأعشاب والتعاويذ وبالآيات التي تتحدث عن شر ما خلق، وعن الجن والنفاثات في العقد. ويدعم كل هذا بحجاب يعلق في عنق من أصابهم مس من الشيطان الرجيم. حتى الدواب التي تصاب بالمرض كان يداويها بـ «الحجاب» هو يكتبه ويقبض اجره. ولماذا الطب والأطباء؟ وحدثني قريبون من الامام الراحل انه بلغ المدى في ظلمه حتى على المتعاونين معه، فكان يأخذ رهينة ولدا من أولاد الولاة وكبار الموظفين ويحتفظ به في سجن خاص كيلا يخرج هؤلاء عن طاعته، وقد افرج بعد مصرعه عن العشرات من أبناء العائلات..

الخطر يقترب

في صباح اليوم التالي جاءني محمد الشامي زائرا على غير عادته في مثل تلك الساعة المبكرة وقال: «يجب ان تغادر في الحال، فانت الآن في دائرة الخطر. لقد كنت صباحا في مجلس الامام، ومن عادته ان يستمع الى اخبار الصباح من راديو لندن وهو الراديو الوحيد في اليمن فسمعه ينبئ اخبار اليمن ومنها البرقيات المرسلة من عبدالله الوزير الى الملك عبدالعزيز والجامعة العربية يستنجد ويطلب ارسال السلاح اليه، والا فسوف نلجأ الى وسائل اخرى «اي الى الاجنبي منسوبة الى مراسل «المصري» في صنعاء، فثار الامام وغضب وسأل من حوله: «أين هو هذا المراسل؟ (الذي هو انا) أتوني به». واضاف السيد الشامي: «انت تعرف ماذا يعني غضبه في ملحمة قطع الرؤوس». ارعبني كلام محمد الشامي وتحسست رأسي بعد انذاره فتأكدت من وجوده في مكانه والحمد لله. وفورا ابلغت طاقم الطائرة: «اننا مضطرون الى المغادرة فورا لاننا جميعا تحت الخطر وساشرح لكم في ما بعد الاسباب». وبأسرع ما يمكن غادرنا صنعاء في اتجاه جدة قبل ان اكمل الطريق الى القاهرة، كما وعدت الملك عبدالعزيز رحمه الله. ولم يكن هبوط طائرة خاصة في جدة آنذاك امرا مألوفا. وهذه المدينة التي ستصبح لاحدى اكثر مدن العالم تقدما، كانت يومها مدينة متسعة الارجاء تداعب البحر الاحمر ببيوتها المبنية من الطوب الاصفر، وتلفح وجهها العريق باستمرار الملوحة والرطوبة.

كان مطار جدة صغيرا متواضعا بعكس مينائها البحري الذي كان ايضا ميناء مكة المكرمة، يصله الحجاج الى البيت الحرام من كل بلاد العالمين من اجل اداء فريضة الحج والتبرك بزيارة مقام الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة. ولم اكن اعرف احدا في جدة سوى الشيخ عبدالله السليمان، رحمة الله عليه. لكن الوقت كان ضيقا ودار «المصري» تنتظر على جمر حار لكي تخرج الى قرائها بالسبق الكبير. ولكن من هو الصحافي الذي يقدم السبق على لقاء الملك عبدالعزيز؟ ان السبق سرعان ما يتحول ذكرى لكن مقابلة موحد الجزيرة سوف تتحول تاريخا، في حياة اي صحافي.

خطر لي وانا في الطريق الى القصر: تراني اول صحافي عربي - او لبناني على الاقل - يحقق هذه الامنية؟ كان اسم عبدالعزيز يملأ آنذاك أرجاء العالم وكانت الحكايات والاحاديث عن حكمته واسلوبه في الحكم تتناقلها اروقة الحكم ومجالس السياسة والأدب في كل مكان. ومع انني كنت مجرد شاب احلم فقط بالسباقات الصحافية، فقد شعرت برهبة الموقف.

مقابلة الملك عبدالعزيز

حملتنا سيارة فخمة ضخمة الى القصر، ووجدت في استقبالي قبل الدخول الى القاعة الملكية، الشيخ عبدالله السليمان بالذات. وقال لي الشيخ عبدالله: «ان أسد الجزيرة قد استأخر انباءك وخامره قلق، وقد امر بعض رجال القصر بتسقط الانباء من المطار». وابلغني انه كان قلقا على الوضع في اليمن، وعلي بشكل خاص. وكان الشيخ عبدالله يصغي الى الإذاعات ثم ينقل اليه آخر الاخبار ومنها تفاصيل عن مقتل الامام يحيى وعن ثورة القبائل المؤيدة له من راديو لندن كما رواها مندوب «المصري» الخاص، وطلب مني الشيخ ان أكون دقيقا في عرض مشاهداتي فلا أبالغ لمجرد ترك انطباع مهم على جلالته. وقال مازحا: «انتم معشر الصحافيين تهوون المبالغات من اجل إثارة الاهتمام لكن سيدي صاحب الجلالة لا يبني الا على الحقائق». ثم سألني عن موعد سفري الى القاهرة فقلت: «فور انتهاء اللقاء». فقال مازحاً ايضا: «انتم أهل لبنان تصرون على الضيافة حين يتعلق الأمر بكم، لكن عندما تصبحون ضيوفاً تنسون الأصول. ما بالك على عجل»، واعتذرت من جديد، وأوضحت للشيخ عبدالله ان المنافسة في الصحافة المصرية على اشدها والصداقة - لا المهنة - التي تربطني بأصحاب «المصري» هي التي تحملني على المخاطرة وعلى السرعة، وتحملني الآن على خرق اصول الضيافة في حمى عبدالعزيز.

دخل علينا رجل متقدم قليلا في السن وانحنى على اذن الشيخ عبدالله الذي هز رأسه ثم وقف وقال: «هيا بنا، جلالته قد اذن، تذكر ما قلت يا زهير حقائق يعني فقط حقائق».

قدمني الشيخ عبدالله وهو ينحني قليلا امام عملاق هادئ وقور ينشر وجوده الاحترام والرفعة في المكان، وتقدمت مسرعا نحوه فمد الي يد العملاقة، وكان الى جانبه أحد أبنائه معتمرا قلنسوة بيضاء. وبدا انني قطعت حديثا أبويا. وحملت يد الملك بين راحتي يدي وقدمت واجب الاحترام.

وما ان جلس رحمه الله على كرسيه المخملي المنقوش حتى بادرني بالقول: «لقد غلبناك في المجيء، وقطعناك عن عيالك، لكن اخبار أهلنا في اليمن عزيزة علينا».

قلت له: «يا صاحب الجلالة، تحقيق رغبتك بالعودة الى جدة يفوق لدي اي اعتبار». ثم تابعت: «الوضع هادئ في اليمن على ما رأيت». فوضع يده العملاقة على حافة الكرسي وبان في بنصره خاتم فضي صغير، وقال لي: «هل هو هادئ أم مستتب؟». فاجأني السؤال واجبته: «هادئ، ولكنه كالنار تحت الرماد». ورويت له امر



رياض الصلح مع ابني ملك اليمن يحيى بن حميد الدين.

الرسالة التي حملتها من الحاج أمين الحسيني وعلى غلافها لقب بلا اسم محدد. فابتسم في وقار وقال: «الحكم يا عزيزنا حكمة. وإخواننا في اليمن لا تنقصهم الحكمة، لكن السلطة معرضة دائما للحسد».

ثم سألني: «هل كانت أسارير الامام مرتاحة». فاجبت بانه كان هناك جو من الالتباس في بيت الحكم، وبدا ان الحاكم الجديد لم يكن حاسما، وكان يلتفت دائما الى مستشاريه اللذين قاما بالانقلاب ولا يفارقانه قبل ان يجيب، وكأنما هناك من هو أقوى منه في البلاد، او كأنه ليس صاحب القرار الأخير.

ولم يبد عبدالعزيز آل سعود اي ردة فعل على ذلك، وتطلع في ابنه الذي ظل جالسا الى جانبه، وقال له: «ارى يا فهد انك مهتم منذ الآن بشؤون الجزيرة». فابتسم الأمير الشاب بأدب وظل جالسا يتابع حديث المؤسس.

كان على الطاولة، الى جانب الملك، في قصر خزام هاتف رن خلال اللقاء الذي استمر نصف ساعة مرتين. وفي المرتين كان عبدالعزيز يرفع السماعة بهدوء شديد ويصغي باقتضاب الى محدثه الذي لا بد ان يكون أحد وزرائه الأربعة، فيتبلغ الأمر العاجل، ثم يضع السماعة من جديد، ويلتفت الى ابنه ويهمس في انه بعض الشيء، ولم يطل الكلام عن اليمن. وتطلعت في الوزير عبدالله السليمان، وكانني اسأله بعيني ان كانت المقابلة قد انتهت وحان وقت الاستئذان، فتطلع بدوره الى الملك بحثا عن إشارة منه. وكأنما قرأ عملاق الجزيرة التساؤلين فمضى يمنحنا المزيد من الوقت إذ تطلع في ابنه قائلا: «لماذا لا تسأل يا فهد الأستاذ عن أحوال بلاده؟ انه من بلد جميل اسمه لبنان».

وتطلع الي رحمه الله واكمل: «يا عزيزنا الأستاذ، نحن نحب لبنان من القراءات وما نسمع عنه. وإخواننا اللبنانيون هنا اهل خير وعمل. هذا بلدكم . وإذا كان لي من مزيد فهو ان تهتموا ببلدكم. نحن العرب تعرفنا الى الاستقلال حديثا. ويجب ان نحرص عليه. ان استقلالنا الحقيقي هو في وحدتنا، وقوتنا في ايماننا».

قلت للملك: «كنت أتمنى يا صاحب الجلالة لو تعرفون اي تقدير واكبار يكنه لكم شعب لبنان، وخاصة الزعيم رياض الصلح. فأنا من رفاقه الذين لا يغادرون مجالسه. ولعل اكثر من أوضح لي معالم صورة هذا العملاق الذي أنا في حضرته الآن، كان رياض. ومنه سمعته، يا طويل العمر، واسمع دائما القول ان اللبنانيين بدلا من ان يهاجروا بعد الآن طلبا للعمل في الخارج يجب ان يتجهوا الى حمى عبدالعزيز، فهذه سوف تكون مملكة المستقبل». هكذا انتهت مقابلتي في جدة وتابعت بعدها طريقي الى القاهرة.

عدت فقابلت الملك عبدالعزيز في الرياض مرة اخرى بعد ثلاث سنوات، على ما اعتقد، واول ما اندفعت لتقديم واجب الاحترام مد اليد العملاقة وقال بسماحته المعروفة: «عسى خير في اليمن». فابتسمت قائلا: «هذه المرة أنا قادم يا صاحب الجلالة من بيروت الى الرياض فقط، ولست احمل معي سوى التمنيات والتحيات القلبية الصادقة التي حملني اياها رياض بك الصلح». وتطلع الملك في عبدالله السليمان الذي كان حاضرا ايضا، وقال له: «الم ينس عزيزنا الاستاذ شيئا يحمله معه من لبنان؟». فانحنى السليمان يسأل: «ويش هو يا طويل العمر؟». فاجاب الملك باسما: «شيء من نسيم لبنان».

سرقة مشروع برنادوت

بعد ما اعلن اليهود في منتصف ايار ١٩٤٨ قيام الدولة العبرية «اسرائيل» مع حكومة مؤقتة، بدأت الدول تعترف بها، ثم نشبت الحرب العربية - الاسرائيلية فاختارت هيئة الامم المتحدة الكونت برنادوت وسيطا بين العرب واليهود ليقدم توصياته في شأنها، فحضر على رأس وفد من المستشارين واجرى اتصالاته مع الدول العربية وزعماء اليهود مبديا رغبته في ان يجتمع الى وفدين عربي ويهودي في رودس التي اتخذها مقرا له. وقد استجابت الدول العربية رغبة الكونت فارسلت وفدا الى رودس بتاريخ ٢٠ حزيران ١٩٤٨ مؤلفا من أربعة اعضاء اقلتهم طائرة تابعة لهيئة الامم المتحدة وهم عبدالمنعم مصطفى (مصر) المستشار في جامعة الدول العربية، ومحمد الجليلي من وزارة الخارجية، والمحامي الفلسطيني هنري كتن واحمد الشقيري مستشار الحكومة السورية لدى هيئة الامم قبل ان يصبح رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية. وتوافد الصحافيون العرب والاجانب الى رودس وقد اوفدتني جريدة «المصري» لموافاتها باخبار اول اجتماع يعقده العرب مع الوسيط الدولي بحضور الوفد اليهودي. فانتقلت الى رودس واتخذت مقر اقامتي فندق «لاروز» حيث شغل الوفد العربي الطابق الخامس منه والوفد اليهودي الطابق الثالث، واختار برنادوت الطابقين الاول والثاني مقرا له وبدأ اعماله بالاجتماع الاول مع الوفد العربي، ثم الوفد اليهودي. وسعى الى اقناع الوفد العربي بالاجتماع مع الوفد اليهودي فلم ينجح. وقد جاء في كتاب احمد الشقيري «اربعون عاما في الحياة العربية والدولية» قوله حرفيا: «بعد اجتماعنا الطويل بالكونت برنادوت كان الصحافيون ينتظرون في ردهات الفندق ليسألوا عما تم في هذا الاجتماع، فقلنا انه اجتماع تعارف وتنظيم لاسلوب العمل. فصاح زهير عسيران الصحافي اللبناني المعروف سائلاً: «هل ستكون بينكم وبين اليهود مفاوضات مباشرة؟» قلت: «ابدا لن يكون هذا ونحن ما جئنا لهذا ومن اخبركم بهذا؟» قال السيد عسيران: «الصحافيون الاجانب المتصلون بالوفد اليهودي هم الذين اخبرونا». قلت: «لا تصدقوا هذه اول دسيسة يهودية على الوفد العربي ثم على مهمة برنادوت نفسه». وتسابق الصحافيون الى مكاتب البرق ليعطلوا مفعول القنبلة اليهودية قبل ان تنفجر».

جاء هذا في كتاب مذكرات احمد الشقيري الذي صدر عام ١٩٦٩ عن «دار النهار للنشر» وتتابعت جلسات العمل في رودس حيث كان برنادوت يجتمع بالوفد العربي منفردا ثم بالوفد اليهودي. واستغرقت الاجتماعات مدة أسبوع وعاد الوفدان العربي واليهودي كل من حيث اتى، وبقي برنادوت في الفندق لوضع حصيلة مساعيه ورفع تقريره الى هيئة الامم.

سبق صحافي عالمي

كيف السبيل للحصول على تقرير الكونت برنادوت؟ فكرت في خطة يمكن ان تفشل او تنجح. فمهمة الصحافي ان يفكر ويتحرك كأن لا شيء مستحيلا امامه، مهما بدت حركته صعبة او مستحيلة أحيانا. وغادرت الفندق مع الوفد العربي الذي عاد ادراجه الى بلاده، أما أنا فانتقلت الى فندق آخر في رودس لغاية في النفس ولخطة وضعتها وهذه تفاصيلها:

لقد نشأت علاقة جيدة وكريمة بيني وبين موظف من اصل تركي في فندق «لاروز» وكان هذا الموظف مؤتمنا على الغرف فودعته بحرارة وسخاء، وطلبت منه أن يوافيني الى الفندق الآخر ساعة يستطيع. فسألني: «هل انت مستاء او منزعج من هذا الفندق ما دمت لن تغادر رودس بل الانتقال الى فندق آخر؟» وعرض علي ان ينقل شكواي الى الادارة، في حال وجود شكوى لدي فأجبته: «لا شيء لدي من هذا وستعرف كل شيء عندما نتقابل». وجاءني على عجل في المساء فأكرمته ورحبت به ثم سألته: «هل أنت مستعد لتأدية خدمة لي وهي خدمة للعرب وللمسلمين في آن معا؟». فأجاب مندهشا: «وهل يستطيع مثلي أن يؤدي مثل هذه الخدمة؟ وكيف؟ فاذا كان في مستطاعي فأنا مستعد مهما تكن العقبات». فقلت له: «يهمني الحصول على تقرير برنادوت قبل رفعه الى هيئة الامم، واعتقد انك قادر على الحصول عليه بصفتك مؤتمنا على الغرف وتعرف أوقات غياب برنادوت عن غرفته». ففكر هنيهة ثم رد قائلا: «سأبذل جهدي، واعتقادي انني سأنجح». وجاءني في اليوم التالي باسرع مما كنت أتوقع. جاءني بالتقرير فاستمهلته قليلا لنسخه ثم اكرمته بما فيه النصيب واعدت اليه التقرير فعاد به الى مكانه في غرفة برنادوت، كأن شيئا لم يكن. وهرعت انا الى اول طائرة في اتجاه القاهرة ودخلت جريدة «المصري» التي نشرت تقرير برنادوت في اليوم التالي في الصفحة الاولى وبخط عريض قبل ان يصل التقرير الى المسؤولين. فأحدث النشر ضجة كبرى وتسابقت وكالات الانباء العالمية الى نقله عن «المصري» الى انحاء الدنيا، وكان من أهم ما جاء في التقرير الطلب الى الامم المتحدة تخطيط الحدود لدولة اسرائيل كما جاء في قرار التقسيم مع تعديلات يقترحها الوسيط الدولي ومنها اعطاء النقب للعرب وجعل القدس منطقة دولية وحيفا واللد مرفأ ومطارا للعرب واليهود. أما النقطة الاهم في المشروع فهي طلب برنادوت من هيئة الامم تنفيذ هذا الحل بالقوة، ان لم يذعن الفريقان، واتخاذ التدابير اللازمة لمنع تجدد القتال بين العرب واليهود. وقد اغتيل برنادوت اثر ذلك في احد شوارع القدس (في ١٧ ايلول ١٩٤٨) قبل ان يقدم تقريره الى هيئة الامم ويدافع عنه. وشغل اغتياله الامم المتحدة اياما عدة وسارع اليهود الى الحزن عليه واستنكار اغتياله برغم ان اصابع الاتهام وجهت فورا اليهم لأن التقرير يعطيهم اقل بكثير مما يطمعون فيه وهو ابتلاع فلسطين كلها. وللوهلة الاولى ذهب الظن الى ان اغتيال برنادوت سيكون اغتيالا للدولة اليهودية وان دول اسكندينافيا التي ينتمي اليها الرجل ستقود الحملة على اليهود والصهيونية العالمية. لكن اليهود عرفوا كيف ينحنون امام العاصفة فشقوا الجيوب وناحوا عليه طويلا، واعلنوا ان تحقيقا صارما سيجرى للكشف عن هوية المجرمين، وانهم ماضون في التحقيق حتى النهاية. ومما يذكر ان اليهود كانوا يخططون لاغتيال برنادوت في الاسكندرية، من اجل تحميل العرب الذين رفضوا قرار التقسيم مسؤولية دمه. لكن سلطات الامن المصرية احبطت المحاولة بتغيير مكان اقامته، كما حاول الصهاينة اغتياله في باريس وهدفهم ان يختفي الرجل من الوجود قبل ان يرفع تقريره بنفسه الى هيئة الامم. واذ اروي قصة اغتيال برنادوت اتساءل مع نهايات هذا القرن: هل كان العرب حكماء يوم قاوموا مشروع التقسيم ويوم رفضوه بعد اغتيال الوسيط الدولي؟ لست أدري.

* يصدر كتاب «زهير عسيران يتذكر، المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب» عن دار النهار في بيروت الشهر المقبل.

الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

التعليم بالسرياني

وردنا الآتي عن التعليم السرياني في شمال العراق:

بعد سلسلة من اللقاءات والجهود الرسمية والشعبية لممارسة حق التعليم السرياني في المدارس المتوسطة ساهمت فيها مختلف الاحزاب والكنائس والمؤسسات والشخصيات الآشورية (...) إذ التقوا بالعديد من المسؤولين المعنيين بقرار التعليم وفي مقدمهم رئيس البرلمان المحلي جوهر نامق، مؤكدين حق ابناء شعبنا في التعليم باللغة الام ومطالبين في الوقت ذاته حكومة وبرلمان الاقليم والقيادات السياسية بتهيئة مستلزمات ممارسة هذا الحق (...)، علمنا ان وزارة التربية ستقوم بافتتاح مدرستين متوسطتين واحدة في محافظة دهوك والاخرى في اربيل، على أن يتم تعديل قانون وزارة التربية لاحقاً ليضمن حق التعليم السرياني في المدارس المتوسطة لابناء شعبنا.

تحية تقدير لكل الجهود التي ساهمت في هذه الخطوة.

الحزب الوطني الآشوري
(قيادة التنظيم الخارجي)

نحن والخطأ

■ السيد المحرر،

يطل علينا الاستاذ كلوفيس مقصود احياناً فيحمل خطابه شيئاً من نظريات الخمسينات والستينات. مقاله هذه المرة (العدد ١٣٠٣٦ في ١٩٩٨/١١/١٢) تحت عنوان: متى ننتزع احترام العالم لنا؟ فهل يرى الاستاذ كلوفيس ان الاحترام ينتزع انتزاعاً ام يجب ان يفرضه سلوك من هو اهل للاحترام؟ فهل احترمنا نحن العرب انفسنا وهل احترم بعضنا بعضاً حتى نحصل على احترام العالم؟

بعض المثقفين العرب يخلطون بين الشعب العراقي والنظام المتحكم في مقدراته، ولا يجرؤ هذا البعض على الإفصاح عن واقع بسيط مفاده ان النظام المتحكم بالعراق يتاجر بالشعب لأجل ابقاء النظام أطول فترة ممكنة.

الاميركيون والغرب وغيرهم يستغلون الوضع لصالحهم كل بحسب قدرته. اما مثقفونا فيدخلون في اسئلة ومتاهات من التحليلات التي تتمسك بتفاصيل نحن في غنى عنها. هل كانت لدى الاستاذ مقصود اعتراضات على النظام المتحكم بالعراق خلال السبعينات والثمانينات عندما كان ينفذ أبشع ممارساته، وأين نشرت تلك الاعتراضات؟ إن سكوت المثقفين العرب عن الظلم والخطأ في وقت حصولهما من قبل اي جهة أوصلنا الى ما نحن عليه من قلة الاحترام.

الرياض - حسين الركابي

الاحتجاج الاحتفالي

■ السيد المحرر

افزعني الكاتب نجم والي بذلك الاستهلال الاحتفالي الفخم بدا وكأنه هاملت يتحدى القدر على خشبة مسرح للهواة: انا نجم والي... ثم يعدد منجزاته الادبية على طريقة «ونحن بنينا المستشفيات وهدمنا السجون وفتحنا الترع»، ويشير كالعادة إلى اللغات (المتعددة) التي يترجم عنها، ويؤكد نزاهته التي تأبى قبض «المساعدات الاجتماعية والشغل بالاسود - مثلنا» ويرجع بعد ذلك إلى المانيا (...) وينتقل فجأة إلى شيكاغو حيث تشهر عليه المسدسات ويهدد بالقتل... الخ. ما هذا الخيال الروائي؟ من هدده؟

راجعت كلمة الاستاذ خضر العبيدي فلم اجد فيها اي مفردة تنوه بالعنف او ما شابه، ويمكن لمن يرغب الرجوع إليها في زاوية بريد القراء (١٩٩٨/١٠/٢٥). إنها فقط رد - ربما عصبي لكن ليس بعصبية رده هو - على رأي مختلف.

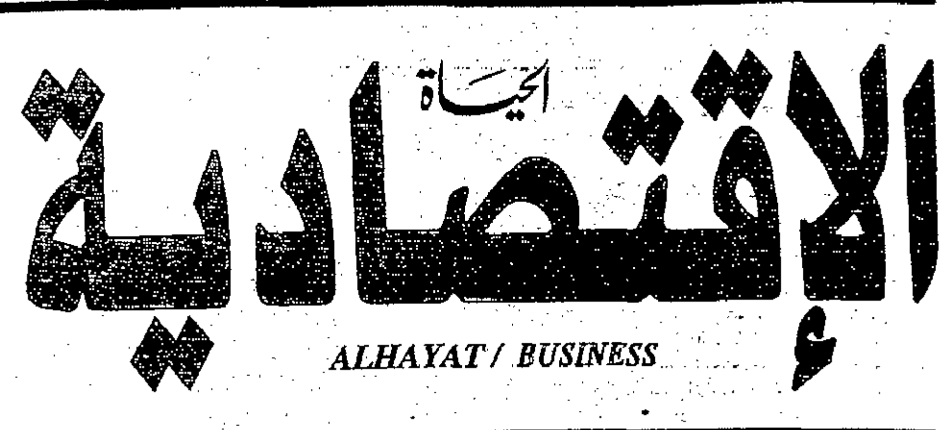
وخلال ذلك الرد الطويل العريض يلح نجم (إصراراً) على أن العبيدي (شخصة) وليس شخصاً، ثم ينوه إلى انها ناقدة، ثم يكشف الحرف الأخير من الاسم (ة) وكاد يقول من هي. وهنا بيت القصيد.

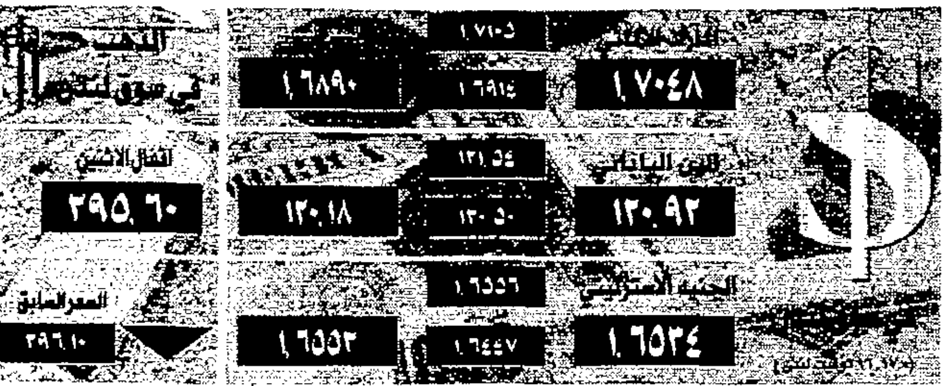
كشفت هذه الناقدة عيوبه كروائي (وهذا من حقها الطبيعي) كما فعلت مع كتاب بينهم محمود البياتي وبرهان الخطيب وجنان حلاوي... مع ذلك سكت هؤلاء بوقار ولم ينجروا للاستفزاز.

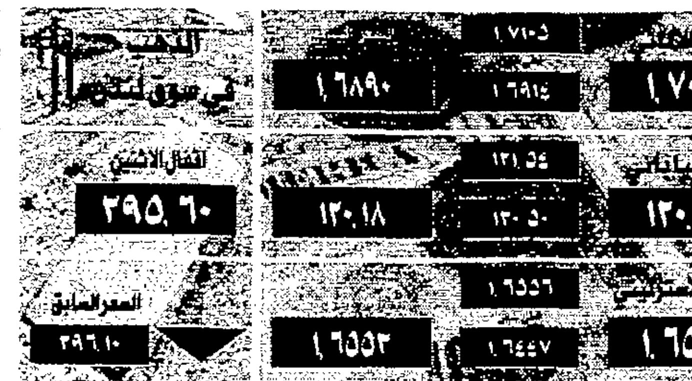
ما جدوى كلام والي عن الديموقراطية إذا كان يريد تكميم أفواه أصحاب الرأي الآخر من القراء والنقاد الذين لم يطلقوا عليه رصاصة، بل كلمات.

في الختام اقول صراحة إنني كنت معجباً بكثير من قصصه، لكنني سأعيد قراءتها.

امستردام - حميد زنكنة







"اوبك" تجتمع في فيينا غداً: نحو تأجيل "القرارات الحاسمة" الى آذار

■ لندن - «الحياة»، رويترز - تحسن سعر خام القياس «برنت» قليلاً في بداية التعاملات في بورصة النفط الدولية لكن سعر البرميل لم يتجاوز ١٢ دولاراً وبيع في العقود الصباحية بنحو ١١,٨٥ دولار على رغم اقتراب موعد اجتماع وزراء نفط «اوبك» في فيينا غداً الاربعاء. وفُسر الارتفاع النسبي لسعر النفط بأنه نتيجة لتجدد الازمة العراقية.

ولا تبدو في الافق مؤشرات او قرارات قد تساعد في وقف تراجع الاسعار التي هوت الى ادنى مستوى لها في ٢٠ عاماً.

وقالت دول اعضاء في «اوبك» ان الوزراء الذين يعقدون اجتماعهم الشتائي الدوري في فيينا «ليست لديهم خطط خفض اكبر في الامدادات الى جانب ما اتُفق عليه في حزيران (يونيو) الماضي».

وقال مصدر خليجي السبت الماضي «ان الاحتمال الاكبر ان يتم مد العمل بالاتفاق الذي يطبق حالياً وفق نسب معينة».

وكان نائب وزير النفط الايراني مهدي الحسيني قال في لندن الاسبوع الماضي: «اذا كانت التوقعات هي مزيد من الخفض فربما يكون من الصعب على أوبك ان تفعل ذلك».

ومن المحتمل ان يتم تاجيل اي اجراء اخر حتى السنة المقبلة.

وقال مسؤول خليجي كبير، رفض ان يُذكر اسمه «ربما نتمكن من البحث في هذا الامر مرة اخرى في اذار (مارس) المقبل ويجب ان نرى اولاً التزاماً تاماً بما تم الاتفاق عليه بالفعل».

واوضحت السعودية قلقها من ان بعض دول «اوبك» يزيد من الفائض في السوق وهو ما يتعارض مع الاتفاقات التي تم التوصل اليها خلال العام مع دول من خارج «أوبك» لتعزيز الاسعار.

ويعني ذلك عدم الانصات الى نداءات القلة في «اوبك» لاتخاذ اجراءات اكثر تشدداً للحد من المخزون الضخم وحل مشكلة ركود الطلب فيما تبدو بوادر خلاف جديد في شأن مدى التزام اعضاء رئيسيين مثل فنزويلا وايران.

وتشعر الرياض بقلق خاص من ان ايران تتراجع مرة اخرى عن وعودها بخفض الصادرات من المستوى الذي تم الاتفاق عليه في شباط (فبراير) الماضي بالاستناد الى تقديرات وسائل اعلام بدلا من المستوى الاعلى الذي تزعم ايران انها كانت تنتجه.

وقال المسؤول الخليجي «هناك مشاكل اساسية نظراً لان بعض الدول لم يلتزم الخفض الذي تعهد به». قال روجر نيوان من شركة «بتروليوم فاينانس للاستشارات» في واشنطن: «لم تلتزم فنزويلا وايران ... ومن المستبعد ان يفعلا ذلك في الاشهر القليلة المقبلة لاسباب سياسية محلية».

ويبدو ان كراكاس لن تستطيع البحث في خفض اخر للانتاج اذ تجري انتخابات الرئاسة في فنزويلا ثاني اكبر دولة منتجة للنفط في «اوبك» الشهر المقبل.

ويبدو ان مبادرة الجزائر التي اعلنتها الاسبوع الماضي لكسب تاييد اكبر لمزيد من الخفض في الانتاج لن تغير من اراء وزراء «اوبك» الذين اعياهم تراجع الصادرات وانهيار الاسعار.

وقلصت «اوبك» انتاجها السنة الجارية بنسبة عشرة في المئة او ٢,٦ مليون برميل يومياً غير ان متوسط سعر خام «برنت» القياسي بلغ ١٣,٧٠ دولار للبرميل وهو ادنى مستوى له منذ عام ١٩٧٦.

ومن المحتمل ان يدرس الوزراء فقط تمديد العمل بالاتفاق الذي ينتهي منتصف السنة المقبلة ستة اشهر اخرى.

وقال المحللون ان من الافضل الانتظار حتى انتعاش الطلب العالمي قبل بدء محاولة جديدة للحد من المخزون الكبير الذي قوض جهود خفض الانتاج السنة الجارية. وقال بيتر بوجين من «كامبريدج انيرجي ريسيرش اسوشييتس» في باريس: «انه ليس خطأ اوبك، ولايمكن حل مشكلة الطلب عن طريق المعروض». واضاف «سترتفع الاسعار عندما يُستأنف الطلب الاسيوي من جديد ربما خلال فترة تراوح بين ١٢ و١٤ شهراً».

وتوخت الدول المنتجة المؤثرة في «اوبك» مثل السعودية والامارات العربية المتحدة الحرص في الاسابيع الاخيرة حتى لا تزيد الامال بمزيد من خفض الانتاج لا يمكن ان تفي به.

وعلى رغم ذلك فان هناك من يتوقع ان تكون هناك «مفاجاة».

وقال روبرت مابرو من معهد اوكسفورد للطاقة: «ان فكرة عدم اجراء مزيد من الخفض ليست مطلقة».

في جاكرتا توقع وزير الطاقة الاندونيسي كونتورو مانكوسوبرتو امس الاثنين ان يقر اجتماع فيينا مد الاتفاق وقال للصحافيين: «اعتقد ان اوبك ستتوصل الى اتفاق لمد العمل بالاتفاق ونعتقد ان الاسعار الحالية منخفضة جداً ويجب ان تبذل اوبك جهودا لرفع الاسعار».

النعيمي واليوسفي بحثا في الاسعار

■ الرياض - «الحياة» - قالت وكالة الانباء السعودية ان وزير الطاقة والمناجم الجزائري يوسف اليوسفي اجرى محادثات امس مع وزير النفط والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي تناولت البحث في اجراءات دعم أسعار النفط.

خفض مليون برميل

■ اوسلو - رويترز - قال المحلل في شركة «شتات اويل» النروجية تور كارتفولد أن منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» تحتاج الى مليون برميل اضافي من الانتاج يومياً اذا رغبت في رفع سعر النفط. واضاف «أن خفض المليون برميل مطلوب بالاضافة الى ٢,٦ مليون برميل جرى خفضها السنة الجارية». وشدد على أن «من الصعب توقع انخفاض كبير في المخزون الدولي السنة المقبلة».

٥١٠ ملايين دولار لتحديث مصافي النفط القطرية

□ الدوحة - «الحياة»

■ وقع وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله العطية امس اتفاق تمويل مشروع تحديث مصافي النفط في مسيعيد بين شركة «البترول الوطنية للتوزيع» (نودكو) ومجموعة المصارف التي ساهمت في توفير قرض التمويل البالغ ٥١٠ ملايين دولار.

واوضح بيان «ان تحديث المصافي يهدف الى تلبية الاحتياجات المتزايدة مستقبلاً للمنتجات النفطية بافضل المواصفات في السوق المحلية وتصدير الجزء الاكبر من الانتاج الى الاسواق الدولية».

"اميركا اون لاين" تتفاوض لشراء "نيتسكيب"

■ واشنطن - ا ب - اكدت «اميركا اون لاين» (اي. او. إل) امس الاثنين انها تتفاوض لشراء «نيتسكيب كوميونيكيشن» في صفقة ستجمع بين اكبر مزود للانترنت في العالم والشركة الرائدة التي كانت برامجها اول من بسّط الخدمة وجعلها في متناول الجمهور.

لكن الصفقة التي تفاوض الجانبان في شأنها طوال نهاية الاسبوع لم تكتمل بعد.

وقال شخص مقرب من المفاوضات لوكالة «اسوشيتدبرس» انه «من غير المرجح ان تكتمل الصفقة اليوم (امس الاثنين)»، علماً أن قيمتها تقدر بـ ٤ بلايين دولار.

قيمة مشاريع الاتصالات تتجاوز ستة بلايين دولار

تخصيص "اتصالات المغرب" منتصف السنة المقبلة

□ الرباط - محمد الشرقي

■ تتلقى وزارة التخصيص والمنشات العامة المغربية عروضاً لانجاز خدمات تقويم ممتلكات شركة «اتصالات المغرب» تمهيداً لتخصيصها في اكبر عملية منتظرة منذ انطلاق البرنامج عام ١٩٩٣.

وقالت وزارة التخصيص: «في اطار الاعداد لعمليات تخصيص شركة اتصالات المغرب، تتلقى الوزارة حتى الرابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل عروض مكاتب الخبرة المغربية والاجنبية المتخصصة في المحاسبة والاستشارة المالية والتقنية».

واعتبرت الوزارة ان المجموعات التي يتم تشكيلها «يجب ان تكون مشتركة ومتضامنة وان تتضمن قراراتها على الاقل توقيعين لمكتبين غير مقيمين ينتميان الى شبكتين مختلفتين ولهما توقيع مشهود به دولياً».

تبدأ اعمال مراجعة حسابات الشركة وتقويمها الشهر المقبل لفترة اربعة أشهر تليها مرحلة تقويم «حصص» ومساهماته ثم الاعلان عن التخصيص خلال النصف الأول من السنة المقبلة بعد ا تكون الحكومة استصدرت قانوناً جديداً من البرلمان في شأن تمديد مهلة برنامج التخصيص الذي ينتهي آخر عام ١٩٩٨.

وتقدر قيمة البنايات العقارية والتجهيزات التقنية لشركة «اتصالات المغرب» بمئات ملايين الدولارات ما يجعلها اكبر شركة عامة سيتم تخصيصها في المغرب. ويتوقع المراقبون ان تستغرق عملية التقويم فترة طويلة بالنظر الى حجم الشركة واستثماراتها المقدرة بنحو ٢٥٠ مليون دولار سنوياً في حين تقدر مساهمتها في خزانة المغرب بنحو ٤٠٠ مليون دولار ما يجعلها اكبر مصدر لموارد الخزينة من الضرائب والرسوم.

وكان نشر النتائج المالية لشركة «اتصالات المغرب» قبل اسبوعين اظهر انها حققت ارباحاً صافية عام ١٩٩٨ بلغت نحو ٩٤٥ مليون درهم (مئة مليون دولار) بعد ان كانت ارباحها عام ١٩٩٧ تجاوز ٨٣٦ مليون درهم.

وكانت وكالة تنظيم الاتصالات ANRT التابعة للحكومة المغربية اعلنت مناقصة دولية اخرى مماثلة تهم الشبكة الثانية للهاتف الخليوي النقال تنتهي مطلع الشهر المقبل، تسمح بتلقي عروض في شأن الخدمات المحتمل لن تقدمها الشركات المتنافسة في مجال الهاتف النقال وقيمته نحو ٤٠٠ مليون دولار.

وقالت مصادر مطلعة: «لا يوجد اي ارتباط بين المناقصتين إلا ما يتعلق منهما بقطاع الاتصالات ما يعني ان الشركات الدولية المهتمة بالشبكة الثانية للهاتف النقال لن يُسمح لها بشراء اسهم في رأس مال اتصالات المغرب لجهة فتح المجال أمام المتنافسين كافة».

وكانت «تيلفونيكا» الاسبانية اقترحت على الحكومة المغربية قيادة نواة صلبة لتخصيص شركة «اتصالات المغرب» مع اطراف محلية واجنبية تجعلها معنية بقطاع الاتصالات في منطقة شمال افريقيا وغربها.

وقدمت مجموعات دولية اخرى اقتراحات في مجال تحصيل عقود عمل لها علاقة بتطوير قطاع الاتصالات المغربية منها «اريكسون» السويدية التي فازت بصفقة بناء ١٤٧ محطة أرضية اضافية موجهة للهاتف النقال.

وتساهم «اتصالات المغرب» في رأس مال «الثريا» الإماراتية التي يسمح لها باستعمال القمر الاصطناعي لتطوير الاتصالات غير السلكية وانظمة الشبك الرقمية وغيرها.

وتقترح «موتورولا» الاميركية نظام «ايريديوم» الذي يسمح باستعمال ٦٦ قمراً اصطناعياً و١١ محطة ارضية.

وتقدر قيمة المشاريع المغربية في قطاع الاتصالات بنحو ٦٠ بليون درهم (٦,٥٢ بليون دولار) على اساس اسعار عام ١٩٩٧. وينفذ المغرب خطة للوصول الى توفير ١٥ خطاً هاتفياً لكل مئة شخص، ونصف مليون مشترك في الهاتف النقال، ومئة الف مشترك في «انترنت» في السنوات القليلة المقبلة على ان تنخفض اسعار الخدمات والاتصالات الى دون نصف ثمنها حالياً.

وسيكون على المجموعات التي تدخل سوق المغرب اما الاستثمار مباشرة في القطاع او تقديم خدمات تكميلية ما يعني ضرورة قيام تحالف بين الشركات المعنية بتخصيص «اتصالات المغرب» على غرار ما تقوم به «فرانس تلكوم» و«دويتشه تلكوم» اللتان قدمتا مشروعاً مشتركاً.

"كابيتال انتلجنس": الكويت قادرة على مواجهة انخفاض اسعار النفط

□ لندن – نديم كعوش

■ توقعت مؤسسة مالية غربية انخفاض العجز الفعلي في الموازنة الكويتية للسنة المالية الجارية على رغم ضعف اسعار النفط واعتبرت ان الدولة الخليجية قادرة على مواجهة تأثير انخفاض الاسعار في المدى المتوسط.

وقالت مؤسسة «كابيتال انتلجنس» للتصنيف والتحليل المالي والمصرفي «ان القطاع المصرفي الكويتي سيتأثر بتباطؤ الاقتصاد لكن هذا التأثير سيكون محدوداً نظراً لتنامي موارده المالية وانتهاج سياسة ائتمانية حذرة». واشارت المؤسسة في تقرير لها من مقرها الرئيسي في ليماسول (قبرص) الى ان العجز في موازنة الكويت للسنة المالية ١٩٩٨-١٩٩٩ المقدر بنحو ٦,٤ بليون دولار «هو في الحقيقة اكبر مما سيكون عليه في نهاية السنة».

واضافت: «يتوقع ان يراوح العجز الفعلي بين ٣,٣ واربعة بلايين دولار اي بين ١٠,٦ و١٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي وهو مستوى مرتفع للغاية... الا ان من المتوقع ان تستخدم الحكومة الكويتية ايرادات استثماراتها الخارجية مجدداً لخفض العجز الذي قد يصل الى ما بين بليون وبليوني دولار اي بين ثلاثة وستة في المئة فقط».

وكانت الحكومة الكويتية خفضت الانفاق المتوقع السنة الجارية التي بدأت اول تموز (يوليو) من ١٦ بليوناً الى ١٤,٣ بليون دولار بعد ان خفضت تقديراتها لسعر النفط من ١٢ الى ١٠ دولارات للبرميل. وتوقع اقتصاديون ان يسهم هذا التعديل الى جانب اجراءات للتقشف التي اعلنتها الحكومة اخيراً في خفض العجز الحقيقي الى مستوى يمكن لها تغطيته من خلال السحب من عائدات الاستثمارات الخارجية. وتقدر استثمارات «الاجيال القادمة» بنحو ٤٠ او ٥٠ بليون دولار تدر على الكويت اكثر من ثلاثة بلايين دولار سنوياً في مقابل نحو عشرة بلايين دولار سنوياً قبل الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ عندما بلغت قيمة الاستثمارات نحو ١٠٠ بليون دولار تم استثمار معظمها في الدول الغربية. وقالت «كابيتال انتلجنس» وهي مؤسسة مملوكة لمستثمرين غربيين ومسجلة في جزر البهاما ان «ضخامة الاستثمارات الخارجية للكويت ستمكنها من مواجهة تباطؤ معدل النمو في اقتصادها بسبب ضعف اسعار النفط في المدى المتوسط».

وذكرت ان المصارف الكويتية ستتأثر بتراجع النشاط الاقتصادي اذ انها ستضطر الى رفع مخصصات الديون المشكوك فيها بسبب التوقعات بعدم قدرة الشركات الضعيفة على سداد ديونها مما سيخفض ارباح المصارف. الا ان التقرير اعتبر ان هذه المصارف «ليست في وضع خطر حالياً لأن من المستبعد ان تلجأ الحكومة الكويتية الى مزيد من خفض الانفاق في الوقت الذي تمكنت المصارف من تقوية مراكزها المالية وانتهاج سياسة اقراض حذرة».

أكبر وفد تجاري بريطاني الى الشرق الأوسط

"بعثة المئة" تزور مصر السبت المقبل

□ القاهرة – جابر القرموطي

■ يصل الى مصر في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بعثة من مئة رجل اعمال بريطاني في زيارة تستغرق اسبوعاً لاستكشاف ما هو متاح من فرص التجارة والاستثمار والأعمال المشتركة الجديدة. و«بعثة المئة» هي اول بعثة تجارية بريطانية تزور مصر منذ اطلق وزير التجارة والصناعة البريطاني بيتر ماندلسون، ووزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي حملة «ارتبط مع مصر» في لندن في الرابع من الشهر الجاري وهي الحملة التي من المقرر أن تستمر ثلاث سنوات.

وقال بيان اصدرته السفارة البريطانية في القاهرة إن البعثة يقودها بول نيكلسون رئيس مجلس إدارة مجموعة «فوكس» التي تمتلك منشآت فندقية ضخمة يعمل فيها اكثر من ثمانية آلاف شخص.

ويزداد اهتمام الشركات والاتحادات التجارية البريطانية بالبعثة، مما جعلها اضخم بعثة تجارية على الاطلاق تزور دولة في الشرق الأوسط ويمثل اعضاء البعثة مجموعة واسعة التنوع من شركات الأعمال البريطانية، وتضم شركات من جميع الاحجام من قطاعي الصناعة والخدمات وباجمالي نشاط يبلغ ٢.٣ بليون جنيه استرليني.

ويقابل اعضاء الوفد شركاء الأعمال المحتملين خلال لقاءات تُنظم بالتعاون مع اتحاد الصناعات في مصر، وجمعية رجال الأعمال والجمعية المصرية البريطانية لرجال الأعمال. ثم يسافر المشاركون في الأول من الشهر المقبل الى الاسكندرية مروراً بإحدى المدن الجديدة من اجل عقد لقاءات مشابهة مع رجال الأعمال هناك.

وتقرر عقد الاجتماع الاول لمجلس رجال الاعمال، بكامل هيئته، برئاسة بلير في ٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وسيبحث المجلس في تطوير العلاقات وزيادة الاستثمارات وتنمية التجارة، وسيعرض الجانب المصري الفرص المتاحة للاستثمار في مناطق خليج السويس وشرق بورسعيد وتوشكى والعوينات.

□ أحد العمال يسير في موازاة خط مهجور للسكك الحديد في محطة زويد/ميدي في بروكسيل، في الوقت الذي تعطلت حركة القطارات، نتيجة اضراب امس لمدة ٢٤ ساعة، في بلجيكا وخمس دول اوروبية اخرى. وتمت الدعوة الى هذه الاضرابات في سكك الحديد في بلجيكا وفرنسا واليونان واسبانيا ولوكسمبورغ والبرتغال، احتجاجاً على اقتراح تقدمت به اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لفتح ٢٥ في المئة من سوق الشحن بالقطارات للمنافسة في السنوات العشر المقبلة. (رويترز)

مجلس الغرف السعودية يحذر من التعامل مع منشأة اسبانية

■ الرياض – «الحياة» – قال بيان صادر عن مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية انه «تكرر في الفترة الاخيرة ورود العديد من الفاكسات للشركات ورجال الأعمال السعوديين من المؤسسة الاسبانية المسماة «Actualidad Magazine» تفيد بأن الشركة السعودية او رجل الاعمال السعودي رشح للفوز بالجائزة الكبرى لأحسن منشأة صناعية او تجارية، مع توجيه الدعوة للحضور الى العاصمة الاسبانية مدريد لحضور هذا الاحتفال وطلب رسم اشتراك يقدر بعدة آلاف من الدولارات مع مزايا في الاقامة هناك». واوضح البيان ان المجلس استفسر من المجلس الأعلى للتجارة والصناعة والشحن في اسبانيا عن هذه المنشأة الاسبانية، وان الاخير افاد ان هذه المنشأة مجهولة تماماً ولا توجد بيانات رسمية عنها، وانه ليس هناك اساس قانوني للاعتراف بهذه الجائزة المزعومة، وان القصد منها هو الحصول على الأموال وان نشاطها يعتبر غير قانوني.

وحذر مجلس الغرف رجال الأعمال السعوديين من ان هذا النشاط منتشر عالمياً في انواع اخرى ويعرف بـ «الغش باقتضاء مبلغ مقدم» ويتبع في عمليات بيع شحنات البترول الوهمية الصادرة من نيجيريا وكذلك في صفقات السكر الوهمية، «ما يمكن ان ينتج عنه خسائر فادحة».

تأسيس اتحاد عام للصناعيين الفلسطينيين

■ رام الله – «الحياة» – قرر الصناعيون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة تأسيس اتحاد لهم يحمل اسم «الاتحاد العام للصناعيين الفلسطينيين»، واتفقوا على تشكيل هيئة تحضيرية تضم اعضاء من بينهم وأخرى قانونية، وكلفوهما إعداد الوثائق اللازمة لذلك لعرضها على المؤتمر الأول للاتحاد، الذي تقرر عقده في غضون الأشهر الأربعة المقبلة.

جاء ذلك في اجتماع عقدوه في رام الله أخيراً وحضره وزير الصناعة الفلسطيني السيد سعدي الكرنز وعدد من رجال الأعمال والصناعة الفلسطينيين. ومعلوم ان الضفة الغربية وقطاع غزة تضم ٢١ اتحاداً وجمعية صناعية لصناعات مختلفة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٦	,٥٠٠٤	٥,٦٤٦	٤٠٠,٦	١٨,٩٣	٤,٦٦١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٠٠	,٤٥٥٦	٣٢,٣٣	١,٥٢٨	,٣٧٦١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٧١	,٤٦٥٣	٣٣,٠١	١,٥٦٠	,٣٨٤١
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٣٢	٤,٥٣٣	٣٢١,٦	١٥,٢٠	٣,٧٤٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٦٣	٤,٤٣٩	٣١٥,٠	١٤,٨٩	٣,٦٦٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠١٦	,٤٦٩٥	٣٣,٣٢	١,٥٧٤	,٣٨٧٦
الليرة اللبنانية	١٥٠١	٢٤٨١,٤	٨٧٨,٢	١٢,٣٧	٢٦١,٨	١٠٦٣,٨
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٦٢٩	,٥٠١٩	٣٥,٦١	١,٦٨٣	,٤١٤٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٠	٢,٤١٣	١٧١,٢	٨,٠٩٦	١,٩٩٢
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٣٩	٥,٤٩٦	٣٩٠,٠	١٨,٤٣	٤,٥٣٨

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٥٣٩	,٠٠٤٩	,١٠٥٥	,٤٢٨٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٣٢	,٥٨٥١	,٠٠٨٢	,١٧٤٤	,٧٠٨٧
الين الياباني	١٢١,٢٧	٢٠٠,٤٨	٧٠,٩٥	–	٢١,١٥	٨٥,٩٥
المارك الالماني	١,٧٠٩	٢,٨٢٥	–	,٠١٤٠	,٢٩٨١	١,٢١١
الفرنك الفرنسي	٥,٧٣٣	٩,٤٧٦	٣,٣٥٤	,٠٤٧٢	–	٤,٠٦٢
الفرنك السويسري	١,٤١٠٩	٢,٣٣٢	,٨٢٥٥	,٠١١٦	,٢٤٦١	–
الليرة الايطالية	١٦٩١,٥	٢٧٩٦,٣	٩٨٩,٧	١٣,٩٤	٢٩٥,٠	١١٩٨,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٨	٥,٩٤	٦,٠٦	٤,٨٧	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٩	٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,١٨	٧,٤٤	٦,٠٦	٦,١٩	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٣١	٧,٥٧	٦	٦,١٣	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٥	٥,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٤,٨٤	٤,٩٧	٤,٩٠	٥,٠٣	٥,١٢	٥,٢٥	٥	٥,١٢	٤,٩٦	٥,٠٩
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٩	٦,٩٧	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,١٦	٦,٤٤
الين الياباني	٠,١٢	٠,٢٥	٠,٠٦	٠,٢٥	٠,٦٥	٠,٧٥	٠,٧١	٠,٨١	٠,٠٣	٠,٢١
المارك الالماني	٣,٤٥	٣,٥٥	٣,٤٤	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٤	٣,٥٠	٣,٦٠	٣,٤٤	٣,٥٤
الفرنك الفرنسي	٣,٣٩	٣,٤٨	٣,٤٤	٣,٥٤	٣,٤٩	٣,٦٥	٣,٤٤	٣,٦٠	٣,٤٢	٣,٥٤
الفرنك السويسري	١,١٩	١,٢٩	١,١٦	١,٢٨	١,٤٦	١,٥٨	١,٥١	١,٦٣	١,٦٠	١,٦٨
الليرة الايطالية	٣,٦٠	٣,٧٠	٣,٦٢	٣,٧٢	٣,٦١	٣,٧٣	٣,٥٣	٣,٦٣	٣,٤٨	٣,٦٣

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ١١/٢٣	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٥,٥٠	٢٩٥,٦٠	٢٩٦,٣٥	٢٩٦,٥٠	٢٩٣,٨٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٨٩	٤,٩٦	٤,٩٩	٤,٩٧	٤,٩٤	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٢,٥٠	٣٦٠	٣٥٨	٣٥١,٥٠	٣٤٨,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١١/٢٣	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	تسليم ٣ اشهر ١١/٢٣	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧
نحاس (دولار)	١٥٧٦,٥	١٥٦١	١٥٦٩	١٥٦٠,٥	١٥٥٣	١٦٠٣,٥	١٥٨٧	١٥٩٦	١٥٨٨	١٥٨٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٢٩٤	١٢٩٢,٥	١٢٩٤	١٢٩٨,٥	١٢٩٦	١٣٠١	١٢٩٩	١٣٠٥	١٣١٠	١٣١٣
زنك (دولار)	٩٩١	٩٧١	٩٦٨,٥	٩٦٦,٥	٩٧٠,٥	١٠٠٧,٥	٩٨٨	٩٨٥,٥	٩٨٣,٥	٩٨٧
نيكل (دولار)	٤١٨٥	٤١٩٠	٤١٩٠	٤١٦٠	٤١٣٠	٤٢٦٠	٤٢٥٥	٤٢٦٠	٤٢٣٠	٤٢٠٠

النفط دولار-برميل **

- مستند كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١١/٢٣	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٤٠	١١,٤٥	١١,٧٠	١١,٥٥	١١,٤٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١١,٤٥	١١,٤٥	١١,٧٠	١١,٤٥	١١,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٤٥	٩٨/١١/١٨
غرب تكساس	١٢,٦٠	١٢,٦٥	١٢,٧٥	١٢,٧٥	١٣,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٥٠٠	٥,١٢٣٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٣١	٩٨,٤٦	٩٩,٥٣	١٠٠,٧١
العائد	٤,٦٣	٤,٦٠	٤,٨١	٥,٢٠

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ١١/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٤,٦	٢٤٥,٥	آذار
بن (دولار)	١٦٣٥	١٦٤٣	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٩٨	٩٩٧	آذار
قمح (جنيه)	٧٨,١٥	٧٨,٦	كانون-٢
شعير (جنيه)	٨١,٢٥	٧٩,٢٥	آذار
صويا (دولار)	١٤٦,٥	١٤٨,٩	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣٠٠	٢٨٨	نيسان

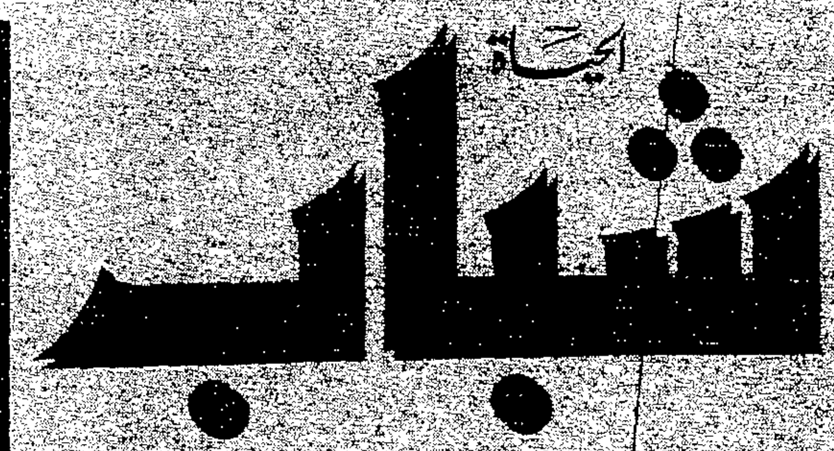
● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٢٣	١١/٢٠
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٠٣٣	١,١٠٣٥
الجزائر	دينار	٥٩,٤١	٥٩,٤٦
المغرب	درهم	٩,٣٤٣٧	٩,٣٤٦٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٥٥	٢٠٣,٥٥
السودان	دينار	١٩٦	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٥٠
الفيليبين	بيسو	٣٩,٦٠	٣٩,٥٥
سنغافورة	دولار	١,٦٣٤٠	١,٦١٩٥
تايوان	دولار	٣٢,٤٢	٣٢,٦٧
تايلاند	بات	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦٨٠	,٨٦٠٤
اليونان	دراخما	٢٨٦,٢٩	٢٨٣,٤٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,١٢	١٤٣,٨٧
الفرنك الافريقي	-	٥٦٦,٢٥	٥٦٦,٥٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٧٥	١٥٥٠
غابون	فرنك	٥٦٦,٢٥	٥٦٦,٥٤
استراليا	دولار	١,٥٦٠٥	١,٥٥٤٧
كندا	دولار	١,٥٤٧٥	١,٥٤٧٧
حقوق السحب	وحدة	,٧١٩١	,٧١٦٠
قبرص	جنيه	,٤٩٩٠	,٤٩٧٥

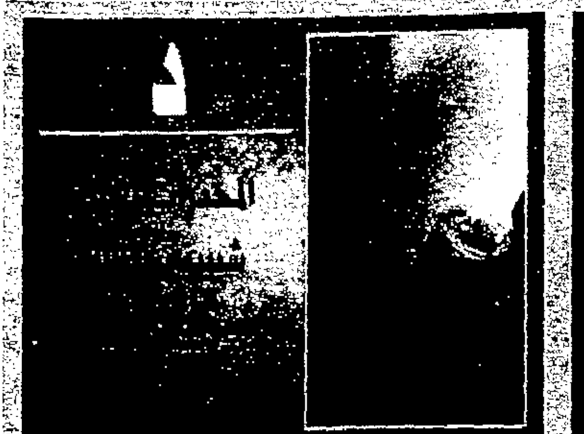
* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٥	١٠٥٨٣٩	٥٥٨٠٠٠	٣٠٠	١٩٩٨-١١-٢٠
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١١	١١	١١٦٥٩٤	٦٧٢٩١	٩٤٠	١٩٩٨-١١-٢٠
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٥	١٠٥٨٣٩	٥٥٨٠٠٠	٤٦٤	١٩٩٨-١١-٢٠
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١١	١١٦٥٩٤	٦٦٨٦٦	١٩٠٠٠	١٩٩٨-١١-٢٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٥	١٧,٥	٢٦٣٩٩	٤٥٧٢	١٠٠	١٩٩٨-١١-٢٠
بنك عودة «ج»	٢٨,٨٧	٢٨,٨٧	٤٣٥٥٨	٥٢٤٠	٥٢٤٠	١٩٩٨-١١-١٦
بنك بيروت «ج»	٧,٢٥	٧,٢٥	١٠٩٣٧	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-١١-٢٠
بنك بيبلوس	٣,١٨	٣,٢٥	٤٩٠٣	٢١٩٣٣	٧٦٠٠	١٩٩٨-١١-٢٠
شركة رسامني يونس	٣,٢٥	–	٤٩٠٣	١٥٧٨٤	–	١٩٩٨-١١-٢٠
شركة الترابة اللبنانية	٠,٨١	٠,٧٨	١١٧٩	٢٤٩٠٠	١٩٢٩٥	١٩٩٨-١١-١٨
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,٧٥	–	٢٦٢٤٠	–	–	١٩٩٨-١١-٢٠
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١,٧٥	–	٢٦٤٠	–	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة انترنيت	٠,٧٥	٠,٧٥	١١٣١	٤١٥٠٠	٣٦٧٥٠	١٩٩٨-١١-١٨
يونيسيراميك (لحامله)	١,٩٠	١,٨٧	٢٨٢٨	٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٩
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١,٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠		١٩٩٨-١١-١٨
						١٩٩٨-٠٨-٠٣









AL HAYAT SUNDAY 22 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13046
الاحد ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٣ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٦

العونيون في عزال أسود والحريريون محبطون والسعادة لجماعة «ماذا طبختم اليوم؟»

الحرية الى أقصاها في الجامعة الاميركية في بيروت... وكذلك الهذر واللهو

□ بيروت – حازم الامين

■ أيام ما قبل الانتخابات الطالبية في الجامعة الاميركية في بيروت.

الطلاب الحريريون محبطون من جراء وجودهم في بيئة معارضة. اما العونيون فيقيمون عزالاً أسود غطوا جدرانه بأقمشة سود اشبه بتلك التي يقيمها انصار «حزب الله». وفي ساحة «الوست هول» ايضاً منشآت انتخابية اخرى لطلاب «اليسار بلا حدود» وحركة الشعب، المناصرة للنائب نجاح واكيم. و«كيوسك» للحزب السوري القومي الاجتماعي وكيوسك آخر لطلاب مستقلين.

أصوات موسيقى مختلفة تنبعث من أكشاك اللوائح فتتداخل موسيقى الروك مع اناشيد المقاومة المنبعثة من كشك «حزب الله» وبين جهتي المتاريس الانتخابية يعبر طلاب اطلقوا شعرهم وزيّنوا المساحات المختلفة التي تظهر من اجسادهم بأقراط معدنية ثقبوا من اجلها ألسنتهم وبطونهم وانوفهم. أما آذانهم فقد طرزها بعضهم بعشرات من الأقراط.

ولشدة حرارة اليوم الذي يسبق الانتخابات الطالبية في الجامعة، تحسب انه كرمس العيد، وقد انتقل الى الجامعة. الطلاب فرحون وهم وإن كانت شعاراتهم متوترة ومحتجة وداعية الى التصدي والتحرير والتغيير، فان ما يعيشونه من غبطة وحركة وغناء واحتفال ينافي ما يقولونه في قصاصاتهم وشعاراتهم التي قد تصح خارج الجامعة. اما داخلها فيبدو ان الحرية تصل الى اقصاها. فالطلاب العونيون اقاموا في «عزالهم» معرضاً للصور التي التقطت في لحظات اضطهادهم كما يقولون، ايام منع مقابلة العماد ميشال عون التلفزيونية العام الماضي. وادخل طلاب «حركة الشعب» سقالات حديد عرضوا عليها صوراً ومقالات وشعارات. وإدخال هذه السقالات مخالف لقرار ادارة الجامعة منع ادخال أدوات واستعمالها في الانتخابات الطالبية. الحرية الى اقصاها في الجامعة الاميركية وكذلك اللهو والهذر. وربما العلم ايضاً. ومن يريد ان يقول شيئاً فله ما يريد ضمن قوانين فضفاضة.

قبل الانتخابات بيوم، الجميع منشغل في حركة يظهر واضحاً انها غير إعتيادية. الطلاب يذهبون ويجيئون ويتحدثون عبر الهاتف الخليوي، ويوزّعون بيانات باللغتين الانكليزية والعربية. وفتيات أعددن أشكالهن لمثل هذه المناسبة وشبان جعلوا من تجمعهم وغنائهم ولائم انتخابية.

قبلان فرنجية من «حركة الشعب» يقف عند مدخل الجامعة امام سيارته الـ «رانج روفر» السوداء ويتحدث عبر الخليوي محركاً لحديثه كل جسمه، فيما صديقه الجالس داخل السيارة يزوّده اوراقاً ولوائح. اما ابن عمه سامر سمير فرنجية، وهو من تيار «يسار بلا حدود» فيجلس في كشك تياره ويتحدث مع زملائه الذين مازحه واحد منهم قائلاً «تجارب والدك في الانتخابات غير مشجعة، ويجب البحث في وسائل جديدة للنجاح». وائل نور الدين طالب في الجامعة اللبنانية لكنه جاء الى الاميركية للاطلاع على سير الانتخابات لا يعجبه تعامل القوى الطالبية مع بعضها البعض في الجامعة الاميركية، يقول «انهم ليسوا ديموقراطيين، انهم ليبراليون». وطبعاً الليبرالية رذيلة في عرف طالب شيوعي.

طلاب الـ «Green-Oval» وهي ساحة خضراء تتجمع فيها الطالبات والطلاب الضجرون من السياسة والشأن العام، لا يَنتخبون ولا يُنتخبون. وهم في النهار الذي سبق الانتخاب، كما في نهار الانتخاب نفسه، ظلّوا جالسين وممددين شباناً وفتيات في أنحاء الساحة الخضراء، مشعلين سجائرهم ونافثين دخانها في اتجاه ساحة «الوست هول» حيث الحماسة الانتخابية.

لتهم أقل اعتناء من الآخرين بمظاهرهم اذ اعتبرنا ان الاعتناء هو ترتيب للملابس والألوان، وتنسيق الشعر. وهم ايضاً أقل اكتراثاً لمحيطهم وبيئتهم. ويطلق عليهم زملاؤهم اسم جماعة «What's Cooking»، اي «ماذا طبختم اليوم؟». وبين هؤلاء الطلاب فريق موسيقي قال لحد اعضائه «انه كان ينوي الترشح الى هذه الانتخابات البغيضة، لكنه عدل عن ذلك، لانه اكتشف ان لا مكان للموسيقى وسط هذه المجموعة اللاهثة الى التصدر».

لا شك في ان حضور «حزب الله» في الجامعة الاميركية في بيروت يتراجع سنة بعد اخرى. فهو قبل سنوات كان الجهة الوحيدة فيها، وكان لطلابه مكتب وارقام هواتف ومسؤولون، لكنه بعد حوادث حصلت بين عناصره والطلاب، وادارة الجامعة، بدأ بالتراجع. ويعزو ناشطون في الجامعة تراجعه الى أسباب عدة منها ان اجراءات اتخذتها ادارة الجامعة ضيقت فيها على الطلاب «الحزب اللهيين» وحالت دون تكاثرهم فيها، ومنها ايضاً ان الكثيرين من هؤلاء الطلاب كانوا يستفيدون من المنح الدراسية التي توقفت المؤسسات التربوية عن منحها، ما حال دون دخول طلاب جدد من بيئات فقيرة الى الجامعة، ومن الاسباب ايضاً انتهاء الحرب ودخول الطلاب في نمط حياة وعلاقات مختلفة عن تلك التي كانت اثناءها. وأمّنت المسافة الزمنية التي تفصل الطلاب عن الحرب انتقالاً الى أوضاع جديدة. ومن معاني انكفاء «حزب الله» عن الجامعة اقتصار شعاراته الانتخابية الحالية فيها على موضوع المقاومة ودعمها، أما في السابق فلطالما رفع شعارات داعية الى الغاء المناسبات التي يختلط فيها الشبان والشابات في الجامعة، والى تحديد ايام للفتيات واخرى للشباب للمجيء الى مسبح الجامعة. واذا كان مشهد الازدحام أمام اكشاك القوى ومكاتبها الانتخابية دليلاً الى مدى قوة هذه القوى وضعفها فإن كشك «حزب الله» هو الأقل ازدحاماً هذا العام.

التيار العوني قوة راجحة في الجامعة الاميركية، واضحة ومحددة ويمكن قياسها، فهو متفوق في كلية الهندسة، حيث معظم الطلاب مسيحيون. وهو على رغم نصبه عزاله الاسود حداداً على الحرية قبالة الوست هول، فإن من الواضح ان ناشطيه غير مندمجين في الكتلة الشبابية المتحركة والمتدافعة أمام المبنى. انهم لا يتكلمون مع الصحافة إلا بإذن، ويبدو ان انضباطهم هذا ليس تقليداً طالبياً. معظمهم في كلية الهندسة، ولهذا يأتون الى الجامعة من جهة البحر فيوقفون سياراتهم على كورنيش المنارة، ثم يعودون اليها مساء، مع ما يعني ذلك من عدم اضطرارهم الى العبور بين الكليات والساحات الاخرى حيث يلتقي الطلاب ويختلطون.

الطالب النموذج المنتمي الى «حركة الشعب» المؤيدة للنائب نجاح واكيم، هو ذلك المحتفظ (او المنتقلة اليه بسبب من واكيميته)، ملامح ناصرية عتيقة، حاول وهو الحديث العهد في السياسة والحياة، ان يوظفها في اعتراضه على الحكومة والدولة، وايضاً في ثيابه وطريقة مشيه وكلامه. الواكيميون هم الرحبانيون الجدد (والنسبة هنا الى زياد الرحباني لا الى الاخوين رحباني). فموسيقى زياد وأغانيه هي اناشيدهم ولحيته ولكنته هي نموذجهم، انهم اكثر تطرفاً في معارضتهم من الطلاب اليساريين، وهم لاختلاط الازمنة والافكار في اذهانهم حاولوا توليف شعارهم الانتخابي من حقبات وافكار مختلفة فجاء على الشكل التالي «في زمن لا ينتمي الى الداروينية، في زمن لا يضيع بالغيبية، نحن شعب لا يؤمن بالمستحيل... أين الزواج المدني؟».

القوميون السوريون المرشحون الى الانتخابات الطالبية في الجامعة الاميركية، هم احفاد وأبناء لمؤسسي الحزب وقيادييه. حفيد زعيم الحزب انطون سعادة وابنة النائب القومي مروان فارس وابناء آخرون لقوميين غير معروفين، جاؤوا الى الجامعة قوميين واستمروا فيها قوميين ايضاً، وهم لشدة قوميتهم رفعوا شعاراً يعلنون فيه عدم اهتمامهم بأن يفهمهم أحد «افهمونا أم اساؤوا فهمنا، سنعمل للحياة».

لم يحسم اعضاء مجموعة «يسار بلا حدود» في الجامعة الاميركية مدى قربهم او بعدهم عن الحزب الشيوعي، ولهذا فهم غير مفهومين من طلاب كثر. «من هم هؤلاء؟ وماذا يريدون؟» هكذا تردد طالبة في الجامعة عند سؤالها عن رأيها فيهم. انهم مرشحون بكثافة هذا العام. وهم مترددون كما هي حالهم مع الحزب الشيوعي، في مواقفهم من الامور والاحداث. وهم متسائلون اكثر مما يحملون اجوبة.

اما الطرف الطالبي الجديد هذا العام فهم اعضاء النادي البيئي في الجامعة المدعومون من ادارتها، اذ اعلن مدير الجامعة قبل اسابيع تسجيل عضويته في ناديهم. وتشجع الادارة نشاطاتهم بصفتهم طلاباً بعيدين عن السياسة. البيئيون في الجامعة الاميركية يعتبرون ان السياسة خربت البيئة في لبنان، في حين اعتبر طلاب آخرون اثناء نقاشهم مع جماعة البيئة، ان لا بيئة من دون سياسة.

قليلون هم مرشحو تيار «المستقبل» المؤيد لرئيس الحكومة رفيق الحريري، وهم عاتبون على زملائهم في التيارات الاخرى «لزجهم في تنافس بين مؤيد للحكومة ومعارض لها». وحذروا من الانقياد وراء شعارات خادعة. ويرجح الناشطون الطالبيون تراجع نفوذ «طلاب المستقبل» هذا العام الى انخفاض عدد المنح الدراسية التي كانت تعطيها مؤسسة الحريري للطلاب.

من الواضح ان تفككاً اصاب قوى الاستقطاب الطالبي في الجامعة الاميركية، لمصلحة طموحات وصور اكثر فردية.

والضعف الذي اصاب قوى كانت جاذبة، كـ«حزب الله» والحريري، لم يكن لمصلحة قوى جديدة، انما جذبتهم في الغالب نزوعات اخرى، كالبيئة والموسيقى، وان تكن التيارات الجديدة كـ«يسار بلا حدود» جذبت اليها بعضاً من الطلاب، ولكن لا يبدو ان لهذا الاستقطاب افقاً ووظيفة، هذا باستثناء العونيين الذين ما زال في حوزتهم جاذبان هما: مسيحيتهم في المنطقة الغربية لبيروت، وقمعهم الذي سبق ان حرك طلاب الجامعات في لبنان العام الفائت.

(تصوير: علي سلطان)

توجهات جديدة لجمعيات الطلاب

■ يتراجع الهاجس السياسي لدى الطلاب العرب، على رغم إلحاح الحدث، خصوصاً في فلسطين والعراق. فأيدي الاحزاب صارت قصيرة بعدما كانت تطاول اي تجمع طالبي، في حرم الجامعة او في الكافتيريا او حتى في قاعات المحاضرات. وكم تبدو جامعاتنا اليوم حائرة تستبدل حلماً بحلم، فلا الحلم القديم (خصوصاً في الستينات والسبعينات) تحقق ولا الحلم الجديد واضح.

وفي كافتيريا الجامعة، اي جامعة، كان ثمة كرسي او اكثر لممثل هذا الحزب او ذاك، يتصل بالطلاب طارحاً آفاقاً للمناقشة يرسمها بنفسه بحيث تؤدي الى تنسيب الطالب الى الحزب. ومن الجامعات كانت الاحزاب تلتقي بقياداتها الوسطى التي سرعان ما تتصاعد او تتصعّد لتؤلف القيادات العليا.

وكم شهدت الجامعات طلاباً أناطت بهم احزابهم مهمة البقاء بين الطلاب، فعمدوا الى اسقاط انفسهم في الامتحانات سنة بعد سنة، في اطار الانظمة، ليحتفظوا بصفة «طالب» ويتابعوا مهام لا علاقة لها بتلقي العلم.

يبدو هذا المشهد اليوم جزءاً من الماضي، فالجمعيات الطالبية ابتعدت تلقائياً عن الشأن السياسي بعد الانكسارات التي واجهها طلاب صدّقوا العمل الحزبي فقادهم الى عصبيات متناحرة هدمت المجتمع باسم، احلام تبين انها بيع للاحلام.

لكن الحلم البديل لم يتضح بعد، وهو في بلادنا اشبه بحلم مستعار: ان تكون الجمعيات الطالبية متعددة العناوين والاهتمامات: جمعيات للرقص او للصيد او البيئة ومواجهة زيادة حرارة الارض، او جمعيات للقلق من التطورات العلمية المتسارعة.

يستجيب الطلاب العرب لهواجس الجيل الجديد في العالم، لكن الاستجابة في العنوان لا تتم ترجمتها الى الواقع المحلي. فأين هو شعار البيئة لدى طلاب مدينيين معظمهم لا يعرف الارياف والبوادي؟ وكيف نحفظ بيئة لا نعرف طبيعتها وعناصرها وخبرات سكانها المتوارثة؟

لكن تراجع الهاجس السياسي ظاهرة ايجابية، لا لرذل السياسة، بل لطي صفحة من الممارسات ادت الى حروب وخسارات، وكذلك، بالتحديد، لممارسة سياسية طالعة من الشأن الاجتماعي الملموس، فيكون الحلم عتبة للتنفيذ لا حافة للهاوية.

ولا ننسى ان فرص العمل للخريجين لا تضيق فقط بل تتحول وتتغير من سنة الى سنة. كما ان سوق العمل يتجاوز المحلية الى الاقليمية والعالمية، فلا يدري الخريج في أي بلد سيكون رزقه، وقلّما كان هذا الرزق في بلده وبين أهله.

محمد علي فرحات



الترفيه يغلب السياسة في انتخابات المنظمات الطالبية في الجامعات المصرية

□ القاهرة – حازم محمد

■ نجح «طلاب النشاط» في السيطرة على مقاعد الاتحادات الطلابية في الجامعات المصرية، واستمر تراجع نفوذ «طلاب السياسة» لعام جديد، وعلى رغم انتهاء الانتخابات الا ان ذلك لم يمنع استمرار الجدل بين الاطراف المختلفة وتبادل الاتهامات بالسعي الى السيطرة او العمل على انهاء الدور السياسي للمنظمات الطلابية.

وينشغل طلاب الجامعات المصرية في مطلع كل عام بانتخابات الاتحادات الطلابية، والتي تمثل لعدد منهم موسماً سياسياً ونقابياً ساخناً، فيما تمثل للغالبية احداثاً عارضة وفرصة لمتابعة – من على بعد – احدث التطورات من احاديث المرشحين.

واذا كانت الاتحادات الطلابية في مصر مطلع السبعينات والى بداية الثمانينات تمثل الاطار التنافسي للاتجاهات السياسية اليسارية واليمينية والدينية، فإن الحقبة الماضية شهدت متغيرات جوهرية احالتها الى تنظيمات نقابية تبتعد قدر الإمكان عن السياسة.

يقول عمرو خورشيد (طالب في كلية آداب جامعة حلوان) انه لم يشعر بتأثير للطلاب المنتمين لأحزاب على مدى الاعوام الثلاثة التي امضاها في الكلية، موضحاً ان زملاءه يفضلون اختيار من لديه قدرة اكبر على تنظيم نشاط ترفيهي او ترويحي او اجتماعي او فني.

ويسعى الطلاب المرشحون في مطلع كل عام الى إبراز خدماتهم التي يقدمونها للطلاب الجدد او زملائهم القدامى. وعلى رغم برودة الانتخابات التي كانت تمثل اياماً ساخنة في ما مضى الى ان ذلك لا يمنع ظهور اشكال الدعاية المبتكرة وانتشار الملصقات الملونة، والاساليب المثيرة للفكاهة والترفيه على الناخبين لاستمالتهم.

والى العشرية الماضية كان نفوذ طلاب النشاط اقل تأثيراً في تشكيلات الاتحادات الطلابية التي سيطر عليها في مطلع السبعينات انصار الاتجاهات اليسارية والناصرية، وتسلمتها منهم في نهايتها الحركات الطلابية «الاسلامية».

واذا كانت الحركات اليسارية استطاعت توظيف المنظمات الطلابية لنصرة برامجها وافكارها السياسية، فإن «الاسلاميين» نجحوا في المقابل في تحويل الاتحادات الى مؤسسات اجتماعية تقدم خدمات للغالبية غير القادرة من الطلاب، وتستقطبهم الى تنظيماتهم لتعمق الهيمنة على هذه المنظمات لسنوات طويلة.

يقول المهندس احمد بهاء شعبان، احد القياديين اليساريين البارزين في مطلع السبعينات، إن اهتمام الحركة الطلابية بالسياسة زاد اثناء السنوات بين هزيمة حزيران (يونيو) وانتصار تشرين الأول (اكتوبر).

وكان من الطبيعي ان ينشغل الطلاب بهموم الامة التي راجعت جدول اعمالها ليتصدره البحث عن اسباب الهزيمة المطالبة بالثأر لتحرير الارض بدلاً من المطالبات الاجتماعية.

ويلحظ شعبان ان هذه التحولات بدأت بعد هزيمة حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧، وتبلورت مع مطلع العام التالي مباشرة حين تظاهر الطلاب لتشكيل رأي عام ضاغط لتحري اسباب الهزيمة، فيما كانت الحركة الطلابية قبل ذلك تشتغل بتلبية الاحتياجات العامة للطلاب في اطار انخراطها داخل منظمة الشباب (الحكومية).

وشهد منتصف السبعينات متغيرات مهمة مع بدء تطبيق سياسات الانفتاح الاقتصادي، والتي اثمرت انماطاً مختلفة من الطلاب وافكاراً متباينة. وتحولت ساحات الجامعات الى ما يشبه الكرنفال، اذ بات طبيعياً ان تشاهد من يرتدي احدث الازياء في مقابل مطلقي اللحى او مرتديات الحجاب والنقاب، كما اصبح يسيراً مشاهدة من يرتادون الجامعة بسيارات حديثة، وآخرين خصصت لهم الحكومة «باصات» عامة.

يقول حمدين صباحي، رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة في عام ١٩٧٦ وصاحب الانتماء الناصري، ان تغيرات هذه المرحلة الحقت بالحركة الطلابية تطورات، اذ زاد اهتمامها بالقضايا الداخلية الديموقراطية والسياسية والاجتماعية، لا سيما ان هذه السنوات شهدت عودة التعددية الحزبية، وبدأت التباينات الطبقية في الظهور بين الطلاب.

وجاءت سيطرة الاسلاميين في نهاية السبعينات على الاتحادات الطلابية تعبيراً عن نجاحها في تلبية لاحتياجات غير القادرين من الطلاب، إذ اعتمدت استخدام اموال المنظمات في طبع الكتب الجامعية واقامة معارض الملابس الرخيصة الثمن وغيرها من الخدمات.

ويقول المهندس ابو العلا ماضي، احد قادة الحركة الطلابية (الاسلامية)، ان المتغيرات في مهام الاتحادات ارتبطت بواقع جديد تعاملنا معه ونجحنا في تصوراتنا وجاءت النتائج للتفتح آفاقاً واسعة للحركة الاسلامية التي سيطرت على مقاعد كل الاتحادات الطلابية لسنوات طويلة بعد ذلك. لكن صباحي لا يعتقد في كفاية هذا السبب لتناول التغييرات التي لحقت بالحركة الطلابية، مشيراً الى ان قوة الاتحادات في مواجهة اتفاق كامب ديفيد الذي عقده الرئيس الراحل انور السادات دفعت به الى إصدار قرارات إدارية بإلغاء اللائحة الطلابية، واعتماد اخرى تحظر النشاط السياسي وتجرمه في وقت شهد «شهر عسل» بين الدولة والاسلاميين ضد اليسار الذي كان يقود المعارضة.

ومنذ العام ١٩٧٩ وحتى الوقت الحالي مازالت حركات المعارضة الطلابية، التي انضم اليها «الاسلاميون» فيما بعد تطالب بالغاء «لائحة السادات» والتي يعتبرونها السبب في الطلاق بين «الاتحادات» و«السياسة».

وكان لطلاب النشاط الترفيهي رأي مخالف اذ كارزما شهدوه في نهاية الثمانينات في الجامعات كان كفيلاً بإثارتهم ضد سيطرة السياسيين على الاتحادات، حيث اعتمد «الاسلاميون» اسلوب منع الحفلات الفنية بالقوة، والغوا الرحلات المشتركة بين الطلاب والطالبات، واستخدموا ميزانيات الاتحادات في اقامة النشاطات الخاصة بهم والتي تروج لافكارهم.

يقول سمير فرج، الذي كان طالبا في جامعة القاهرة في منتصف الثمانينات: كنا نتعرض لمضايقات عدة ونفاجأ بزميل ينتمي الى «الجماعة السلامية» يطالبنا بالانفصال بزعم ان العلاقة بين الطالب والطالبة دون سبب شرعي «حرام»، وكثيرا ما تعرضنا للضرب المبرح من القائمين على الاتحادات الطلابية لفض حفلة فنية او عرض مسرحي يقدمه الطلاب في اطار نشاطهم.

واختلفت صورة الجامعات المصرية في التسعينات عما كانت عليه طوال عشرين عاماً مضت، اذ راجت الملابس المزركشة واصبح الاختلاط طبيعياً بين الطالبات والطلاب في ساحات الجامعات بل ان مشاركة الفتيات في الرحلات التي قد تستغرق اياماً باتت اكثر، والمطلع على المشهد الجامعي يشهد بوضوح التأثير المباشر للمتغيرات في مصر على عقول الطلاب وتفكيرهم واسلوب حياتهم.

وفي مواجهة تضاؤل وتراجع «طلاب السياسة» زاد تأثير «طلاب النشاط الترفيهي» وتقول سلمى سعيد الطالبة في جامعة عين شمس: «نمارس نشاطنا بطبيعية، والاتحادات توفر التمويل المطلوب وتقدم دعماً مباشراً للكتاب الجامعي في مواجهة ارتفاع اسعاره، فلماذا لا ينتخبنا زملاؤنا ويرفضون التصويت لمتبعي السياسة؟».

ولم تمنع هذه التطورات استمرار انصار الجماعات السياسية في تبادل الاتهامات مع الحزب الحاكم وادارة الجامعة، إذ يرجعون عدم تمثيلهم في الاتحادات على مدى سنوات مضت الى اسلوب الادارة في شطب انصارهم من قوائم الترشيحات في كل الجامعات، وهو ما تنفيه الادارة، وتعزو قرارات الاستبعاد الى عدم انطباق الشروط على المستبعدين، الذين يحصل بعضهم على أحكام قضائية بأحقية الترشيح ويتم تنفيذها.

فتى في السابعة عشرة اسمه خيري شلبي تسرع فنشر قصة «المأساة الخالدة»

■ كان عمري سبعة عشر عاماً حينما انتهيت من كتابة قصة طويلة بعنوان «المأساة الخالدة»، وهي عبارة عن قصة حب حاكيت فيها ما أدمنت قراءته من قصص محمود كامل المحامي وابراهيم الورداني ومحمد عبدالحليم عبدالله برومانسيتها الزاعقة. وقد قرأتها على الاستاذ عبدالمعطي المسيري رئيس جمعية ادباء دمنهور في ذلك الحين، الذي كان أديباً كبيراً وصاحب مقهى كبير شهير. وعلى الرغم من كتبه العديدة المطبوعة على نفقته طباعة فاخرة، والتي استحسنها النقاد والادباء الكبار آنذاك من امثال توفيق الحكيم ويحيى حقي وعباس العقاد وطه حسين بمقالات منشورة في الصحف تزف الى القراء نبأ هذا الاديب الشعبي صاحب القصص الواقعية والسبيكة الاسلوبية المشبعة بعمق المعاني ورحيق التجارب، فإنه مع ذلك لم يغادر منصة الماركات في مقهاه وظل يديرها ويتابع اجتماعات الجمعية وندواتها اليومية ويشارك بنصيب موفور في المناقشات فيما هو يراقب «الطلبات» الخارجة على صواني الجرسونات ويتلقى الماركات بدقة حسابية لا تخطئ في مليم واحد.

استمع الى قصتي بإمعان، فانبسطت ملامح وجهه بابتسامة عطف وتشجيع كبيرة، وقال انه سيتقبل رومانسيتها الزاعقة نظراً لأن تجاربي في الحياة كشاب صغير السن لا تمكنني بعد من كتابة أدب واقعي يرى انه قد بات ضرورياً للكشف عن معاناة الشعب المصري حتى تنتبه اليها حكومة الثورة، وتعمل على رفعها وإقالة هذا الشعب المسكين من ربقة الذل والفقر الأزلي، وقال ايضاً إنه سعيد بقصتي هذه لأنها اكدت له سلامة نظرتي القصصية التي سبق ان نبهني اليها مراراً منذ ان اسمعتهم اشعاري في الندوة منذ عام مضى، ولاحظوا جميعاً أن «القص» في اشعاري يتفوق على «الشعر»، فأضاف هو ليلتها بأن هذا لا ينبغي ان يزعجني طالما انني استطيع ان اكون قاصاً في يوم من الايام، إذا ما انتبهت الى هذه الموهبة وغذيتها بالقراءة والتجربة الانسانية.

بموجب هذه القصة منحت عضوية مبكرة في جمعية ادباء دمنهور، فانتابني زهو كبير مستمد من بريق الاسماء الكبيرة اللامعة آنذاك بين اعضاء الجمعية الفضلاء، مثل امين يوسف غراب واسماعيل المبروك ومحمد صدقي من المشهورين في القاهرة يملأون الصحف بقصصهم ومقالاتهم واغنياتهم، ومثل محمود علوان والمسيري وسعيد قايد من قدامى المؤسسين، ومثل كتاب شبان كانوا في ذلك الحين من اشبال المقهى مثل الشاعر فتحي سعيد والصحافي عبدالقادر حميدة والقاص رجب البنا والقاص بكر رشوان والقاص محمود ابو المجد والقاص رسمي عامر، والقاص محمد عبد المعطي حجازي، ومعظمهم طلبة في جامعة الاسكندرية فيما عدا قلة تعمل في بعض الوظائف الادارية، وجميعهم كانوا ينشرون قصصهم في المجلات الصحافية والثقافية التي تصدر في القاهرة وفي بيروت ودمشق. كما ان اولئك الشبان كانوا هم عصب الندوات اليومية، خصوصاً في شهور الاجازة الصيفية، وكان الاستاذ المسيري فخوراً بهم.

قصصهم التي كنت استمع اليها في الندوات واتابع النقاش حولها، ذلك النقاش الذي كان يديره محمد عبدالمعطي حجازي بكفاءة عالية، كانت تبهرني حين اقرأها منشورة في جريدة «المساء» أو مجلة «التحرير» او مجلة «البوليس» أو مجلة «الرسالة الجديدة»، وكنت اتلذذ بالتحديق في اسمائهم المطبوعة على الورق بخط ثخين، فلا أكاد اصدق ان هذه الاسماء المطبوعة على متون الصحف إنما هي لناس اعرفهم والتقيهم كل يوم ولي بينهم اصدقاء، نتجول معاً في شوارع دمنهور وحواريها ومتنزهاتها ومقاهيها الجميلة العامرة بصخب حميم. لهذا رحت اتحرق لمجيء ذلك اليوم الذي ارى فيه اسمي مطبوعاً على الورق مثلهم، ولم أكن اعرف كيف يوصلون قصصهم الى الاماكن التي تنشرها لهم. هل يسلمونها باليد لرؤساء التحرير؟ هل يرسلونها بالبريد؟ وهل من شروط النشر ان يكونوا معروفين لدى رؤساء التحرير لكي يولوهم عنايتهم؟!

العجيب انني لم احاول توجيه اي تساؤل من هذه التساؤلات لأي واحد ممن ينشرون والتقيهم كل يوم. اغلب الظن انني كنت اخشى ان يتهموني بالصفاقة، إذ إنني قد اكون في نظرهم غير جدير بشرف النشر مثلهم، والواقع انني كنت أرى نفسي هكذا بالفعل، وظلت هذه هي فكرتي عن نفسي لزمن طويل حتى بعد ان كبرت وصرت معروفاً للقراء على نطاق واسع من خلال اشتغالي بالصحافة. كل عمل ادبي نشرته في مطلع حياتي الادبية كنت اتعجب كيف وافقوا على نشره مع انه في نظري مجرد محاولة لا ترقى الى المستوى الذي ارجوه لنفسي، قياساً على ما اقرأه من روائع الاعمال الكبيرة المبهرة في الادب العالمي الذي انفتحت عليه بفضل احتكاكي بشبان المقهى أولئك، خصوصاً محمد عبد المعطي حجازي وبكر رشوان. وصحيح انني قرأت في سنوات الصبا في القرية كل ما كانت تنشره سلسلة «روايات الهلال» من ترجمات للادب العالمي حيث كان ابي مواظباً على شراء الشقيقات الثلاث: «روايات الهلال»، و«كتاب الهلال»، ومجلة «الهلال» بانتظام وحرص دقيقين، كما قرأت آلافاً من روايات الجيب وروكامبول، الا ان الادب العالمي ذا القيمة الرفيعة بترجمات دقيقة بديعة الاسلوب لم اتعرف عليه جيداً الا في دمنهور، عبر مترجمات دار اليقظة الدمشقية ودار الشرق الروسية ودار المعارف ودار النهضة. قرأت تولستوي وديستويفسكي وتشيكوف وغوركي وبلزاك واميل زولا وفولتير وهيرمان ملفل وشتاينبك وهيوارد فاست وتوماس مان وجيته وشيلي وديكنز وشيكسبير وبيرل بك وويلز وجول فيرن واندريه جيد وموروا وهوغو وسرفانتس وغيرهم. ومن حسن حظي ان منشورات مجلة «الكاتب المصري» بكاملها كانت موجودة في مكتبة المقهى، واما سلسلة مطبوعات كتابي لحلمي مراد فكنت اشتريها احياناً لرخص ثمنها، واما سلسلة الألف كتاب فكنت استعير بعضها من بعض الاصدقاء.

إلا أن الحظ كان سخياً معي حينما تعرفت على زميل لي في معهد المعلمين العام يدعى مصطفى محمود حمدان كان مدمناً للقراءة فقادني الى اكتشاف اذهلني، حيث عرفني على مكتبة الحوفي، وهي مكتبة مدفونة في شارع خلفي وراء مديرية دمنهور متخصصة في بيع وتأجير الكتب القديمة بقروش زهيدة جداً، تضم تلالاً وجبالاً من الكتب والدوريات العتيقة والحديثة، لكن صاحبها محمود الحوفي يعرف كل ورقة فيها، ويعرف اخبار الكتب الصادرة حديثاً، وربما وجدت عنده كتباً صدرت في الشهر نفسه او الاسبوع نفسه اشتراها ناس وقرأوها ثم باعوها له او استبدلوها بكتب اخرى، ونظامه انك تشتري منه كتاباً ثم تقرأه وتعيده اليه لتأخذ غيره نظير قرش واحد تدفعه ايجاراً للكتاب. كانت مكتبة الحوفي هذه بالنسبة إليّ اشبه بصندوق الدنيا، ما من كتاب جاءني نبأه او حلمت بقراءته، قديماً كان أم حديثاً، من التراث العربي او من الادب العالمي المعاصر، الا وجدته عند الحوفي. يمد يده ويسحبه ببساطة وسلاسة دون عناء فيما هو واقف على بنك خشبي يعالج فوقه بعض الكتب المتهرئة فيلحقها بالصمغ ويضع لها اغلفة بديلة من ورق الدوسيهات. بفضل هذه المكتبة قرأت ما لا حصر له من الكتب، فتوثقت علاقتي بالكتاب القديم، فقدمُه يفتح شهيتي للقراءة بصورة عجيبة، ربما لأنني استشعر في صفحاته انفاس الآخرين وبصماتهم وبعض تعليقاتهم على الهوامش على رغم انني أمقت الكتابة على هوامش الكتب الخاصة بمكتبتي. إنني مع ذلك يؤنسني الكتاب القديم ولا سيما إذا كان من عصور مضت وأزمنة غابرة فحينئذ ترتفع متعتي الى حد النشوة.

إلا ان القراءة المكثفة آنذاك بالنسبة إليّ كانت اشبه ببرازخ مياه انفتحت على ارض شرقانة فأحيت ما في باطنها من مكونات نباتية فصارت تنبت نباتات شيطانية مجهولة الهوية، وإن كان من الممكن ان تكون ذات قيمة لو انتقيتها للدراسة ووعيت بها. صرت اكتب اشياء لا هي بالشعر ولا بالقصة ولا بالمسرحية، إنما هي فيها من كل هذا، شطرات متتالية تشبه الشعر المنثور، حوارات متفلسفة تشبه مسرحيات توفيق الحكيم، مشاهد من الحياة تشبه قصص يحيى حقي، صور ادبية تحليلية تشبه كتابات ابراهيم المصري، خواطر مبهمة مكثفة الصياغة تشبه كتابات الدكتور بشر فارس، مواقف عنترية حماسية تحاكي كتابات السير الشعبية، عبارات مصكوكة تشبه المأثورات الادبية والطرائف والملح في كتاب المستطرف من كل فن مستظرف. وكان أبي قد نصحني وانا صبي بأن احتفظ بكشكول انقل فيه - بخطي - فقرات مما يعجبني فيما اقرأه، والخص فيه الكتب التي تروقني، فكان هذا الكشكول اشبه بكرنفال غاية في الطرافة، لكنه صاحب الفضل الاكبر في تقوية ذاكرتي الادبية وفي ربطي بأمهات الكتب، وكان ايضاً صاحب التأثير في ما رحت اكتبه آنذاك مما اصبحت اسميه باللغط الادبي او المتنوعات الادبية غير الرشيدة.

حتى قصة «المأساة الخالدة» التي كانت اول شيء متماسك ومحدد الملامح اكتبه، لم تكن في حقيقة امرها الا اصداء مما قرأته انعجنت في بعضها آخذة شكل قصة رومانسية موهومة، فيها من اسكندر دوماس الكبير ومن عبد الحليم عبد الله ويوسف السباعي وابراهيم الورداني وسومرست موم وموريس لبلان والجاحظ وتوفيق الحكيم وطه حسين صاحب «المعذبون في الارض» و«شجرة البؤس». كانت خليطاً عجيباً من اللغط والاصداء والاقتباسات الكثيرة المدخولة في السياق بصورة تنكرية.

لكنني مع الأسف الشديد لم ادرك ذلك إلا بعد ان وقعت في المحظور، والأكثر مدعاة للاسف ان المسافة الزمنية بين الوقوع في المحظور واكتشافي حقيقة ما كتبت كانت اقل من عام، ربما بضعة اشهر قليلة، اكتشفت بعدها، وبشكل مفاجئ كما لو ان طاقة ضوء انفتحت امامي فبددت كل الظلام، حقيقة الادب ومعنى الكتابة الحقيقية، معنى ان يكون المرء كاتباً، ومعنى ان يكون قاصاً على وجه التحديد، مما اوقعني في حال من الخجل ظللت اتعلم منها الدروس حتى اليوم.

ذلك ان تحرقي لرؤية اسمي مطبوعاً على الورق كنصدقائي في جمعية ادباء دمنهور هو الذي اوقعني في ذلك المحظور. لقد قررت طبع القصة على نفقتي مع انني لست فقيراً فحسب بل معدماً تماماً، والقروش التي اتبلغ بها واستأجر بها الكتب من مكتبة الحوفي اقتنصها اقتناصاً من حنك الاسد، اشتغل كل ليلة ثلاث او اربع ساعات لدى احد الخياطين المتخصصين في الجلابيب البلدية حيث انني تعلمت هذه الحرفة في قريتي وأنا طفل، واكتسبت خبرة ومراناً في السراجة «والتنبيت» على ماكينة الخياطة وصنع العراوي وتركيب الاقطنة، ثم ان المصروف الذي اتقاضاه من ابي لا يزيد على خمسة وعشرين قرشاً كل نصف شهر، ادفع منها ايجار الغرفة المشتركة بيني وبين اربعة من الزملاء، وما يتبقى لا يفي بنفقات الغموس ومصاريف الدراسة من كراريس وملخصات واقلام، وهذا المبلغ على ضآلته هو اقصى ما في مكنة ابي يستقضيه بطلوع الروح، ولو كان الامر بيدي لأرسلت له نقوداً بدلاً من ان اطالبه بمزيد من النقود.

سنة ذاك كنت بالفرقة الثالثة بمعهد المعلمين العام، وأسرتي في احدى قرى محافظة كفر الشيخ تنتظر تخرجي بفارغ الصبر بعد عامين لكي اصير مدرساً ابتدائياً واحمل مسؤولية الاسرة بدلاً من ابي الذي طعن في السن الى حد يثير الاشفاق والعطف، ومع ذلك في جرأة حسدني عليها الكثيرون حملت قصتي وتوجهت بها الى مطبعة التوفيق في شارع سوق السمك في دمنهور، وطالبت صاحبها بأن يحسب لي تكاليف طبعها في خمسمئة نسخة، فقال ان العدد كلما زاد قلت التكاليف، وحسب لي تكاليف الف نسخة فكانت حوالي خمسة وثلاثين جنيهاً، وبحسبة اخرى اكد لي انني لو بعت النسخة بستة قروش فإنني ساكسب مثل هذا المبلغ بعد التكاليف. فتوهمت في الحال انني قد بعت النسخ كلها بالفعل وكسبت المبلغ واشتهرت فوق ذلك، وإذا بإلهام إلهي يشرق امام عيني فجأة: ان ابيع النسخ قبل طبعها لزملائي ونظراً لانني معروف لهم جيداً فمن المؤكد انهم سيشجعونني، فحتى لو نجحت في بيع ربع هذه الكمية فإنني على الاقل سنجمع تكاليف الطباعة، وهكذا طلبت من الرجل ان يطبع لي دفتري ايصالات باسم القصة واسمي وسعر البيع لكي اعطي، ايصالاً لكل من اتقاضى منه ثمن النسخة، فحسب تكاليف الف إيصال فإذا هي فوق الجنيهين بقليل، فاسقط في يدي، هذا مبلغ لم احتكم عليه طوال حياتي السابقة، فمشيت يائساً بائساً احملق في الارض لعلني اعثر على محفظة نقود سقطت من احد التجار، فاتتني خطواتي تلقائياً الى زميل من بلدتنا في المعهد نفسه ولكن في السنة النهائية، ابوه من الاعيان الموسرين ولهذا يسكن مع اخته الطالبة في معهد المعلمات في شقة في عمارة محترمة في حي نظيف وفي الطابق الرابع، ولا يلبس من سوق الكانتو مثلنا، بل يفصل البدل الكاملة ذات الصديري والقميص الافرنجي ويرتدي رباط عنق مثل معلمينا المحترمين ذوي للهاية، يضع الساعة ام كتينة في جيب الصديري، ويضع في الجيب الداخلي للجاكيت محفظة نقود من الجلد الثمين، ويأكل اللحم والخضروات المطبوخة في شقته، وينام على سرير نظيف وثير بملاءة ولحاف بينما ننام نحن على حصائر فوق الارض ومخدات صلبة وبطاطين من مخلفات الجيش تتصاعد من صوفها رائحة زنخة.

جلست امامه على الكرسي الجلدي نفسه الذي يستهويني كلما زرته، وبعد ان شربت الشاي الثقيل - الذي كثيراً ما كان بديلاً عن الغذاء - عرضت عليه فكرتي المغرية: أن يعطيني ثلاثة جنيهات اطبع بها الايصالات في مقابل ان اضع اسمه بجواري على غلاف القصة كشريك لي في التأليف، اندهشت وجدته ينبهر بالفكرة ويتحمس بها، وهكذا طبعنا الايصالات باسمينا: خيري احمد شلبي وعزت ابو زيد مغيزل، ثم اتصلنا بزميل آخر من بلدتنا وابن مدرسنا في القرية هو محمد قمر الدولة الشرنوبي، الطبيب الكبير الآن وعميد كلية طب الزقازيق، والذي لا يزال يمارس هوايته في كتابة القصيدة والقصة والمسرحية، فكتب لنا تقريظاً شعرياً نشرناه في مقتتح القصة، لا ازال اذكر بعض ابيات قصيدته التي كان مطلعها:

هاتوا الشموس لكي أصوغ مقالي

ثم يقول:

عز الشباب وخيره في عزة
ولمثل خيري تزدهي أقوالي..

ولأن شريكي الجديد نصف بيك صغير، أو لعله نصف باشا، فقد توليت انا مهمة توزيع الايصالات. بدأت بالاساتذة المعلمين. وكان الاستفتاح ندياً، إذ دخل علينا الاستاذ محمد محمود الحوفي - غير صاحب المكتبة إياها - استاذ تاريخ الأدب العربي، وإذ وقفنا كالعادة في استقباله، وما أن أشار لنا بيده أن نجلس حتى خرجت عن القمطر متقدماً نحوه على استحياء وخجل وفي يدي دفتر الايصالات مفتوحاً. قدمته له، فتمعن في المكتوب وابتسم واحمر وجهه إشراقاً واغتباطاً، وبكل رقة نزع من الدفتر ايصالاً فارغاً من البيانات والتوقيع، طواه ووضعه في جيبه ثم أخرج محفظته ونزع منها جنيهاً كاملاً اعطاه لي قائلاً: كله لك، ثم ربت على كتفي دافعاً إياي برفق الى القمطر ودموع الفرح والامتنان تنهمر على خدي. فلما دخل علينا الاستاذ الثاني الانصاري محمد ابراهيم في الحصة التالية وتقدمت نحوه بدفتر الايصالات صاح العيال كالكورس الجميل في اغنية حميمة «الاستاذ الحوفي اداله جنيه بحاله»، فكأنهم طالبوه بالمثل. وقد كان. وهكذا تكررت الاسطوانة مع جميع الاساتذة. وهكذا أيضاً مع جميع الزملاء حيث تكفل زملاء فصلي - بنبرة تفاخرية صافية - بالدعاية لي بين الفصول كلها، أما الفصل الوشيك التخرج فقد جامل زميله بأن اشترى نسخاً بعدد الفصل كله.

لا تسل عن فرحتنا يوم استلامنا للنسخ في حقيبة سفر كبيرة. وكان مشهداً مروعاً. وقفت في حوش المعهد في فسحة الغداء وامامي الحقيبة وفوقها رصات من النسخ تتعدد الوان اغلفتها بين الأحمر والأزرق والأصفر والأبيض، وقد احتاطت بي جموع الطلاب في صخب وزنيط هائلين، كل من يقدم لي إيصالاً أسلمه نسخته، وهناك من صدق أن الأمر جد لا هزل فيه إذ يرى القصة مطبوعة امامه بالفعل فتى واشترى. ثم انتقلت الى بلدتنا لأوزع فيها ما استطيع من النسخ، فكان مشهداً آخر لا انساه، حيث أمشي في الشارع متأبطاً الرصات، وكل من يلتقيني يستوقفني ليتفرج ويقلب في النسخ ويتمعن في اسمي بانبهار وإعجاب وشغف، فبعت قدراً لا بأس به من النسخ.

غير أن هذه الفرحة الكبيرة لم تدم سوى بضعة اشهر، ربما قبل أن تنتهي السنة الدراسة نفسها، حيث اختمرت قراءاتي السابقة وأينعت دفعة واحدة ليشق في ذهني ووجداني مفهوم صحيح للأدب الإبداعي وكيف يلعب دوره في إعادة بناء الإنسان على أسس متينة يرتقي فوقها الى أعلى طوابق ممكنة. وكان اكتمال هذا المفهوم مواكباً لاكتشاف مجموعة من الكتب كان لها اشد الوقع في قلبي وعقلي، انكر من بينها: «الوردة الذهبية» لكاتب روسي نسيت اسمه، «بداية ونهاية» لنجيب محفوظ، «أرخص ليالي» ليوسف إدريس، «قنديل أم هاشم» ليحيى حقي، «الناس في بلادي» لصلاح عبد الصبور، «في أزمة الثقافة المصرية» لمحمود العالم وعبد العظيم انيس، «الميزان الجديد» و«نماذج بشرية» لمحمد مندور، «الأرض» لعبد الرحمن الشرقاوي، «الماء العكر» لسعد مكاوي، «أحرار وراء القضبان» لفؤاد حداد، «كلمة سلام» لصلاح جاهين، «ميلاد جديد» لشاكر خصباك، «مليم الاكبر» لعادل كامل، وكتب أخرى في التاريخ المعاصر لعل أهمها كتاب «في أصول المسألة المصرية» لشهدي عطية وكتاب «سعد زغلول» للعقاد.

سرعان ما كرهت قصة «المأساة الخالدة»، واعتبرتها مأساة في حد ذاتها، وكرهت أن يلتقي أحد بسيرتها امامي كأنها عورة ينبغي سترها، وكنت قد اهديت نسخة للأستاذ المسيري فإذا به يمتعض من المفاجأة فيقول لي كلمة واحدة بنبرة أسيفة: «أرى أنك قد تعجلت فأسرفت على نفسك»، ولقد تمنيت لو أنني استطيع محوها من ذاكرة الاصدقاء في المقهى، لأنني بعد شهرين أو ثلاثة من صدورها ارتفع مستوى ادراكي لكل شيء وصرت أشارك في النقاش بطلاقة وبأحكام صحيحة ومفاهيم سليمة، إلا أن لأصدقائي سرعان ما يظهر لي على وجوههم أنهم قد قارنوا بين كلامي هذا بعمقه المفاجئ وبين قصتي التي قرأوها مطبوعة منذ قليل فتغلبهم الدهشة الممزوجة بالسخرية ويكاد السنتهم تتهمني بصريح العبارات أنني أردد كلاماً حفظته من مصادر مهمة، إذ ليس من المعقول أن صاحب هذا الكلام المتفهم المتعمق هو نفسه صاحب هذه القصة التافهة التي لم يمض على نشرها سوى اسابيع عدة. فكان الغيظ يأكل صدري، والحرج يتصبب عرقاً على وجهي، فأتلفت حولي في حيرة وأسى، فتلتقي نظراتي بنظرات الاستاذ المسيري فأرى فيها تشفياً أبوياً حميماً، فيما تتسع ابتسامة العطف على شفتيه قائلة لي في أسف: «تستاهل».

(صقر قريش - المعادي - صباح السبت ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨).

خيري شلبي
(روائي مصري)

البحث العلمي في سورية: مخصصاته لا تتجاوز ٠,٢ في المئة من الناتج المحلي

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ لا تزال فكرة البحث العلمي في سورية بعيدة عن آفاق ادارات المعامل والشركات الصناعية العامة والخاصة، فالجهود مبعثرة والامكانات محدودة والنتائج متواضعة.

وتشير الارقام الرسمية الى ان ما يرصد للبحث العلمي في سورية لا يتجاوز الـ ٠,٢ في المئة من الناتج المحلي في حين تخصص الدول المتقدمة ما لا يقل عن ٢,٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي للبحث العلمي.

وتتوزع موازنة البحث العلمي الضئيلة على ٣٠ جهة في سورية يغيب عنها التنسيق بشكل كامل. ولا يتجاوز عدد الباحثين ٣٠٠ لكل مليون شخص، علماً ان المعدل الادنى المطلوب عالمياً هو ١٥٠٠ باحث لكل مليون، وهو في الدول الصناعية يصل الى ثلاثة آلاف باحث.

وقال أحد الباحثين ان السمة البارزة للبحث العلمي في بلادنا هي «التعثر وتشتيت الجهود والامكانات. وعلى رغم النتائج الجيدة التي حصل عليها بعض الجهات نتيجة لتطبيق البحوث العلمية، فإن اصحاب القرار لا يدركون بالقدر الكافي اهمية البحث والباحث ولا يهتمون بتشجيع البحث العلمي بمجمله».

ومن الاسباب عدم كفاية ما يخصص للراغبين في بذل الجهود في مجال البحث. ويقول احد العاملين في هذا المجال ان «المعاناة المادية للباحثين تحول دون قدرتهم على متابعة دراساتهم واعمالهم لطلباتهم في المساعدة والتمويل بحجة عدم وجود رصيد لهذه الغاية، ما يضطرهم الى التخلي عن بعض البحوث او عدم إستكمالها، اضافة الى نقص التجهيزات العلمية والتقنية ونقص الفنيين والمتخصصين». لذلك فإنه يتحول في اغلب الاحيان الى نشاط فردي ورغبة ذاتية يستفيد منها صاحبها او جهات خارجية.

وتعتبر وزارة الزراعة من اشد المهتمين بتطبيق البحوث العلمية الزراعية ذلك ان للبحث العلمي اهمية خاصة عند الحديث عن التنمية الزراعية في سورية، فالقطاع الزراعي يشكل مصدراً اساسياً للدخل القومي حيث يساهم بـ ٣٠ في المئة منه، ويعمل في هذا القطاع ٥٠ في المئة من مجمل السكان.

وتعمل وزارة الزراعة على الافادة من تطبيقات الابحاث العلمية الزراعية لرفع وتائر الانتاج الزراعي وتوسيع رقعة المساحة الزراعية وزيادة كميات الانتاج في وحدة المساحة.

يذكر ان دراسة أجرتها مديرية البحوث العلمية الزراعية بينت ان حوالى ٨٠ في المئة من مزارعي القمح المروي يحصلون على انتاجية أعلى من اربعة اطنان في الهكتار نتيجة استنباط اصناف عالية الغلة من القمح، ساهمت في رفع مردودية وحدة المساحة في الزراعتين المروية والبعلية.

ويعمل في مجال البحث العلمي في وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ١٣٣٦ عاملاً منهم ٤٧ دكتوراً و ١٧ حامل دبلوم و ٢٧٤ مهندساً زراعياً وستة اطباء بيطريين و ٧٦ عاملاً يحمل شهادة معهد متوسط وثانويات زراعية. وانفق في العام ١٩٩١ نحو ٧٨,٣ مليون ليرة سورية على البحث العلمي الزراعي في مختلف انواعه. وارتفع هذا الرقم خلال عام ١٩٩٦ الى ٣٧٢,٢ مليون ليرة سورية اذ بلغ نصيب البحوث العلمية الزراعية وحدها ١٩٧ مليوناً.

وبلغت مخصصات البحث العلمي في وزارة التعليم العالي خلال السنوات الخمس الماضية ٩٥٠ مليون ليرة سورية. وقال احد الباحثين ان وزارة التعليم العالي ساهمت في «بناء البنية التحتية للبحث العلمي وتمويل البحوث العلمية»، غير انه لا يزال امامها الكثير لرفع سوية الابحاث. وقال الباحث ان تحقيق التنسيق بين الجامعات والوزارات واعطاء وفرة مالية للباحثين وايجاد السبل للحفاظ على العلماء والحد من هجرتهم «يجب ان تكون من اولويات الوزارة».

وتشير الاحصاءات الى ان ٤٠ في المئة من المقالات العلمية التي نشرها باحثون عرب في مجلات اجنبية صادرة عن باحثين يعملون في البلدان العربية، وان ٦٠ في المئة منها هي من اعداد باحثين يعملون في الولايات المتحدة واوروبا.



دراسة وعمل... عمل ودراسة قبل الظهر مع السيارات وبعد الظهر في طريق المعلوماتية

□ بيروت - فردريك معتوق

■ تعيش حالياً الطبقات الوسطى في لبنان زمن الانحسار. فبعد ازدهار أحوال هذه الطبقات في السبعينات، حيث بلغت نسبتها العامة قياساً مع الطبقات الاجتماعية الاخرى ٦٨ في المئة، ها قد تراجعت حجماً وقوة، فغدا ابناؤها لا يحتلون سوى ٣٥ في المئة من مجموع القوى العاملة في البلاد اليوم.

وكان لا بدّ بالتالي أن أصادف يوماً احد ابناء هذه الطبقات في مجالي العمل والدراسة، في الحياة اليومية والعملية. وهذا ما حصل فعلاً قبل ايام حيث كنت أقوم بتصليح زجاج سيارتي الكهربائي عند أحد أصحاب الكاراجات في منطقة الكورة. فتعرفت هناك على جهاد، وهو شاب جامعي يتابع تحصيله في مجال المعلوماتية في إحدى الجامعات العاملة في شمال لبنان.

● منذ متى تعمل هنا؟

- منذ سنتين وقد اتفقت مع صاحب هذا الكاراج على البدء باكراً في العمل، اعتباراً من الساعة السابعة، حتى يتسنّى لي ان اغادر العمل عند الساعة الواحدة والنصف. عندها اتوجّه الى منزلي حيث أتناول الغداء على وجه السرعة، ثم اذهب بعدها الى الجامعة.

● كيف يبدو لك الوقت أثناء العمل؟

- أجده طويلاً. فالزبائن غالباً ما هم عجولون. يريدون ان ينتهوا من تصليح الاعطال الكهربائية في سياراتهم بأقصر وقت ممكن، لذلك ايضاً فهم عصبيّون على وجه العموم.

● كلّهم؟ أغنياء ومتوسطو الحال؟

- متوسّطو الحال هم أقل عصبيّة من الأغنياء. فهم يحاولون دائماً التوفير قدر المستطاع في عمليات التصليح. يقولون لي: «ظبطلي إياها متل ما بتقدر يا معلم جهاد! المهم تمشي. ما فينا نشتري قطعة جديدة».

● والأغنياء؟

- يزدادون عنجهيّة يوماً بعد يوم، ذلك انهم يلمسون انهم يتمتعون بقدرة شرائية لم تعد متوفرة عند الجميع ويستغلّون هذه الوضعيّة. فزبون الطبقة الوسطى لا ينسى بتاتاً أن يعطيني بقشيشاً، أما الزبون الغني فينتظر ان أذكره به أو أن أطلبه منه.

● وهل تفعل ذلك؟

- ما فشر! فلياكل الغني ماله أكلاً إن شاء. فالمال لا يشتري كل شيء، يا استاذ، وانت تعلم ذلك، الكرامات لا تباع.

● غيرك يبيعها، يا جهاد!

- صحيح، ولكن الامر يتعلق عادة بفقراء الحال كلياً. فقد تبخرت مناعتهم على مرّ الأيام، فاصبحوا يبيعون كل شيء من بعدها. أما أنا فانتمي الى أسرة علّمني فيها اهلي أن احترم نفسي وأن أحترم الآخرين. فاسعى الى تجميع المال الضروري لدفع اقساط الجامعة وكتبي، لكن ليس على حساب كرامتي بتاتاً.

● هل يفيدك عملك هذا في المجال الجامعي؟

- قليلاً جداً. إلاّ انني أكثر سرعة في فهم الأمور التطبيقية من سواي، عندما يقوم الأساتذة بشرحها.

● ما هو نوع الخبرة التي تكتسبها هنا؟

- استفيد من الخبرة العملية في مجال الالكترونيات (زمور السيارة، جهاز الإنذار، النوافذ المتحركة كهربائياً، الخ).

● يبدو أنك أيضاً شديد الملاحظة، اجتماعياً؟

- نعم، وقد اكتسبت ذلك من أهلي، فوالدي استاذ مدرسة ويعلّق باستمرار على الامور. وأمي تطالع كثيراً ايضاً. بحيث اننا نتناقش كثيراً في المساء، بعد العودة من اعمالنا. احوال اهلي كانت جيّدة جداً قبل الحرب: هكذا يصفونها. لا ادري تماماً ان كان الأمر صحيحاً؟...

● كان فعلاً كذلك.

- فليكن، ولكن اليوم كل شيء محسوب. ووالدي يمسك دفتراً صغيراً للمصاريف الشهرية، يسجّل عليه كل شيء، ويسمّيه «دفتر ايام المحل».

● وانت هل تمسك دفتراً مشابهاً؟

- كلا، ولكنني افكّر في كل ليرة قبل ان اصرفها. لا اريد أن اقع، اي أن اصبح مثل الفقراء، حيث انه عندها سوف اضطر لبيع بنطلوني! أريد فقط ان أعيش عيشة كريمة، ثم ان اتابع تحصيلي الجامعي لأنتقل بعدها الى عمل غير هذا العمل.

● كيف تبدو لك الحياة، على وجه العموم؟

- حلوة. ولكن قاسية. وعليك ان تكون مستنفراً على الدوام.

اسمه جهاد، وهو يجاهد فعلاً في حياته. مثله مثل آلاف الطلاب الشباب الآخرين الذين غدرت باهلهم «عمليات إعادة التأهيل البنيوية» للاقتصاد اللبناني التي إنما عنت، على الارض اغناء الأغنياء واضعاف متوسطي الحال.

الفتيات ٩٥ في المئة من عدد الطلاب

للترجمة في لبنان مدارسها الجامعية: حلم العمل في الأمم المتحدة

□ بيروت – ناجية الحصري

■ «مرحباً... كيف الحال اين انتم ذاهبون في الـ Weekend (عطلة نهاية الاسبوع)، طيب... نراكم في الـ Ciné (السينما)... Chiao (الى اللقاء)».

حوار مألوف في بيروت ما التقى شخصان او اكثر، فالج بين اللغات العربية والانكليزية والفرنسية وحتى الايطالية يعني في المفهوم اللبناني دليل تعدد ثقافاته لكن المتخصصين في علوم اللغة وترجمتها لهم رؤيتهم المغايرة، اذ يرون في مثل هذا المزج «ادعاء لبنانياً يكشف مدى الخلل الموجود لدينا وينم عن عجز، لا دليل ثقافة او عافية».

التعاطي مع اللغة الاجنبية في لبنان يذهب في اتجاهين متعاكسين لا وسط بينهما، فاما ان تكون اللغة وسيلة لتبوؤ المناصب المميزة، واما لا يكون اتقانها شرطاً الزامياً لممارسة مهنة تتعاطاها.

في مدرسة الترجمة في كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة القديس يوسف ثمة مفارقتان تعكسان جزءاً من مفهوم المجتمع اللبناني لدراسة اللغات وترجمتها. فالطلاب كما يقول مدير المدرسة الدكتور هنري عويس «يأتون الى الجامعة ولديهم حلم العمل في الامم المتحدة او المنظمات العالمية لكن هذا الحلم يتراجع مع مواجهة الواقع، واللافت في المرشحين ان نسبة ٩٥ في المئة منهم من الاناث. فالمجتمع اللبناني كما المجتمعات العربية يرغب في الالقاب للتباهي بها، في حين ان مهنة ترجمة اللغات لا لقب لها ويمكن مزاولتها في المنزل، كما تعتقد الرأي العام، وبالتالي فهي مهنة الفتاة، وليس ادل الى هذه الذهنية من لافتة علقت على واجهة محل لبيع الالعاب تقول: «نبيع العاباً وقرطاسية وننسخ صوراً وعندنا ترجمة».

تعتبر مدرسة الترجمة في جامعة القديس يوسف من اقدم المدارس التي تعلم هذا الاختصاص في لبنان، تأسست عام ١٩٨٠ وتخرج سنوياً عدداً لا يتجاوز عدد اصابع اليد في الترجمة الفورية ونحو العشرة في الترجمة الكتابية.

وتعاني مهنة الترجمة فوضى في لبنان، فلا نقابة تحمي المتخصصين فيها او تنظم شؤونهم، فكل شخص يعرف لغتين يصنف نفسه في خانة المترجم، وما يزيد من حدة المشكلة ان سوق العمل تختار الادنى سعراً بغض النظر عن الكفاية الاكاديمية.

ويخضع طالب الترجمة لامتحان دخول، اذ يتم اختيار ٤٠ طالباً بين المتقدمين الذين قد يصل عددهم الى ١٨٥ مرشحاً، وتعتبر الاشهر الثلاثة الاولى فترة لإنهاء مشكلات الطلاب مع اللغات الثلاث التي تعلموها العربية والفرنسية والانكليزية.

فالمراحل التعليمية ما قبل الجامعة تعتمد اسلوب الحفظ فيصعب على الطالب التعبير عن اي موضوع باللغة التي تعلمها وبالتالي يشعر انه امام وضع غريب عنه تماماً.

وبعد التأكد من اتقان الطالب اللغات الثلاث يبدأ بتلقي العلوم المتعلقة بالحقوق والاقتصاد والسياسة حتى الوقت الحاضر «إذ أن المناهج اللبنانية تصل في معالجة مواضيع الساعة الى زمن الاستقلال وتقف عنده».

ومع انتقاله الى السنة الثالثة تلقى الطالب المزيد من الثقافة العامة الى جانب اللغات العربية والفرنسية والانكليزية وفي نهاية هذه السنة يحصل الخريج على شهادة ترجمة ليختار بعدها بين الترجمة الفورية او الترجمة الكتابية لدراسة تمتد سنتين، واختيار الاختصاص الاول يتطلب الخضوع لامتحان دخول لمعرفة القدرات النفسية، لان الكفاية اللغوية، كما يقول الدكتور عويس «لا تكفي فالمطلوب كفاية نفسية اي معرفة القدرة على التحمل وعدم الرضوخ للصعوبات الى جانب الاخذ في الاعتبار خامة الصوت ووقعه على الاذن».

وادخلت الجامعة قبل ثلاث سنوات ما يعرف بميادين الترجمة، وهناك ميدان أساسي يتعلق بترجمة العلوم الانسانية بما فيها علم النفس والنقد الادبي والفلسفة، والترجمة الادبية بما فيها الشعر والقصة والمسرح والرواية، والترجمة الاعلامية بما فيها الصحف والاعلام المرئي والمسموع والدبلجة وترجمة الافلام اضافة الى الترجمة الطبية والتقنية.

ادخال الاختصاصات الى ميدان الترجمة نوع من مواكبة عصر التخصص، كما يقول عويس، وتأسيس مدارس جديدة للترجمة مطلوب «شرط الا يقتصر على الاستنساخ كما هو حاصل الآن او التحول الى مدارس لتعليم اللغات لا الترجمة. والاستنساخ يضر بسوق العمل التي بالكاد تعترف بحامل شهادة الترجمة، لأن كل خريج جامعي لا يجد وظيفة في مجال اختصاصه يلجأ الى الترجمة، وهناك تخمة في هذا المجال، علماً ان لهذا الاسلوب المعتمد محاذيره المتعلقة بنوعية الانتاج نفسه، فكم من اخطاء سياسية ترتكب مردها الى عدم الالمام بعلم الترجمة».

ويلفت القيمون على تعليم اللغات في المؤسسات التعليمية في لبنان إلى ذلك التحول من تعلم اللغة الفرنسية الى الانكليزية ويصفها البعض بعملية اقتحام واذ يربط هؤلاء بين سهولة تعلم اللغة الانكليزية والقوة الاقتصادية والعسكرية الاميركية في العالم في مقابل تراجع النفوذ الفرنسي، فإن المشكلة التي بدأت تظهر الى العلن ذلك النقص في عدد الكوادر التعليمية التي تحسن التدريس بواسطة هذه اللغة، لا مجرد الالمام بها.

ويقول الدكتور عويس ان تعلم اللغة هو التزام حيالها من الداخل لا مجرد حفظ لبعض القواعد او قراءة رواية او حضور فيلم، ويعتقد ان مشكلة العرب مع لغتهم الام تكمن في الخطابة وعدم مجاراة اللغة الحاجات.

ويرى ان اللغة العربية اوسع من ان تدرس لانتساب سياسي فهي اسمى من كل الالتزامات السياسية وحين الغوص في علم الترجمة ندهش عندما نرى في مقدمة كتاب «الحيوان» صفحات في علم الترجمة كتبها الجاحظ.


العنصر الأنثوي طاغ على مدرسة الترجمة. (الحياة)



هنري عويس

دعوة للكتابة
في زاوية "الملتقى حول التعليم العربي"

تعد «الحياة» (ملحق «شباب») بالاشتراك مع «برنامج الدراسات العربية المعاصرة» التابع لـ «مركز دراسات الشرق الأوسط» في جامعة هارفرد، لنشر زاوية، مرة كل اسبوعين، بدءاً من ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، تعكس تجارب ومبادرات ريادية مميزة في مجال التعليم والعمل مع الشباب في البلدان العربية أو في التجمعات العربية خارج العالم العربي. نسعى بوجه خاص إلى التعرف على مبادرات تجمع بين الرؤيا والفكر والتعبير والعمل، كما نسعى إلى خلق حوار مستمر بين هذه المبادرات والتجارب من أجل بناء زخم ايجابي حول التعليم.

ندعو كل من يجد توافقاً في عمله (ها) مع هذا التوجه أن يبعث إلى العنوان المذكور أدناه ملخصاً لما يقوم به بما لا يزيد عن ألفي كلمة، مع رسومات أو صور إذا أمكن، بحيث يعكس ذلك ما هو مميز وملهم في ذلك العمل. نأمل بوجه خاص ان تعكس الاسهامات الرؤيا والقيم والمنطلقات التي يعمل ضمنها الشخص أو المؤسسة، وكيف يتم الدمج بينها وبين العمل والواقع، وذلك ضمن اسلوب يعكس تأملات شخصية للخبرات.

الرجاء ارسال الاسهامات إلى:

Dr. Munir Fasheh
Arab Education Forum
Contemporary Arab Studies Program
Center for Middle Eastren Studies, Harvard University,
1737 Cambridge St., Cambridge, MA 01940, U.S.A.

Fax: 617-496 8584

أخبار

ملاحظات محمد عبده يماني على جامعات العالم الإسلامي

● القاهرة – «الحياة» – على هامش توزيع جوائز مسابقة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي التابع لجامعة الأزهر، والذي جرى قبل ايام في مقر المركز في القاهرة وفي حضور شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، ألقى الدكتور محمد عبده يماني وزير الإعلام السعودي السابق رئيس جامعة الملك عبد العزيز سابقاً محاضرة حول «مستقبل التعليم في العالم الإسلامي».

وأشار الدكتور يماني في محاضرته الى أنه لاحظ أن خريجي جامعات العالم الإسلامي، والتي يزيد عددها على ٦٠ جامعة، غير قادرين على منافسة اترابهم من خريجي جامعات الدول المتقدمة، ما يزيد الفجوة العلمية بين الطرفين اتساعاً يوماً بعد يوم. ورأى أن تلافي ذلك يتطلب عملية تحول كبيرة في نظام التعليم الراهن في العالم الإسلامي وفي مناهجه، حتى يمكن مواكبة نهضة البلاد المتقدمة، والقضاء على الأمية التكنولوجية «التي يعاني منها شبابنا وتحول بينهم وبين العمل على تنمية أوطانهم ومحيطها اقتصادياً واجتماعياً وعلمياً».

وأعرب يماني عن أسفه «لأن شبابنا لا يعرف كيف يتعامل مع مدخلات التكنولوجيا الحديثة، ومن ثم فإنه يعيش بمعزل عما يجري حوله من قفزات علمية تزداد سرعتها سنة بعد أخرى».

وأضاف: انه ينبغي على الجامعات في العالمين العربي والإسلامي ان يكون اهتمامها بالبحث العلمي التطبيقي، مشيراً الى أن دولة مثل إسرائيل تظن أن معركتنا معها حربية وهي في الحقيقة معركة تعليمية، تنفق على التعليم نحو ٧ في المئة من دخلها القومي في وقت قلما نجد بلداً عربياً أو إسلامياً ينفق على هذا المجال اكثر من نصف في المئة من اجمالي دخله القومي. واستطرد: «يجب تحرير شبابنا من القوالب التعليمية القديمة التي لا تهتم سوى بالحفظ والاستظهار، حتى يمكنهم التواصل مع عمقنا الاستراتيجي، خصوصاً في قارة افريقيا التي يزداد تغريبها – مع الأسف – يوماً بعد يوم».

كما شدد الدكتور يماني في محاضرته على ضرورة ان يعمل أساتذة الجامعات، والمعلمون في العالمين العربي والإسلامي عموماً، على تطوير أدواتهم التعليمية، وان تتاح لهم حرية البحث والتفكير ليتيحوها بدورهم لطلابهم من خلال اتساع صدورهم لمناقشات هؤلاء الطلاب واجتهاداتهم الخلاقة والمبدعة. وفي الختام أعرب يماني عن دهشته من عدم وجود تواصل بين جامعات العالم الإسلامي يسمح لها بالاطلاع على أبحاث بعضها البعض، معتبراً أن مستقبل التعليم في المرحلة المقبلة يتطلب تعاون تلك الجامعات من أجل النهوض بطلابها وأساتذتها على حد سواء.

وعقب المحاضرة جرت مراسم توزيع جوائز مسابقة مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي للعام ١٩٩٨/٩٧، وكان موضوعها «ترشيد مالية الدولة المعاصرة».

«سوسيولوجيا الحداثة»: رسالة دكتوراه في جامعة تونس

● تونس – «الحياة» – «سوسيولوجيا الحداثة» موضوع رسالة للدكتوراه ناقشها الباحث مهدي مبروك في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة التونسية، والسؤال المركزي الذي انطلق منه البحث هو: هل لعلم الاجتماع الشرعية الابستمولوجية لتناول مسألة الحداثة؟

قال مبروك: كنت أعي مسبقاً التحفظات الاكاديمية على احقية علم الاجتماع بتناول مسألة الحداثة والتي تطرح عادة من رؤى فلسفية وحضارية، ولذا خصصت مدخلاً يتكفل ببناء الشرعية الأكاديمية لهذا البحث، وأوضح أن الحداثة كظاهرة لا يمكن ان تكون حكراً على علم معين، لأنها مجال تتقاطع فيه العديد من التخصصات (السوسيولوجيا، الفلسفة، التاريخ، القانون، الجماليات، الاقتصاد).

وأشار إلى انه حاول الإحاطة قدر الامكان بمختلف هذه الأبعاد لأنه لا يمكن مثلاً أن نتحدث عن الدولة كعامل للحداثة من دون التعرض للجانب القانوني التشريعي للدولة، كما لا يمكن تناول ظاهرة الحداثة من دون الإلمام بالجانب الاقتصادي، لأن نشأة السوق والانتاج والتبادل كانت عناصر حاسمة في تجسيد الحداثة.

وحول تجربة الحداثة العربية يقول الباحث إنها ما زالت مشروعاً في طور التبلور، لم يكتمل بعد على الرغم من أن هاجس الحداثة كان مبكراً في البلاد العربية. ويعزى ذلك في رأيه إلى عدد من العوامل ذات الصلة بالخصوصية التاريخية وبأوضاع المجتمعات العربية لحظة الصدام مع الغرب ومن أبرزها:

– غياب فئات اجتماعية قادرة على تأسيس الحداثة كمشروع اجتماعي واقتصادي.

– غياب الدولة عن مسار الحداثة وتركيزها على الشأن السياسي للتصدي للأطماع، بخلاف التجربة الغربية التي نشأت فيها الحداثة من رحم المجتمع الغربي وتناقضاته وصراعاته، وكذلك الحداثة اليابانية التي كانت ثمرة انخراط النخبة اليابانية في السياق التاريخي للحداثة. وهذا المعطى كان له أثره في المراحل اللاحقة في العالم العربي. فاليوم، وبعد مرور قرنين على المحاولات النهضوية الأولى، نجد ان المجتمع العربي لم يحقق حداثته لأسباب تتعلق بالدولة والأسرة في شكلهما التقليدي.

أمام المدمنين أحد طريقين: السجن أو العلاج

المخدرات تجتاح شبيبة بريطانيا وصولاً الى تلاميذ المدارس الابتدائية

□ لندن - الطيب زاك

■ مارك يحدد الموقف في سرعة باغنية «من انا؟» وربما ألف الأغنية اثناء النوم. يظل ملتصقاً بالجدار وهو يتفحص ذراعه، هل بقي فيها عروق لم تخزها ابرة؟ لحظات ويضعف صوته، ثم يبدأ في الانحدار شيئاً فشيئاً على للرصيف. الموقف يتخلله انتظار حقنة باي ثمن. كما ترى، الانتظار هنا رجاء. زمن سيكولوجي يزداد ضخامة وبطئاً. حياة من غير سبب. حياة من غير امل. زمن الاحتياج إلى عالم اكبر مما هو موجود حالياً. ليس هناك مكان للنجاة في منطقة كينغز كروس بعد ستار الظلام.

مارك ذو الـ ٢٤ عاماً، تحول إلى الاستجداء في مدة ٢٤ ساعة. صار تمثال شمع في متحف المخدرات، حيث يزداد الخوف والألم. قادته الشرطة إلى زنزانة المركز. لن يبقى فيها بعد المحاكمة، فهناك قرار حكومي جديد: على المدمنين الاختيار بين السجن والعلاج.

اغلب المدمنين على المخدرات يخافون شيئاً واحداً، اكثر من الاعتقال والعدوى او الموت. إنها حال البرود والأعراض الناجمة عن الانقطاع المفاجئ عن المخدر، من بينها القيء والارتجاف والأرق والام الجسد المبرحة التي قد تستمر من اربعة إلى عشرة ايام.

برنامج شامل للعلاج يبدأ العام المقبل رسمياً وتاسست مراكز صحية لهذا الغرض تجرى فيها اختبارات في مناطق مختلفة في لندن وخارجها. لم يعد التركيز على العقوبة كافياً. المحاكم عندها صلاحيات أن ترسل متعاطي المخدرات إلى المراكز حيث يجرى لهم ما سمي «ديتوكس» لتخليص الجسم من سموم الهيروين. البرنامج يلقى ترحيباً من رجال القضاء والشرطة، لانه قد يفك الدائرة المغلقة، حيث يعود المدمنون انفسهم إلى المثول امام العدالة بعد الخروج من السجن، وهكذا من دون توقف ولا امل.

يؤثر الهيروين في التقليل من هرمون اندروفين ما يجعل الدماغ يقلل من إفراز الهرمون معتمداً على المخدر في التعويض. العلاج في المصحات الجديدة يستخدم «نالتريكسون» الذي يشبه الهيروين في التركيب الكيماوي، من دون آثار ولا أضرار. وهو يشكل عازلاً ضد تاثير المخدر ليعود التوازن الكيماوي في الدماغ.

تاسس إلى الآن ٢٤ مركزاً. الخضوع إلى العلاج فيها شرط اساسي لاطلاق سراح المتعاطين. وارتفاع نسبة المدمنين بين الاحداث دفع الحكومة البريطانية ايضاً إلى تاسيس لجنة للوقاية من المخدرات في المدارس، بعد أن تم العثور أخيراً على كمية وافرة من الهيروين عند تلميذ لا يزيد عمره عن أحد عشر عاماً.

ستكون مهمة اللجنة تثقيف التلاميذ بالمخاطر التي يواجهون. وأثبتت احصائيات في اسكوتلندا أن واحداً من عشرة تلاميذ تعاطوا المخدرات قبل بلوغ سن العاشرة. واصيب الآباء في مدرسة اسكوتلندية بصدمة شديدة عندما توفي تلميذ في الـ ١٣ من عمره بتناول جرعة هيروين كبيرة.

المشهد اليوم في ناد ليلي وسط لندن. والمكان الأشد ازدحاماً هو أمام المراحيض. وتحولت المكعبات الخشبية إلى أماكن لاستنشاق مسحوق الكوكايين. العملية تطلب وقتاً ويزداد طول الصف في ظروف الانتعاش السائد. الفرق واضح بين الدخول إلى الكنيف والخروج منه. للوجوه تبدو منشرحة اكثر من مفعول الغبرة البيضاء التي يدعونها في النادي «تشارلي».

الحال عادية تماماً، خصوصاً في نهاية الاسبوع. المتعاطون اغلبهم من الشبان ومن الطبقة الوسطى. يمكن القول إن الكوكايين صار اكثر انتشاراً من الحشيشة والهيروين بين الطلبة والمعلمين والصحافيين والموظفين في منطقة المال في لندن «سيتي».

ولأن عناصر هذه الطبقة لا يرتكبون مخالفات عموماً، ويستطيعون التحكم في بعض حالات الادمان، فإن مشاكل المخدرات عندهم لا تطفو على السطح في سهولة كما يحدث للطبقة الفقيرة.

إلا أن الدلائل تشير إلى ارتفاع استهلاك المخدر، خصوصاً بين مرتادي النوادي. تقول سارة، وهي موظفة في مكتبة عمومية، إنها تتناول الكوكايين مرة في الشهر. وتعترف بان استعمال المخدر لم يعد مقتصراً على نوادي سوهو، وان اصدقاءها من المعلمين يتناولونه ايضاً في مناسبات خاصة. وتضيف ان «كوك» يساعدها على الشعور بالاهمية والحيوية والحية من دون ان تفقد السيطرة على نفسها

الخوف من استعمال المخدرات التي يعاقب عليها القانون تراجع كثيراً، خصوصاً في مثل هذا النادي. يقول الصحافي ديفيد (٢٨ عاماً) ان الكوكايين لا يؤثر على عمله إلا أن العادة هذه كلفه اموالاً كثيرة... وقد بدأها تقليداً لاصدقائه وحباً بالموضة.

المحلل النفسي مايك فاريل يرى انه يتطلب وقتاً للتعرف على حال إدمان الكوكايين لانها تشبه الادمان على الخمر. هناك دائماً معارضة ونفي قبل ان يحدث التراجع والاعتراف بالمشكلة. بوادر الادمان تظهر في نوبة رعب وقلق وزيادة في دقة القلب، وقد تتطور الحال إلى الشعور بالرغبة في الانتحار.

مارك لا زال يتابع العلاج في مركز سيلفورد خارج لندن. ويقول إن الجرعة الهيروين الاولى كانت افضل من اي متعة. لكن المخدر يعمل على الانقاص منها، اذ يشعر المتعاطي بالحاجة إلى كمية اكبر فيقل شعوره بالنشوة شيئاً فشيئاً، ولن يمضي وقت طويل حتى يبدأ في استعمال الحقن. ويتذكر ان صديقاً له كان يضطر إلى حقن نفسه قريباً من العين لانه لم يبق في جسمه عرق نظيف.







مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.٣٠٨	٣٣,٨٠	٣٤,٠٠	٣٣,٨٩	٣٣,٨٩	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوستيه جنرال	١٠.٤١٥	٥٩,١٥	٦٠,٠٠	٥٩,٦٨	٥٩,٦٩	٠,٠١-
	بنك التمويل المصري السعودي	٤.٥٠٠	١٤,٥٣	١٤,٥٣	١٤,٥٣	١٤,١٧	٠,٣٦
	البنك الوطني للتنمية	١١.٧٤٥	١٢,٠٠	١٣,٢١	١٣,٠١	١٢,٥٩	٠,٤٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٣٦.٥٢٤	٢٧,٦٠	٢٧,٩٤	٢٧,٦٨	٢٧,٨١	٠,١٣-
	بنك مصر الدولي	٣٠.٢٧٩	٦٣,٠٠	٦٤,٣٠	٦٣,١٧	٦٣,٩٦	٠,٧٩-
	البنك الوطني المصري	١٠.٤١٨	٣٩,٧٠	٤٠,٠١	٣٩,٩٨	٤٠,٠٣	٠,٠٥-
	البنك المصري الامريكي	٢١.٩٩٣	٦١,٠٠	٦٢,٠١	٦١,٦٣	٦١,٠٥	٠,٥٨
	بنك المهندس	١٥٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٣٦	١٥,٣٦	٠,٠٠
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٩.٨٨٠	٢٣,٧٠	٢٤,٣٥	٢٣,٩٩	٢٣,٧١	٠,٢٨
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٩٠٠	٣٤,٨٠	٣٥,٢٥	٣٥,٠٧	٤٠,٦٦	٥,٥٩-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٤.١٠٠	٢٢١,٠٠	٢٢٤,٠٠	٢٢٣,١٨	٢١٩,٩٨	٣,٢٠
	مطاحن مصر الوسطى	٦٧٠	١٠,٠٠	١٠,٥٠	١٠,٠٩	١٠,٦٢	٠,٥٣-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٣.٣١٨	١٢,٦٥	١٣,٢٠	١٢,٩١	١٣,٢٥	٠,٣٤-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٣.٦٢٥	٢٨,٥٠	٢٩,٠٨	٢٨,٨٢	٢٨,٩٢	٠,١٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٣.٥٠٠	٤٠,٢٥	٤١,٥٠	٤١,٠٩	٣٩,٨٩	١,٢٠
	العامة للصوامع والتخزين	٣٦.٠٩٦	٣٢,٠٠	٣٢,٦١	٣٢,٩٥	٣٢,٠١	٠,٩٤
	مطاحن مصر العليا	٣١.٣٢٠	٣٣,٩٠	٣٥,٠٠	٣٤,٥٧	٣٣,٩٤	٠,٦٣
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٨١٥	٢١,١١	٢٣,٥٠	٢٢,٥٨	٢٤,٦٢	٢,٠٤-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢٥	٢٥,٠١	٢٥,٠١	٢٥,٢٥	٢٥,٢٥	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٥٠	٢٨,٨٥	٢٨,٨٥	٢٨,٨٥	٢٧,٤٨	١,٣٧
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣٦.٢٨٥	٨٢,٨٥	٨٥,٧٥	٨٣,٢٤	٨٤,٤٩	١,٢٥-
	المصرية للصناعات الدوائية	٥.١٥٥	١٧١,٣٦	١٧٤,٠٠	١٧٢,٥٧	١٧١,٢٠	١,٣٧
	فايزر مصر	-	-	-	-	٣٢,٠٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٠٠	١٠,٠٠	١٠,٢٠	١٠,٠٦	١١,٩٥	١,٨٩-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.٩٢٨	٤,٤٥	٤,٧٨	٤,٤٨	٤,٥٦	٠,٠٨-
	العربية للادوية	٢.٩١٤	٤٥,٥٠	٤٨,٠٢	٤٥,٩٨	٤٥,٧٤	٠,٢٤
	النيل للادوية	١.٧٨١	٦٣,٥٧	٦٦,٦٠	٦٦,٠١	٦٣,٥٧	٢,٤٤
	الاسكندرية للادوية	٥٩	١١٥,٥٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٣٦	١٢٠,٣٦	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٣.٠٤٣	٨٨,٠٠	٩٤,٤٨	٩٤,٣٠	٨٩,٩٩	٤,٣١
	القاهرة للادوية	٢.٩٤٥	٤١,٩٠	٤٢,٠٠	٤١,٩٣	٤١,٩٤	٠,٠١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٦.٣٦٩	٩,١١	٩,١٥	٩,١٢	٩,١٢	٠,٠٠
	النساجون الشرقيون	١٥.٨١٠	٧٣,٩٨	٧٤,٠٠	٧٣,٩٩	٧٣,٩٧	٠,٠٢
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٤٠٥	٤٩,٠٠	٥٢,٥٠	٥٠,٣٤	٥١,٠٠	٠,٦٦-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٢٦.٣٣٥	٧١,٧٠	٧٢,٠٠	٧١,٨٠	٧١,٧٥	٠,٠٥
	المشروعات الصناعية والهندسية	٣.٧٨١	٤٨,٠٧	٤٨,٥٠	٤٨,١٨	٤٨,٣١	٠,١٣-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٠٤٦	١٤٠,٦٦	١٥٣,٠٠	١٥٠,٥٣	١٤٧,٩٢	٢,٦١
	الحديد والصلب المصرية	١٨٠	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٤٨	٠,١٧
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٧١٥	٤,٦٤	٤,٦٤	٤,٦٤	٤,٥٦	٠,٠٨
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٣٩٤	٥٠,٠١	٥٢,٦٠	٥١,٩٩	٥١,٩٢	٠,٠٧
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣٤.١٢٥	١٠,١٣	١٠,٥٠	١٠,٤٠	١٠,١٥	٠,٢٥
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٠٠	١٢,١٥	١٢,١٥	١٢,١٥	١٢,٥٥	٠,٤٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٠٩٥	٨,٢١	٨,٢٦	٨,٢٣	٨,٢٩	٠,٠٦-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٥.٧٤٥	١٨,٨٢	١٩,١٨	١٨,٩٩	١٨,٧٦	٠,٢٣
	الشمس للإسكان والتعمير	٢٢.١٠٠	٦,٣٠	٦,٨٢	٦,٣٦	٦,٥٠	٠,١٤-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١١.١٤٠	١٠٠,٥٠	١٠٤,٣٤	١٠٢,٦١	١٠٣,٥١	٠,٩٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣٤.٥٩٥	١٣,٣٤	١٣,٣٥	١٣,٣٤	١٢,٧٢	٠,٦٢
إسمنت	القومية للاسمنت	٧٠٥	١٥,١١	١٥,٥٠	١٥,٣٤	١٥,٩٠	٠,٥٦-
	السويس للاسمنت	٤٢.٧٠٦	٥٢,٠٠	٥٢,٧٣	٥٢,١٢	٥٢,١٩	٠,٠٧-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٤.٥٥٨	٤٩,١١	٤٩,٥٢	٤٩,٤٧	٤٩,٥١	٠,٠٤-
	اسمنت العامرية	٣٠.٩٩٠	٤٩,٩٩	٥١,٥٠	٥٠,٣٧	٥٠,٧٩	٠,٤٢-
	اسمنت طرة المصرية	١٨.٥٩٥	٥٧,٥٠	٥٧,٥٥	٥٧,٥٠	٥٧,٨٠	٠,٣٠-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٧.١٧٥	٤٦,٩٩	٤٨,٢٥	٤٧,٥٨	٤٨,٨٠	١,٢٢-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٨,٩٩	٠,٠١
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٨.٨٤٩	٦٥,٠٠	٦٧,٣٠	٦٦,٨٩	٦٥,٧٤	١,١٥
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٦.٦٦٥	٦٢,٥٠	٦٥,٥٠	٦٣,٧٧	٦٣,٨٥	٠,٠٨-

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	٤.١٠٠	٤,٠٥٠	٤,١٨٠	٤,٠٥٠	٤,١٤٠	٠,٠٩٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٠٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٩٢٠	٠,٠٤٠-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٦٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	١٢.٦٦٧	١,٥٤٠	١,٥٧٠	١,٥٤٠	١,٥٢٠	٠,٠٢٠
	العمانية المتحدة القابضة	٥.٦٠٠	١,١٩٠	١,٢٠٠	١,١٩٠	١,٢٥٠	٠,٠٦٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٣٠٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,١١٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان الدولي	٣٢.٤٠٠	٢,١٢٠	٢,١٥٠	٢,١٣٠	٢,١٤٠	٠,٠١٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٧.٤٧٢	٢,٩٣٠	٣,٠٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٩٠	٠,٠٤٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٤.٩٠٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	١,٠٤٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٧٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٢٣٠	-
	اسمنت عمان	١.٠٠٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٢,١٨٠	٢,٢٥٠	٠,٠٧٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٤٨٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٧١٠	-
	الكروم العمانية٥٠٪	١.٠٠٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠-
	المطاحن العمانية	٥٠٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	٥٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٦٠	٠,٠١٠-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	٥٧٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٤٥٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	١٣٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٢٠	٠,٠٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٣.٠٠٠	٢,١٤٠	٢,٢٠٠	٢,١٤٠	٢,٣٥٠	٠,٢١٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٥.٥٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٨٠	٠,٠٨٠-
	النهضة القابضة	٥.٢٠٠	١,٠٠٠	١,٠٣٠	١,٠٠٠	١,٠٣٠	٠,٠٣٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٨٩٠	-
	البنك الصناعي العماني	٣.٦٢٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	١٣.٥٥١	٠,٩٧٠	٠,٩٩٠	٠,٩٨٠	٠,٩٩٠	٠,٠١٠-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	٩٠٠	١,٥٧٠	١,٥٩٠	١,٥٧٠	١,٦٠٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	المؤارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٧.٤٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٥٠	٠,٩٤٠	٠,٩٨٠	٠,٠٤٠-
	بنك التضامن للاسكان	٣.٤٠٠	١,٠٩٠	١,١١٠	١,١١٠	١,١١٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٦.٩١٢	١,٩٢٠	١,٩٦٠	١,٩٦٠	١,٩٩٠	٠,٠٣٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	١٠.٩٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٧.٥٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٥٠	٠,٩٤٠	٠,٩٧٠	٠,٠٣٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	٠,٦٣٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	٢.٢٠٠	٠,٥٣٠	٠,٥٥٠	٠,٥٣٠	٠,٥٤٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٩.٤٠٦	٠,٧٢٠	٠,٧٤٠	٠,٧٢٠	٠,٧٥٠	٠,٠٣٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	١٢	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٥٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	١.٥٥٧	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٣.٥٦٣	١,٠٢٠	١,٠٣٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	٠,٠١٠-
	صلالة لخدمات المواني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,١١٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠١.٣٥٢	١٤٧	١٤٩	١٤٨	١٤٩	١-
	بنك الجزيرة	٣.٠٨٠	٧٣	٧٤	٧٣	٧٣	٠
	بنك الإستثمار	٦.٧٠٠	١٦٨	١٦٩	١٦٩	١٦٨	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٣٠	-
	البنك الفرنسي	٨.٤٨٨	١٤٣	١٤٤	١٤٤	١٤٣	١
	البنك البريطاني	٤.٢١٨	٢٤١	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٣	١-
	البنك العربي	٦.٨٤٦	١٧٣	١٧٣	١٧٣	١٧٣	٠
	البنك الامريكي	١٢.٣٧٧	٣٠٦	٣٠٩	٣٠٩	٣٠٦	٣
	شركة الراجحي	٤٥.٤٨٣	٤٤٣	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٦	١-
	السعودي المتحد	١٤.٧٤٥	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
الصناعة	سابك	١٥.١٤٩	١٥٣	١٥٤	١٥٣	١٥٤	١-
	الاسمدة	١١.٣٣٣	١٧١	١٧١	١٧١	١٧١	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	٢٥.٢٢٥	٢٢٩	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٩	١
	التصنيع الوطنية	٤٧.٤٧٧	٤٨	٥١	٥٠	٤٨	٢
	الدوائية	٩.١٢٧	٧٦	٧٧	٧٦	٧٧	١-
	الغاز	٤.٥٣٦	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١
	الجبس	-	-	-	-	١٨٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٧٣	-
	الكابلات	٦٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	الصناعات المتطورة	٨.١٢٠	٢٩	٣١	٢٩	٣٠	١-
	صدق	٢.٠٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الاحساء للتنمية	٤.٣٢٠	٤٦	٤٧	٤٦	٤٧	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٣	-
	اللجين	-	-	-	-	٣٧	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٦	٧٥	٧٥	٧٥	٧٤	١
	اسمنت اليمامة	٢.٢٧٠	٣١١	٣١١	٣١١	٣١٠	١
	الاسمنت السعودية	٤.٤٣٩	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٢٩	٠
	اسمنت القصيم	١٢.٢٥٧	١٦٢	١٦٣	١٦٢	١٦١	١
	اسمنت الجنوبية	٤.٦٦٣	١٣٢	١٣٤	١٣٢	١٣٤	٢-
	اسمنت ينبع	١.٥٨١	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	اسمنت الشرقية	٦٥	٢٧٤	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٤	٢
	اسمنت تبوك	٦.٠٦١	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
الخدمات	الفنادق	٤٥	٦٩	٦٩	٦٩	٦٦	٣
	العقارية	-	-	-	-	١٢٢	-
	النقل البحري	٥.٠١٥	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	النقل الجماعي	٤.٣٥٦	٩٦	٩٧	٩٦	٩٦	٠
	السيارات	١.٦٣١	١٥	١٦	١٦	١٥	١
	المواشي المكيرش	٢٢٩.٩٠٤	٢٨	٢٩	٢٩	٢٨	١
	تهامة للاعلان	١٠.١٩٢	٤٩	٥٢	٤٩	٤٨	١
	عسير	١.٨٠٠	٣٦	٣١	٣١	٣١	٠
	طيبة للاستثمار	١.٩٢٠	٣١	٣٢	٣١	٣١	٠
	مكة للانشاء	٤.٠٠٢	٢٠٧	٢١٠	٢٠٧	٢١٠	٣-
	مبرد	١٩٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	العزيزية بنده	١٥.٠٥٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	البلحة	-	-	-	-	٤١	-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٨	-
	التعمير	٣.٣٨٣	٣٦	٣٧	٣٧	٣٦	١
	ثمار	٥١٥	٤٦	٤٧	٤٧	٤٦	١
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧٢١	٨٥	٨٦	٨٥	٨٧	٢-
	كهرباء الغربية	٣.٠٠٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٦	١-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
للزراعة	نادك	١٨٦	٩٥	٩٦	٩٦	٩٥	١
	القصيم الزراعية	٦٢٠	١٦	١٧	١٦	١٦	٠
	حائل الزراعية	٢٢٥	٤٧	٤٧	٤٧	٤٦	١
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٦	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٤٥	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٦	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٣	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٥١	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٠٠,٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	-	-	-	-	٢٨٠	-
	البنك التجاري	-	-	-	-	٢٢٠	-
	البنك الاهلي	٨٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٢٥	-
	البنك العقاري	٤٤٠,٠٠٠	٢٣٨	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك برقان	٢٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢٢٠	٨-
	بيت التمويل الكويتي	٢٠,٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢١٠	-
	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	الاستثمارات المالية	-	-	-	-	١٥٠	-
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٢٤	-
	مشاريع الكويت	٤٢٠,٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٣٠	٤-
	الأهلية لاستثمار	٢٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٣٠	-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٠٥	-
	البيت أوراق مالية	٢٠٠,٠٠٠	٤٠٥	٤٣٠	٤٠٥	٤٣٠	٢٥-
	الاستثمارات الصناعية	٩٢٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٠	٢١٢	٢-
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٩٢	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٠	-
	المركز المالي	٣٦٠,٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٢٤٥	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٤٠,٠٠٠	٢٣٨	٢٤٧	٢٤٠	٢٤٤	٤-
	العقارات المتحدة	٤٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٢	٢-
	الوطنية العقارية	٨٠,٠٠٠	١٩٨	٢٠٠	١٩٨	١٩٦	٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٤٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٨	٢-
	التمدين العقارية	٤٠٠,٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٢	١٨٤	٢-
	الدولية م.١	٢٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	١٩٢	٠
	اجيال	-	-	-	-	١٩٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٣٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٨٠	٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠,٠٠٠	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٦	٢-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٣٠	-
	صناعات التبريد	١٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٧٠	١٠-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٨٢	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٣٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٢٥	٢٥-
	صكب . ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٦٥	-
	ص. متحدة	١٤٠,٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٢٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٥٥	١٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٤٠	-
	الاتصالات المتنقلة	٤٢.٥٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٠,٠٠٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٥٢	١٠-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٦٨	-
	المجموعة البترولية	١٧٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
	الوطنية للتنظيف	٧٥,٠٠٠	٧٤٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	م. سلطان	-	-	-	-	٩٤٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٩٠	-
	الإسماك الكويتية	٣٦٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٩٢	-
	الكويت للاغذية	١٠,٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٨٠,٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٦	٢
غير	شعاع	٨٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١.٢٢٠,٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	اسمنت الخليج	٩٢٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٨	٢-
	اسمنت أم القيوين	١٦٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٦٤٠,٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٥٧٠	٢٠٤,٥٠	٢٠٦,٧٥	٢٠٥,٠٠	٢٠٤,٢٥	٠,٧٥
	البنك الاهلي	١.٤٠٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	بنك الإنماء الصناعي	٧٦٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٢	٠,٠١
	بنك الإسكان	٢٤.٨٥٠	٢,٧٧	٢,٨١	٢,٨١	٢,٧٧	٠,٠٤
	البنك الاردني الكويتي	٦.٧٦٥	١,٦٧	١,٧٠	١,٦٨	١,٧٠	٠,٠٢-
	بنك الاردن والخليج	٥.٠٠٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	٢٥٠	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,١٧	٠,٠٨
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٢٩٤	١,٥٧	١,٥٩	١,٥٧	١,٥٩	٠,٠٢-
	بنك الإتحاد	٢٠.٠٣٢	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٦	٠,٠٤
	الاردني للاستثمار	٦٤٤	١,٣٧	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	بنك فيلادلفيا	٤٦.٢٥٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٠٢
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردنية الفرنسية	٢٠٠	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٢	٠,٠٢
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١١.٩٥٠	١,٤٤	١,٤٦	١,٤٥	١,٤٤	٠,٠١
	كهرباء إربد	٢.٠٠٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٠	٠,٠٨
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠٥	-
	المحفظة الوطنية	١١.٤٠٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧١	٠,٠٤
	عالركو	١٠٠	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٠	٠,٠٤
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٥٠٠	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٢٧	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الدولية للتعليم	١.٧٥٠	١,٨٩	١,٩٠	١,٨٩	١,٨٨	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	النقل البري	-	-	-	-	١,٠٩	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٦٨٥.٥٨٢	٢,٢٠	٢,٣١	٢,٣١	٢,٢٠	٠,١١
	الفوسفات	٢٨.١٠٠	١,١٣	١,١٨	١,١٤	١,١٣	٠,٠١
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,١٨	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	١٠.٣١٨	١٠,٢٠	١٠,٢٢	١٠,٢٠	١٠,٢٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	١.٤٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	العربية للادوية	٥.٨٥٣	٢,٥٢	٢,٥٤	٢,٥٢	٢,٥٤	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الألبان الاردنية	١٠٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٤	-
	تصنيكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	٨٩٨	٤,٩٨	٥,٠٠	٤,٩٨	٥,٠٠	٠,٠٢-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	١,٦٥	-
	المواشي والدواجن	٧.٠٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	٢.٤٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	٣٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٣٥٠	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	٦٠٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٧٥٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٧	٠,٠٣-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	المركز العربي / دوائي	٢.٥٥٠	١,١٦	١,١٧	١,١٦	١,١٨	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	٧٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٤٢.١٥٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٨	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٦٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	١٣٦	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٢٠.٠٠٠	١,١١	١,١٤	١,١٤	١,١١	٠,٠٣
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٢	٠,٤١٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٢	٠,٢١٤	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٩٢	٠,٣٩٨	٠,٠٠٦-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٦٠	٨,٠٠	٠,٤٠-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٦	٠,١٧٠	٠,٠٠٤-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٦	٣,٩٤	٠,٠٨-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٩	٠,١٧٨	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٤	٠,٠٠٤-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٠	٠,٤٣٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٩	٠,٠٤-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٣٠٠	٠,٠٠٤-
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٤٥	٠,٦٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٩٠	٠,٦١٥	٠,٠٢٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٤٥	٠,٠٠٩-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٦٠	٧٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩١٠	٩١٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٤	٢٤	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٨	٣٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤١٠	٤١٠	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك المشرق	١٣٩٠	١٣٩٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٩	٣٩	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٣	٤٣	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	الصالات	١٦٤٠	١٦٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٨٠	٦٨٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢٣	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	١٤٧٧٩,٩٤	١٤٣٥٤,٤٦	١٤٥٩٩,٣٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٢٥١,٤٦	٩١٥٩,٥٥	٩٠٥٦,٠٥	٩٠٤١,١١	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٥٨٤٨,٤٠	٥٧١٧,٥٠	٥٦٠٦,٢٠	٥٤٧٤	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٠١٩,١٢	٤٩١١,٨٨	٤٧٩٥,٦٩	٤٦٩٨,٧٧	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨٤٥,٨١	٣٨٠٢,٧٠	٣٧٠٦,٧٦	٣٦١٢,٥٠	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٨٢,٨٤	٤٤٧٦,١٩	٤٣٩٤,٠٧	٤٣١٠,٥٢	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥١٤,٥٣	١٠٣٣٣,٣٦	١٠٣١٣,٣٠	١٠٢١٣,٤٢	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٧٦,٩٤	١٣٤٧,٩٠	١٣١٦,٥٥	١٢٧١,٧٠	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٤٧,٦٠	٢٧٠٣,٦٠	٢٦٨٠,٦٠	٢٦٦٨,٧٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1340	46	1340	882
AEGIS GROUP	88.25	3	112	63.5
AGGREGATE INDUSTRIES	70.5	3.5	75.75	47
AIRTOURS	435	24	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	940	18.5	964	707.5
ALLIANCE UNICHEM	559.5	13	602.5	314.5
ALLIED DOMECQ	526.75	11.75	634	389.5
ALLIED ZURICH	826	41.5	826	476
AMVESCAP	474.5	32.5	743	263
ANGLIAN WATER	881	3	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	110.5	3	254	93.5
ARRIVA	396	10.5	512.5	332
ASDA GROUP	157.5	1	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	638	27	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	296.5	10	387.5	245.5
AVIS EUROPE	246.5	4.5	292.5	155.5
BAA	695	23.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	689.5	22.5	793	459
BARCLAYS	1399	79	1949	838
BASS	805	57.5	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BPA GROUP	340	5	535	285.5
BG	425	11.75	425	269.5
BILLITON	124.75	-0.25	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	310	10	400	240
BOC GROUP	921	-4	1035	698
BODYCOTE INTL.	875	15	1282.5	677.5
BOOTS	1049	38	1070	802
BOWTHORPE	401	5	603.5	306.5
BPB	260	5	440	195
BRIT.AEROSPACE	514	10	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	532	-0.25	539.5	309.13
BRIT.BORNEO OIL & GA	190.5	1	451.5	185.5
BRIT.PETROLEUM	944.5	15.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	519.5	17.5	539	342
BRITANNIC	1230	0	1356.5	984
BRITISH AIRWAYS	400	-2	703	308.25
BRITISH ENERGY	668	26	668	402.5
BRITISH LAND	510	2	803	467
BRITISH STEEL	100	-4	172	95.25
BRITISH TELECOM.	894.5	16.5	902	452
BTP	381	-4	578	315
BTR	133	38	228.31	95
BUNZL	299	3.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	875	-25	1330	770
CABLE & WIRELESS	753.5	18.5	856	487
CABLE & WIRELESS COM	535	3	716.5	252.5
CADBURY SCHWEPPES	923.5	16	993	601
CAP.SHOP.CENTS.	353.5	-2.5	459	325.5
CAPITA GROUP	565.5	7	626	316.5
CARLTON COMMS.	480	22.75	585	353.25
CATTLES	609	0.5	680	379
CENTRICA	122	3.5	122	83
CGU	1018	76	1280	736
CMG	1590	45	2245	662.5
COBHAM	785	2.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	136	2.5	191	106.5
COLT TELECOM	770	30	831.87	150.75
COMPASS GROUP	620	-6	689	343.75
COMPUTACENTER	487.5	0	783	362.5
COOKSON GROUP	125.5	9.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2550	150	3170	1762.5
DEBENHAMS	385.5	5.5	426.5	276.5
DIAGEO	700	14	778.5	480.5
DIXONS GP.	692	2	699	472.5
ELECTROCOMP.	420	31	601	311
EMAP	1125	15	1298	840
EMI GROUP	365	-27	607.5	312
ENERGIS	1075	-52.5	1127.5	254
ENTERPRISE OIL	360	-10	614	325
EUROTUNNEL UNITS	74.5	0	81.5	45.5
FIRST GROUP	412.5	4	503.5	209.5
FKI	136	3.5	227	102.5
FLEXTECH	571	-9	602.5	465
GALLAHER GROUP	420	5	460	306.75
GENERAL ELEC.	521	-3	554.54	359.75
GKN	665	7	925	535
GLAXO WELLCOME	1945	12	1983	1300
GRANADA GROUP	870	19	1208	683.5
GREENALLS GP.	344	-2	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	190	-1.5	295	190
GT.UNVL.STORES	638	13	911	580
GUARDIAN RYL.EX.	350.5	42.5	474.34	230
HALIFAX	672	31	977	675
HAMMERSON	377.5	1	537.5	357.5
HANSON	452.5	-0.5	455	250
HAYS	530	24	566	354
HSBC HOLDINGS	1664	52	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1564	45	1913	967
HYDER	846	5	1048.5	821.5
IMI	256.5	11	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	563	18	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	651	-24	679	375.5
JARVIS	666	23	787.5	319
JOHNSON MATTHEY	368.5	27	640.5	265
KINGFISHER	560	-5	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	538.5	17.5	581	319.5
LADBROKE GROUP	217.5	-4.5	360	195.5
LAND SECURITIES	799	4	1155	795
LAPORTE	534	33	879	398
LASMO	152	-1	297.5	151
LDN.&MANC.GP.	601.5	0	619	479
LEGAL & GENERAL	765	40.5	774	480
LIBERTY INTL.	499.5	0	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	875	23	1075	575.5
LOGICA	400	14.5	462.5	194.3
LONDON INTL.GP.	209.5	3.5	231	145
LUCASVARITY	216	6.5	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1435	5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	302.5	-3.5	371.5	227
MARKS & SPENCER	454	14	648	404
MEPC	397	-3	604.28	397
MIRROR GP.	151.5	-0.5	248.5	137
MISYS	443	40.5	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	310.5	10.5	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	291.5	1	303.5	205
NAT.WSTM.BANK	1153	48	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1076	8.5	1121.5	576.5
NATIONAL GRID	461.5	-10	471.5	268
NATIONAL POWER	570	4.5	694	482.5
NEXT	498	17	835	352
NORTHERN FOODS	145	0	236	143.5
NORTHERN ROCK	594	8	668.5	473
NORWICH UNION	460	18.5	523	357
NYCOMED AMERSHAM	392.25	8.75	489.36	332
OCEAN GROUP	742.5	3.5	815.5	472.5
ORANGE	630	32	799	245.25
PEARSON	1060	40	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	740	42	1007	489
PENNON GROUP	1134.5	6	1138.5	864.5
PERPETUAL	3032.5	70	4537.5	2222.5
PILKINGTON	68	0	148	53.5
POWERGEN	864	-3	893	731
PROVIDENT FINL.	945	-5	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	915	31	957	637
RACAL ELECTRONIC	325	21	427	217.5
RAILTRACK GP.	1768	81	1768	840
RANK GROUP	235	3.75	410	205.5
RECKITT & COLMAN	864	4	1300	832
REED INTL.	504	7	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	359.5	2	454.75	247.75
REUTERS GP.	629.5	26.5	765.5	418.5
REXAM	204	3	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	720	20	893	566.5
RMC GROUP	775	2	1400	616
ROLLS-ROYCE	245	4.25	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	523	28.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	938	48	1127	561
SAFEWAY (UK)	311	13	396	263
SAGE GROUP(THE)	1337.5	-12.5	1782.5	756
SAINSBURY (J)	533.5	9.5	580	447
SCHRODERS	1135	10	1998.66	860
SCOT.& NEWCASTLE	745	12	945	682
SCOT.HYDRO-ELEC.	719.5	15	719.5	458.5
SCOTTISH POWER	661.5	7.5	661.5	478
SECURICOR	506	16	565	269.5
SEDGWICK GROUP	225	0	225	123.5
SEMA GROUP	497	2	825	328.75
SETON SCHOLL HLTHCR.	849	2.5	865	455
SEVERN TRENT	1095	18	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	365	-6.25	463.75	316.25
SIEBE	243	28	383.75	180
SLOUGH ESTATES	273	-2	414	273
SMITH & NEPHEW	170	2.5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	477.5	-8	589.26	379.06
SMITHKLINE BHM.	742	-19.5	845	550
SMITHS INDS.	856	-4	907	624
SOMERFIELD	449	0.5	481	187.5
SOUTHERN ELEC.	719	16	719	447
ST. JAMES'S PLACE CA	280	3.5	372.5	149
STAGECOACH HDG.	245	10	292.5	150.8
STAKIS	96	4	143	79.5
STD.CHARTERED	686	10	1039	375
STOREHOUSE	141.5	6	293.5	134.5
SUN LIFE & PROVINCIA	528	10.5	641.5	378
TARMAC	109	4	130	77
TATE & LYLE	388.5	8.5	580	288
TELEWEST COMMS.	133.5	1.5	208.5	68.5
TESCO	179.5	1.5	202	157
THAMES WATER	1200	27	1205	842.48
THISTLE HOTELS	120.5	0.5	251.61	117.73
THOMSON TRAVEL GP.	155.5	7.5	199	106.5
TI GROUP	354	12	619.5	315
TOMKINS	271	9	378.75	228
UNIGATE	499	6.5	738	429
UNILEVER (UK)	650	0	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	576.5	10	647.5	494
UNITED BISCUITS	242	1	289.3	194
UNITED UTILITIES	927	35	957	725
UTD.NEWS & MEDIA	668	26.5	905.35	499.87
VIRIDIAN GROUP	706.5	29	706.5	504
VODAFONE GP.	867.5	-12.5	927	373
WHITBREAD	829.5	24	1130	695
WILLIAMS	395	36.25	496.03	313
WILLIS CORROON DEAD	200.5	0	207.5	122
WOLSELEY	372	17	556	276
WOOLWICH	370	5.25	395.25	288.5
WPP GROUP	354.5	-0.75	467	202
YORKSHIRE WATER	553.5	4	565.5	438.5
ZENECA	2450	9	2762	1782

FRANCE

ACCOR	1185	-15	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	332.8	4.8	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	912	-24	1080.89	756.45
ALCATEL	680	20	1411	447
ALSTOM	149.5	6.5	205	109
AXA	729	27	830	420.3
BANCAIRE (CIE.)	853	49	1200	488.5
BIC	350.2	-8.8	510	279
BNP	429	31	573	263.1
BOUYGUES	1112	-14	1255	597
CANAL +	1320	-122	1459	958
CAP GEMINI	892	-13	1010	436.45
CARREFOUR	4340	118	4340	2802
CASINO GUICHARD-P	558	-12	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1200	11	1200	603
CCF	465	15	575	299.9
CGIP	294.5	1.5	335	188
CHRISTIAN DIOR	618	15	858	406
CIC 'A'	469	0	670	440
CNP ASSURANCES	180	-2.6	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	615
COMPT. MODERNES	3670	-1	3700	2344.53
DANONE	1680	22	1838	911
DASSAULT AVIATION	1880	40	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	230	8.3	327	152.5
DEXIA FRANCE	832	5	914	598
ELF AQUITAINE	730	-10	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1010	15	1375	883
ESSILOR INTL.	2200	-108	2680	1619
EURO DISNEY SCA	7.95	-0.2	12.85	6.9
FINAXA	560	13	720	349
FRANCE TELECOM	420	11.9	490	206.5
HAVAS	529	-1	590	377
HERMES INTL.	424	-5	519	303
L'OREAL	3511	27	3658	2081
LAFARGE	554	-8	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	230	-11	291.9	145
LEGRAND	1544	64	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	2391	0	2600	1863
LVMH	1150	40	1355	725
MICHELIN	219	-6	408.9	189.1
MOULINEX	93.5	0.5	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	490	21.8	683	272
PECHINEY 'A'	187.4	-2	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	395.5	1	457.5	299.4
PEUGEOT SA	880	17	1410	638
PINAULT PRINTEMPS	959	-36	1072	583.2
POLIET	540	1	550	480
PROMODES	3470	-17	3910	2036
RENAULT	230	-1	393	162.1
REXEL	501	13	705.5	402.25
RHODIA	88.65	-5.35	183	65
RHONE POULENC 'A'	289.1	1.3	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	835	28	1186	654
SANOFI	990	14	999	571
SCHNEIDER	326.1	-7.9	523	265.9
SCOR	327	4	435	253.5
SEITA	330	20	334	199
SITA	1490	-10	1580	989.04
SOCIETE GENERALE	921	46	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1145	85	1297	722.5
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	25.35	-0.45	27.95	14.8
SUEZ LYONNAISE DES E	1097	18	1133	610
SYNTHELABO	1080	-40	1130	718
TF1 (TV.FSE.1)	955	20	1026	520
THOMSON-CSF	217	7.4	257.8	145.1
TOTAL	695	-16	800	556
UAP (CIE.)	277.2	11.1	323	160
USINOR	63.65	2.15	108.1	55.6
VALEO	456	-10.9	672	364.3
VIVENDI (EX-GENERALE	1338	-17	1425	752
WORMS ET CIE R	206	0	466	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	184.5	1	328.5	160
ALLIANZ	591	22	679	396.35
ALLIANZ LEBENS.	1160	10	1774.29	950
ALTANA	118.6	0.6	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	258	3	294	175
AXA COLONIA KONZERN	192.5	2.5	280	144
BANKGESELLSCHAFT BER	28.7	2.95	48.98	25.75
BASF	66.65	1.65	93.4	57.5
BAYER	71.7	1.9	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	137.3	6.8	184	101.2
BEIERSDORF	102.8	0.3	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	92	0	99	42.7
BHF-BANK	66	0.5	86.7	45.4
BHW HOLDING	28	-0.4	33.5	23.9
BMW	1195	40	1980	910
COMMERZBANK	56.1	1.3	75.5	40.1
CONTIGAS	108.5	0	109.7	56.5
CONTINENTAL	43.5	0.1	62.45	32
DAIMLER-BENZ	158.8	5.8	201.84	105.8
DEGUSSA	84.5	1.9	120.2	64
DEPFA-BANK	137	4	157	94.75
DEUTSCHE BANK	110.65	2.65	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.5	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	49.9	2.4	55.4	31
DRESDNER BANK	71.8	5.4	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	65	0	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	271	3	380	163.1
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	320	-8	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	100.5	-4.5	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	227	5.25	371	186
GEHE	112.5	-2	124.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	136	4	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	132	1	179	106
HENKEL	126.5	3.3	159.5	95
HENKEL PREF.	140.5	4	182.9	104.8
HEW	46.5	0.3	52.5	42
HOCHTIEF	67.5	3	90.5	40
HOECHST	79	-0.97	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	860	0	880	570
KARSTADT	819	4	986	566
KOELN.RUCK.GESELL.	2590	0	2590	1590
LAHMEYER	85.2	-0.8	100	65.5
LEIFHEIT	59	2	66.5	50.6
LINDE	987	27	1374	804
LUFTHANSA	37.3	1.45	55.3	27.95
MAN	524	24	773	452
MANNESMANN	183.2	4.7	206	78.85
METALLGESELLSCHAFT	27.1	2.15	42.8	21.5
METRO	114	-7.5	121.5	63.65
MOBILCOM NM	484.8	16.8	669	61.86
MUNCH.RUCK.REGD.	802	13	965.41	538.87
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	450
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	500	445
PREUSSAG	598	10	769	468
RWE	88.5	1	110.5	77.55
RWE PREF.	58.8	-0.8	85.8	52.5
RWE-DEA	474	0	515	424
SAP	762	8	1219	503
SAP PREF.	880	-2.5	1315	535.5
SCHERING	204.8	5.3	226.9	160.25
SIEMENS	117	0.3	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1255	-5	1620	910
SUEDZUCKER	780	2	1159	778
THUEGA	700	20	700	468
THYSSEN	304.2	7.4	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	370	9	488	257
VEBA	93.5	0	131.4	80.9
VEW 'B'	487	7	635	420
VIAG	1022	-2	1374.5	886
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	140	4.1	196.8	92.55
VOLKSWAGEN PREF.	89.8	3.6	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	76	0.9	80	29.5
WUERTT.VERS.BET.	2710	8	2920	1825

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	851	-49	998	765
ABB AG 'B'	1760	63	2575	1230
ABB AG R	355	10	523	250
ADECCO 'B'	575	3	792	349
ALUSUISSE R	1826	46	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2240	63	2600	1735
BALOISE R	1300	15	1550	725
BARRY CALLEBAUT	334	-2	347	270
BCV 'B'	500	10	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	275	19	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	275	17	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	139.75	2.75	214	102.75
CLARIANT	746	7	1040	551
CREDIT SUISSE R	243.25	18.5	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8850	0	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1140	18	1400	785
HELVETIA PATRIA R	1320	30	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1580	32	2149	1105
HOLDERBANK R	330	19.5	436	224
JULIUS BAER 'B'	4305	55	5475	2291
KUONI REISEN R	5600	60	8770	3700
LLB 'B'	903	-7	980	555
NESTLE R	3190	50	3498	2053
NOVARTIS 'B'	2700	40	2751	1945
NOVARTIS R	2704	44	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	179	-1	310	133.5
PARGESA 'B'	2140	140	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	992	3	1074	835
PHARMA VISION 'B' (N	1001	6	1092	827
PIRELLI INTL. 'R'	346	6	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1840	20	2245	1420
RIETER HOLDING R	860	-8	1175	593
ROCHE HOLDING 'B'	25800	120	27000	20635
ROCHE HOLDING GSH.	16500	120	17655	12495
SAIRGROUP R	329	-11	517	251
SAURER AG.ARBON R	805	5	1710	605
SCHINDLER R	2245	75	2695	1510
STILLHALTER VIS.	380	6.5	486	275
SULZER MEDICA	277	15	430	214
SULZER R	830	67	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1003	8	2920	865
SWISS LIFE B	1049	78	1395	559
SWISS RE R	3615	100	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	785	5	1300	647
THE SWATCH GROUP R	196	4	272	169.5
UBS R	442	22.5	653	270
VALORA R	350	1	479	260
VONTOBEL 'B'	2200	10	2790	1080
ZURICH ALLIED R	973	34	1187	555

JAPAN*

ACOM	7360	-	8000	5410
ADVANTEST	7640	-	9560	4960
AIFUL	6200	-	10100	5080
AISIN SEIKI	1270	-	1530	1129
AIWA	3320	-	5520	2780
AJINOMOTO	1130	-	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	432	-	762	390
ALPS ELECTRIC	1859	-	1910	1010
ASAHI BANK	422	-	740	323
ASAHI BREWERIES	1743	-	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	529	-	610	405
ASAHI GLASS	700	-	850	480
BANK OF FUKUOKA	487	-	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1252	-	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	263	-	460	227
BANYU PHARMS.	1930	-	2055	1220
BENESSE	5580	-	5830	2780
BRIDGESTONE	2730	-	3540	2080
CANON	2650	-	3360	2025



CANON SALES	1705	-	2200	1320
CASIO COMPUTER	829	-	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	600000	-	602000	386000
CHIBA BANK	454	-	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2330	-	2345	1960
CHUGOKU BANK	1667	-	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2180	-	2255	1810
CITIZEN WATCH	680	-	1191	640
CREDIT SAISON	2815	-	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1810	-	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	829	-	1100	505
DAIEI	324	-	783	299
DAIICHI PHARM.	1860	-	2070	1230
DAIWA BANK	229	-	406	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1388	-	1455	624
DAIWA SECURITIES	446	-	674	286
DDI	384000	-	520000	287000
DENSO	2345	-	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	724000	-	743000	539000
EBARA	1050	-	1550	824
EISAI	1895	-	2210	1580
FAMILYMART	6000	-	6000	4080
FANUC	3950	-	5150	3370
FUJI BANK	511	-	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	647	-	865	313
FUJI PHOTO FILM	4380	-	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	481000	-	630000	426000
FUJISAWA PHARM.	1395	-	1460	1090
FUJITSU	1370	-	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	432	-	660	339
FUTABA	4000	-	5800	3500
GUNMA BANK	930	-	1050	840
HACHIJUNI BANK	1130	-	1170	940
HANKYU	522	-	619	460
HIROSE ELECTRIC	7950	-	8400	5720
HITACHI	711	-	1070	533
HITACHI CREDIT	2245	-	2520	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1987	-	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2060	-	2105	1800
HONDA MOTOR	4600	-	5500	2900
HOYA	5180	-	5250	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	680	-	1160	440
ISETAN	1149	-	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	226	-	330	189
ITO YOKADO	7980	-	7980	5750
ITOCHU	244	-	394	168
JAPAN AIRLINES	301	-	513	287
JAPAN TELECOM	825000	-	1590000	726000
JAPAN TOBACCO	1100000	-	1110000	810000
JOYO BANK	450	-	610	402
JUSCO	2345	-	2800	1450
KAJIMA	344	-	540	282
KANEKA	864	-	868	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2590	-	2600	2100
KAO	2400	-	2400	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	295	-	354	195
KAWASAKI STEEL	192	-	286	145
KDD	4500	-	6600	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	490	-	570	430
KEYENCE	13500	-	20300	10600
KINDEN	1705	-	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	621	-	728	591
KIRIN BREWERY	1264	-	1310	909
KOBE STEEL	90	-	143	77
KOKUSAI SECURITIES	1006	-	1615	830
KOKUYO	1680	-	2550	1550
KOMATSU	631	-	775	499
KUBOTA	269	-	460	240
KURARAY	1239	-	1301	1040
KYOCERA	5830	-	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2160	-	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8730	-	10600	5700
MAKITA	1289	-	1680	1010
MARUBENI	232	-	376	160
MARUI	2290	-	2290	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2540	-	4030	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5300	-	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	2010	-	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1200	-	1310	985
MAZDA MOTOR	497	-	523	244
MINEBEA	1310	-	1564	982
MITSUBISHI	761	-	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	234	-	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	308	-	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1196	-	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	474	-	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	220	-	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	894	-	1760	480
MITSUI & COMPANY	674	-	938	521
MITSUI CHEMICALS	426	-	445	175
MITSUI FUDOSAN	952	-	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	625	-	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	560	-	646	481
MURATA MANUFACTURING	4580	-	4960	3300
MYCAL	688	-	1150	493
NAGOYA RAILROAD	410	-	463	390
NANKAI ELEC.RY.	550	-	600	530
NEC	1036	-	1550	772
NGK INSULATORS	1312	-	1320	1040
NGK SPARK PLUG	1095	-	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	662	-	835	552
NICHIEI	10380	-	13999.93	7700
NIDEC	11940	-	12600	5000
NIKKO SECURITIES	375	-	667	273
NIKON	1100	-	1570	795
NINTENDO	10350	-	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	182	-	186	93
NIPPON ELEC.GLASS	1335	-	1800	1185
NIPPON EXPRESS	669	-	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1704	-	1908	1512
NIPPON OIL	403	-	516	327
NIPPON PAPER INDS.	510	-	677	380
NIPPON STEEL	221	-	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	39450	-	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	378	-	496	327
NISSAN MOTOR	381	-	627	301
NISSIN FOOD PRDS.	2495	-	2870	1950
NITTO DENKO	1753	-	2390	1375
NKK	84	-	161	64
NOMURA SECURITIES	1100	-	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	450	-	600	359
NPN.TELG. & TEL.	929000	-	1270000	836000
NSK	470	-	645	290
NTT DATA	543000	-	717999.94	430999.94
OBAYASHI	540	-	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	413	-	621	373
OJI PAPER CO.	510	-	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1297	-	1589	821
OMRON	1530	-	2280	1074
ONO PHARM.	3700	-	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1483	-	1960	1310
ORIENTAL LAND	4960	-	6790	4350
ORIX	8760	-	10600	7710
OSAKA GAS	385	-	400	261
PIONEER ELECTRONIC	1990	-	2895	1738
PROMISE	5470	-	7850	4840
RICOH	1117	-	1710	977
ROHM	10590	-	16000	9010
SAKURA BANK	350	-	558	180
SANKYO (1ST)	2730	-	4070	2595
SANWA BANK	1090	-	1540	632
SANYO ELECTRIC	367	-	425	296
SECOM	9080	-	9080	7520
SEIBU RAILWAY	3890	-	6020	3700
SEKISUI CHEMICAL	690	-	929	460
SEKISUI HOUSE	1200	-	1208	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9250	-	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1199	-	1230	930
SHARP	1011	-	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	2050	-	2090	1810
SHIMANO	3200	-	3670	2380
SHIMIZU	418	-	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2645	-	3140	1990
SHIONOGI	898	-	920	540
SHISEIDO	1338	-	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1354	-	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	38850	-	46300	28560
SMC	9260	-	12000	8650
SOFTBANK	5290	-	7290	2000
SONY	8600	-	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5400	-	6350	4010
SUMITOMO	672	-	919	490
SUMITOMO BANK	1374	-	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	432	-	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1368	-	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	745	-	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	124	-	273	109
SUMITOMO METAL MININ	420	-	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	390	-	973	247
SUZUKI MOTOR	1355	-	1440	1060
TAISHO PHARM.	2950	-	3430	2460
TAKASHIMAYA	985	-	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4120	-	4160	3150
TAKEFUJI	7480	-	7770	5330
TDK	9750	-	11500	7000
TEIJIN	421	-	440	220
TERUMO	2665	-	2930	1700
TOBU RAILWAY	365	-	475	323
TOHO	14940	-	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2095	-	2190	1800
TOKAI BANK	645	-	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1395	-	1520	1110
TOKYO ELECTRIC POWER	2960	-	2970	2200
TOKYO ELECTRON	3970	-	6290	2845
TOKYO GAS	305	-	314	271
TOKYU	322	-	578	281
TONEN	750	-	1010	572
TOPPAN PRINTING	1388	-	1760	1110
TORAY INDS.	575	-	731	505
TOSHIBA	677	-	677	437
TOSTEM CORPORATION	2095	-	2245	1110
TOTO	935	-	1170	740
TOYO SEIKAN	2095	-	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	395	-	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2055	-	2480	1896
TOYOTA MOTOR	3190	-	3810	2645
UNICHARM	5220	-	5620	4100
UNY	2150	-	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	844	-	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	513000	-	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1182	-	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3380	-	3450	2680
YAMATO TRANSPORT	1508	-	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1512	-	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	594	-	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1249	-	1339	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.6	0.05	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	13.45	0.4	19.75	7.25
CATHAY PACIFIC	7.65	0.4	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	58	0.75	58.75	28.85
CHEUNG KONG INFR.	19.45	0.45	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.7	0.15	10.15	3.38
CHINA RES.ENTREP.	12.9	0.35	19.9	4.57
CHINA TELECOM	15.65	0.05	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	19.05	0.1	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	39.9	0.4	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8.6	0.5	12.15	5.45
HANG SENG BANK	68.75	1.75	78.5	36.7
HENDERSON INV.	5.4	-0.1	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	40.2	1	41.1	20.3
HK.& CHINA GAS	10.35	0.1	13.86	7.5
HK.TELECOM.	14.3	0	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	25.7	0.05	30.5	20.6
HSBC HDG.	197.5	11	247	132
HUTCHISON WHAMP.	57	1.75	58.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	16.15	-0.3	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	18.8	0	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.89	0.1	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	17.95	-0.85	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.6	0.4	7	3.27
SMARTONE TELECOM	24.8	-0.15	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	57.25	1.75	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	35.4	0.4	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.7	0.05	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.75	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	22.15	0	25.4	14.55
WHARF HDG.	12.7	0.6	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	7.15	0.25	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.9	0.3	17.55	12

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.78	0.08	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	7.4	0.05	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	27.7	1.7	46	14.1
DBS LAND	2.25	-0.06	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.35	0	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	5.8	0	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	21	1	38	20
GREAT EASTERN LIFE	9.15	0.25	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	6.85	-0.05	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	4.04	-0.08	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.44	-0.1	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.4	0.05	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.38	-0.1	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	9	-0.1	9.1	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.65	0.25	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.7	0.2	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	4.02	-0.22	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	18	1.5	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.68	0.13	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.69	0.14	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.69	0.14	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.73	0.03	1.73	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.4	0.05	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.95	0.2	6.35	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	4.06	0.28	11.4	2.22
GENTING	7.5	0.3	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.02	0.15	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.44	-0.08	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	5.2	0.1	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.49	0.04	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	17.3	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.38	0.08	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	5.6	0.25	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.7	0	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	13.8	-0.1	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.5	0.1	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.98	0.02	7	3.1
PETRONAS GAS	7.85	0.15	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	4.86	0.12	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.5	0.05	2.06	0.85
RENONG	1.23	0.08	1.83	0.27
RESORTS WORLD	3.88	0.2	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.07	0.14	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	19.2	0.4	35	13.5
SIME DARBY	3.34	0.1	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.3	0.15	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	5.05	0.11	9.85	2.08
YTL CORP.	4.1	0.1	7	2.1
YTL POWER	3.04	0.06	3.6	1.45

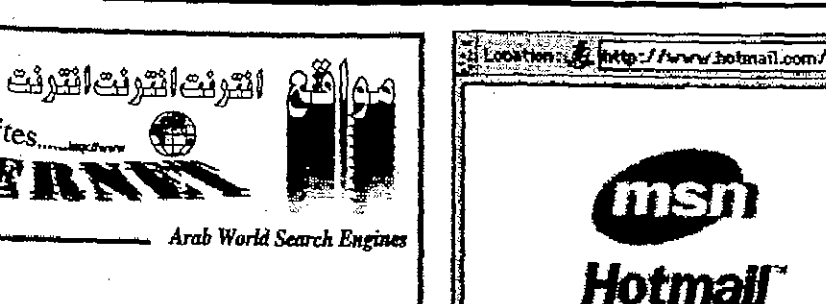
AUSTRALIA

AMCOR	7.12	0.02	7.58	5.72
AMP	20.14	0.04	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO.	10.4	0.17	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	37.8	0.41	37.8	27.8
BROKEN HILL PTY.	13.16	0.29	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	21.26	0.66	21.26	16.7
COCA-COLA AMATIL	5.69	-0.06	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.39	0.04	5	3.05
COLES MYER	8.01	0.11	8.01	5.97
COLONIAL LIMITED	5.36	0.11	5.83	3.9
CSR	3.76	0.06	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.05	0.02	4.08	2.63
LEND LEASE CORP.	38	0.56	38.15	28.7
NAT.AUS.BANK	23.71	0.31	23.71	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.93	0.08	4.03	2.3
NEWS CORP.	11.21	0.51	13.21	7.52
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.98	0.46	11.81	6.87
RIO TINTO	19.45	0.5	22.3	16.1
ST.GEORGE BANK	10.5	0.18	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	6.73	0.02	6.73	3.45
WESTFIELD TRUST	3.45	0.06	3.48	2.86
WESTPAC BANK	10.17	0.22	11.38	8.54
WMC	5.31	-0.01	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.48	0.08	11.25	7.3
WOOLWORTHS	5.96	-0.06	6.1	4.48

NEW YORK

3COM	39.88	0.5	39.88	23.69
ABBOTT LABS.	49.19	0.44	49.19	32.25
AG ASSOCIATES	3.13	0.19	6.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	55.13	0.63	64.88	37.63
ALBERTSONS	56.5	-0.38	58.13	41.88
ALLIED SIGNAL	41.81	0.63	47.13	33
ALLSTATE CORP.	43.75	0.25	51.5	37.31
ALLTEL	51.94	0.19	51.94	38
ALUMINUM CO.OF AM.	79.81	0.5	80	59.31
AMER.EXPRESS	104.56	3.19	117.88	69.5
AMER.GENERAL	70.63	0.25	75.38	52.56
AMER.HOME PRDS.	52.88	2.81	58.31	34.87
AMER.INTL.GP.	92.63	1.19	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	84.88	1.5	84.88	18.03
AMERITECH	56.88	0.94	56.88	37.78
AMGEN	77.25	0.19	83.38	47.13
AMOCO	59.69	1.25	60.38	39.56
ANHEUSER-BUSCH	58.5	-0.75	59.5	41.75
APPLIED MATS.	39.31	1.31	39.5	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	74.88	-1.63	86.13	48
AT&T CORP.	63.31	0.38	68	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	66.19	0.44	84	58
AUTOMATIC DATA PROC.	79.44	-0.5	82.63	54.75
BANK OF NEW YORK	35.13	0.38	35.13	24.5
BANK ONE	52.81	-0.13	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	63.06	1.5	87.94	48.06
BAXTER INTL.	63.44	1.25	64.88	46.94
BELL ATLANTIC	56.94	1.56	56.94	41.13
BELLSOUTH	81.38	0.81	82.13	52.94
BERKSHIRE HATHAWAY	67400	400	80900	44500
BEST FOODS	58.25	0.25	60	44.44
BOEING	43.56	0.44	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	119.94	1.31	125.81	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	33.56	0.31	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	57.5	0.06	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	70.13	1.63	71	46.67
CARNIVAL	33.75	1.88	42.06	21.69
CATERPILLAR	48.88	1.06	60.69	40.25
CBS	29.38	-0.5	36.19	20.5
CENDANT	15	0.56	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	61.94	0.44	77	40.25
CHEVRON	80.88	0.63	88.94	71.13
CIGNA	79	1.75	79	52.81
CISCO SYSTEMS	74.63	1.31	74.63	34.03
CITIGROUP	45.06	0.63	73	31.75
COCA COLA	72.81	1.44	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	38.88	0	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	93.19	-1.06	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	49.25	1	55.75	10.22
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.56	0.5	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	50.13	-0.63	50.75	26.19
COMPAQ COMPUTERS	34	0.06	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	41.25	-0.56	61.13	27
CONAGRA	32.13	-0.06	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	61.69	-0.19	65	40.56
COX COMMUNICATIONS	54.88	-2.13	61	33.38
CVS	47.38	0	47.69	29.81
DAYTON-HUDSON	44.06	-0.31	52.63	30.78
DELL COMPUTER	64.38	1.31	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	28.5	0.19	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	95.38	0.88	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	60.88	0.19	82.75	53.25
DUKE ENERGY	63.56	0.88	70.69	51.25
EASTMAN KODAK	76.69	0.5	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	38.5	-0.44	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	70	-0.5	70.5	23.63
EMERSON ELECTRIC	61.13	-1	67.13	54.13
ENRON CORP	55.63	0.5	58.31	38.5
EXXON	72	2.13	76.56	58.13
FANNIE MAE	70.19	1.94	70.81	51.13
FIFTH THIRD BANCORP.	70.25	0.75	71.94	46
FIRST UNION	61.69	-0.25	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	43.31	1.38	45	31.69
FORD MOTOR	55.38	1	60.75	28.22
FREDDIE MAC	59.38	2.06	59.38	39.5
GANNETT	65.5	0.69	74.69	48.94
GAP	68	0	69.63	33.44
GEN.ELEC.	92.69	0.13	96.69	70.81
GEN.RE	230.69	0.94	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	71.88	-0.69	76	50.25
GILLETTE	47.44	1.31	62.56	36.25
GTE	63.13	1.13	63.13	47.81
GUIDANT CORP.	87.88	-1.75	89.63	52.38
HALLIBURTON	33.06	1.06	57.25	26.19
HEINZ HJ	60.38	-0.06	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	57.81	-1.25	81.63	48.56
HOME DEPOT	49.31	0.19	49.31	27.12
HOUSEHOLD INTL.	38	0.13	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	64.63	0.19	71.81	45.38
INTEL	112.06	-0.81	112.88	65.94
INTL.BUS.MACH.	160.13	1.56	160.13	96.13
INTL.PAPER	46	0.75	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	89	2.38	89	62.69
KELLOGG	34.06	-0.19	50.31	29.56
KEYCORP	31.94	0.19	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	50.38	0.5	58.94	37.38
KROGER	56.81	0.44	57.81	33.06
LILLY ELI	87.19	1.13	87.38	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	106.88	0.63	117	87.56
LOWE'S COS.	39.56	-0.06	45.13	22
LUCENT TECHNOLOGIES	86.63	-1.38	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	59.5	-0.13	64	44.5
MAY DEPT.STORES	63.19	0.75	70.63	50.25
MBNA CORP.	21.56	0.5	25.33	13.75
MCDONALDS	71.13	0.06	74.13	45
MCI WORLDCOM	57.5	-1.38	58.88	28.81
MEDIAONE GP.	39.69	1.81	49.63	26.19
MEDTRONIC	68.56	0.5	69.81	45.63
MELLON BANK	62.5	1.06	78	49
MERCK	151.5	1.19	151.5	92.5
MERRILL LYNCH	71.63	4.38	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	70.56	4	96.88	38.44
MICROSOFT	113.63	1.88	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	83.19	0.5	98.63	68.06
MOBIL (US)	75.25	1.75	82.56	62.94
MONSANTO	40.88	-0.94	62.63	34
MORGAN JP	109.63	3.25	148.69	74.5
MOTOROLA	61.63	3.38	66.38	38.56
NAT.CITY	68.81	-1.81	77.5	57.5
ORACLE CORP.	34.81	1.06	34.81	18.06
PENNEY JC	53	1.5	77.88	43.38
PEPSICO	37.31	-0.06	44.69	27.88
PFIZER	111.88	1.31	118.69	70.75
PHARMACIA UPJOHN	54.5	0.19	55.5	33.75
PHILIP MORRIS	55.75	0.38	55.75	35.19
PITNEY-BOWES	57.25	0.75	57.25	40.78
PNC BANK	52	0.75	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	91.44	1.44	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.13	-0.13	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	41.94	-1.06	46	25
RAYTHEON 'B'	59.19	0.94	60.69	41.31
SAFEWAY	52.75	-0.13	52.88	29.38
SARA LEE CORP.	61.06	1.31	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	49.81	0.5	49.81	34.66
SCHERING-PLOUGH	104.19	0.19	107.25	57.19
SCHLUMBERGER	51.44	1.69	87.5	43.81
SCHWAB (CHARLES)	53	0.06	58.38	29.63
SEARS ROEBUCK	48.19	0.5	63.75	39.19
SOUTHERN	29.25	0.06	31.38	23.06
SPRINT	82.25	1.63	82.25	55.06
SUN MICROSYSTEMS	67.5	-0.25	67.75	35
SUNAMERICA	77.5	0.69	77.5	37.63
SUNTRUST BANKS	70.75	0.25	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	41.94	1.06	43.94	22.06
TEXACO	59.06	1.13	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	76.5	-0.63	77.13	40.88
TEXAS UTILITIES	45.13	0.81	47.75	38.38
TIME WARNER	103.13	-2.88	106	57.63
TYCO INTL.	65.06	-1.94	68.56	39
UNITED TECHNOLOGIES	103.44	2.56	103.44	68.5
US BANCORP DEL.	37.06	0.19	47.06	31
US.WEST NEW	60.56	0.88	60.56	42.75
VIACOM 'B'	67.75	0	70	33.69
WACHOVIA CORP.	93.5	1.13	95.75	73.31
WAL MART STORES	73.75	0.75	73.75	37.19
WALGREEN	53.25	-1.19	54.88	28.25
WARNER LAMBERT	79.63	1.5	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	39	0.38	50.92	28.5
WASTE MAN.	44.94	-1.31	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.5	0.25	8.38	2.59
WELLS FARGO	39.88	-0.25	43.44	29.75
XEROX	106.31	0.25	114.38	68.38
YAHOO	191	5.13	191	24.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



٨٣ مليون اميركي يستخدمونه

الشركات الاميركية "تطهّر" الرسائل الالكترونية لتجنّب المساءلة القانونية وتفادي المآزق

□ نيويورك - ايمي هارمون

■ تلقى العاملون في شركة «امازون» (Amazon. Com) التي تبيع الكتب في انترنت توجيهات من ادارة الشركة العليا اعتبرها البعض منهم غير مألوفة من شركة نشأت وترعرت ضمن اطار ثقافة انترنت المفتوحة امام الجميع والمنفتحة، اذ طلبت من العاملين فيها «تطهير» رسائل البريد الالكتروني التي لم تعد ضرورية للعمل او التي ليست خاضعة لاحكام القوانين التي تفرض حفظها كسجلات ضمن حملة سمتها الشركة، التي تنشط من مدينة سياتل، «ارم واحفظ».

واعقبت سياسة شركة امازون، التي تتناول عدم الاحتفاظ بالوثائق، والتي تتطلب من العاملين في الشركة «تطهير» الاضبارات الالكترونية على نحو منتظم، صدور توجيهات من الشركة، بعد بضعة اسابيع، تطلب منهم تنظيم الوثائق.

وفي المذكرة الداخلية الصادرة في العشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، تقول ادارة الشركة العليا «بكل بساطة نقول بعدم جواز اعطاء شكل كتابي لبعض الاتصالات».

وبصرف النظر عن الاحتكار او عدمه وعن قوته وضعفه في السوق، يبدو ان الامثولة الفعلية التي تلقنتها الشركات الاميركية، بفضل الدعوى القضائية المرفوعة ضد شركة مايكروسوفت بتهمة مخالفة احكام القوانين التي تحرم الاحتكار، هي ان ما يدعى بالبريد الالكتروني قد يشكل حقل الغام من الالتزامات القانونية، ناهيك عن احتمال ان يكون او ان يصبح هذا البريد مصدر حرج عام كبير، ففي المعركة القضائية الدائرة بين وزارة العدل الاميركية وبين شركة مايكروسوفت كوربه برز البريد الالكتروني كشاهد رئيسي، ما يبدو وكأنه يجعل كبار العاملين في الشركات الاميركية يتأنون في السماح بإرسال ما هب ودب من التعليمات والرسائل الى العاملين في شركاتهم من دون اي تروٍ، كما تعوّدوا ان يفعلوا في السابق.

ويقول جف بيزوس، مؤسس شركة امازون وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها: «انا أعشق البريد الالكتروني واعتقد انه يغيّر ملامح العالم، لكن المشكلة تكمن في ان بوسع اي شخص ان يستخدمه ضد مرسله بعد عزل ما يحلو له منه عن سياقه، وعلينا الاحتراس من هذا».

وتبنّت شركة امازون مثل عدد كبير من الشركات الاميركية، البريد الالكتروني واثرته على غيره وسيلة للاتصال التجاري او للاتصال لغايات تجارية لهذا البريد فوري وسهل الاستخدام وخاص (سري) او على الاقل ها ما اشتهر به، فبوسع اي عامل في اي شركة، بصرف عن موقعه او رتبته في الشركة، ان يتصل بواسطة هذا البريد باي شخص آخر يعمل في الشركة نفسها بصرف النظر عن موقعه او مكانته في الشركة كما ان البريد الالكتروني يستفز عقول العاملين في شركة من الشركات ويحفزها ويجعلهم يعربون عن افكارهم بدلاً من ان يحتفظوا بهذه الافكار لانفسهم.

وصارت شركة امازون الآن في عداد عدد يتزايد باطراد من الشركات الاميركية التي تفرض قيوداً جديدة على البريد الالكتروني بعدما كانته بالنسبة الى عدد كبير من الناس، رمزاً لثقافة انترنت تقدمية.

تنظيمات جديدة

وتميل التنظيمات الجديدة، بخلاف مثيلاتها السابقة التي حرّمت ارسال رسائل الكترونية مسيئة او مضايقة، نحو الحدّ من استخدام ما كان يُعتبر منذ فترة طويلة افكاراً مقبولة في الاخذ والرد في المجال التجاري. وعندما يكون ثمة اضطرار الى صياغة هذه الافكار كتابياً صارت الممارسة الفعلية الآن ان يُصار الى شطب هذه الكتابات او حذفها من الوثائق بأسرع ما يمكن وعلى نحو حازم صارم.

ويلفت رد الفعل هذا بقوة الى ما يبدو متناقضاً مع عصر المعلومات وغالباً ما يساهم الاتصال الالكتروني الفوري في زيادة الانتاجية والابتكار، لكن صارت خصوصية التراسل والاتصال والمساءلة حول ما هو مكتوب في مكان العمل مصدر قلق يتزايد بالنسبة الى عدد كبير من اصحاب الاعمال».

والبريد الالكتروني غالباً محادثة او حواراً مكتوباً اكثر مما يكون رسالة فعلية، وغالباً ما يكون ايضاً اكثر افصاحاً وصراحةً من الرسالة الفعلي (المكتوبة) او الحوار بين اي شخصين.

وازدهر البريد الالكتروني، او قل شاع الى حدّ ما استخدامه، بسبب الافتراض - الذي يدعوه البعض وهماً - ان التبادل الاعترافي من مضامين بريدها الالكتروني ان رئيس مجلس ادارة الشركة بيل غيتس يناقض صراحة ما كان ادلى به في بريده الالكتروني، وجاء هذا التناقض في شهادة ادلى غيتس بها بعدما حلف اليمين، ويناقض ايضاً ما في بريد جيمس باركسديل الالكتروني، علماً بان الاخير هو كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة نتسكيب كوميونيكيشنز كورب.

وكان غيتس وباركسويل وجّها هذا البريد «الالكتروني الى رئيس مجلس ادارة شركة اميركا اون لاين ستيف كيس. وفي هذا البريد يشير باركسديل الى نفسه باسم جوزف ستالين والى كيس باسم فرنكلين دي. (روزفلت)ي وتعني هذه الاشارة ضمناً المقارنة بين المسؤولين التنفيذيين فيما يحاربان مايكروسوفت، وبين زعيمي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اللذين كان يحاربان المانيا النازية معاً في خلال الحرب العالمية الثانية.

وفي الدعوى التي اقامتها شركة صن مايكروسوفت وربحتها ضد مايكروسوفت وتناولت لغة البرمجة جافا، ونظرت فيها محكمة فيديرالية في سان جوزيه في ولاية كاليفورنيا، شاهدت المحكمة مقداراً كبيراً من البريد الالكتروني الخاص بالشركتين والذي سبّب حرجاً كبيراً.

تخلص

وهكذا يضطر مديروا الشركات الى ان يخلصوا الى ان استخدام البريد الالكتروني يجب ان يخضع للسيطرة والضبط، ويجب عدم السماح لأحد بالاحتفاظ بكل شاردة وواردة فيه، ما يعني ان مزايا هذا البريد التي جعلته جذاباً وشعبياً، ومن اكبرها انه يميل الى حضّ مستخدميه على البوح بما لا يبوحون به عادة، هي التي تدفع المديرين الآن الى الحذر الشديد منه.

ويقول جيم براونينغ، احد كبار محللي الابحاث في مجموعة غارتنر الاستشارية: «كانت سياسية الاحتفاظ بالرسائل في الماضي تهدف في المقام الاول الى ادارة او استخدام الامكنة التي تُحفظ فيها الاقراص على نحو فعّال».

وبات السؤال الجديد يتمحور حول السرعة التي يجب ان يُشطب بها البريد الالكتروني للحؤول دون تحوله الى خطر على المؤسسة صاحبة هذا البريد».

ويقول براونينغ ان المخابرات الهاتفية من زبائن قلقين تزداد منذ فترة من الزمن بالتزامن مع نشر الصحف لانباء محاكمة مايكروسوفت. وفي وقت سابق من الشهر الجاري، جاءتنا مخابرة هاتفية من زبون يسعى الى الحصول على ما سماه بـ «جهاز يفرم البريد الالكتروني او يمزقه إرباً». وكان زبون آخر يسعى الى الحصول على ما يشبه ما كان شاهده في مسلسل «المهمة المستحيلة» التلفزيوني، اي الى الحصول على ما يشطب البريد الالكتروني آليا بعد قراءته. ويعلّق براونينغ على هذا بقوله: «هذا الخيار ليس متاحاً الآن».

لكن الحقيقة هي ان هذا النوع من القلق ليس مجافياً للمنطق السليم للمعقول فالبريد الالكتروني الذي يظن شخص ما انه شُطب وانتهى امره قد يكون موجوداً في مكان ما، ربما في قرص صلب او سواق صلب خص واحداً من الذين وُجّه اليهم البريد الالكتروني في الاصل. فالناس لا يدركون غالباً انهم ضبطوا برامجهم بحيث يبقى البريد الالكتروني على الخادم، اي جهاز الكومبيوتر الذي يعمل كمكتب بريد او دائرة بريد الكتروني. وبالامكان احياناً اعادة تجميع اضابة ممحية، بواسطة برنامج خاص يجمع معلومات تم اهمالها، من الاشباح الرقمية المتروكة في سواقات صلبة.

وتوصي مجموعة غارتنر بتبني سياسات تساهم في افهام العاملين في شركة من الشركات ما تعتبره هذه الشركة لغة تخاطب تجاري عملية مقبولة ومناسبة. وتقول جويس غرافه مديرة الابحاث في مجموعة غارتنر المتخصصة في شؤون العمل الالكتروني، من باب ضرب الامثلة على ما يُستحسن قوله في التخاطب: «يجب التحدث عن التنافس النزيه المنصف لا عن ذبح الآخرين او القضاء عليهم، فلغة الحرب غير مستحبة. وبهذا يقل ما يدعو الى القلق في اي اضبارة من اضبارات اية شركة».

ويدرك الـ ٨٣ مليون اميركي الذين يستخدمون البريد الالكتروني حالياً في اماكن عملهم، ان هذا البريد يمكن ان يرسل بسهولة وعلى نحو متكرر جداً، كما بالامكان خزنه الى الابد بواسطة وسائل متعددة متنوعة.

وبات المحامون يدركون ان الناس لا يرغبون اجمالاً في شطب البريد الالكتروني القديم ولهذا فهم يطلبون على نحو روتيني مضامين هذا البريد على امل مساهمتها في كشف الحقائق في الدعاوى الجزائية والصلحية (المدنية).

ماغازينر الذي أعفى انترنت من الضرائب سيستقيل من منصبه الاميركي قبل نهاية العام

□ واشنطن - جيري كلوزينغ

■ قال آيرا ماغازينر، المسؤول في ادارة الرئيس بيل كلينتون عن وضع خطة مشروع العناية الصحية الوطنية التي آلت الى اخفاق والذي تراس اخيراً الجهود الحكومية الرامية الى رعاية نمو انترنت والتجارة الالكترونية، انه سيتخلى عن منصبه في البيت الأبيض قبل نهاية العام الجاري.

وجاء الاعلان عن نيته الاستقالة فيما تستعد الادارة الاميركية للتخلي عن حاكمية انترنت لصالح هيئة دولية خاصة، وفيما تدخل فترة من الزمن ستتسم بما يفترض ان تكون مفاوضات شائكة وصعبة مع الاتحاد الأوروبي حول مسائل تتعلق بخصوصية المعلومات أو سريتها.

وكان ماغازينر، وهو احد كبار مساعدي الرئيس الاميركي في مجال تطوير السياسات وبلورتها، منذ فترة من الزمن على راس حملة تسعى الى حمل العاملين في انترنت على تنظيم انفسهم ومراقبة انفسهم ذاتياً في مجال كيفية جمع المعلومات الشخصية عن المستهلكين واستخدامها، ما وضع الولايات المتحدة في موقع يتناقض مع موقع الاتحاد الاوروبي بهذا الخصوص.

لكن ماغازينر قال انه واثق من انه اتم المهمة الرئيسية التي كان قد كلف بها، وذلك عندما جعل مسالة التجارة الالكترونية موضوع بحث في العالم كله.

وعلى رغم ان ماغازينر لم يحدد موعد استقالته ولم يبد استعداداً للإفصاح عن ما سيفعله بعد الاستقالة، قال انه يأمل في إتمام مهماته في خلال الشهر المقبل وفي العودة بعد ذلك الى بروفيدانس في ولاية رود ايلاند بعدما عادت زوجته مع اولادهما الى تلك البلدة العام الماضي. ومنذ عودة اسرته الى بروفيدانس كان ماغازينر يسافر الى واشنطن يومياً للعمل في البيت الأبيض.

ويذكر ان هذا المسؤول انضم الى ادارة الرئيس بيل كلينتون منذ خمسة أعوام ونصف العام لكي يكتب مسودة ما عاد وثبت انه مجهود مكتوب له الفشل الذريع يتناول انشاء نظام وطني عام للعناية الصحية... وبعدما فشل هذا المشروع، حاول ماغازينر، على نحو مندفع جداً، صياغة سياسة اميركية ودولية تنظم استخدام التجارة الالكترونية وانترنت.

وبالإضافة الى مساهمته في اقناع المجلس التشريعي الاميركي باصدار قانونين فيديراليين يحرمان فرض ضرائب جديدة على انترنت ويحميان حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي، افلح ماغازينر في توصيل دول العالم الى ابقاء انترنت معفاة من الرسوم الجمركية، والى إرساء معايير لانظمة الدفع (التسديد) الدولية.

ويقول بريان اوشونيسي، الناشط في جمعية انترنت اللاينس المؤلفة من شركات لها مصالح في انترنت: «اعتقد ان من البيّن القول ان آيرا ماغازينر كان الشخص الذي شمّر عن ساعديه ودرس التفاصيل الدقيقة الخاصة بكيفية عمل التكنولوجيا وتأثيرها على مجتمعنا ثم نشط في ضوء ما توصل اليه من افكار ليروّج لانترنت في السوق العالمية، في الوقت الذي كان التشوش والارتباك يسودان الاوساط المعنية حول توجهات انترنت محلياً ودولياً».

ويذكر ان ماغازينر سمح بنشر تقرير الادارة الاميركية «اطار التجارة الالكترونية»، الذي دعا الى وجوب رفع الحكومة الاميركية يدها عن التدخل في مسالة تنظيم انترنت وترك الامر لقوى السوق.

وفي اعتقاد ماغازينر الآن، كما كان اعتقاده في السابق، ان النمو السريع الذي تشهده انترنت قد يبطئ اذا تدخلت الحكومة في شان هذه الشبكة الدولية، وكان تاريخ السماح بالنشر حزيران (يونيو) ١٩٩٧.

ومنذ ذلك التاريخ، تراس ماغازينر الجهود الرامية الى اعطاء ادارة انترنت الى القطاع الخاص.

وزار ماغازينر عدداً كبيراً من الدول لكي يحض زعماءها على دعم طريقته في التعامل مع انترنت، اي إعفائها من الضرائب ومن التنظيم الرسمي.

مواقع انترنت انترنت انترنت
Sites.....http://www
INTERNET

Arab World Search Engines

Arabist
http://www.arabist.com
ArabSeek, search engine
http://www.arabseek.com
Ebhath, arabic enabled search program
http://www.egpx.com/products/ebhath
Jawwal.com, search engine
http://www.jawwal.com
LebHost, Lebanese search engine
http://www.lebhost.com.lb
Menara, Morrocan search engine
http://www.casanet.net.ma/menara
Proxima, Moroccan search engine
http://proxima.online.co.ma:8880/

Search Engine

ALTAVISTA search engine
http://www.altavista.digital.com/
DevSearch
http://www.devsearch.com/
Excite
http://www.excite.com/
Highway 61
http://www.highway61.com/
HotBot
http://www.hotbot.com/index.html
i-Explorer
http://www.i-explorer.com/home.dll?
Inference Find
http://www.inference.com/ifind/
InfoSeek
http://www.infoseek.com
Jumbo- Software Search Engine
http://www.jumbo.com/Search.htp
Lycos
http://www.lycos.com
Magellan
http://www.mckinley.com/
Mamma, the Mother of all Search Engines
http://www.mamma.com/
MetaCrawler
http://www.metacrawler.com/
The Internet Sleuth
http://www.isleuth.com/
The Web Guide for Kids- Yahooligans
http://www.yahooligans.com/
USBB's Online Search Engine Service
http://www.usbb.com/search_engines.html
Yahoo search
http://www.yahoo.com/

Dictionaries

A Web of On-line Dictionaries
http://www.bucknell.edu/~rbeard/diction.html
Best Dictionaries and Language Translators
http://infotrek.simplenet.com/dictionaries.html
Dictionaries
http://www.aabfys.kun.nl/~geertjan/books.html
Language Dictionaries and Translators
http://rivendel.com/~ric/resources/dictionary.html
List of Dictionaries
http://math-www.uni-paderborn.de/HTML/Dictionaries.html
Merriam-Webster Dictionary and Thesaurus
http://www.m-w.com/mw/netdict.htm
Resources - Corpora and Dictionaries
http://www.ims.uni-stuttgart.de/euralex/info/Resources.html
Russian Language Materials
http://www.bucknell.edu/departments/russian/ruslang.html
The Web's Legal Dictionary
http://www.wwlia.org/diction.htm
Travlang's Translating Dictionaries
http://dictionaries.travlang.com/

Directories & Guides

Arab World Business Directory
http://www.awbd.com/
Beirut White Pages
http://leb.net/white/
BuyDubai Business Directory
http://www.buydubai.com/
Guide to the UK theatres
http://www.londontheatre.co.uk/
Guide to the World
http://www.city.net/
Lebanon Online Directory
http://www.masarensha.com.lb/
Middle East Internet Directory
http://www.arab.net/meid/welcome.html
South African Internet Directory
http://os2.iafrica.com/
Time Out Magazine
http://www.timeout.co.uk:81/
Tunisian Yellow Pages
http://www-nt.e-technik.uni-erlangen.de/~younes/tunisian_home/yp.html
UAE Business Directory
http://www.uaebiz.com/
UAE Yellow Pages
http://uae-ypages.com/
UK Business Directory
http://www.freepages.co.uk/INDEX.HTM
Computing Dictionary
http://wombat.doc.ic.ac.uk/

Library & Resources

COPAC - Online Public Access Catalogue
http://opac97.bl.uk/
COPAC - Online Public Access Catalogue
http://copac.ac.uk/copac/
Deutsche Bibliothek - Germany
http://www.ddb.de/welcome.htm
EARL: The Consortium for Public Library Networking, UK
http://www.earl.org.uk/
Foreign & Intern'l Law Resource of Cornell Law Library
http://128.253.7.18/foria.html
Foreign Government Resources on the web
http://www.lib.umich.edu/libhome/Documents.center/foreign.html
Gabriel, Gateway for Europe's National Libraries
http://portico.bl.uk/gabriel/
Inkspot: Writing-related resources, newsletter for writers
http://www.inkspot.com/
Library Catalogs: OPACs
http://www.ntu.ac.sg/ntu/lib/opacs.html
Library of Congress Homepage, USA
http://lcweb.loc.gov/homepage/
Library of Congress Homepage, USA
http://www.loc.gov/
MIDAS - Manchester Info. Datasets & Associated Services
http://cs6400.mcc.ac.uk/
National Archives and Records Administration
http://www.nara.gov/
National Archives and Records Administration (NARA), USA
http://www.nara.gov/
National Library of Medicine
http://www.nlm.nih.gov/nlmhome.html
Nebraska Center for Writers
http://mockingbird.creighton.edu/NCW/
NYPL Digital Library Collections
http://digital.nypl.org/
Project Bartleby: The Public Library of the Internet
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/index.html
Teachers & Writers Collaborative
http://www.twc.org/tmmain.htm
Teaching & Learning Technology Programme (TLTP)
http://www.icbl.hw.ac.uk:80/tltp/
The British Library
http://portico.bl.uk/
The British Library
http://www.bl.uk/
The Children's Literature Web Guide
http://www.ucalgary.ca/~dkbrown/index.html
The Free Encyclopedia
http://www.encyclopedia.com/
The Internet Public Library
http://www.ipl.org/
The New York Public Library Digital Collections
http://digital.nypl.org/
The Online Medieval and Classical Library (OMACL)
http://sunsite.berkeley.edu/OMACL/
The Presidential Library System, USA
http://www.nara.gov/nara/president/address.html
Tillar House Library and Information on intern'l law
http://www.asil.org/asillib.htm
UK- Royal Commission on Historical Manuscripts Webpages
http://www.hmc.gov.uk/network/links.html
WebSter's Dictionary 2.0
http://www.goldenlonse.net/Tools/WebSter/

Educational

American School Directory- Search Engine
http://www.asd.com/
Campus World
http://www.campus.bt.com/CampusWorld/
Comcast OnlineSchoolyard
http://www.onlineschoolyard.com/
Educational, The STILE Project
http://indigo.stile.le.ac.uk/
English Anagram server and Wordserver
http://www.wordsmith.org/
Foreign Language Learning Resources
http://www.call.gov/
Foreign Languages for Travelers
http://www.travlang.com/languages/
Home Campus
http://www.campus.bt.com:81/HomeCampus/
Homework Help
http://www.startribune.com/stonline/html/special/homework/
Joint Language Training Center
http://jltc.army.mil/
Learn Online
http://www.learnitonline.com/
Magic Learning Systems
http://www.peakservices.com/MLS/cgi/members/DR2557.html
Spell Web
http://www.spellweb.com/
The Last Word
http://www.last-word.com/
Wandler, Zeitschrift für Literatur
http://www.swbv.uni-konstanz.de/eo/wandler/w19titel.html
Web 101
http://www.hotwired.com/webmonkey/web101/
Web Page 101
http://www.finalv.com/webpage101/
Whales on the Net
http://whales.magna.com.au/
words-R-us: improving your vocabulary
http://www.wordsrus.com/

Exhibitions

Al-Harithy Company for Exhibitions
http://members.aol.com/ACExpos/
Bahrain International Exhibition Centre
http://www.bahrainexhibitions.com/
Dubai World Trade Centre
http://www.dwtc.com/
Expo Centre Sharjah
http://www.expo-centre.co.ae/
Gitex 1998
http://www.gitex.com/
International Fairs & Promotions, Lebanon
http://www.ifp.com.lb/
Milipol
http://www.milipol.com/
Oman International Trade & Exhibitions
http://www.oite.com/
Qatar International Exhibition Center
http://www.qiec.com/
Singapore International Convention & Exhibition Centre
http://www.sicec.com/

Chamber of Com.

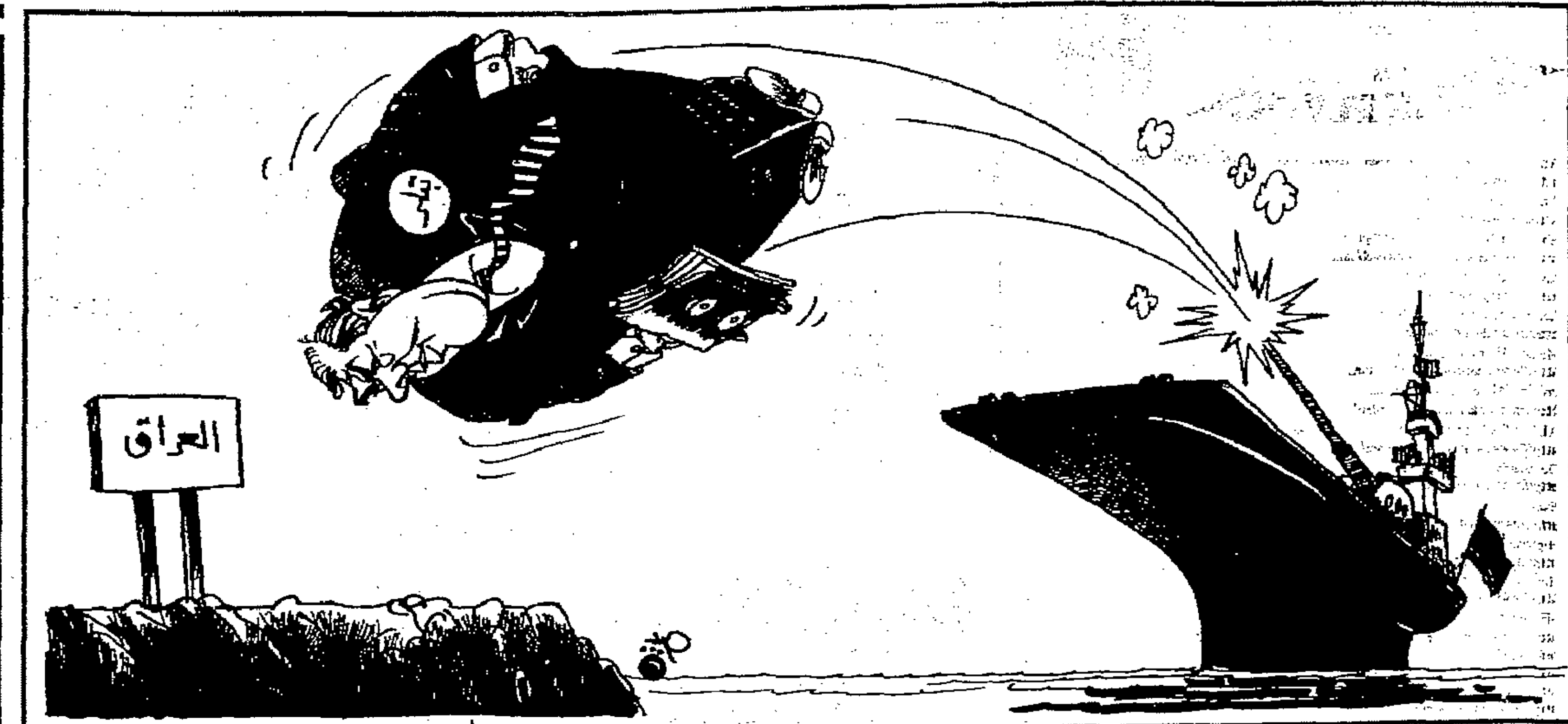
Abu Dhabi Chamber of Commerce and Industry (ADCCI)
http://www.adcci.com/
Arab Chambers of Commerce In Foreign Countries
http://www.arabbiz.com/fc/
Arab Chambers of Commerce in the Arab World
http://www.awo.net:80/commerce/arabcoc/coc.htm
Bahrain Chamber of Commerce & Industry
http://www.bahraincyber.com:80/chambnew.htm
Beirut Chamber of Commerce & Industry
http://www.ccib.org.lb
Federation of Jordanian Chambers of Commerce
http://petra1.arab.net:80/jordan/cybernet/jedco/Jordan/jor001.htm
International Bureau of Chambers of Commerce
http://www.icc-ibcc.org/
National U.S.-Arab Chamber of Commerce
http://www.nusacc.org/
The Arab Chamber of Commerce
http://www.arabcity.com/chamber/index.shtml
The International Chamber of Commerce- North America
http://chamber.cyber-world.com/biznet/banner/frames.cfm?mainkey=17
The Network of Chambers of Commerce & Industry of the UN
http://www.g77tin.org:80/g77asia.html
The Palestine Chamber of Commerce in the Gaza Strip
http://www.g77tin.org/pcgtp.html
U.S. Chamber of Commerce
http://www.uschamber.org/
U.S.-Arab Chamber of Commerce (Pacific) Inc.
http://www.usaccp.org/

Careers & Professions

American Association of Equine Practitioners
http://www.aaep.org/
Animal Pharm Reports
http://www.pjbpubs.co.uk/aprep/homeap.html
CareerSpectrum Home Page
http://www.careerspectrum.com/
EMS and Veterinary Medicine
http://members.aol.com/henryhbk/index.html
FlightSafety International
http://www.flightsafety.com/
IEEE Computer Society
http://www.computer.org/cshome.htm
Internet Career Interest Assessment
http://www-personal.ksu.edu/~dangle/icia/
National Institute of Animal Health(Japan)
http://ss.niah.affrc.go.jp/index.html
Professional Veterinary Associations
http://www.avcnet.cognetpk.ca:80/External.OVC/profasoc.html
SimuFlite Training International
http://www.simuflite.com/
Teaching and Learning Search
http://www.mcli.dist.maricopa.edu/tl/
The British Computer Society
http://www.bcs.org.uk/
The Center for Veterinary Medicine (CVM)
http://www.cvm.fda.gov/
The Institute of Information Scientists
http://www.iis.org.uk/
The Library Association
http://www.la-hq.org.uk/
Vet On-Line - International Journal of Veterinary Medicine.
http://www.priory.com/journals/vet.htm
Veterinary Ophthalmology InfoCentre
http://www.netrover.com/~eyevet/info.html
VetNet - UK Veterinary Network
http://www.vetnet.co.uk/
VETUSA, huge listing of Vet practices around the US and the world
http://www.netport.com/vetusa/viswel.htm

Cars

Alfa Romeo
http://www.alfaromeo.com/allsites.htm
American Isuzu Motors
http://www.isuzu.com/home.htm
Audi Cars, USA
http://www.audi.com/
Automobili Lamborghini, USA
http://www.lamborghini.com/
BMW of North America
http://www.bmwusa.com/
Car and Driver Magazine on the Web
http://www.caranddriver.com/hfm/index.html
Citroën
http://citroen.ch/
Datsun Z. Car - Nissan.
http://www.mame.mu.az.us/salmon/zpage.html
DealerNet, USA
http://www.dealernet.com/index.htm
Dunlop Tire Corporation
http://www.dunloptire.com/
Ferrari Benvenuto/Welcome
http://www.ferrari.it/frontesp.html
Fiat
http://www.fiat.com/
Ford Worldwide Connection
http://www.ford.com/global/
General Motors
http://www.gm.com/index.cgi
Honda
http://www.honda.com/
Hyundai Motor Company
http://www.hmc.co.kr/
IntelliChoice Car Center, USA
http://www.intellichoice.com/
Jaguar Cars, USA
http://www.jaguarcars.com/
Kia Motors
http://www.kia.co.kr/
Lancia
http://www.lancia.com/
Land Rover
http://www.landrover.com/
Lexus- Centre for Performance Art. USA
http://www.lexususa.com/
Lotus Cars
http://www.lotuscars.com/
Mazda Motor Corporation
http://www.mazda.com/
Microsoft CarPoint
http://carpoint.msn.com/product.asp
Mitsubishi Motor Sales of America, Inc.
http://www.mitsucars.com/
Mitsubishi Motors UK
http://www.mitsubishi-cars.co.uk/
Morgan Motor Company, UK
http://www.morgan-motor.co.uk/
Nissan Motor Co. Ltd., Global Cruise
http://www.nissan.co.jp/



عطلة وليس إبعاداً؟

السير سيريل تاونسند *

■ ابلغني سفيرنا في السودان، خلال تناول العشاء معه في حي «بال مال» في لندن الاسبوع الماضي، انه يقيم في الوقت الحاضر في شقة مؤجرة وباهظة الكلفة نوعاً ما في منطقة «بايزووتر». وطلب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك من كبار مستشاريه ان يتحروا بشكل عاجل كيف يمكن لبريطانيا ان ترتب عودة السفير آلن غولتي الى الخرطوم.

يمثل آلن وزوجته ليليان كسباً مزدوجاً لوزارة الخارجية، فقد تعارفا عندما كان آلن يعمل في السفارة البريطانية في واشنطن وكانت ليليان تبدو مؤهلة لتصبح سفيرة في السلك الديبلوماسي الاميركي. وعادت اخيراً الى الخرطوم للعناية بكلبيهما الهرم ولرعاية حوالي اربع منظمات كانت ساعدت على تشكيلها لايصال تبرعات من المملكة المتحدة واماكن اخرى الى انشطة تستحق الدعم، وهناك كثيرة منها في السودان. وكان آلن غولتي (٥١ عاماً) شغل منصب نائب رئيس البعثة الديبلوماسية في القاهرة قبل ان يعين في الخرطوم في ١٩٩٥.

فوجىء سفيرنا مثل سواه باصوات الانفجارات مساء ٢٠ آب (اغسطس) الماضي، عندما دمرت صواريخ «كروز» الاميركية مصنع «الشفاء» للادوية الذي لا يبعد سوى بضعة اميال عن مقر اقامته. وليس واضحاً حتى الآن اذا كان روبن كوك على اطلاع مسبق قبل ان تصيب الصواريخ هدفها بدقة مدهشة، أو بالاحرى مفزعة. لكن من المؤكد ان ديبلوماسيين بريطانيين كبار فوجئوا بالعملية. واعتقد ان «سي إن إن» وليس وزارة الخارجية هي التي زودت سفيرنا التفاصيل اللاحقة.

كان مثيراً للاهتمام ان نلاحظ ما حدث عندما قررت الخرطوم، اثر اعلان رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير تأييده الفوري والقاطع لصديقه الرئيس بيل كلينتون، ان تسحب سفيرها من لندن وتطلب من غولتي ونائبه ان يغادرا الخرطوم. حاول روبن كوك في البداية ان يهدىء النزاع ويبقي كلا السفيرين في موقعه. بقي السفير السوداني عمر بيريدو بشكل غير رسمي في مكتبه الكبير المطل على قصر سانت جيمس لمدة اسبوعين على الاقل. وتلقى السفير البريطاني اثناء قيامه بجولة «توديعية» رسمية إشعاراً من مسؤولين كبار في الحكومة السودانية بانه ينبغي ان يعتبر غيابه عن السودان بمثابة عطلة وليس إبعاداً. وأحسب أن هذا الموقف يرجع جزئياً الى ان غولتي شخصية تتمتع بشعبية وتقدير هناك، كما ان دعمه لشعب السودان معروف على نطاق واسع.

كان من المقرر ان يلتقي وزيرا خارجية بريطانيا والسودان في نيويورك قبل بضعة اسابيع، لكن روبن كوك تأخر في ماليزيا. وعلمت انهما سيتحادثان هاتفياً قريباً، وتأمل وزارة الخارجية البريطانية ان يلتقيا في لندن خلال الاسابيع القريبة القادمة لتمهيد الطريق امام استئناف العلاقات الديبلوماسية على مستوى سفراء.

لا أتوقع ان بيريدو لن يعود الى لندن، فهو يقترب من سن تقاعده. وعلينا ان ننتظر لنرى من سيخلفه في موقعه. وآمل الا يسبب ذلك في تأخير الامور. وكان بيريدو ممثلاً ممتازاً لبلاده وعمل بجد قل نظيره ببسط السفراء على الصعيد الاجتماعي الديبلوماسي.

لاحت أخيراً مؤشرات اولية الى ان ادارة كلينتون، اذا لم يحن بعد دور الكونغرس، ترغب في تهدئة العلاقات مع السودان. بالاضافة الى ذلك، ابلغ مسؤولون كبار في وزارة الخارجية الاميركية ووكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إي» الصحافة الاميركية ان الضربة الصاروخية على مصنع الشفاء استندت، حسب تقديراتهم المهنية، الى معلومات خاطئة. ولن تنظم الامم المتحدة اي زيارة الى المصنع المدمر. لكن رامسي كلارك وزير العدل الاميركي الاسبق رأس بعثة لتقصي الحقائق نظمها «مركز الادعاء العالمي»، وقال ان قرار قصف المصنع أتخذ لاسباب سياسية.

وحسب رأيي الشخصي فإنه كان ينبغي لمجلس الامن ان يوفد فوراً الى الخرطوم فريقاً يضم خبراء دوليين. لكن سيكون من الصعب تماماً في هذه المرحلة التأكد على الارض اذا كان هذا المصنع أُستعمل، او لم يستعمل، للغرض الذي زعمه الاميركيون. ولم التق بأحد في وستمنستر يصدق اتهامات الاميركيين. والشعور العام هو ان الرئيس كلينتون كان مصيباً في مهاجمة الاهداف في افغانستان لكنه اخطأ في شأن السودان – اقلها بالاستناد الى الادلة المتوافرة حتى الآن.

تحدث السير هيو فوت في كتابه «بداية في الحرية» بكلمات طيبة عن عرب الجزيرة العربية وشمال افريقيا كما عرفهم. وهي تبدو مناسبة بشكل خاص ايضاً لشعب السودان، شمالاً وجنوباً، في ١٩٩٨. «يتصفون في احسن احوالهم بسمو الاخلاق، وبجلد يكاد يفوق طاقة البشر، وبحسن ضيافة رائع، وبشجاعة رومانسية واحساس لا يجارى بالشرف. ويوماً ما، إن شاء الله، سيجمعون هذه الخصال مع قدرة على العمل معاً وعزم على رفد العالم بمساهمة جديدة وايجابية ومبدعة».

* سياسي بريطاني، نائب سابق من المحافظين.

ما وراء الاتفاق الأخير

روبرت بلليترو *

■ استبعدت غالبية المراقبين حتى ايلول (سبتمبر) الماضي نتيجة ايجابية لمفاوضات فلسطينية – اسرائيلية بنهاية السنة الجارية. ووجدت انني من ضمن هؤلاء المتشائمين، خصوصاً لانني رافقت الانجازات التي جاءت بها المرحلة ما بين ١٩٩٣ و١٩٩٦، وشهدت بعدها تعمق هوة الشك المتبادل بين الطرفين، وكنت من بين منتقدي عجز الولايات المتحدة، رغم كل جهودها الجديرة بالتقدير، في تسهيل العودة الى التفاوض.

لكن الأسابيع الأخيرة شهدت تحولاً كبيراً في الصورة. فقد اجتمع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو والرئيس ياسر عرفات برعاية الولايات المتحدة في نيويورك وواشنطن وايريز ثم واشنطن مجدداً، وتلت تلك المحادثات المكثفة التي استمرت ثمانية ايام في «مزرعة واي». النتيجة كانت ذلك الاتفاق الذي حرص المتفاوضون على تدقيقه نقطة بعد اخرى، لكن الطرفين، رغم الفترة الطويلة التي امضياها سوية، لم يتمكنا من استعادة الثقة بينهما.

هناك شكوك لدى أوساط كبيرة من الفلسطينيين والاسرائيليين، وايضاً في الشرق الأوسط عموماً، في امكان تنفيذ الاتفاق. وتتناول هذه المقالة التغيرات التي جرت في حسابات كل من الأطراف الثلاثة ومكنت من العودة الى التفاوض، وايضاً ما يعنيه الاتفاق بالنسبة الى المستقبل. ويبدو لي في كل من الحالات الثلاث، ان مزايا التوصل الى اتفاق ضمن هذه الفترة الزمنية تفوقت بكثير على دوافع الابقاء على الوضع القائم الحالي المستمر في التدهور.

في اسرائيل نجح رئيس الوزراء نتانياهو في خلال السنتين الماضيتين في ابطاء عملية السلام، بل شلها، من خلال مماطلاته المتكررة. وادى ذلك الى استبدال روحية المشاركة، التي قدم السفير لوري سافير وصفاً حيوياً لها في مذكراته عن مفاوضات اوسلو، بشكوك متزايدة العمق، كما حل محل اسلوب البحث عن الحلول التي تأتي بالنفع للطرفين اسلوب «معادلة الصفر» حيث يعتبر اي مكسب لطرف خسارة لطرف آخر. لكن اذا كان ابطاء عملية السلام وفر فرصة لالتقاط الانفاس للكثير من الاسرائيليين بعد وتيرة التطورات السريعة والاتفاقات المتوالية خلال سنوات رابين – بيريز، فإنهم تجنبوا انهاء العملية، كما تجنبوا علاقات اقل ودية وأكثر توتراً مع الولايات المتحدة. ومن الأدلة على ذلك الموافقة الساحقة من جانب الرأي العام والكنيست على اتفاق الخليل الذي توصل اليه عرفات ونتانياهو. وجاء الأخير الى السلطة في أيار (مايو) ١٩٩٦ تحت شعار «السلام مع الأمن» وليس وضعاً امنياً هشاً من دون سلام، ومن هنا عليه، اذا اراد الوفاء بالتزامه، ان يجد في النصف الثاني من ولايته سبيلاً للعودة الى التفاوض، مثلما استعمل النصف الأول للتهرب من المفاوضات. وقد تكون الحاجة للعودة الى التفاوض اقوى بسبب احتمال انتخابات مبكرة في اسرائيل، وهو ما لا يستبعده مراقبو المشهد السياسي الاسرائيلي.

من جهة اخرى كان تشرين الثاني (اكتوبر) ١٩٩٨ الوقت الأفضل للعودة الى التعاون مع الولايات المتحدة ومساعدة الرئيس بيل كلينتون في البرهنة على استمرار فاعليته في مجال الشؤون الخارجية. وكانت الاشارة الأهم الى نية نتانياهو العودة الى المفاوضات تعيين أرييل شارون وزيراً للخارجية. ورغم جفاء العلاقة بين الرجلين بل ان نتانياهو حاول في البداية ابعاد شارون عن الحكومة، فإن تعيين شارون يشكل اختياراً سياسياً ذكياً. إذ انه يطمئن المستوطنين والمحافظين المتشددين عموماً الى حماية مصالحهم على المدى الطويل، في الوقت الذي يجنب شارون، بطل المتشددين، الى طاولة المفاوضات، يعطيه فرصة اضافة صفحة ايجابية الى تاريخه السياسي بعد الصفحات المظلمة المتمثلة بمجزرة صبرا وشاتيلا. كما ادرك نتانياهو ان النجاح في المفاوضات يعني إعترافاً اميركياً وفلسطينياً بسياساته، ويدعم حملته الانتخابية المحتملة ضد حزب العمل وزعيمه ايهود باراك. والواقع ان باراك وحزبه هم من بين الخاسرين الرئيسيين نتيجة الاتفاق.

اما بالنسبة الى الفلسطينيين فكانت هناك ضرورة ملحة للتوصل الى اتفاق. وكان الرئيس عرفات اختار منذ مؤتمر مدريد للسلام في ١٩٩١ ومفاوضات اوسلو السير على طريق الحل المتدرج، وعاد في ١٩٩٤ الى غزة (باحيائها البائسة التي تستمد منها «حماس» عناصرها) ليحاول التنفيذ. لكن طريق التدريج يعتمد لنجاحه على الانجازات التدريجية وليس المأزق. وتضاءلت الخيارات أمام عرفات، كما بدأ ينال منه كبر السن والاعتلال، فيما تتفاقم بين الفلسطينيين مشاعر الاحباط والغضب. ولم تحظ حكومته الجديدة عندما قدمها الى المجلس التشريعي الفلسطيني الا بموافقة على مضض. وكان تشكيل تلك الحكومة مناورة هدفت الى المحافظة على سلطة عرفات في هذا الوقت الصعب اكثر منها تجاوباً مع دعوة المجلس الى الاصلاح والقضاء على الفساد.

الأهم من ذلك ان عرفات كان يسعى يائساً الى المكسب الممكن التالي فيما يتعلق بالعنصر الأهم في الصفقة بالنسبة الى الفلسطينيين: الحصول على المزيد من الأراضي. وأتاح له المقترح الأميركي في شأن اعادة الانتشار امكان نقل مساحة مهمة من الأرض، ووضع ذلك نصب عينيه خلال مفاوضات واي رغم كل العراقيل. وليس لفلسطيني منصف ان يقلل من اهمية انجاز عرفات. إذ حصل من الاسرائيليين على نقل الـ١٣ في المئة من المنطقة «ج» (اي الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة) واضاف ١٤٫٢ في المئة الى المنطقة «أ» (الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة). ويعني هذا ان ٤٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية سيكون بنهاية الفترة الانتقالية تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة او الجزئية. اضافة الى ذلك فإن الاتفاق يؤكد موافقة حكومة ليكود على مبدأ تسليم الأراضي في الضفة الغربية بشكل أقوى مما فعله اتفاق الخليل، ليس فقط لأن التسليم يشمل مساحة اكبر بكثير مما في اتفاق الخليل بل أيضاً لأنها (الحكومة) شاركت في التوصل الى «اتفاق واي».

كان تهديد عرفات باعلان الدولة الفلسطينية في ايار (مايو) المقبل، موعد انتهاء الفترة الانتقالية حسب اوسلو، مناورة سياسية في جزء منه، وايضاً تكتيكاً للضغط لا يخلو من الخطر لتحريك موقف الاسرائيليين والأميركيين. إذ لحتاج عرفات الى ملء الفراغ الذي شكله توقف المفاوضات. ولا بد للمؤرخين ان يتذكروا ان المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٩٨٨ أصدر «اعلان الاستقلال» القائم على مفهوم الدولتين وتسوية سلمية تفاوضية مع حكومة اسرائيل. وكان هذا هدف كل المفاوضات الفلسطينية وكل الاتفاقات التدريجية التي عقدت بعد مؤتمر مدريد في ١٩٩١. ويمكن القول ان المفهوم كان الشغل الشاغل لكل مفاوض فلسطيني. وواصل الطرف الفلسطيني التمسك برموز مثل العلم والنشيد الوطني، ومناصب مثل «الرئيس» و«الوزير»، فيما استقبل حرس الشرف، كبار الضيوف الأجانب. لكن الفلسطينيين يدركون في قرارة نفوسهم ان هذه الدولة الرمزية لن تتحول الى واقع الا من خلال التفاوض مع حكومة اسرائيل، وليس عن طريق اعلان الاستقلال من طرف واحد. مع ذلك استخدم عرفات بنجاح التهديد بهذا النوع من الاعلان، كما تمكن دوماً من اعادته الى جيبه ليستخدمه مجدداً اذا عانت عملية السلام الى الجمود. انه موقف يستمر في إثارة قلق الاسرائيليين والأميركيين.

استدعى الوضع الكارثي للاقتصاد الفلسطيني ايضاً التسريع بالتوصل الى اتفاق. فتدهور مستويات المعيشة وتزايد البطالة في مناطق الفلسطينيين بلغ حد الأزمة. وادت عمليات اغلاق الحدود المتكررة، التي رافقتها تقييدات على التجارة والسفر، الى عرقلة الاستثمار والحؤول دون تطوير اسواق تصدير للسلع والمنتجات الزراعية الفلسطينية. كما فاقم المشكلة عدم وجود شفافية كافية في عمليات الشراء واتخاذ القرار من قبل السلطة الفلسطينية، والبطء في تطوير اطار قانوني ومؤسساتي جدير بالثقة للاستثمار الخاص. وادى الاعياء الذي اصاب الجهات المانحة من جراء شلل عملية التفاوض الى خفض تدفق المساعدات. واصبح جزء كبير للغاية من الموازنة الفلسطينية يعتمد على استعداد اسرائيل لتسليم عائدات الجمارك والضرائب التي تُجبى في اسرائيل بالنيابة عن السلطة الفلسطينية. وكان جرى التوصل بشكل مبدئي الى اتفاق في شأن شروط فتح مطار غزة ومنطقة كارني الصناعية، لكن اسرائيل لم تكن مستعدة لاعطاء موافقتها النهائية على هذه المشاريع من دون تحسين التعاون الامني واتخاذ اجراءات امنية اكثر صرامة من جانب السلطة الفلسطينية.

كان التعاون بين اجهزة الاستخبارات والامن الاسرائيلية والفلسطينية بدأ يتحسن بالفعل نتيجة للمشاركة الاميركية المباشرة في اللجنة الامنية الثلاثية خلال الاشهر الماضية. ولم يشأ اي من الطرفين الاعتراف بذلك لكن تراجع عدد الحوادث الارهابية رغم ارتفاع مستوى الاحباط وسط الفلسطينيين، كان برهاناً على تزايد فاعلية الامن. مع ذلك كان هناك قلق عميق لدى الجانب الاسرائيلي من ان الوضع لا يمكن لن يستمر، وان تفجر موجة جديدة من الارهاب ليس الا مسألة وقت. وجرى تشخيص ثغرات كثيرة على الجانب الفلسطيني، مثل عملية تسجيل الاسلحة واللوائح غير الكاملة للاشخاص الذين يعملون في اجهزة الامن الفلسطينية المختلفة. وادرك كلا الطرفين ان الاطار القائم للتعاون الامني لم يكن كافياً وان هناك حاجة الى سلسلة اجراءات اكثر تفصيلاً. واحسب ان الفلسطينيين بداوا للمرة الاولى يعالجون موضوع الامن في أبعاده الحقيقية – باعتباره لحد اوجه التزام اساسي لحكومة مسؤولة تجاه الناس الذين يتأثرون بحكمها، الالتزام بضمان سلامة وامن المجتمع ضمن نظام للقانون والنظام جدير بالثقة وغير منحاز – بدلاً من كونه «تنازلاً» من نوع ما لاسرائيل او ورقة مساومة يمكن تقديمها او الاحتفاظ بها تبعاً لمسار المفاوضات. ويمثل قبول هذا المفهوم للامن من الجانب الفلسطيني لختراقاً مهماً.

ومع ذلك استمر تشكيك اسرائيل في استعداد الفلسطينيين وقدرتهم على تنفيذ الاجراءات الامنية الجديدة الصارمة حتى بعد توقيع الاتفاق. إذ الغى نتانياهو اجتماعاً للحكومة كان من المقرر ان يصادق على الاتفاق، متذرعاً بان اسرائيل لديها معلومات بأن الفلسطينيين لا يعدون الخطة الامنية المفصلة التي كانوا وعدوا بتقديمها الى الاميركيين. لكن الفلسطينيين، في الواقع، سلموا خطتهم الى الاميركيين بحلول ٢ تشرين الثاني (نوفمبر)، في الموعد الذي كان يُتوقع ان تُسلّم فيه. وكانت النواقص القليلة التي تضمنتها قابلة للتصحيح.

واعطت المحاولة الفاشلة التي نفذها ارهابيون ينتمون الى حركة «حماس» لتفجير باص كان ينقل على متنه اطفالاً اسرائيليين بواسطة سيارة مفخخة في غزة في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، عرفات والسلطة الفلسطينية فرصة ذهبية لاظهار جديتهما في ما يتعلق بتنفيذ الاتفاق. وسارع عرفات الى إدانة العملية واتصل هاتفياً بنتانياهو شخصياً للتأكيد على ان اقصى الجهود ستُبذل لإلقاء القبض على المنفذين. وكانت هذه بادرة حسن النية من النوع الذي يقدّره الاسرائيليون، وإذ جاءت في اعقاب اعتقال فلسطينيين كانا مسؤولين حسب ما يبدو عن قتل احد المستوطنين الاسرائيليين من كريات أربع، فإنها اعطت جهاز الامن الفلسطيني صدقية جديدة. في المقابل، كان الهدف الذي اختاره مخططو محاولة التفجير اسوأ ما يمكن تصوره. فالفلسطينيون بشكل عام لا يمكن ان يتعاطفوا بأي حال مع قتل اطفال على متن باص. وسهل ذلك لعرفات اصدار اوامره بوضع الشيخ ياسين قيد الاقامة الجبرية وقطع اتصالاته الهاتفية.

احد الاوجه الاخرى للاتفاق التي استقطبت تعليقات نقدية في واشنطن، وكذلك في المنطقة، هو المشاركة الواسعة والعلنية لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي إي» في عملية المفاوضات وفي تنفيذ مرحلة الشروط الامنية. وأدرك ان مثل هذه المشاركة البارزة من جانب جهاز الاستخبارات الاميركي الذائع الصيت عزز الشكوك في الاتفاق لدى بعض الاوساط لكن هذا تقدير خاطىء. فمشاركة الـ«سي آي إي» لم تكن عنصراً ايجابياً فحسب بل عنصراً لا غنى عنه ايضاً.

لم يكن هذا اتفاقاً يقوم على الثقة او على حسن النية تجاه الطرف الاخر. وهو يعيد الى الذاكرة التعبير الشهير للرئيس السابق ريغان في شأن اتفاق نزع الاسلحة مع الاتحاد السوفياتي: «إمنح الثقة ولكن تأكد». وفي الحالة القائمة تبدو الثقة بين الطرفين معدومة الى درجة ان اياً من الطرفين ليس في وضع يمكنه من التأكد من اداء الطرف الاخر. لذا يتعين على طرف ثالث ان يؤدي هذه الوظيفة. وكان يمكن ان توكل الى ديبلوماسيين ضمن فريق دنيس روس او الى اشخاص آخرين مطلعين على تفاصيل المفاوضات. لكن كان من الافضل بكثير ان يُنفّذ هذا الدور موظفون محترفون في الامن والاستخبارات يملكون القدرة على مخاطبة مسؤولي الامن الاسرائيليين والفلسطينيين بلغتهم الخاصة كشرطة ومن منظورهم. كما ان للولايات المتحدة مصلحتها الخاصة في ان تكون جزءاً من هذه اللجان الامنية الثنائية والثلاثية. فهي منهمكة في حربها الخاصة ضد الارهاب ومستعدة بالتالي لجلب قدراتها الاستخبارية الى الطاولة. ورداً على اولئك الذين ينتقدون هذه المشاركة الاميركية القوية، اقول ان الفضل في ذلك يعود الى اسامة بن لادن. فلو ان الولايات المتحدة ذاتها لم تصبح اخيراً ضحية للارهاب لكانت اكثر تردداً في القيام بمثل هذا الدور النشيط في ضمان الترتيبات الامنية الجديدة.

ويتمثل احد العيوب المحتملة لهذا الاتفاق في غياب اي إشارة الى حماية الحقوق الانسان الفردية للفلسطينيين. فمنع الاعمال الارهابية يمثل هماً امنياً مشروعاً للفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء، لكن يجب توخي الحرص لضمان ان تلبي اجراءات التحقيق والاعتقال والمحاكمة المعايير الدولية. وفي خلاف ذلك، سيكون الاتفاق ناقصاً على المستوى الاخلاقي. وتتحمل الولايات المتحدة مسؤولية خاصة على هذا الصعيد.

كان الوقت ناضجاً للتوصل الى اتفاق من وجهة نظر الولايات المتحدة، ليس فقط لان الانتخابات الاشتراعية النصفية كانت تقترب وكان هناك ربح سياسي واضح للرئيس في رعاية اتفاق ناجح، وليس فقط لأن الولايات المتحدة بذلت جهوداً كبيرة خلال الاشهر الماضية للتقريب بين الطرفين، بل لان العالم بشكل عام والشرق الاوسط بشكل خاص بحاجة ماسة الى ان تستعيد الولايات المتحدة دورها القيادي في الشؤون الخارجية. إذ ادى استمرار المأزق في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية لفترة طويلة الى مفاقمة مشاعر الاحباط لدى الراي العام العربي، التي كانت في احيان كثيرة موجهة ضد الولايات المتحدة، ما جعل الحكومات تواجه صعوبة اكبر في احترام او قبول الدور القيادي للولايات المتحدة على صعيد قضايا اخرى، مثل التعامل مع صدام حسين في العراق، والتعاون في مكافحة الارهاب والحد من انتشار الاسلحة، واجراء اصلاحات اقتصادية وسياسية ملحة. كما سيكون الدور القيادي للولايات المتحدة مطلوباً لتوسيع عملية السلام الى سورية ولبنان، واستئناف عملية تطبيع تدريجية بين اسرائيل وبقية العالم العربي، والمضي قدماً في استثمار الفرصة التي وفرها انتخاب الرئيس خاتمي لتحقيق إستعادة تدريجية لعلاقات تقوم على المنفعة المتبادلة مع ايران، وحتى استمالة ليبيا للقبول باقتراح لاجراء محاكمة في بلد ثالث كوسيلة للخروج من عزلتها الدولية. لقد اظهر الرئيس كلينتون في «واي بلانتيشن» قدرة تثير الاعجاب على دفع عملية تفاوض صعبة الى امام. والسؤال هو هل سيعطيه خصومه المحليون والمصاعب القانونية التي يواجهها في الداخل الوقت والمجال ليلعب دوراً مماثلاً في ازمات عالمية ملحة في السنة المقبلة؟

ندرك جميعاً ان اجتياز العتبة الى مفاوضات الوضع النهائي ليس الاّ خطوة لخرى في عملية طويلة جداً، يمكن ان يتطلب انجازها سنوات وربما اجيالاً. ولهذا السبب لا بد ان نأمل الاّ تكون الولايات المتحدة افرطت في تقديم الوعود او دفعت اكثر مما يجب لقاء تحقيق هذا الاتفاق الموقت. فالتوقيع على مذكرة امنية استراتيجية اميركية – اسرائيلية جديدة والطريقة الوقحة التي طالب بها نتانياهو باطلاق جوناثان بولارد، الجاسوس المدان، يقدمان دليلاً على ان اسرائيل اعتقدت انها تستطيع ان تحصل على تنازلات كبيرة من الولايات المتحدة. ولا يزال مدى الوعود التي قطعتها الولايات المتحدة لإسرائيل غير معروف حتى الآن. ونأمل الاّ تكون واشنطن سمحت لنفسها بان تُقيّد بمواقف على صعيد قضايا الوضع النهائي من شأنها ان تهدد قدرتها على القيام بدور وسيط نزيه في المفاوضات الصعبة المقبلة. ولاخيراً، كما سيشهد على ذلك كل سفير اميركي لا يزال يمارس مهماته او عمل سابقاً في المنطقة، فإن الولايات المتحدة تحتل مكانة أبرز وتمارس نفوذاً اكبر على صعيد القضايا الماثلة في ارجاء الشرق الاوسط عندما تشارك بنشاط في عملية صنع السلام العربية – الاسرائيلية وعندما تحقق هذه العملية نتائج.

* مساعد سابق لوزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وشريك في مكتب محاماة لـ AFRIDI & ANGELLI للقانون الدولي.

رهانات لبنانية

■ ينتقل الرئيس اميل لحود، رسمياً اليوم، من قيادة الجيش الى رئاسة الجمهورية. ومعه تنتقل رهانات اللبنانيين على الاصلاح الدستوري والاداري والإعماري والاقتصادي والتربوي والاجتماعي... الى قصر بعبدا.

هذه التوقعات الكبيرة والمضخمة لخافت الرئيس عندما كان لا يزال منتخباً، فليس من مسؤول يستطيع لجتراح الاعاجيب. ولكنه إذا حاول فعلاً، فستسجل له محاولاته. وإذا كان تأمن له تعاون من سائر أطراف الحكم فلا بد أن يحقق نتائج جيدة. والواقع ان السنوات التسع التي مضت كانت مطبوعة بذرائع الخروج من الحرب، لذلك بررت الفوضى نفسها، وبدا نهش الدولة كأنه النشاط السياسي الوحيد المتاح. طبعاً، كان هذا المنطق خاطئاً لأنه برهن ان الطاقم السياسي لم يدرك شيئاً من دروس الحرب، أو أنه طلع منها بنتيجة واحدة هي ان الفساد طبيعة ثانية للحكم.

قبل ان يدخل لحود الى قصر الرئاسة اطلق وعداً للبنانيين، لجاب به عن تساؤلات وتمنيات كثيرة. اذ طلب من الجيش ان لا يتعاطى السياسة. هذا الوعد سيبقى في أذهان الناس، ومن الطبيعي ان يبقى أساساً للعلاقة التي تتأسس بينهم وبين الرئيس، خصوصاً أن مناخ الارتياح والترحيب بالعماد لحود أشاع حالاً نفسية جديدة وايجابية في البلد.

ليس المطلوب معجزات وانما المطلوب العمل على اعادة الاعتبار للدستور والقانون. فهذه هي القناة التي يمر عبرها كل اصلاح. ولا يمكن أن يستمر الجميع في الحديث عن «دولة المؤسسات» ولا من يتقدم لوضع لبنة واحدة في صرحها. كانت تجربة «المحاصصة»، مع ترويكا العهد السابق، قاسية ومقززة لأنها عممت التحاصص في كل شيء، وعززت الحكم بمفهومه الفئوي والمذهبي وبالتالي حالت دون تأسيس حكم لجميع المواطنين. كذلك كان توزير الميليشياويين، المعروفين منهم والمقنّعين، اهانة توجهها الدولة يومياً الى الأكثرية الساحقة من مواطنيها الى اي فئة أو طائفة انتموا.

ولعل المهمة الملحة امام الرئيس الجديد هي إعادة الاعتبار للقضاء، واستعادة الاحترام والثقة اللذين كانا له. لقد بولغ في استخدام «دواعي الأمن» لتبرير احتواء القضاء وتطويعه. وهذه الحال ستمنع القضاء – وهل من مرجع صالح آخر – من أن يكون له دور حاسم في مكافحة الفساد والفاسدين. والأهم ان تصويب أوضاع القضاء هو مقياس أكيد لكل نيات الاصلاح والتغيير، ولا شك ان قضاء بعيداً عن الضغوط والتدخلات والشبهات هو البداية الصلبة لمصالحة المواطن مع الدولة.

الطريق طويل، والبداية مهمة بشكلها ولهجتها ووجوهها. وطالما ان الرئيس الجديد كان قائداً للجيش فإنه يعرف الكثير عن واقع البلد كما يعرف عن حقائقه. ومن البديهي انه يعرف أيضاً ان جانباً كبيراً من الاصلاح الذي يفكر فيه لا بد ان يبدأ أيضاً بإعادة العلاقة اللبنانية – السورية الى سويتها وطبيعتها. فكلما كانت طبيعية وسوية يمكنها ان تكون مميزة. وكل ما هو مطلوب قومياً من لبنان يمكنه ان يفعله بمحض ارادته، ولا ضمان في هذا المجال افضل من وجود العماد لحود في الرئاسة.

عبدالوهاب بدرخان

اسرائيل والعرب في افريقيا

■ على رغم نجاح الزعيم الليبي معمر القذافي في استقطاب الدعم من زعماء افارقة لا يستهان بعددهم على نحو أزعج الولايات المتحدة، يبقى الصراع على النفوذ في افريقيا اكبر من أن يدار «بالمزاج» الايديولوجي المتقلب ولا بمنطق الترفع والاستخفاف بما يمكن أن تغنمه البلدان العربية من القارة الفقيرة التي تزداد الفجوة بينها وبين البلدان الصناعية اتساعاً كل يوم بل كل لحظة. الثابت ان العرب أهملوا افريقيا منذ الاختراق الاستراتيجي الذي حققوه في القارة بعد حرب تشرين (اكتوبر)، وساعدت اتفاقات كامب ديفيد على الغاء المكاسب السياسية والاقتصادية التي حصدوها، إذ استطاعت اسرائيل فك عزلتها سريعاً وعادت لتحتل أكثرية المواقع السابقة، بل غنمت مكاسب جديدة، خصوصاً منذ التوقيع على اتفاقات اوسلو – واشنطن العام ١٩٩٣.

ويمكن القول إن نفوذ الدولة العبرية في القارة لم يصل ماضياً الى درجة من الاتساع تعادل الدائرة التي وصل اليها الآن، بفضل حذق الاسرائيليين استثمار الصراعات العرقية ونزاعات الحدود بين الدول، اضافة الى استجابتهم الذكية حاجة الأفارقة الشديدة للكوادر والخبرات التكنولوجية. لكن الأخطر من ذلك أن اسرائيل أحكمت قبضتها على الأجهزة الأمنية والحراسات الشخصية لرؤساء وزعماء افارقة بعدما باتت تتمتع بثقة كثير منهم وتعقد معهم الصفقات التجارية الخاصة.

ما من شك في أن القذافي أولى اهتماماً كبيراً لافريقيا في السنوات الأخيرة، ما عوّض جزئياً الغياب العربي عن القارة. كذلك لا شك في أن أزمة «لوكربي» هي التي حملت الزعيم «العروبي» على الاتجاه جنوباً وفتح صفحة جديدة مع الأفارقة انست كثيراً منهم المغامرات الفاشلة في تشاد وطوت صفحة اساءت كثيراً الى سمعة العرب في افريقيا وألقت ظلالاً كثيفة على قناعاتهم المبنية باقامة علاقات متوازنة مع جيرانهم الجنوبيين.

ليس المهم هنا معرفة مدى مشروعية تشنج القذافي ضد العرب بدعوى معاقبتهم على خمولهم وتلكؤهم في خرق الحصار المضروب على بلده، وانما المهم هو أن ما حققه على الساحة الافريقية يبقى كسباً غنياً بالدلالات والدروس وان كان لا يندرج في اطار رؤية بعيدة. «فالاختراق» الليبي كشف مدى قابلية الساحة الافريقية للتجاوب مع أي مبادرة عربية، حتى وإن كانت مدفوعة بردود انفعالية، كما اثبت الفرص الكبيرة المتاحة للتأثير في القرار الافريقي الذي تجمعه والبلدان العربية، خصوصاً منها الافريقية، خيمة واحدة ومصالح مشتركة. وبغض الطرف عن السمة الظرفية للمكاسب التي غنمتها ليبيا افريقياً فليس المطلوب اليوم الغاؤها بل على العكس ينبغي الانطلاق منها وتجاوزها لاعطاء صورة مغايرة عن العرب وبلورة رؤية جديدة للعلاقات العربية – الافريقية ترمي الى تحصين الأمن القومي المهدد جنوباً وإرساء نمط متطور من التعاون الجماعي على الأمد الطويل.

ويمكن اعتبار قرارات القمة العربية الأخيرة في القاهرة والقمم السابقة أساساً لصوغ خطة جديدة للتحرك نحو افريقيا لا لمجرد التضييق على اسرائيل، فالبلدان العربية الماضية في تطبيع العلاقات معها لا تملك حجة كافية لطلب العكس من الأفارقة، ولكن لفرض مكان للعرب في ساحة استراتيجية تتسابق القوى الكبرى لاقتطاع «حصص» فيها ادراكاً منها للأهمية الحيوية التي سترتديها في القرن المقبل... اقله اقتصادياً.

رشيد خشانة


AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٣٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٣٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٥ بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، القلمة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٦، الفاكس: ٦٦١٢٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

العلاقات اللبنانية - السورية في مشهد الوضوح

آراء سوريين في «لبنان العزيز»: هذه اللهجة وذاك العبوس يقابلها

☐ العلاقة اللبنانية - السورية نموذج لجدلية اللقاء والافتراق. وقد أضفت حرب لبنان الطويلة وسلامه البادئ مع «الطائف» على العلاقة بعض الحذر والشكوك، كما أناطت بمؤسسات البلدين مهمات تتعدى السياسة والأمن إلى الاقتصاد والاجتماع لوضع العلاقة في مشهد الوضوح والحرية. في «الضفة» السورية التقت «الحياة» شخصيات في مجالات متنوعة لتجيب عن السؤال: «ما تأثير العلاقة اللبنانية - السورية في المجتمع السوري اليوم؟ وكيف تقوّم هذه العلاقة من موقعك المهني والفكري؟».

الاستطلاع أعدته في دمشق الزميلة **هالا محمد**. وهنا أجوبة أولى، تليها غداً أجوبة ثانية وأخيرة.

أنطون مقدسي*: اشتراكية سورية وسعت الافتراق

■ يمكن تقسيم العالم الى مناطق او وحدات ثقافية كبرى، لكل منها خصائصها المميزة. وهي متداخلة احياناً. منها على سبيل المثال اوروبا الغربية حيث كل انجاز للأمة تتبناه الامة الاخرى عفوياً. فالفلسفة الألمانية يرى فيها الفيلسوف الفرنسي لحد ما فلسفته، كمثل سارتر في كتاب «الوجود والعدم»... ولا يرى الفنان التشكيلي الألماني غضاضة في ان ينتسب الى المدرسة الانطباعية الفرنسية.

من هذه الوحدات الثقافية الأمم اللاتينية المعروفة وايضاً اميركا اللاتينية. وايضاً وايضاً الامة العربية، حيث الروابط الثقافية على درجة من المتانة، بحيث صرنا نعتقد عفوياً أن الامة العربية يجب ان تؤلف كياناً واحداً. والامة العربية تقسم بدورها الى مناطق ثقافية اصغر. منها المغرب العربي مثلاً، وشبه الجزيرة العربية. وايضاً الهلال الخصيب، وفي نقطة المحور من الهلال الخصيب سورية ولبنان، فالفوارق بينهما نمت بحيث فصلت بينهما لحد ما، بعد القطيعة التي انجزت في اواخر الاربعينات.

ما يعنيني شخصياً بالدرجة الأولى، هو الفكر والثقافة. او الثقافة من حيث هي فكر ولكن لا يمكنني ان أهمل الفوارق السياسية التي لها تاثير مباشر على الثقافة.

وهنا أبدأ بملاحظة اساسية، وهي ان الخطأ الكبير الذي ارتكبته سورية هو اعتقاد مثقفيها ومن ثم سياسييها ان طريقنا الى التقدم والنماء والحداثة، هو النظام الاشتراكي كما بلوره ستالين. حيث كل فعالية انسانية او طبيعية يجب ان تتم بناء على تخطيط مسبق يشمل كل المؤسسات الاجتماعية وكل ظواهر الحياة العادية. كما يجب ان تخضع الفعاليات هذه الى مراقبة الدولة التي ترى ما اذا كانت تحقق المخطط العام ام لا.

لكن، من المعروف ان الفرد السوري قد كوّنته اجيال وقرون من المبادهات الفردية. فالدولة العثمانية، ومن بعدها الدولة الوطنية لسنوات قليلة تركت للمبادهة الفردية الحرية الكاملة تقريباً.

ويأتي النظام الاشتراكي في الستينات روقراطية تشمل مؤسسات الدولة والمجتمع تقريباً، مما قلّص احياناً الى حدود المبادهة الفردية الشخصية.

علوم ان اسباب انهيار الاتحاد وفياتي، او بالاحرى من اسباب تقصيره نتصادي، هو تحديد المبادهة الفردية. مع علم ان الانسان الروسي بطبيعته لا يخرج عن ارادة مجتمعه بعكس لبنان الذي تبنّى لأسباب تاريخية ولموقعه الجغرافي نظاماً ديموقراطيا، سرعان ما صار مهلهلاً. لكنه كان قد كوّن مجتمعاً حضارياً غنياً بالانجازات الرائعة في مجال عمران المدن وفي الثقافة ايضاً بحيث صار محطّ انظار السوريين وكافة العرب.

ومعلوم ان انفتاح لبنان على الغرب اعطاه سبقاً ثقافياً جيداً لكن ملهلة النظام السياسي اللبناني او غياب دولة قوية تحمي هذه الانجازات، عرّض لبنان للانفراط عند اول تعارض اساسي بين طوائفه.

نقطة الانطلاق هذه، هي التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند كل حديث عن تأثير لبنان وعن الانجازات اللبنانية في سورية.

ولكن، لا بد من التساؤل ما اذا كان ممكناً الفصل بين سورية ولبنان من وجهة العلاقات الصميمية التي تربط بينهما.

فأدونيس، مثلاً، ويوسف الخال، وغادة السمان او غيرهم، هل هم سوريون ام لبنانيون؟ والأسئلة من هذا النوع كثيرة.

ما أود الاشارة اليه هو (الشعر اللبناني) كما يسميه سعيد عقل. فهذا الشعر باللغة المحكية رفع بانتشاره من مستوى اللهجات المحلية ومن ثمّ فانه اعاد الى اللغة العربية شعراً ونثراً، جمالية كانت تفقدها من شدة التزمت اللغوي عند بعضهم.

ولا ننسى ظاهرة فيروز والرحابنة، فسورية كانت اول من تبناهم. سورية ولبنان متكاملان، ومن الصعب فصل احدهما عن الآخر. ومن الاجدى ان يحتفظ كل منهما باستقلاله. وكل استقلال اليوم هو نسبي كي يؤدي رسالته على وجهها الأكمل.

فبيروت بقيت طوال قرن بوابتنا الوحيدة على الحضارة الحديثة بجامعتيها الاميركية والفرنسية (اليسوعية) اللتين خرّجتا آلاف المختصين والمثقفين من اللبنانيين والعرب في كل فروع العلوم والآداب والتقنيات. تكوّنت الجامعات اللبنانية والسورية وغيرها.

هذا من جهة. ومن جهة اخرى فان الجاليات الاجنبية من مختلف الأمم التي استوطنت بيروت او كانت لها فيها ركائز قوية تجارية ومصرفية وثقافية اعطت لثقافتنا العربية بعداً دولياً.

ومعروف ان احياء اللغة العربية كان بالدرجة الأولى ظاهرة لبنانية، تم في الجمعيات العلمية التي كوّنتها نخبة من مثقفين لبنانيين لمقاومة التتريك. وانتقلت لتوها الى دمشق فبغداد. وما احرانا اليوم بتجديد عملية الاحياء على اسس تتلاءم مع نهاية هذا القرن في مرحلة تاريخية ينخفض فيها المستوى الثقافي عالمياً وفي الوطن العربي. فعلى رغم وجود عشرات الجامعات، يكاد يحاذي هذا المستوى درجة الصفر.

وهنا اعود الى النقطة التي ذكرت فيها ان الوطن العربي يؤلف منطقة او وحدة ثقافية متكاملة. فهذه الوحدة تجعل المؤسسات الثقافية ومنها الجامعات بالدرجة الأولى كالأواني المستطرقة تسوّي بالرجوع الى الأدنى.

اضف ايضاً البيروقراطية التي تسوّي ايضاً بالرجوع الى الأدنى.

فالصحف الملتزمة هي صحف موظفين كل من محرريها يعنيهم المرتب الشهري. وكان المقال يكتب للاستاذ وليس للقارئ. اما الصحف الحرة فالقارئ هو الحكم.

المشترك بين سورية ولبنان هو التخلّف فلكل من القطرين العربيين امراضه التي صارت جزءاً من الكيان البيولوجي النفسي نتعايش معه. اما (الروشيته) - الطريق الى تجاوز التخلّف فليست جاهزة.

* مفكر ومترجم.

منير الحمش*: صيغ للتكامل سبق ان أخفقت

■ تثير العلاقات الاقتصادية السورية - اللبنانية لدى الباحث الاقتصادي العربي مشاعر وردود فعل مختلطة، فيها من المرارة بقدر ما فيها من الأمل.

المرارة لأننا نبحث اليوم في اتفاقات وخطوات تتخذ في ظروف صعبة، وتبدو وكأنها صعبة المنال، بينما كانت في ظل الامبراطورية العثمانية، وفي ظل الانتداب الفرنسي على البلدين، تعتبر من المسلمات.

والأمل في اننا توصلنا اليوم ومنذ مطلع التسعينات الى وضع اسس لعلاقات سليمة وصحية تؤكد اننا فعلاً شعب واحد في دولتين، تقيم في ما بينها علاقات موضوعية، يحكمها التاريخ والجغرافيا والمصالح.

شكلت سورية ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي نوعاً من الكونفيديرالية الاقتصادية تمثلت في وحدة النظام النقدي ووحدة النظام الجمركي، الى جانب مجموعة من المصالح المشتركة.

وفي عام ١٩٤٤ وقع اتفاق بين البلدين تم فيه تحديد المصالح المشتركة (الجمارك، مراقبة الشركات ذات الامتياز، مراقبة حصر التبغ والتنباك) واتفق ايضاً على اقامة مجلس اعلى لمتابعة المسائل المتعلقة بالتعاون الاقتصادي والاجتماعي بين البلدين يدعى «المجلس الاعلى للمصالح المشتركة». ويتولى هذا المجلس الاشراف على المصالح المشتركة وادارتها واعداد التشريعات اللازمة والاتفاقات التجارية والاقتصادية الدولية وعرضها على الحكومتين لاقرارها.

وتنص الاتفاقية على ان سورية ولبنان تؤلفان منطقة جمركية واحدة ذات وحدة جمركية تنتقل البضائع ضمنها بحرية كاملة ومن دون ضرائب او رسوم. وعلى هذا الأساس تكون للبلدين ادارة جمركية واحدة.

ان بناء علاقات اقتصادية على اسس جديدة، يجب ان ينطلق من دراسة تحليلية نقدية لتاريخ هذه العلاقات، وما آل اليه تطبيق الاتفاقات السابقة، والاسباب التي أدت الى اخفاق الصيغة السابقة التي وضعت سابقاً اكثر من مرة، وانتهت الى القطيعة بين الاقتصادين السوري واللبناني في مطلع الخمسينات، ضمن ظروف وملابسات معقدة.

وتنطلق الدراسة التحليلية المطلوبة من معرفة السياسات الاقتصادية التي اتبعت في البلدين والتي قادت، في رأينا، الى القطيعة.

لقد غرست فرنسا، قبل رحيلها، سياسات اقتصادية معينة في لبنان، وخلقت وراءها اوضاعاً اقتصادية حددت اطار النظام الاقتصادي ورسمت سياساته في ضوء ما تريده هي للبنان ولاقتصاده. وكان من شأن هذه السياسة وتلك الاوضاع، ان تختلف جذرياً عن السياسة الاقتصادية والأوضاع الاقتصادية في سورية.

ففي لبنان نما قطاع التجارة الخارجية والخدمات والسياحة، واستمرت الوكالات التجارية للشركات الاجنبية - وريثة الامتيازات الممنوحة من السلطات العثمانية - استمرت هذه الوكالات بتولي علاقات التجارة الخارجية لكل من لبنان وسورية، تدعمها المصارف والمؤسسات وشركات التأمين الاجنبية، بما يخدم اغراض الشركات الاجنبية ووكلائها والمصالح الخاصة لفرنسا والغرب عموماً. ونجم عن ذلك زيادة النفوذ الاقتصادي وتالياً - السياسي - لفئة من الوسطاء - الكومبودور - اصبح لها وزنها في الحياة السياسية والاقتصادية. وكانت مصالح هذه الفئة تقتضي استمرار نهج السياسة الاقتصادية والمالية والنقدية التي توجه حركة التجارة والاموال في كل من سورية ولبنان.

لكن الوضع في سورية كان مختلفاً، ذلك ان امكانات سورية الانتاجية، في الزراعة والصناعة، وموقعها الجغرافي، وخبرة ابنائها، كانت تفترض سياسات اقتصادية ومالية تؤدي الى تشجيع الزراعة والصناعة الوطنية وحمايتها. والاختلاف في المصالح ادى بالتالي الى اختلاف السياسات ثم الى القطيعة.

الآن... ان نقطة البداية يجب ان تكون التوجه نحو التنسيق والتعاون في تقريب وجهات النظر الاقتصادية والمالية والتجارية، توصلاً الى توحيدها. ان العديد من الاتفاقات عقد بين البلدين سابقاً، اي بعد القطيعة، واشير بوجه خاص الى الاتفاق الذي عقد عام ١٩٥٥ تحت عنوان «الوحدة الاقتصادية اللبنانية - السورية»، ونص على قيام وحدة اقتصادية كاملة بين البلدين بصورة تدريجية، وتضمن هذه الوحدة، بصورة خاصة لرعايا البلدين، وعلى قدم المساواة.

- حرية انتقال الاشخاص ورؤوس الأموال.
- حرية العمل والاقامة وممارسة النشاط الاقتصادي.
- حرية التملك والارث.
- حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية والاجنبية.
- حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والمرافئ والمطارات.

ونص الاتفاق على جعل البلدين منطقة جمركية واحدة، وتوحيد التعرفة والتشريع والانظمة والادارة الجمركية فيهما، الى جانب تنسيق سياسة الاستيراد والتصدير والتجارة الداخلية والصناعة، وتوحيد التشريعات الاقتصادية وتشريعات العمل والضرائب والرسوم والسياسات المالية والنقدية.

ولم تكتف هذه الاتفاقية بذلك، بل احدثت الآليات اللازمة للتنفيذ عن طريق تشكيل «المجلس الاقتصادي المشترك للوحدة الاقتصادية السورية - اللبنانية».

ولعبت السياسة في ما بعد، وكذلك مصالح الفئات المستفيدة من القطيعة على احباط هذا الاتفاق وغيره من الاتفاقات.

ولكنه على رغم تواتر العهود، وسير العلاقات السياسية بين البلدين بين مد وجزر في الخمسينات والستينات والسنوات التالية، فقد استمرت علاقات الناس حتى في المراحل التي تصل فيها العلاقات بين النظامين الى العداء السافر، بقيت العلاقات الانسانية بين الناس على الجانبين، يحفظها العيش المشترك، وأواصر القربى والمصالح ايضاً.

واثبتت الاحداث التي وقعت منذ السبعينات في لبنان، كم هي العلاقات بين البلدين عميقة وضرورية لمستقبلهما. وقد توجت هذه العلاقات عام ١٩٩٢ بمعاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق التي وقع من خلالها اتفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي والاجتماعي، حيث تم توجيه اهتمام خاص نحو الانتاج واطلاق حرية تبادل السلع والمنتجات الوطنية التي تقرها اللجنة الاقتصادية، الى جانب تنظيم شهادات المنشأ وفقاً لمقررات السوق العربية المشتركة.

وتم بعد ذلك توقيع العديد من الاتفاقات في مجال الأمن والدفاع والتعاون الاقتصادي والاجتماعي والزراعة ونقل البضائع وانتقال الاشخاص الى جانب التأكيد على الاتفاقات السابقة. ومن الاتفاقات الجديدة، الاتفاقية الخاصة بتخفيض الرسوم الجمركية بنسبة ٢٥ في المئة سنوياً توصلاً لالغائها.

ان اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين ضروري، ولكن، يجب ان ينظر اليه في اطار علاقات اوسع، كونه مرحلة عملية توصلنا حتماً الى اقامة جدار جمركي ولحد تجاه العالم الخارجي. وكذلك السير قدماً في تنسيق الانظمة والقوانين الاقتصادية والمالية والنقدية توصلاً الى اقامة هياكل عملية لوحدة اقتصادية كاملة، تمناها وعمل لها الشعب العربي في البلدين سنين طويلة. ولا شك ان المصالح الاقتصادية للبلدين هي في الوحدة الاقتصادية. لكننا في هذا المجال يجب الا ننسى اطلاقاً، ان هذا المطلب الوطني والقومي تقتضيه وحدة الهدف والعيش المشترك والاهداف القومية.

* باحث في شؤون الاقتصاد.

رلى ركبي*: اللبناني في دمشق يبدو مختلفاً عنه في بيروت!

■ تعاودني صور من الطفولة البعيدة، كان لبنان فيها مقترناً بالحلم: دور السينما، المكتبات، مقاهي شارع الحمراء، شقق اللاجئين السياسيين من انحاء الوطن العربي وما وراء البحر.

جاءت الحرب وتجمدت الصورة بوضعها ذلك، وانقطعت عن بيروت لفترة طويلة الى ان عدت اليها مجدداً. بحثت عن الوجوه المضيافة المفتوحة على العالم اجمع، فإذا بي امام وجوه مغلقة تميل الى العدوانية لمجرد القاء تحية الصباح باللهجة السورية!!

ماذا يجري داخل العقل اللبناني؟

هل يحمّل المواطن اللبناني المواطن السوري مسؤولية ما حدث؟ وأقول المواطن لأنني لست بصدد انظمة سياسية.

عدت الى دمشق مسكونة بالمرارة والتقيت في الفندق الكثير من اللبنانيين لكن اللبناني الذي يأتي الى سورية مختلف عن الذي نلتقي به في بيروت. هو هنا بخياره، وبالتالي فهو في صلح وقبول. وهو اما قادم للتسوق او له علاقة بالوسط الثقافي. الأول ادخل الى المجتمع السوري المفهوم الاستهلاكي للشراء، لا علاقة به بأي معلم من معالم البلد الحضارية او الثقافية لطيف بترفع، ينظر اليك ولا يراك، مقبل على الدنيا. الثاني ما زال لديه موروث ادبي ووجداني عن العلاقة المتبادلة بين الشعبين، يدرك بأن الوجع مشترك وبالتالي فهو غير خاضع للأحكام المسبقة السطحية التي تؤطر العلاقة.

شعوب اوروبا المختلفة تبحث عن خلق روابط مشتركة بينها ونحن الشعب الواحد نبحث عن طرق لكسر الروابط؟

العالم يسير في طرق التكتلات الكبرى ونحن: الى اين نسير؟

* مديرة المبيعات والاستقبال في فندق «فردوس تاور» - دمشق.

إبراهيم حميدي*: جدلية التشابه والاختلاف

■ جدلية في العمق عندما تصطدم في الواقع. لكن المثير انها الاقل جدلية في الممارسة اذ انها تخلو من الجانب التأثيري لخصامها المفرط مع الحوار. كل طرف يتمترس خلف مواقفه المسبقة خائفاً من الحوار. المعارض ينطلق من معارضته والمؤيد يبارك سلفاً كل شيء. وبين هذا وذاك لا يضيع البناء بل ربما تزرع بذور للفرقة، لان الاختلاف صار قاعدة للخصام وليس محرضاً للتفكير البنّاء في الاتجاهين. ذلك لان كل طرف يملك ما يدعم فيه بناء «العلاقات المميزة».

هذه الاثارة تكاد تكون مدهشة لدى تلمس مدى الاختلاف الواقع في «النظامين» تحت سقف «العلاقات المميزة». ولعل الاعلام مرآة تعكس القدرة الفائقة على استيعاب نظامي تفكير وممارسة بين «اعلام رسمي ملتزم» و«اعلام خاص مستقل».

لكن المقلق ان هذه المرآة تضيع التفاصيل الخاصة لكل مجتمع ولـ«الشعب الواحد» عبر تركيزها على العناوين العريضة التي لا يختلف اي اثنين في هذا «الشعب الواحد» على صحتها وصوابيتها وضرورة البناء عليها.

المواقف المسبقة لـ «الفريق» اللبناني لا تريد ان ترى ان هناك هامشاً واسعاً وجدلاً اصيلاً يقوم به «الاعلام الملتزم».

ولأنه، بـ «لغة» مختلفة وصادر عن «الشقيق» تحديداً، لا يريد اللبناني رؤيته، ولا حتى ادراك وجوده رغبة في التعويض والتفوق والتميز على «السوري». كما ان «الشقيق الآخر» لا يتعب نفسه احياناً في ملامسة مدى غنى «الالتزام العميق» في الخاص من «الاعلام المستقل» لان السوري اعتاد ان يجده امراً مفروغاً منه. ما يستدعي الدرس والاعجاب تلك القدرة على «تحمل» اسلوبين متنافرين بل عدائيين سياسياً وايديولوجياً وواقعياً.

في لبنان: المبادرة الخاصة موجودة في كل اشكال الحياة. دور محدود للدولة. لا اقتصاد مركزي التخطيط. ودور كبير للقطاع الخاص والاستثمارات الاجنبية. وجدل اقرب ما يكون الى الديموقراطية. وعادة، ابداء الرأي تجاه اي شيء.

في سورية: المبادرة الخاصة بدأت تصير من مفردات الحياة الاقتصادية ولو بتردد وحياء. عقود طويلة من الاقتصاد المركزي التخطيط مع دور اوسع للقطاع الحكومي. شك من مآرب الاستثمارات الاجنبية والعمل في «قطاعات استراتيجية». قدرة فائقة على الانتاج. وإرث قديم من المناقشة البناءة.

... انه تنوع يُغني اي علاقة ثنائية تقوم على وحدة في التاريخ والجغرافيا ويربطها مصير واحد، لكن الاهم ان تكون قواعد للبناء بإيمان ومن دون خوف.

* صحافي سوري

محمد عدنان سالم*: اثر العلاقات على نشر الكتاب

■ يرتبط الشعبان السوري واللبناني بوشائج وثيقة وعميقة، لم تتأثر يوماً من الايام بالحدود الفاصلة بينهما، ولا بالأزمات السياسية العابرة التي هبت عليهما، ويندر ان ترى أسرة لبنانية لا ترتبط بصلة قربى مع اسرة سورية، فضلاً عن وحدة العادات واللهجات. لذلك فإن كل الاجراءات والاتفاقات الجارية انما تأتي لتؤكد عمق هذه الروابط والعلاقات لا لتنشئها، وتنطلق من رصيد تنظمه وتنسقه ولا توجده.

وإذا كان لتوثيق العلاقات السورية - اللبنانية وتنظيمها آثار ملموسة في قطاعات الاقتصاد المختلفة، الزراعية منها والصناعية والتجارية، فإن للكتاب وحركة النشر خصوصية تقتضي تمييزهما، فلا يمكن أن نتعامل مع الكتاب كما نتعامل مع اية سلعة اقتصادية اخرى.

الكتاب فكر مرتبط بثقافة الامة العربية بمجموعها، فهو عربي أياً كان مصدره لبنانياً أو سورياً أو مصرياً أو جزائرياً، لا يجوز تأطيره أو تقييده بحدود.

وحالة العزوف القرائي في الوطن العربي، تزيد من تضييق الساحة الثقافية التي يتحرك الكتاب العربي ضمنها، مما يجعل التخفيف من قيوده، وتيسير انتقاله بين البلدان العربية ضرورة قصوى لتنشيط صناعة الكتاب وتنمية ثقافة الامة وتوفير المناخ الملائم للإبداع فيها. لذلك نرى صناعة النشر تزدهر حيث تتوفر للكتاب حرية اكثر وقيود اقل. وهو ما توفر في لبنان، الذي اصبح المركز الأهم في الوطن العربي لانتاج الكتاب وتصديره، واستقطب الجهود الفكرية للمبدعين من سائر الانحاء، واعد الوسائل اللازمة لدعم هذه الصناعة من دور للخدمات الطباعية في كل المراحل، ودور للنشر والتوزيع، واخرى للتصدير والشحن بكل اشكاله البري منها والبحري والجوي، وبما يكافئ الحجم الكبير للانتاج، ويحقق للاقتصاد اللبناني رقماً كبيراً، يشكل دعماً ملحوظاً لميزانه التجاري، وثقلاً في الميزان الثقافي يرشح بيروت عاصمة ثقافية عربية لعام ١٩٩٩ خلفاً للشارقة عاصمة الثقافة العربية عام ١٩٩٨.

وبذلك يكون لبنان - بما يملكه من مناخ تعبيري ملائم، ومن ادوات لتصنيع الكلمة وتصديرها - قد استقطب طاقات المفكرين العرب لتمده بالمادة الفكرية الخام لطباعتها وإعادة تصديرها تلبية للحاجات الثقافية للأمة العربية في بلدانها المختلفة... ولعله بذلك يكون قد حقق نوعاً من التكامل المنشود.

اما بالنسبة الى الوضع الراهن في العلاقات السورية - اللبنانية في قطاع النشر، فمن الممكن ان نلاحظ:

١- ان لمعظم الناشرين السوريين مكاتب وفروعاً في لبنان، تشكل نافذة لهم الى الأسواق الخارجية.

٢- ان الناشرين السوريين كثيراً ما يستفيدون من بعض الخدمات الطباعية المتقدمة في لبنان، خصوصاً في مجال التجليد والتغليف.

٣- ان سورية تشكل سوقاً جيدة للكتب والمجلات المنتجة في لبنان او الموزعة عن طريقه، تقوم بنقلها المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات.

٤- ان التعاون الوثيق بين الناشرين السوريين واللبنانيين، كان له اثر كبير في تنشيط الاتحاد العام للناشرين العرب، وتفعيل جهوده في سبيل الارتقاء بصناعة النشر وتيسير توزيع الكتاب العربي.

* المدير العام لـ «دار الفكر» للنشر في دمشق.

ذاكرة القرن العشرين

٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٩

القيادة الاميركية تعترف بمجزرة ماي لاي وتعتقل مرتكبها

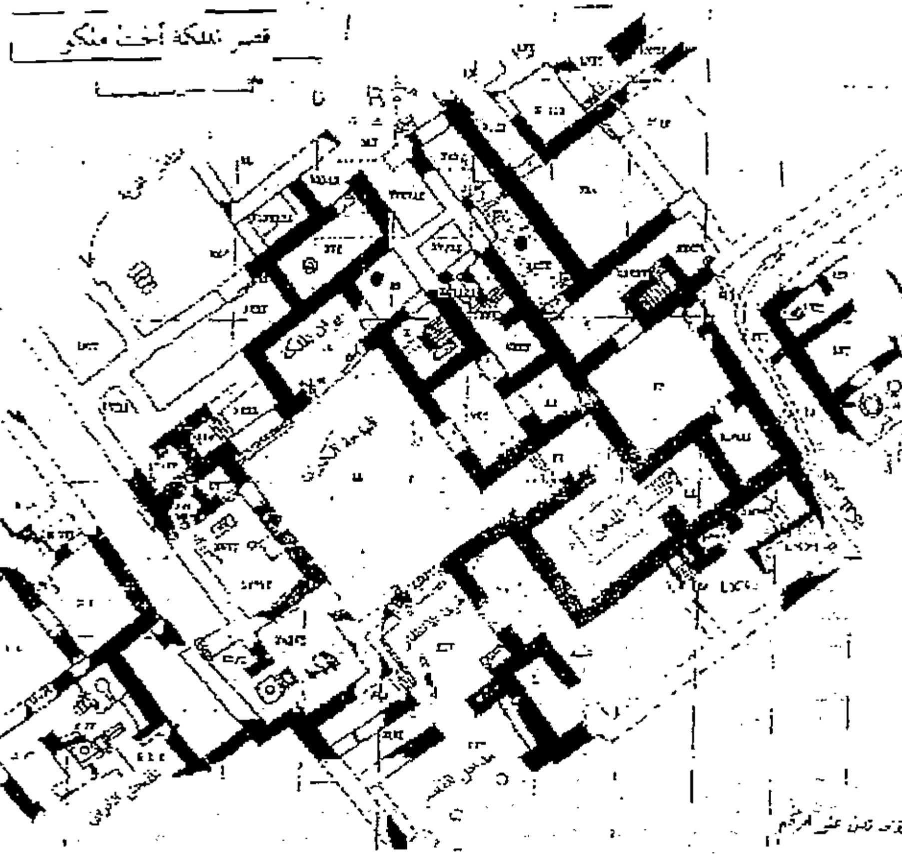
■ «عندما راح جنود الولايات المتحدة الاميركية يطلقون النار على النساء، بدا كأن عظام اجساد هاته النساء تتطاير شظايا شظايا في الفضاء». هذه العبارة التي جاءت في مقال كتبه رون هوبرل ونشره في صحيفة «كليفلاند» كان له فعل السحر في الولايات المتحدة الاميركية في ذلك الحين. فالنساء اللواتي يتحدث عنهن المقال كن نساء فيتناميات والمجزرة الموصوفة حدثت في فيتنام وتحديداً في منطقة ماي لاي، خلال العام ١٩٦٨، اي في وقت كان في الاحتجاج ضد تورط الولايات المتحدة في الحرب الفيتنامية وصل الى اشده لا سيما لدى الشبيبة الاميركية، وفي طول العالم وعرضه كذلك.

حتى ذلك الحين كانت الدعاية التي تبثها القيادة العسكرية للجيش الاميركي الخائض حربه في فيتنام تقول ان المعركة العسكرية بين جيش وعصابات من الثوار، وان الجيش الاميركي يبذل كل ما لديه من جهود في سبيل توفير حياة المدنيين الى اية جهة انتموا. غير ان مقال هوبرل جاء ليقول عكس ذلك. وفي اليوم الرابع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٩، بدت الحقيقة واضحة واكثر مرارة من ان يتحملها الاميركيون انفسهم. ففي ذلك اليوم وجدت القيادة الاميركية نفسها مجبرة على الاقرار بأن الملازم ويليام كالي «سوف يحاكم امام المحكمة العسكرية بتهمة ارتكاب جرائم ضمن اطار دوره الذي لعبه في مجزرة ماي لاي، في العام ١٩٦٨». واضاف بيان القيادة ان تهمة كالي الرئيسية هي قتله ما لا يقل عن «١٠٩ كائنات بشرية شرقية». وكان الشعب الاميركي عرف بكل هذا مسبقاً، بل عرف ايضاً ان واحداً من تلك «الكائنات البشرية» كان طفلاً في الثانية من عمره. اخبار تلك المجزرة كانت، اذن، معروفة من قبل، وكانت اذهلت الناس وزادت من حدة غضبهم مما يحدث، وازاء ذلك «التورط الذي «يقتل ابناء الآخرين» ويحول «ابناءنا الى مجرمين دون ان يعوا، ربما خطورة ذلك» حسب تعبير صحافي اميركي عريق في ذلك الحين. غير ان الجديد في الأمر كان اعتراف القيادة العسكرية الاميركية، للمرة الاولى، بما حدث، وبالتالي بأن «المعركة» التي تُخاض هناك «دفاعاً عن الحرية وعن قيم الديموقراطية» - حسب تعبير ليندون جونسون - ليست بـ «النظافة» التي يعتقدها الرأي العام الاميركي. غير ان الطامة الكبرى كانت ان ويليام كالي لم يكن فريد نوعه. اذ في الليلة السابقة تماماً كان المخبر بول ميدلو، وهو عضو في المجموعة نفسها التي ينتمي اليها الملازم كالي، قال على شاشات التلفزة التي كان يتفرج عليها الشعب الاميركي بأسره ان كالي «اطلقت نحو سبعين زخة رشاش على مجموعة من المدنيين تتألف من ٤٥ رجلاً وامرأة وطفلاً. واضاف ميدلو انه كان يعتقد ان عليه ان يقوم بحراسة القرويين، لكن حين وصل كالي لتفقد المكان سأله بغضب: «كيف حدث ان هؤلاء لم يقتلوا بعد» ثم راح يطلق النار عليهم (في الصورة: ويليام كالي في طريقه الى المحكمة).

مهما يكن، فان اول تقرير تحدث عن تلك المجزرة، انتشر قبل اعتراف القيادة العسكرية بها بوقت طويل، وهو تقرير كتبه مجند شاب يدعى ريدنهاور (٢٢ سنة)، وبعث بنسخ منه الى الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون والى اعضاء الكونغرس، وفيه تحدث عن المجزرة وعن ظروفها ووصف ضحاياها. يومها، وبكثير من التكتم أمر الرئيس نيكسون بأن يصار الى التحقيق فوراً فيما يقوله المجند، غير ان القيادة العسكرية سارعت اول الامر الى نفي ذلك، لكنها امام تزايد الشهادات، ثم امام المقال الذي كتبه المصور العسكري رون هوبرل، لم يعد امامها الا الاعتراف بالواقع. فاعتقل الملازم كالي وكانت الفضيحة، ودامت المحاكمة شهوراً طويلة لتنتهي في آذار (مارس) من العام ١٩٧١ حيث خفف المحلفون في نهاية الامر من عدد الجرائم التي نسبت الى كالي، ليصير ٢٠ ضحية لا غير. والغريب في الأمر ان نيكسون الذي كان اثر اندلاع الفضيحة، طالب السلطات القضائية بمعاقبة كل من يتهم ويدان بقتل مدنيين في فيتنام، بأقصى العقوبات، كان هو الذي طالب بعد ايام من صدور الحكم على كالي، بإطلاق سراحه، فيما قررت المحكمة اعادة النظر في التهم المنسوبة اليه. وهي اعادة نظر لم تنفع اذ ان المحكمة العسكرية الاميركية عادت وأكدت دور كالي في المجزرة وأبقت حكم الاعدام عليه. اما هو فانه بعد صدور ذلك الحكم، ادلى بتصريح قال فيه «سوف اكون فخوراً الى اقصى درجات الفخر اذا ما تمكنت ماي لاي من ان تظهر للعالم حقيقة الحرب».




ابراهيم العريس



مخطط قصر الملكة (أحت ملكي) كما ظهر في موسم ١٩٩٨.

منظر للحفريات في قصر (أحت ملكي).

من نتائج التنقيب في رأس ابن هاني

قصر الملكة (أحت ملكو) في «بيروت» الأوغاريتية

عدنان البني *

■ احت ملكو (او ملكي) وتعني بالكنعانية - الأمورية اخت الملك، هو اسم ملكة من ملكات أوغاريت ومن اهل القرن الثالث عشر قبل الميلاد. ولعل هذه الملكة هي الأبعد صيتاً في نساء هذه المملكة. لم تكن هذه الملكة اوغاريتية الأصل او النشأة، بل كانت أمورية. وكانت مملكة (امورو) أنئذ تمتد من وسط سورية الى الساحل السوري الجنوبي. وكانت عاصمتها (صمور) التي عرفت فيما بعد باسم (سيميرا) وهي المدينة الجاثية في تل الكزل، وسط سهل عكار(١) وقد ذكرت هذه المدينة نحو ثمانين مرة في رسائل تل العمارنة المرسلة من ملوك بلاد الشام الى مصر. وإذا كانت مملكة أوغاريت هي الأكثر اهمية في ممالك الساحل الشمالي فإن (امورو) في الوقت نفسه كانت الأقوى في دول الساحل الجنوبي، فكانت هاتان المملكتان تتصاهران كما هو المعتاد في البلاطات القديمة (والحديثة ايضاً).

اقترنت الصبية (أحت ملكو) ابنة الملك الأموري (دوتيشوب) بملك أوغاريت (نقمبا) ابن الملك (نقمد) الثاني. وكان ذلك في نهايات القرن الرابع عشر، او مطالع القرن الثالث عشر قبل الميلاد. وكانت (دوطتها) كما جاء في أحد النصوص الأوغاريتية مجوهرات وفضيات وانسجة وملابس وفيرة وأوان من البرونز(٢).

وعند وفاة زوجها في حدود ١٢٧٤ قبل الميلاد، غدت (أحت ملكو) وصية على عرش اوغاريت، كما يثبت أحد الصكوك الموقع بختمها(٣).

والسبب في ذلك أن ابنها (عمشتمرو الثاني) كان حدثاً عند موت ابيه، ولم يستلم العرش إلا في حدود ١٢٦٠ قبل الميلاد. وكان هذا الإبن الحدث اثيراً لدى الأم فهيأت له الظروف المواتية، ووطدت له حكمه الذي دام نحو ثلاثين سنة (١٢٦٠ - ١٢٣٠ق.م). وكانت أوغاريت الرسمية خلال هذه المدة متحازة اكثر الى سياسة الحثيين بسبب وقوعها في منطقة نفوذهم بعد معاهدة ١٢٦٩ قبل الميلاد، بينهم وبين المصريين إثر المعركة غير الحاسمة بين الدولتين عند بحيرة حمص(٤).

نعود لسياق البحث فنقول إن علاقة الملكة (احت ملكو) بابنها (عمشتمرو) وإيثارها الشديد له جعلت اثنين من أشقائه يدبران مؤامرة ضده، وبعد انكشاف أمر المؤامرة حكمت الملكة في امرهما البلاط الحثي وبلاط دولة كركميش (جرابلس على الفرات)، فحكما بنفي الشقيقين الى جزيرة قبرص، بعد نيلهما حصتيهما من الميراث. على أن يقسما انهما لن ينازعا (عمشتمرو)، ومن بعده أولاده الحكم، وان يكون حراً في اختيار خليفته. نفت الملكة ولبيها سعياً لتوطيد حكم ابنها الأثير، ثم طلقته من زوجته (بدأيا) ابنة الملك الأموري (بنتيشينا) بتهمة (سعيها بالشر)(٥). كما اجبرته على طلاق زوجة أمورية اخرى بتهمة فاحشة، لعلها الزنا. وقد هربت هذه الزوجة ثم أستعيدت فاغرقها زوجها (عمشتمرو) في البحر. ودفع للبلاط الأموري المهر الذي جلبته له عندما تزوجها. وبفضل دهاء الملكة الأم (احت ملكو) فشلت كل المؤامرات التي دبرت للتخلص من (عمشتمرو) وظل محتفظاً بالتاج ثلاثين عاماً، كما ذكرنا من قبل، وانتقل بعده الى ابنه (إبريانو).

وفي اعتقادنا انه كان من الضروري ابتعاد الملك عمشتمرو عن مدينة اوغاريت، حيث الصراعات السياسية والمؤامرات، وبسبب اكتظاظ المدينة بالسكان من كل جنس وتراكب بيوتها وتهدم أجزاء منها في الزلازل(٦)، فعمل هذا الملك على إنشاء مدينة جديدة تكون في اقل الأحوال منتجعاً قريباً أو مكاناً للخلود الى الذات والتخلص من إرباكات العاصمة، واختار لمدينته الجديدة مكاناً في رأس ابن هاني.

وهنا تبدأ قصة اوغاريت الجديدة او (بيروت الأوغاريتية) وقصة قصرها الشمالي المكرس للملكة (احت ملكو).

قصة المدينة

إن رأس ابن هاني هو الرأس الأكثر بروزاً في الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، والأكثر قرباً من جزيرة قبرص. وهو على بعد أربعة كيلو مترات من اوغاريت/ رأس الشمرة، ونحو عشرة كيلو مترات الى الشمال من مدينة اللاذقية. يحتمي هذا الرأس بخليجين واسعين، شمالي وجنوبي، يؤمنان رسواً مريحاً وآمناً للمراكب، ويمتد في البحر كيلو مترين ونصف. ويبلغ أقصى عرض له ستمائة متر. ويرجح أن هذا الرأس كان - جيومورفولوجياً - جزيرة صخرية تفصلها عن الشاطىء اعماق رملية ضحلة ثم اتصلت به نهائياً.

ويؤمن موقع هذا الرأس رقابة وثيقة على الملاحات المنتشرة في تلك الأرجاء، وعلى استخراج الأرجوان، ويضمن وضعاً نموذجياً لمراقبة المواصلات والتجارة البحرية على شواطىء مملكة أوغاريت، فضلاً عن أن الطبقات الصخرية الكلسية في هذا الرأس غنية بالمياه العذبة.

صممت المدينة الجديدة المقامة على رأس ابن هاني وفق مخطط منتظم موجه بالزوايا الى الجهات الأربع (٤٥ درجة) على الطريقة المتبعة في بابل وذلك للإفادة من الريح والشمس باعتدال وعدم مجابهة البحر مباشرة. واتبعت أقسام المدينة كلها ذلك التوجه. وأطلق على المدينة اسم (بيروتي) (أي مدينة الآبار)(٧).

قصر الملك

ولقد أظهرت أعمال التنقيب التي ندبرها في ذلك الموقع بشكل بعثة اثرية سورية فرنسية منذ ١٩٧٥(٨)، مع ما اظهرت من معالم وسويات اثرية، قصرين، القصر الجنوبي او الكبير، والقصر الشمالي الذي كان مكرساً للملكة (احت ملكو) وهو الجزء الثاني من بحثنا هذا.

كان القصر الجنوبي، وهو الأضخم والأوسع، مكرساً للملك نفسه لكنه أفرغ من اثاثه تحسباً من هجوم شعوب البحر على اوغاريت ومملكتها في مطلع القرن الثاني عشر قبل الميلاد، ومن ناحية ثانية فقد هذا القصر القسم الأعظم من حجارته في العصور التالية. وقد غيب اكثر ما بقي منه تحت الطريق السياحية الحديثة المنشأة على طول رأس ابن هاني.

اما القصر الشمالي الواقع مباشرة على الشاطىء فقد دلت النصوص والشواهد الأثرية المكتشفة فيه انه كان مقراً للملكة (احت ملكو) بالذات وهو يضم اكثر من ستين مكاناً حول باحة مركزية. واضيف له من الجانبين ملحق غربي وآخر شرقي لنشاطات وخدمات تابعة للقصر.

مخطط القصر

يقوم القصر بين طريقين متكسرين، مسارهما جنوبي - شرقي - شمالي غربي. وهو موجه بالزوايا تبعاً للمخطط العام لمدينة رأس ابن هاني، ويضم القسم الجنوبي من القصر، كما ذكرنا من قبل، باحة مستطيلة يحيط بها من جهاتها الأربع صف أو صفان من الحجرات، بطابق أو طابقين، موازية للجدران.

وكل مجموعة من الحجرات لها مهمة محددة (حراسة، انتظار، استقبال، شقق خاصة، أرشيف، مشاغل... إلخ) وبينها دهاليز وممرات وباحات داخلية. وفي القصر تمديدات صحية متقنة تشمل كل نواحيه وتصب جميعاً في البحر ولا أقل من خمس دورات مياه، جميعها تحت الأدراج المؤدية للطابق الثاني. وثمة حمام خاص بالملكة.

الإنشاء

من الملاحظ انه لم تحصل اية تسوية هامة في التضاريس الطبيعية التي قام عليها القصر. وقد جرى الإنشاء على قاعدة صخرية مختلفة المناسيب. فكان كل جدار يبدأ مباشرة على الصخر من دون خندق تأسيس، حتى يصل الى الإرتفاع المطلوب، وترتفع بقية الجدران حتى تصبح مداميكها الأخيرة على منسوب واحد. ثم تُنشأ الأرضية التي تُغطى بـ(عدسة) أو مونة أو بلاط حجري حسب الحاجة. وهذه الأرضيات قد ترتفع، خصوصاً في القسم المشرف على البحر، وذلك لتأمين سطوح متدرجة. ومثل تلك الحلول مألوفة على شواطىء البحار وضفاف الأنهار، ونلاحظ مثلها في موقع إيمار على الفرات (مسكنة الحالية). وشيدت جدران القصر الخارجية بالحجر المنحوت، أما في الداخل فالجدران من الحجر الغشيم بمداميك منتظمة تتخللها جذوع من الخشب للدعم. والمونة من الغضار الأحمر. وزوايا هذه الجدران ومداخل الأبواب والزوايا تكون بالحجر المنحوت. وكسوة الجدران والأرضيات من الملاط الكلسي، وتكون الغرف أحياناً مفترشة بدقيق الأصداف المتوفرة محلياً. اما الباحة الكبرى فكانت مبلطة بالحجر. وتغطي السقوف بجذوع الأشجار المشذبة التي تتصالب مع صفوف من القصب وفوق ذلك طبقة يتناوب فيها الرمل مع التراب. وكانت ابواب الغرف واطرها من الخشب وكذلك العتبات واجزاء من الغرف وذلك دفعاً للرطوبة.

والمدخل الرئيسي للقصر كان مزوداً بعمودين من الخشب على قاعدتين من الحجر الكلسي يحملان سقف الرواق، وكذلك حجرة استقبال الملكة في صدر الباحة وهي تبدو كالإيوان في البيوت الشرقية.

المدفن الملكي

إن المدفن تحت الحجرتين رقم ٥ ورقم ٥١ يمكن أن يقارن بأجمل المدافن الأوغاريتية في العاصمة. والدفن في بيوت السكن والقصور تقليد كنعاني قديم. للمدفن مدخل مدرج، وحجرة الدفن مبلطة وجدرانها مزودة بطاقات لوضع المصابيح. ويتميز هذا المدفن بوجود حجرة داخلية في صدر المدفن. وقد سقف المدفن بعقد سنمي. وعلى الرغم من نهب هذا المدفن منذ الزمن القديم فقد عثرنا فيه على بعض الفخار شبه الميسيني الجميل.

المحفوظات الملكية

عثرنا في بعض الحجرات على رُقُم طينية تحمل كتابات بالأبجدية الأوغاريتية وقليلاً بالسمارية الأكادية، يبلغ مجموعها نحو مائتي وثيقة بين تامة وناقصة. وهي جزء من محفوظات ديوانين مختلفين. فالوثائق التي جمعت من الحجرة رقم ٧ وما حولها هي متنوعة كثيراً ومحررة بالأوغاريتية وبعضها بالأكادية - البابلية. وتتضمن بخاصة مراسلات وقوائم تقدمات قربانية ونصوص طبية - سحرية وسجلات إدارية، وهي محفوظة من قبل موظف رفيع الشأن في خدمة ملكة أوغاريت (أحت ملكو) سيدة هذا القصر وبين هذه الوثائق رسالة موجهة الى الملكة الأم من ابنها عمشتمرو (يستهلها بالقول الى الملكة امي) والرُقُم التي عثر عليها في الغرفة رقم ٢٩ تضم سجلات باسماء قرى ونواح وفيها طبعات أختام بينها طبعة الخاتم الشخصي للملك عمشتمرو الثاني.

المحترفات وقالب سبك النحاس الوحيد في العالم

إن وجود هذه المحترفات يدل على ان الملكة (أحت ملكو)، فضلاً عن نشاطها السياسي والإداري وسيطرتها على البلاط، كانت صناعية وتاجرة. فالطابق فوق الحجرة رقم ٢٠ كان محترفاً لصنع أشياء عظمية، والحجرتان الكبيرتان رقم ١٧ و١٨ كانتا لصهر المعادن. وكان هناك قالب لصب سبائك النحاس على شكل جلد ثور. وتلك السبائك كانت بمثابة النقود في التجارة، وخصوصاً في البحر المتوسط الشرقي. وهذا القالب هو الوحيد المعروف في العالم حتى الآن.

وفي الحجرة رقم ٢٩ دلائل على وجود بؤره لصنع الحلي من الحجارة القاسية، إذ وجدت فيها خامات من حجر اليمان (الكالسيدوني) وعلى خرز من هذه المادة، وكذلك على حجر (الكوراندون) المستخدم في صقل الحجارة القاسية.

الخاتمة

إن نهاية مدينة راس ابن هاني وحريق القصر الشمالي كانت في وقت واحد مع مدينة اوغاريت. فقد اغارت على القصر مجموعات من الغزاة المعروفين باسم شعوب البحر صاعدين من مراكبهم التي ذكرتها النصوص لينهبوا تحف القصر ثم يحرقوه. وقد وجدنا أثراً من هجومهم عند مدخل القصر حيث ظهرت بقايا هيكلين عظميين محترقين مدفونين تحت اكوام الخشب المحترق، ولقد سكن الغزاة في بقايا القصر المحترق حيث وجدنا انهم ابتنوا بعض المساكن هناك وتركوا فخارهم الميسيني المتأخر قبل ان يذوبوا في المجموعة السكانية وعادت صناعة الفخار الى التقاليد الكنعانية القديمة.

(١) نقبنا سابقاً في الستينات تل الكزل مع موريس دونان ونسيب صليبي. وتنقب فيه حالياً بعثة من الجامعة الأميركية في بيروت بإدارة الدكتورة ليلى بدر.

(٢) الرقيم RS/٦,١٦٤، راجع «قصر أوغاريت الملكي» (PRU) الجزء الثالث، ص ١٨٢ - ١٨٦.

(٣) الرقيم RS/٦,١٦٧، راجع «قصر أوغاريت الملكي» (PRU) الجزء الثالث، ص ١٥٠ - ١٥١.

(٤) جرت المعركة في تل النبي من (قادس) على العاصي قرب حمص، نحو عام ١٢٨٥ قبل الميلاد. ويدعي كل من المصريين والحثيين الانتصار في هذه المعركة.

(٥) التهمة سياسية غالباً. ولعل هذه الملكة انحازت لمصر أو سايرت الموالين لمصر ضد السياسة الحثية.

(٦) تصعب معرفة عدد الزلازل في أوغاريت وأشهرها في رأي كلود شيفر نحو ١٣٥٨ قبل الميلاد. وقد حدثت كارثة زلزالية نحو ١٣٢٠ قبل الميلاد يشير اليها (أبي ملكي) ملك صور قائلاً: (النار ابتلعت أوغاريت... نصف المدينة ابتلعتها النيران) لكن شيفر يقدر أنها حدثت في عهد الملك عمشتمرو الثاني، (مجلة سيريا ١٩٥٢).

(٧) الشيء الجديد أن (بيروتي)، التي كان يظن أنها مدينة بيروت، هي في الواقع مجاورة مباشرة لأوغاريت. وهي قائمة بينها وبين سيانو الواقعة عند مدينة جبلة الحالية. وليس هنا مجال التفصيل في هذا الأمر (يراجع بحث دانييل آرنو في مجلة سيريا، العدد ٦١، ١٩٨٤ (١ - ٢).

(٨) يشاركنا في تنقيب هذا الموقع الأستاذ جاك لاغارس والسيدة اليزابيت لاغارس وكان معنا المرحوم نسيب صليبي. وأسهم في عمليات التنقيب عدد من الزملاء السوريين والفرنسيين.

* مدير التنقيب والدراسات الأثرية في «المديرية العامة للآثار والمتاحف» بدمشق.

مجموعة من الحلي الفضية والذهبية نجت من نهب القصر.


غرفة الإنتظار عند مدخل القصر.

عين الحياة

القدس عربية بشهادة الآثار!

■ عندما احتلت اسرائيل القدس العربية في التاسع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ لم تعثر على أي أثر يهودي رغم الحملات المسعورة التي روجتها الماكينة الإعلامية وتجنيد الاف الخبراء وعلماء الآثار في عمليات تنقيب وحفريات في كل انحاء المدينة المقدسة بحثاً عن أثر ولو بسيط يثبت مزاعم الصهاينة ويمنحهم الذريعة لتبرير تهويدها وضمها.

وبحث علماء الآثار، وبينهم أجانب، من دون جدوى عن دليل مادي ملموس، وجاءت النتائج على عكس ما تشتهي السفن الصهيونية إذ أن معظم الآثار المكتشفة تعود إما الى العهود الكنعانية والرومانية او الى العهود الإسلامية، فكان بعضهم شريفاً وموضوعياً فأعلن الحقيقة والتزم البعض الآخر الصمت وسط هياج المتطرفين وغضبة المتعصبين ورجال الدين.

وأخيراً، وفي خضم الاستعدادات الصهيونية الضخمة للاحتفال بما يسمى مرور ٣ آلاف سنة على بناء القدس على يد الملك داوود تلقى المحتفلون والصهاينة الضربة القاضية من هيئة الآثار وعلماء التنقيب عند الإعلان عن اكتشافات مثيرة ومهمة أثارت ضجة في اسرائيل وقلبت المائدة في وجه الصهاينة ودحضت كل المزاعم عن يهودية القدس.

ودعت سلطة الآثار الى اعادة كتابة تاريخ القدس حسب هذه الاكتشافات التي أثبتت بأن الملك داوود لم يبن المدينة أو يحتل قرية صغيرة بائسة حولها الى عاصمته المقدسة بل احتل مدينة محصنة ومحاطة بأسوار عالية بناها الكنعانيون قبل ٨٠٠ سنة من الاحتلال، اي أن القدس مدينة كنعانية بناها أجداد العرب وليست كما تدعي اسرائيل اليوم.

وقالت الهيئة أن خبراء التنقيب بإدارة المهندسين روني رايخ وراني شوكرون اكتشفوا صدفة أسواراً عالية من العهد الكنعاني (١٨٠٠ قبل الميلاد) لم تكن معروفة من قبل وتحيط بعين جيحون وهي مصدر المياه الوحيد في المدينة اضافة الى قناة للري تمر بنفق بناه الكنعانيون أيضاً داخل الصخور ويصل العين بداخل المدينة. واعترف العالم الإسرائيلي رايخ «أن كل شبكة المياه التي تدعى بئر وورن والتي منذ اكتشافها نسبوها الى الملك داوود أقيمت من قبل الكنعانيين الذين عاشوا هنا نحو الف سنة قبل الملك داوود والملك سليمان». كما قال جدعون آفني مهندس لواء القدس في هيئة الآثار «ان القدرة على اقامة هذه الأسوار وشبكة المياه الدقيقة التي لا مثيل لها في المنطقة تدل على قيام مدينة كنعانية محصنة ومحكمة قبل ألف سنة من قدوم ابناء إسرائيل الى كنعان. ولا شك أننا سنحتاج الآن الى تغيير كل ما تعلمناه وأن نعيد مجدداً كتابة تاريخنا» (يديعوت أحرونوت ٩٨/٧/٢٢).

كما اعترف البروفسور تيير زكوبيتش من قسم التوراة في الجامعة العبرية في القدس بالواقعة، لكنه قال ان الاكتشاف الجديد «لا يغير بشكل جوهري صورة الملك داوود في التاريخ اليهودي. الملك داوود لا يظهر كباني القدس وأن المدينة تدعى باسمه لأنه احتلها وليس لأنه بناها. وفي كتاب شيمونيل يظهر الملك داوود كمحتل للمدينة. لقد استطاع تحويلها الى عاصمة لإمبراطوريته وبذلك تميز كمحتل كبير وكدبلوماسي ذكي».

وعلى رغم رد المتطرفين بأن كل هذا الكلام هراء ولا معنى له فإن الاكتشافات واضحة لا لبس فيها وتدحض كل المزاعم الإسرائيلية. فهل تلغى الاحتفالات ويستغل العرب هذه الفرصة الذهبية لإعادة التأكيد على عروبة القدس؟

●●●

● خلجة

من أحمد رامي:
كنت رطب اللسان ينطف منه / ريق الشعر بين آن وآن!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٦	٦.٣٣	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.١٩	٦.٣٩	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
القدس المحتلة	٤.٤٦	٦.١٢	١١.٢٦	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٧.٥٩
ابو ظبي	٥.٢٠	٦.٤٠	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٨.٤٩
المنامة	٤.٤٠	٥.٥٩	١١.٢٦	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٠٣
الجزائر	٦.٠٠	٧.٣٠	١٢.٣٥	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٢
الخرطوم	٤.٣٨	٥.٥٣	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٩
الكويت	٤.٥٥	٦.١٧	١١.٣٧	١٤.٣٣	١٦.٥٥	١٨.١١
الرباط	٥.٣٨	٧.٠٣	١٢.١٥	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٤
الرياض	٤.٥٣	٦.١٢	١١.٤١	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٣٣	٥.٥٣	١١.٢٢	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥٤	٦.٢٤	١١.٤٣	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.٢١
بيروت	٤.٤٧	٦.١٥	١١.٢٦	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٧.٥٥
بغداد	٥.١٢	٦.٣٨	١١.٥٠	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.١٩
تونس	٥.٣٢	٧.٠١	١٢.٠٧	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٣
جيبوتي	٤.٥٠	٦.٠٤	١١.٥٦	١٥.١٥	١٧.٤٢	١٨.٥٢
دمشق	٤.٤٥	٦.١١	١١.٢٢	١٤.١١	١٦.٣٠	١٧.٥٢
دبي	٥.١٨	٦.٣٨	١٢.٠٧	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٥١	٦.٠٥	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.١٥	٦.٤٢	١١.٥٤	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٢٥
عمان	٤.٤٥	٦.٠٩	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٦	١٧.٥٦
مسقط	٥.٠٣	٦.٢١	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٢٩	٥.٤١	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤٨	١٨.٥٦
نواكشوط	٥.٥٦	٧.١١	١٢.٥٢	١٦.٠٣	١٨.٢٧	١٩.٤٠
انقرة	٥.٠٥	٦.٤٠	١١.٣٧	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٧.٥٩
طهران	٥.١٤	٦.٤٣	١١.٥٠	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١٧
اثينا	٥.٤٠	٧.١١	١٢.١٣	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٧
برلين	٥.٤٩	٧.٣٩	١١.٥٤	١٣.٤٥	١٦.٠٧	١٧.٤٨
بروكسيل	٦.٢٠	٨.٠٧	١٢.٣١	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٣٠
باريس	٦.٢٣	٨.٠٧	١٢.٣٩	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٤٥
جنيف	٦.٠٠	٧.٤٤	١٢.٢٢	١٤.٢٧	١٦.٤٩	١٨.٣٦
روما	٥.٢٩	٧.٠٥	١١.٥٨	١٤.٢٦	١٦.٤٥	١٨.١٨
سراييفو	٥.٠٦	٦.٤٧	١١.٣٣	١٣.٥٦	١٦.١٧	١٧.٥٢
ستوكهولم	٥.٥٩	٧.٥٧	١١.٣٥	١٢.٥٢	١٥.١١	١٧.٠٢
كوبنهاغن	٦.٠٤	٧.٥٧	١١.٥٨	١٣.٣٣	١٥.٥٤	١٧.٤١
لندن	٥.٤٠	٧.٢٨	١١.٤٨	١٣.٤٣	١٦.٠٤	١٧.٤٥
مدريد	٦.٣١	٨.٠٧	١٣.٠٣	١٥.٣٣	١٧.٥٥	١٩.٣٣
نيقوسيا	٤.٥٨	٦.٢٦	١١.٣٣	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٨.٠٢
واشنطن	٥.٢٤	٦.٥٧	١١.٥٦	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.١٨
اوتاوا	٥.٢٦	٧.٠٩	١١.٥٠	١٤.٠٧	١٦.٢٩	١٨.٠٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

بطولة الأندية العربية

الشباب ينفرد بالصدارة والافريقي يتعثر مجدداً

□ جدة – طلال الحمود

أصبح الافريقي التونسي، حامل اللقب، قاب قوسين او أدنى من مغادرة البطولة العربية الرابعة عشرة للأندية ابطال الدوري المقامة حالياً في جدة، إثر تعادله مع تلمسان الجزائري ١-١.

وفشل الافريقي في تحقيق نصر ينتشله من الوضع الصعب الذي وقع فيه بعد خسارته مباراته الاولى امام الرفاع البحريني صفر-٣، ولم يجد مدربه الفرنسي اكسبراير سبيلاً للخروج بنتيجة ايجابية امام الخصم الجزائري العنيد برغم توجيهاته للاعبيه بضرورة الاندفاع نحو مرمى الخصم.

وبات في حكم المؤكد ان يعود فوزي الرويسي ورفاقه الى تونس بخفي حنين ما لم يهزموا فريق الشباب السعودي في مباراتهم الاخيرة بثلاثة اهداف نظيفة.

ولم يكن تلمسان بالفريق السهل الذي يمكن هزيمته، فاحرج الافريقي بنجومه وكاد يظفر بنقاط المباراة الثلاث لولا اخطاء لاعبيه المتكررة أمام مرمى الفريق التونسي. ونجح عبدالمجيد قندوسي في تسجيل هدف تلمسان في الدقيقة ٢٧ اثر كرة قوية، وسبب هذا الهدف ارتباكاً للفريق التونسي بل حالة من الهلع، وواصل جمال الامام محاولاته لتعديل النتيجة وسنحت له اكثر من فرصة الا ان الدفاع التلمساني كان في قمة حضوره.

وفي الشوط الثاني، اعتمد تلمسان على تنفيذ هجمات عن طريق الاطراف وشكل علي دحلب وقندوسي خطورة على مرمى الافريقي، إلا ان ذلك لم يمنع الفريق التونسي من محاولات مستميتة لإدراك التعادل. وبالفعل سجل بلحسن العلوي التعادل لفريقه في الدقيقة ٧٥ وخرج الفريقان غاضبين من النتيجة بعد أن قدما افضل مباريات الجولة الثانية.

ذهول

واكد مدرب الافريقي اكسبراير ان موقف فريقه أصبح صعباً وأن تأهله الى الدور الثاني غير سهل وقال: «حظوظ فريقي للتأهل أصبحت صعبة لاننا مطالبون بالفوز على الشباب باهداف كثيرة ... احترم فريق الشباب لكننا مطالبون بهزيمته».

الصدارة للشباب

وانفرد فريق الشباب السعودي بصدارة المجموعة الثانية بتغلبه على الرفاع الغربي البحريني ٢-١ واضعاً إحدى قدميه في الدور نصف النهائي. ويتوجب على الشباب الحصول على نقطة واحدة من الافريقي في مباراتهما الاخيرة ليبلغ رسمياً الدور الثاني.

وسجل المهاجم الانغولي اكوا هدف الشباب الأول (١٧) إثر انفراده بحارس الرفاع عبدالله بلال، وسيطر الفريق السعودي على مجريات الشوط الاول وكاد مرزوق العتيبي يسجل لولا تسرعه، وترجم عبدالله الشيحان تفوق الشباب بتسجيله الهدف الثاني (٣٩) من كرة انفرادية وضعها من تحت حارس الرفاع.

وعند الدقيقة ٥١ طرد الحكم المغربي سعيد بلقولة لاعب الشباب فؤاد انور ليحول هذا الطرد موازين القوى لصالح الرفاع البحريني الذي هاجم مرمى الحارس راشد المقرن بضراوة وشكل خطورة كبرى. ونجح عمر بلال في تقليص الفارق بتسجيله هدف الرفاع الوحيد (٨٥)، ثم استبسل مدافعو الشباب دفاعاً عن مرماهم ونجحوا في الخروج بثلاث نقاط ثمينة.

تصريحات شبابية

وبارك الامير خالد بن سعد رئيس نادي الشباب لجماهير الفريق بالفوز، وقال ان فريقه استحق النقاط الثلاث لسيطرته الكاملة على الشوط الاول ولصموده طوال الشوط الثاني رغم الطرد الظالم لقائد الفريق فؤاد انور، مشيراً الى ان ذلك من شأنه دفع الشبابيين للمضي قدماً للمنافسة على كأس البطولة.

كما ابدى فؤاد انور، قائد فريق الشباب، استغرابه من الطرد الذي تعرض له واكد أنه لم يكن يستحقه. وامتدح انور تغييرات مدرب فريقه البرازيلي فييرا.

بوظو غاضب

وانتقد رئيس لجنة الحكام وعضو لجنة الحكام الدولية فاروق بوظو قرارات الحكام المشاركين في البطولة، واعتبر ان الحكم البحريني سلطان مجلي ارتكب أخطاء عدة في مباراة التحدي الليبي والوحدات الأردني خصوصاً عندما طرد لاعبين من التحدي من دون أن يستحقا ذلك.

مباراتا اليوم

وتقام اليوم مباريات الجولة الثالثة والأخيرة ضمن المجموعة الأولى، فيلتقي الاتحاد المضيف مع التحدي الليبي في مباراة حاسمة، اذ يتعين على الاتحاد الفوز ورفع رصيده الى ٦ نقاط ليضمن بها مقعداً في الدور نصف النهائي، وكذلك يطمح التحدي الى رفع رصيده الى ٥ نقاط ستكفل له تلقائياً الانتقال الى الدور الثاني. ويعتمد الاتحاد على مجهودات لاعبيه المغربي بهجا والهولندي فيتشغه بينما يعتمد التحدي على مهارات مهاجمه اشرف الفيتوري.

ويتطلع الوحدات الأردني الى الفوز على الوصل الاماراتي بفارق هدفين ليضمن تأهله الى الدور الثاني، في حين تكفي الوصل نقطة واحدة. والافضلية لهذا الاخير.

بطولة السعودية

خسارة مزدوجة للنصر والأهلي

□ الرياض – عائض الحربي

تصدر فريق الهلال ترتيب الفرق برصيد ست نقاط مع نهاية الجولة الثانية من مسابقة دوري كأس خادم الحرمين الشريفين بعد ان سجل فوزه الثاني على التوالي، كما شهدت الجولة سقوط فريق النصر امام الاتفاق، ومواصلة الأهلي مسلسل الخسائر، وندرت الأهداف في الجولة فسجلت الفرق خمسة اهداف فقط في اربع مباريات.

الاتفاق يفرمل النصر

وتعرض النصر لهزيمة مفاجئة على ارضه على يد الاتفاق بهدف واحد. وتأثر النصر بغياب لاعبيه الموقوفين العيسى وابن نصيب والمليفي. وسجل عبدالعزيز الدوسري هدف الاتفاق في الدقيقة الثامنة، وعلى الرغم من سيطرة النصر على المباراة الا ان مجهوداته ذهبت ادراج الرياح. وكان لافتاً أن يحتفظ المدرب البرازيلي سانتوس برأسي الحربة التقليديين في النصر نهار الظفيري وحسين هادي الى جانبه على مقعد الإحتياطيين اضافة الى السنغالي فيكتور، ولم تجد محاولات سانتوس الزج بهما في الشوط الثاني نفعاً بعد ان طار الإتفاقيون بالفوز.

وزاد في الطين بلة عندما اخرج سانتوس محيسن الجمعان مجرداً فريقه من سلاح فعال.

الهلال يفوز وينفرد

ويبدو ان السياسة التي ينتهجها الهلال مثمرة حتى الآن، فالفوز هو المطلب الذي يعمل من اجله مدربه الزياني من دون النظر الى المستوى. من هذا المنطلق اعطى الهلال الملعب لمستضيفه هجر وعاد الى الرياض بالفوز بهدف والنقاط الثلاث.

وقاد «مدفعجي» الهلال عبدالله الجمعان فريقه الى الفوز عندما سجل من ركلة حرة ٢٦.

وحاول لاعبو هجر ادراك التعادل، وقاد مهاجماه البرازيلي فيكتور والبصيلان هجمات عدة وقف لها حارس الهلال حسن العتيبي وامامه المدافعون بالمرصاد، وتعرض قلب دفاع الهلال الزامبي اليجا ليتانا لإصابة حتمت على الزياني اخراجه واشراك الصويلح.

الطائي يكرم وفادة الأهلي

وبعثر الطائي المزيد من اوراق الاهلي عندما لقنه الهزيمة الثانية على التوالي، وانتصر عليه بهدف في مباراة مثيرة تألق فيها الحارس محمد الدعيع والغى كل اوراق المدرب البرازيلي المتخبط كابرال الذي يملك فريقاً مرصعاً بالنجوم، غير ان دجينه الهجومي صادر من علامات فريقه. فرغم السيطرة شبه المطلقة للاعبي الاهلي على اجواء المباراة الا ان الفريق كان يلعب من دون اي مهاجم، حيث ركن كابرال المهاجم الوحيد طلال المشعل في الاحتياط، واوعز الى البديل عايد البلوي والمخضرم خالد مسعد باللعب على الاطراف ورفع الكرات داخل الصندوق... ازاء ذلك استغل مدرب الطائي ذلك الخوف الواضح من مدرب الفريق الخصم فاوعز الى لاعبيه بالهجوم الذي تحقق منه الهدف الوحيد في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول عن طريق اللاعب النيجيري تاج الدين ابو بكر.

الوحدة يخسر بالتعادل مع الأنصار

ولم ينجح فريق الوحدة في الذهاب الى ما هو اكثر من التعادل مع ضيفه فريق الأنصار ١-١. وتقدم الأنصار في التسجيل اولاً عن طريق غازي الفريدي (١٨)، وادرك المغربي محمد الزرقاوي هدف التعادل للوحدة (٥٦). ورفع فريق الوحدة رصيده الى اربع نقاط فيما وضع الأنصار النقطة الأولى في جعبته.

الانصار تمسك بصدارة الدوري اللبناني

■ بيروت – «الحياة» – تمسك الانصار حامل اللقب جيداً بصدارة الترتيب الموقت لبطولة الدوري اللبناني لكرة القدم اثر فوزه على الهومنتمن ٢- صفر (الشوط الاول صفر – صفر) على ملعب برج حمود في ختام المرحلة الخامسة. وهز شباك الهومنتمن بيتر بروسبار ومحمد جواد في الدقيقتين ٧٧ و٨٤.

وبذلك بات رصيد الانصار ١٥ نقطة، موسعاً الفارق بينه وبين الصفاء الثاني (١١ نقطة) الى اربع نقاط، وساعده على ذلك تعادل الصفاء والاخاء الاهلي عاليه (١-١) في افتتاح المرحلة، وخسارة التضامن صور الثاني والمتصدر في الاسابيع الثلاثة الاولى، للمرة الاولى بعد تعادل في المرحلة الرابعة فتراجع الى المركز الرابع (١٠ نقاط).

وكان الساحل عسير المواجهة في الاسابيع الماضية، بعكس العهد الذي بدا مفككاً في الشوط الاول امام الهومنتمن الرابع (١٠ نقاط) على ملعب المدينة الرياضية، فاستفاد الاخير ليسجل مهاجمه السوري ثلاثة اهداف في الشوط الاول قبل ان ينكفىء الى الدفاع في الشوط الثاني، ويقلص العهد الفارق بتسجيله هدفين حققهما علي درويش وعدي عطار.

وتخلى البرج عن المركز الاخير في «قمة الذيل» الذي جمعته والسلام زغرتا، وسجل له عبد الرحمن شومر الهدف الاول (١٤) ما جعله يحرز فوزه الاول ويصبح رصيده ٣ نقاط مقابل نقطة واحدة للسلام وامام جمهور حاشد على ملعب صيدا، حقق كل من الاهلي صيدا والنجمة نقطة واحدة من مباراتهما التي انتهت بالتعادل السلبي. وكانت المباراة الاخيرة للنجمة تحت عهدة المدير الفني الجزائري رشيد مخلوفي. وانتدب عضو محمد طبارة ليفاوض الروماني يوردان رادوليسكو ليخلف مخلوفي، وذكرت مصادر النجمة ان طباره سيعود اليوم من رومانيا بصحبة رادوليسكو.

يُذكر ان الدوري اللبناني يتوقف حتى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

بطولة مصر

الاهلي يغرد والزمالك يتدهور

□ القاهرة – علاء موسى

ابتعد الاهلي عن بقية منافسيه بفارق ٦ نقاط في صدارة الدوري المصري لكرة القدم.

واستفاد الاهلي من فوزه على اسوان ٢-صفر في ملعب القاهرة الدولي وسقوط الزمالك صفر-١ امام القناة في الاسماعيلية في المرحلة الرابعة عشرة، وهو السقوط الثاني للزمالك في ثلاث مباريات فتعالت الاصوات داخل النادي ضد عدد من اللاعبين باتهامهم بتعمد الهزيمة امام القناة للاطاحة بالهولندي رود كرول المدير الفني، وبدأ فاروق جعفر المدرب الجديد عمله في موقع المدير الفني.

لعب الاهلي واحدة من اسوأ مبارياته هذا الموسم لكنه فاز بكل سهولة ٢-صفر بسبب التدني الشديد لمستوى منافسه اسوان القابع في ذيل الترتيب برصيد ٥ نقاط فقط. واهدر علاء ابراهيم مهاجم الاهلي خمس فرص مؤكدة للتسجيل وبينها مرتان والشباك خالية. واهدر حسام حسن فرصتين في الدقائق الاخيرة وردت له العارضة هدفا مؤكداً.

وفي الاسماعيلية، حقق القناة المفاجأة بفوزه على الزمالك للمرة الثانية خلال عامين. وجاء الفوز صعباً بسبب التفوق الميداني المستمر للزمالك الذي صادفه حظ عاثر في هز شباك منافسه. واهدر المهاجمون عبد اللطيف الدوماني واسامه نبيه وعبد الحميد بسيوني فرصا بالجملة، ورد القائم هدفاً للنيجيري كريستوفر والغى الحكم محمد ضياء هدفاً سجله اسامه نبيه بداعي التسلل وتغاضى الحكم عن احتساب ضربة جزاء واضحة لعمرو فهيم.

وعلى العكس، استفاد القناة من الفرصة التي سنحت له في الشوط الاول وسجل الكيني تشيرنو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٣٧. ولعب المضيف مدافعاً في الشوط الثاني وحالفه الحظ في الحفاظ على الفوز والنقاط الثلاث.

وعقب المباراة تقدم عزمي مجاهد عضو مجلس ادارة الزمالك باستقالته احتجاجاً على «المؤامرة» التي ادعى ان اللاعبين قاموا بتدبيرها ضد كرول.

وفي المنصورة، حقق فريقها فوزاً كبيراً على الاتحاد السكندري ٥-صفر في احسن مباريات الفائز هذا الموسم، وهو الفوز الثاني له على التوالي بعد صيام سبع مباريات بلا أي فوز. وسجل ايمن محب ٣ اهداف (٤٠ و٧٥ و٨٥) وعبد المنعم مسعود من ضربة جزاء وابراهيم حسن (١٩ و٢٨) اهداف المنصورة.

وخسر الاسماعيلي نقطتين جديدتين بتعادله في الزقازيق مع الشرقية ١-١ وكان الشرقية المبادر باحراز الاهداف عن طريق ياسر حسن بعد ١٧ دقيقة ولعب مجدي طلبة نجم الاسماعيلي العائد من ايقاف طويل في الشوط الثاني واحرز التعادل بعد ٥٥ دقيقة.

وعاد المصري البورسعيدي من الاسكندرية فائزاً ٢-١ على مضيفه الكروم. وكان احمد لطفي افتتح التسجيل للكروم من ضربة جزاء بعد ٣٥ دقيقة ورد ابراهيم المصري بهدف التعادل بعد ٦٥ دقيقة وخطف عماد شاكر الفوز قبل ٩ دقائق فقط من صفارة النهاية.

وتذوق المقاولون العرب اخيراً طعم الفوز بعد ٥ مباريات عقيمة وهزم بلدية المحلة في القاهرة بهدف وحيد لمحمد صديق في الدقيقة ٥٤. ولم يستفد غزل المحلة من نقص عدد لاعبي منافسه مزارع دينا الى عشرة لاعبين بعد طرد مدافعه احمد ممتاز وانتهى اللقاء بالتعادل السلبي.

وبنهاية مباريات المرحلة الرابعة عشرة اصبح ترتيب الفرق كالتالي: ١ – الاهلي ٣٨ نقطة، ٢ – الزمالك ٣٢ نقطة، ٣ – الاسماعيلي ٢٥ نقطة، ٤ – المصري ٢٢ نقطة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): التنظيم والمنهجية ضروريان لبلوغ شاطئ الأمان في اي عمل تقوم به.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): حافظ على طيب سمعتك وصن منعة كرامتك، ولا تسمح لأحد بالنيل منك.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): يبدو عقد الأحبة مهدداً بالانفراط إذا لم يتم دارك الخلاف في سرعة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): النتيجة النهائية لجهودك لن تظهر إلا بعد حين.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): يفاجئك شخص غير لافت بمقدرة في عمله وذكاء غير عادي.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): التطابق في وجهات النظر بين حبيبين قد لايكون شاملا كل شيء، ولا ضرر في التمايز والتباين.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): التردد وعدم الحسم يضعفان موقفك في هذه المرحلة التي تحتاج إلى حزم وحسم.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): صدقيتك لا غبار عليها ولا شك فيها من الصديق والخصم على السواء.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الاعتدال افضل نهج يمكن أن تتبعه في مختلف جوانب حياتك.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): كن موضوعيا في حكمك على تصرف شخص بينك وبينه تنافس في حقل معين.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): مهد لاتخاذ قرار حاسم بالتشاور مع الأصدقاء الخلص.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تخف مشاعرك تجاه شخص مخطئ إكراما أو مسايرة لأحد.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مسرحية من بطولة نور الشريف ولخراج هاني مطاوع.

ت
ثلب
تجمع
ترغلة
ترمومتر
تقلف
تلغراف
تمر هندي

ذ
ذبذبة
ذبيحة
ذراع
ذفيف
ذهب

ص
صابونة
صبرا
صحن
صخب
صراط
صعلوك
صغيرة
صم

ف
فاجرة
فطام
فلاح
فم
فنان
فهم
فيلادلفيا

ق
قارورة
قبيلة
قجة
قحف
قديد
قذارة
قرار
قنابل
قول

ت	ب	خ	ص	ا	ي	ف	ل	د	ا	ل	ي	ف
ر	ق	ج	ة	ص	ف	ي	ق	ذ	ا	ر	ة	ب
م	ف	ا	ح	ط	ذ	ق	ق	م	ص	ف	ت	ه
و	ا	ن	ا	ر	ص	ا	ر	ع	ه	م	ح	ذ
م	ج	م	ا	ذ	ر	ا	ل	ا	ر	ف	ذ	ق
ت	ر	ع	ت	و	ب	و	ب	ه	ر	ب	ف	م
ر	ة	ط	ر	ل	ك	ذ	ن	و	ي	س	ل	ت
ا	د	ة	ا	ف	غ	د	ب	ح	ن	ت	ا	ر
ص	ي	ف	ص	ر	ي	ر	ة	ة	ف	ة	ح	غ
غ	د	ف	ن	ب	ص	ر	ا	ا	ق	و	ل	ل
ي	ق	و	م	ا	ر	ح	ف	ف	ب	ا	ت	ة
ر	ذ	ف	ي	ف	ن	ا	ص	ل	ب	ا	ن	ق
ة	ق	ب	ي	ل	ة	د	م	ت	ج	م	ع	ك

حل العدد السابق: اوانمو.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- أغنية لعمرو دياب – عملة أسيوية
٢- نهضا – ممثل بلاده في الخارج
٣- صاحب – تبغي
٤- ضد مبهم
٥- للتمني
٦- كباتر – خط
٧- ضد شمال – شجاع
٨ – مواعيد – الجر
٩- ضد يلمز – ضد غلطة

عمودياً
١- ذو لدغة سامة – ضد عربي
٢- كامل شامل – شكوك
٣- قبيح – الاثم
٤- ضد قاعد – اظل
٥- بمعنى تعال
٦- يستقيم – قطع
٧- قطعتها قطعاً صغيرة
٨ – متشابهة – علم مؤنث
٩- نجيب – تظهر الشمس

حل العدد السابق
افقياً: ١- الغابون ٢- اريان ٣- بسطرما – لم ٤- سل – يلتي ٥- يمنية – قمع ٦- طيار – حرام ٧- قشور – مل ٨ – عقوق – الة ٩- عدس – جبن.
عمودياً: ١- البسيط – ع ع ٢- سلمي – قد ٣- غلط – ناقوس ٤- يرشق ٥- بامية ٦- وراء – حراب ٧- ني – نقر – لن ٨ – اليمامة ٩- صنم – عمل.

جبريسيلاسي وماريون جونز ... العاب القوى لعام ١٩٩٨



مونتكو - ا ف ب - اختار الاتحاد الدولي لالعاب القوى العداء الاثيوبي هايله جبريسيلاسي والعداءة الاميركية ماريون جونز افضل رياضي ورياضية لعام ١٩٩٨. واعلن ذلك رئيس الاتحاد الايطالي بريمو نيبيولو في مؤتمر صحافي عقده في موناكو.

وكان جبريسيلاسي استعاد رقميه العالميين في سباقي ٥ آلاف م مسجلا رقما مقداره ١٢ر٣٩ر٣٦ دقيقة في هلسنكي في ١٣ حزيران (يونيو) الماضي، و١٠ آلاف م مسجلا ٢٦ر٢٢ر٧٥ دقيقة في لقاء هينغلو (هولندا) في مطلع حزيران (يونيو) ايضاً.

وجبريسيلاسي هو بطل العالم ثلاث مرات وحامل ذهبية اولمبياد اتلانتا عام ٩٦.

وكان الاختيار دقيقاً لدى الرجال بين جبريسيلاسي والمغربي هشام الكروج حامل الرقم القياسي في سباق ١٥٠٠ متر وبطل العالم للمسافة ذاتها داخل قاعة وفي الهواء الطلق.

وكان من بين المرشحين ايضا الترينيدادي اتو بولدون والاميركي براين برونسون والبرازيلي رونالدو دا كوستا والبريطاني جوناثان ادواردز والناميبي فرانكي فريديريكس والكيني بول ترغات والاميركيان جون غودينا ومايكل جونسون.

وقال جبريسيلاسي: «انني سعيد جدا بهذا التتويج، لقد كان هدفا في مسيرتي».

اما جونز فسيطرت سيطرة كلية على سباقي ١٠٠ م و٢٠٠ م ومسابقة الوثب الطويل هذا الموسم ونزلت اكثر من ١٠ مرات تحت حاجز الـ١١ ثانية في سباق ١٠٠م، كما حققت ثاني افضل رقم في التاريخ (١٠ر٧١ ثوان) بعد الرقم القياسي العالمي المسجل باسم مواطنتها الراحلة فلورانس غريفيث جوينر (١٠ر٤٩ ثوان).

وهي المرة الثانية على التوالي التي تتوج فيها جونز افضل عداءة في العالم.

وقالت جونز «اعتقد انني قادرة على المنافسة سبعة او ثمانية اعوام اخرى ولم لا اكون هنا كل عام؟» مضيفة «انتظر بفارغ الصبر عام ١٩٩٩، وبالتأكيد عام ٢٠٠٠».

وضمت قائمة العشر المرشحات لاحراز اللقب الايرلندية سونيا اوسوليفان بطلة العالم في سباق اختراق الضاحية والكينية تيغلا لوروب حاملة الرقم القياسي لسباق الماراثون والفرنسية كريستين ارون بطلة اوروبا في سباق ١٠٠م والنيجيرية غلوري الوزي والالمانية هايكه دريشلر والاسترالية ايما جورج والروسية زفيتلانا ماستركوفا والموزمبيقية ماريا موتولا والرومانية غابرييلا تشابو.

وكان جبريسيلاسي وجونز تقاسما جائزة المليون دولار مع الكروج بعد حلولهم في المراكز الاولى لسباقات ٣ آلاف و١٠٠ و١٥٠٠ م على التوالي خلال المراحل السبعة من الدوري الذهبي.

الماسترز للسيدات: هينغيس تحرز اللقب للمرة الاولى



هينغيس تحمل كأس الماسترز. (ا ب)

■ نيويورك - ا ف ب - احرزت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة ثانية لقب بطلة الماسترز لكرة المضرب بعد فوزها على الاميركية ليندساي ديفنبورت الاولى ٧-٥ و٦-٤ و٤-٦ و٦-٢ في المباراة النهائية في نيويورك.

واحتاجت هينغيس الى ساعتين و٢٣ دقيقة للفوز ببطولة الماسترز للمرة الاولى بعد خسارتها نهائي ١٩٩٦ امام الالمانية شتيفي غراف ٣-٦ و٦-٤ وصفر-٦ و٤-٦ وصفر-٦.

وحصلت هينغيس على شيك بقيمة ٥٠٠ الف دولار، فيما نالت ديفنبورت التي بلغت نهائي ١٩٩٤ جائزة قيمتها ٢٥٠ الف دولار.

وانهت هينغيس الموسم بارباح بلغت ٣.١٧٥.٦٣١ ملايين دولار مقابل ٢.٦٩٧.٧٨٨ مليون دولار صاحبة المركز الثاني في قائمة الارباح. وثارت هينغيس لخسارتها امام ديفنبورت في نهائي بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ونجحت ديفنبورت في كسر ارسال هينغيس مرة واحدة في المجموعة الاولى، فيما كسرت هينغيس ارسال ديفنبورت مرتين وتقدمت ٦-٥ وانهت المجموعة لمصلحتها ٧-٥ في ٥١ دقيقة.

وكانت المجموعة الثانية متكافئة حتى الشوط التاسع عندما كسرت هينغيس ارسال ديفنبورت وتقدمت ٥-٤ ثم ٦-٤ لتنهي المجموعة لمصلحتها في ٤٢ دقيقة. واستغلت ديفنبورت تراخي هينغيس في المجموعة الثالثة وتقدمت ٥-١، لكن هينغيس عادت بقوة وقلصت الفارق الى ٥-٤، بيد ان ديفنبورت حسمتها في مصلحتها ٦-٤.

وكانت المجموعة الرابعة حاسمة، وكسرت هينغيس ارسال ديفنبورت مرتين لتتقدم ٥-١ قبل ان ترد الاميركية وتقلص الفارق الى ٥-٢، الا انها استسلمت في الشوط الثامن واضاعت ارسالها لتخسر المباراة.

الماسترز للرجال

■ وفي هانوفر (المانيا)، يتنافس اعتباراً من اليوم افضل ثمانية لاعبين في العالم على احراز بطولة الماسترز البالغة قيمة جوائزها ٣.٥ ملايين دولار، علما ان الفائز باللقب سينال ١.٤٤ مليون دولار.

ويشارك في البطولة الاميركيان بيت سامبراس المصنف اول عالميا واندريه اغاسي والتشيلي مارتشيلو ريوس والروسي يفغيني كافلنيكوف والاسبانيان كارلوس مويا واليكس كوريتخا والسلوفاكي كارول كوتشيرا والبريطاني تيم هنمان. ويسعى سامبراس الى احراز لقبه الخامس في هذه البطولة بعد اعوام ١٩٩١ و٩٤ و٩٦، و٩٧ ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم التشيكي-الاميركي ايفان ليندل الذي توج بطلاً خمس مرات (٨٢ و٨٣ ومطلع ٨٦ واواخر ٨٦ و٨٧).

يذكر ان سامبراس هو الوحيد الذي لم يغب عن هذه البطولة منذ ١٩٩٠ وخاض ٢٩ مباراة ففاز في ٢٠ منها وخسر تسع مباريات.

البطولات المحلية الاوروبية

فوز ميلان على لاتسيو بهدف للبرازيلي ليوناردو

■ عواصم - ا ف ب - قاد البرازيلي ليوناردو فريقه ميلان على ملعب «سان سيرو» الى الفوز على لاتسيو عندما سجل له الهدف الوحيد في الوقت بدل الضائع بتسديدة قوية بيسراه من ١٩ متراً إثر تمريرة من الليبيري جورج ويا.

وثأر ميلان من خروجه على يد لاتسيو من كأس ايطاليا في بداية الشهر الحالي.

ترتيب فرق الصدارة:

١- فيورنتينا ٢١ نقطة، ٢- روما ١٨ نقطة، ٣- يوفنتوس ١٨ نقطة، ٤- بارما ١٦ نقطة، ٥- ميلان ١٥ نقطة.

اسبانيا

فاز ديبورتيفو كورونا على فياريال ٢-١ في ختام المرحلة الحادية عشرة. وسجل المغربي نور الدين النيبت (٣٧) وتورو فلوريس (٥٠) هدفي ديبورتيفو، وموزيس (١٥) هدف فياريال.

وفاز سلمنقة على اكستريمادورا بهدفين سجلهما كاربيتي (٦٣) والروماني مونتيانو (٧٥) مقابل هدف لفيليكس (٦٦).

وتعادل اسبانيول مع راسينغ سانتاندير ١-١. سجل للاول نان ريبيرا (٥٥)، وللثاني فيكتور سانشيز (٧٠). واهدر فيكتور ركلة جزاء. ولم يطرأ اي تعديل على فرق الصدارة.

المانيا

فاز بوروسيا مونشنغلادباخ على فرايبورغ ٣-١ في ختام المرحلة الرابعة عشرة. وسجل كلينكرت (١٧) وهاينر (٣٣) وفينهوف (٤٨) اهداف الفائز، وفاسمر (٣) هدف الخاسر. ووضع مونشنغلادباخ بقيادة مدربه الجديد راينر بونهوف حداً لنتائجه السلبية وحقق الفوز بعد ١١ مباراة.

انكلترا

خسر دربي كاونتي على ارضه امام وست هام صفر-٢ في المرحلة الرابعة عشرة. وسجل الويلزي جون هارتسون (٧) والفرنسي مارك كيلر (٧٢) الهدفين.

البرتغال

احتفظ بوافيستا بالصدارة إثر تعادله مع سبورتينغ لشبونة ٢-٢ في ختام المرحلة الثانية عشرة. وسجل تيموفتي (١٨) وجورج كوتو (٧٢) هدفي بوافيستا، وسيمو (٢٣) ويوردانوف (٥٤) هدفي سبورتينغ.

وفاز ساليغروس على تشافيز بهدفين لديكو (٢١) وكاو (٣٣)، وفارنزي على كامبومايورنزي بهدفين لكينغ (٢٩) والمغربي حسن ناصر (٦٨) مقابل هدف لديميتريوس (٤٧).

وفاز ايضاً يونياو ليريا على اكاديميكا كوامبرا بهدف لباكيرو (٦٠).

وتعادل ماريتيمو فونشال مع بيرا مار ١-١. سجل للأول اليكس (٤٤) وللثاني كريستيانو (٤٧).

وخسر الفيركا امام استريلا امادورا بهدف سجله جيلبرتو (٩).

ترتيب فرق الصدارة:

١- بوافيستا ٢٨ نقطة، ٢- بورتو ٢٦ نقطة، ٣- سبورتينغ ٢٦نقطة، ٤- يونياو ليريا ٢٤ نقطة، ٥- بنفيكا ٢١ نقطة.

كأس الاتحاد الاوروبي

مرسيليا واتلتيكو في ضيافة موناكو وسوسييداد

■ عواصم - ا ف ب - تتركز الانظار في الدور الثالث من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي مساء اليوم على المواجهتين الفرنسية - الفرنسية بين موناكو ومرسيليا والاسبانية - الاسبانية بين ريال سوسييداد واتلتيكو مدريد.

وتبدو كفة مرسيليا متصدر الدوري راجحة على الرغم من تعرضه لاول خسارة في الدوري هذا الموسم امام ليون صفر-١ يوم الجمعة الماضي، ذلك لان موناكو ليس في افضل حال في الاونة الاخيرة وخير دليل على ذلك خسارته على ارضه امام بوردو صفر-٢.

وكان مرسيليا تغلب على موناكو ١-صفر في اللقاء الذي اقيم بينهما في ٦ الشهر الحالي.

ويملك اتلتيكو مدريد افضلية في تخطي ريال سوسييداد نظراً لفارق المستوى بين الفريقين في الوقت الحالي، علماً ان الاول اكتسح بلد الوليد ٦-١، في حين تعادل ريال سوسييداد على ارضه مع سرقسطة سلباً في نهاية الاسبوع.

وتبرز ايضا مواجهة جديدة بين الكرتين الاسبانية والانكليزية بلقاء سلتا فيغو وليفربول.

وكان سلتا فيغو اخرج استون فيلا الانكليزي متصدر الدوري المحلي بفوزه عليه ٣-١ في عقر داره علماً بانه خسر مباراة الذهاب على أرضه صفر-١، اما ليفربول فاخرج فريقاً اسبانياً هو فالنسيا بتعادله معه سلباً ذهاباً و٢-٢ اياباً.

يذكر ان الدور الثالث لا يضم اي فريق الماني وذلك للمرة الاولى منذ ٣١ عاماً.

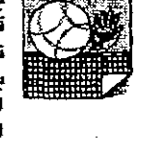
وفي المباريات الاخرى، يلعب رينجرز الاسكتلندي مع بارما الايطالي، وزيوريخ السويسري مع روما الايطالي، وغراسهوبرز السويسري مع بوردو الفرنسي، وليون الفرنسي مع كلوب بروج البلجيكي، وبولونيا الايطالي مع بيتيس الاسباني.

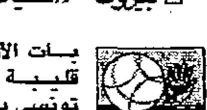
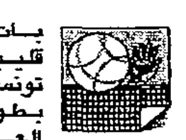
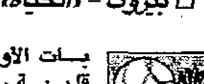
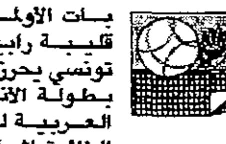
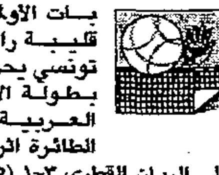
وتقام مباريات الاياب في ٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

طائرة الاندية العربية

اللقب للأولمبي التونسي

□ بيروت - «الحياة»



بات الأولمبي قليبية رابع نادٍ تونسي يحرز لقب بطولة الاندية العربية للكرة الطائرة اثر فوزه على الريان القطري ٣-١ (١٥-١٢، ١٥-١٣، ٨-١٥، ١٧-١٥) في غضون ١٤٥ دقيقة امام نحو الف متفرج تابعوا اداء مثيراً من الطرفين في مجمع فؤاد شهاب في جونية (١٥ كلم شمال بيروت).

وتحكّم الأولمبي الذي ضمّ افضل تشكيلة في البطولة الـ١٧ وافضل ضارب هو محمد البغدادي المعار من الترجي وافضل معدّ هو مهدي بن شيخ، بمجريات اللقاء خصوصاً ان الريان سجّل تقدماً بفارق تراوح بين ٣ و٥ نقاط في ثلاثة اشواط قبل ان يخسرها. ولعلّ افضل وصف لمجريات المنافسة ما كشفه محمد البغدادي حول طريقة التعامل مع الريان «الذي خاض مباراة رجولية يُشكر عليها»، بقوله «كانت نقطة ضعف الريان في الاستقبال، وهم اتكلوا على نور الدين حفيظ (تونسي) ومبارك عليّ الضارب الجيد، وقام الاخير بهفوات استطعنا استغلالها عبر التركيز عليه، كما عسّرنا الارسال واستفدنا من عدم وجود عناصر صدّ جيدة على الشبكة...».

واكتفى الهلال السعودي بالمركز الثالث، بعد فوزه على مواطنه الاهلي ٣-٢ (١٥-١٠، ١١-١٥، ٧-١٥، ١٥-٨، ١٦-١٤). وقد يكون الضغط النفسي والمطالبة الدائمة بالفوز وراء اخفاق الهلال - بطل الاندية الاسيوية - في الاحتفاظ باللقب موسماً ثالثاً.

وكان الدور نصف النهائي شهد اعادة لمباراتين من الدور الاول، حيث تغلّب الاولمبي على الاهلي ٣- صفر (١٥-٧، ١٥-٦، ١٥-١٢)، والريان على الهلال ٣- صفر ايضاً (١٥-١٠، ١٥-٧، ١٥-٧)، علماً انه فاز عليه ٣-١ في الدور الاول.

وحلّ القادسية الكويتي خامساً بفوزه على الشبيبة البوشرية المنظم ٣- صفر، وسبق ان تغلّب عليه ٣-١ في الدور الاول، حين سعى الطرفان الى الخسارة تفادياً لمواجهة الاولمبي في الدور الثاني.

وفي ما يلي سجل الفائزين:

النصر الليبي (١٩٧٩)، الصفاقسي التونسي (١٩٨٣)، الجيش العراقي (١٩٨٤)، الصفاقسي التونسي (١٩٨٦)، الزمالك المصري (١٩٨٧)، الرشيد العراقي (١٩٨٩)، الافريقي التونسي (١٩٩١)، الزمالك المصري (١٩٩٤)، النجم الساحلي التونسي (١٩٩٥)، الهلال السعودي (١٩٩٦ و١٩٩٧)، الأولمبي قليبية التونسي (١٩٩٨).

البطولة العربية للرماية: عمان تفوز بذهبيتي البندقية الحرة

■ الدوحة - «الحياة» - حقق العماني هلال الرشيدي ذهبية الفردي في مسابقة البندقية الحرة ضمن البطولة العربية الرابعة للرماية في الدوحة، جامعاً ٦٨٦ر٤ نقطة، وحل بعده القطري عبدالناصر الشيبة برصيد ٦٨٥ر٢ نقطة والمصري محمود عامر برصيد ٦٨٤ نقطة.

وفازت عمان بذهبية الفرق برصيد ١٧٥٣ نقطة امام قطر (١٧٤٠ نقطة) ومصر (١٧٣٩ نقطة).

تعادل الصين وكوريا الجنوبية ودياً

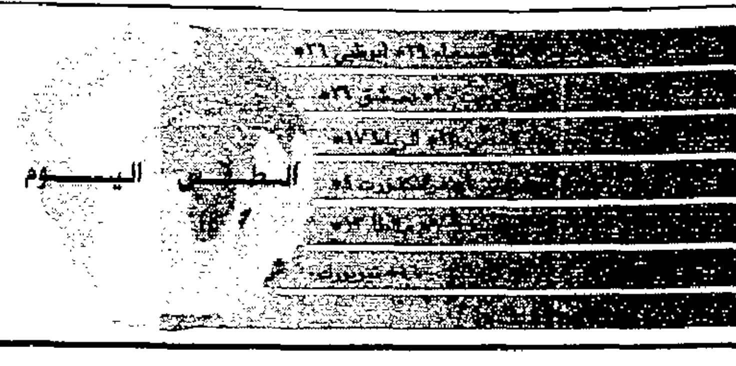
■ شنغهاي (الصين) - ا ف ب - تعادلت الصين مع كوريا الجنوبية سلباً في مباراة كرة القدم الودية الدولية التي اقيمت في شنغهاي ضمن استعداداتهما لدورة الألعاب الاسيوية التي تقام في بانكوك من ٦ الى ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل علماً بأن مسابقة كرة القدم تنطلق في ٣٠ الحالي.

وضم المنتخب الصيني في صفوفه محترفيه في اوروبا وعلى راسهم مهاجم كريستال بالاس الانكليزي هاو هاي دونغ الذي اهدر فرصة ذهبية في الدقيقة الخامسة عندما سدد الكرة الى جانب القائم.

AL HAYAT

الحياة

الطقس اليوم



الثلاثاء ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٥ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٨

AL HAYAT TUESDAY 24 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13048

ملكة جمال العالم في جزر السيشيل بعد غد من دون "مايوهات" وماكياج واسئلة جنسية

Queen of the World '98

□ لندن - عبدالله عبود

■ تتنافس ٨٦ ملكة جمال محلية على لقب ملكة جمال العالم بعد غد الخميس في جزر السيشيل على علو ٣٠ ألف قدم من سطح المحيط الهندي.

اللافت هذه المرة ليس فقط عودة التلفزيون البريطاني الى بث وقائع الاحتفال بعد ١٠ سنوات من التوقف، بل غياب «المايوهات» واحذية الكعب العالي ومن دون وماكياج ولا اسئلة سياسية او جنسية توجّه الى المتباريات على اللقب العالمي، بل مواكب محتشمة حول حوض السباحة وامام الكاميرات ولجنة تحكيم تضم هذه السنة جاك فيلنوف النجم في سباق الفورمولا واحد ونجم لعبة الركبي جونا لومو ومقدم البرنامج المغني رونان كيتنغ ومنيعة تلفزيون MTV، ايدن.

من المتباريات ملكة جمال افريقيا الجنوبية كريسنيك نايكر (٢٥ عاماً) صيدلانية وعارضة ازياء احياناً. وملكة جمال نيكاراغوا كلوديا هيرنانديز (٢١ عاماً) تسبح كالسمكة وهمها ان تبقى فتية. ملكة جمال البوسنة - الهرسك سامرا توجاغا (١٧ عاماً) هواياتها الباليه ولعبة كرة اليد، والكومبيوتر. ملكة جمال اميركا شونا غامبل (١٧ عاماً) طالبة حقوق تطمح الى ان تصبح محامية للدفاع عن ضحايا الحقوق المدنية. وملكة جمال بريطانيا ايمالين مالكوغلن (١٨ عاماً) بائعة زهور.

وهذه هي المرة الثانية التي يستضيف فيها الأرخبيل مسابقة الجمال العالمية التي خصص لها ثلاثة ملايين دولار. وستنقل المسابقة مباشرة على قنوات التلفزيون الى اكثر من مليار ونصف مليار من المشاهدين في العالم. المتباريات «سيتبنيّن» الاولاد لليلة واحدة قبل عودتهم الى اهلهم الشرعيين، ثم يزرعن شتلات الاشجار ويشاركن في مهرجان اعادة سلحفاة البحر الى البحر في ارخبيل يبلغ عدد سكانه ٨٠ الفاً.

الاحتفال تنظمه شركة بريطانية في حلّة جديدة محافظة بعدما أدت التظاهرات الهندية ضد ملكات الجمال في بنغالور قبل سنتين الى تحريم «المايوهات» والكعب العالي والاسئلة الجنسية الجريئة.

المتباريات سيلعبن كرة الطائرة على الشاطئ المحاذي للمحيط الهندي ويتمايلن مع سعف النخيل امام ستارة المسرح الخلفية فيما فرقة موسيقى البوب الايرلندية «بويزون» تحيي الحفلة بعد غد حيث ستتوّج ملكة جمال العالم في ١٩٨١ بيلين ليون (ملكة جمال فنزويلا آنذاك)، ملكة جمال عالم ١٩٩٨.

ملكة جمال جمهورية التشيك كاترينا ستوسيوفا (الثالثة الى اليسار) محاطة بملكات جمال غواتيمالا استريد راميريز (الثانية من اليمين) وميشالينا كوسيلنياك (المانيا) وآنا فيلاسكو (اسبانيا) الى اليسار وايفانا آندريجفيك (كرواتيا). (رويترز) وفي الاطار ملكة جمال النمسا سابين لينورفر الى اليسار وسامرا توجاكا ملكة جمال البوسنة - الهرسك (أ ب).

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من غنائيات الرائعة فيروز:

– يا عاقد الحاجبين..
على الجبين اللجين
إن كنت تقصد قتلي
قتلتني... مرتين!!

●●●

● من جدة الى باريس... كانت الطائرة – يومها – تختفي بنا في اجواز الفضاء... وكان الزمن يوقّت لموعد خروج «لبنان» العربي من محنة الحرب الأهلية... وقد لاحت في سمائه بوادر الوحدة الوطنية المطلوبة بعد مؤتمر «الطائف»!

وكان يجلس بجانبي: صديقي رفيق رحلتي... والحديث بيننا يأخذنا الى بشائر عودة السلام الى ربوع الأرز، لنسترجع وجه الطبيعة الجميل الذي كان ينام على حجر، وتفزعه أصوات القنابل... وشردت بي خواطري بعيداً، ربما خلف ذكريات ما زالت دافئة عن لبنان وطن الجمال، مثلما كان: سوق الأموال!

وتطلعت الى وجه صديقي رفيقي... فرأيت ملامحه تتلون بتعابير حزن يفيض ويحجب الابتسامة، حتى تكلم من استغراقه في سرحته... يسألني:

● أما زلت تتذكر «العازارية»؟!

– قلت: تذكّرنا بزمن الحب... حيث كان الشعر نغماً، وكانت الأنغام إيقاعات من القلب الذي ينشد الهوى والجمال بصور الشاعر: «الأخطل الصغير».

كنا نذهب اليها كلما قدمنا الى بيروت... ونفتش عن أحدث اغنيات «فيروز»، وعن صوتي الجبل: وديع الصافي، ونصري شمس الدين، وعن: الدبكة، والأوف، والميجانا والعتابا!

أتذكّر الآن: ساعة أولى من مساء ذهبت فيه الى هناك أفتش عن اغنية أحببتها في ذاك الزمان لفيروز... يقول مطلعها المشهور:

– «يا عاقد الحاجبين... على الجبين اللجين»!

● قال صديقي: وفي تلك الحرب الأهلية المجنونة... قتل اللبنانيون انفسهم عدة مرات، وقتلهم الآخرون وحاولوا إرجاع عربة حضارتهم الى الوراء.

– قلت: كانت تلك الأغنية – بالرمز – كأنها تشكل صرخة العشق للحياة في عمار الحب!!

●●●

● وأمام البائع، بعد أن أحضر لي أغنية فيروز، استرجعت موقفاً حميماً يفلسف معنى التشبث بمن نحب، فسألت البائع عن أغنية قديمة للشحرورة صباح، تقول في مطلعها: «سفّرني معك على ما الطرقات».

وعدني بها في اليوم التالي، وكنت على استعداد أن أدفع له ما يطلب، لكنه أدهشني وأرغمني حين قال لي:

– لقد تعبت حتى وجدتها، وصممت أن أسمعها لأعرف سبب شغفك بها، وكأني بك عاشق... لذلك، اسمح لي أن تعتبر هذه الأغنية هدية مني لك!!

وهكذا... كان ذلك الشقيق اللبناني العربي (البائع) الذي أهداني الشريط: يعبر عن نفسية المواطن اللبناني الأصيلة وهو يهوى الحياة وينشد للحب أحلى الأغنيات، ويتواصل مع الناس – حتى الذين لا يعرفهم – بأجمل الكلمات!

وانن... فاننا نتشبث في أعماق اللبناني بهذه النفسية، ولو عن طريق: الأغنية، والمسرحية، والفيلم، والدبكة!

إن كتّاب، وشعراء، وفناني لبنان: يدربون الكلمة والنغم على بساطة الحزن، وعلى التسامح في جميلة هموم «الانسان العربي»... لأنهم: يتوسدون قلوبهم، وما زالوا يذكرون أنهم كانوا – أثناء الحرب – يموتون في اليوم الواحد مئات المرات!!

لا بد أن ينبت الحب: غرسات جديدة وعفيّة في تربة هذا الوطن، مع غرسة الأرز!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

إذا كان من عزاء للرئيس الفلسطيني في الحملات عليه بعد توقيع اتفاق مزرعة واي، فهو ان الحملات على بنيامين نتانياهو اكثر وأشرس.

رئيس وزراء اسرائيل يجلب متاعب اضافية لنفسه بكذبه، فهو أصر على توقيع الاتفاق الساعة الثامنة مساء ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، وهذا كان موعد المهرجان التذكاري لاسحق رابين. وسئل نتانياهو في الكنيست عن سر التوقيت، فزعم أن الأميركيين أصروا عليه، إلا أن هؤلاء انكروا كلام نتانياهو، وقالوا انه اقترح ساعة التوقيع.

ولم يكن الاسرائيليون نسوا هذه الكذبة عندما دعا نتانياهو الطلاب المضربين الى مكتبه في موعد محدد، تبين انه موعد مهرجان لهم، فاعتذروا وارجئ الموعد. وكان نتانياهو في البداية انتقد الطلاب، إلا أنه غيّر رأيه عندما رأى صورة لوزير الدفاع اسحق موردخاي معهم، ثم اكتشف ان ابنته نوا الطالبة هي بين المضربين.

على كل حال، الضغوط على نتانياهو تتجاوز «كذبة اليوم»، فالمستوطنون في بات يام الذين هتفوا قبل أسابيع فقط «بيبي ملك اسرائيل»، هتفوا قبل يومين «بيبي عد الى بيتك». وغضبهم مفهوم لا من زاوية اتفاق مزرعة واي، بل لأن نتانياهو كان وقع تعهداً للاحزاب الدينية بعدم الانسحاب من أي أرض في الضفة الغربية. وعبّر مائير شتريت، رئيس كتلة ليكود في الكنيست، عن رأي كثيرين عندما قال ان نتانياهو «لعب لعبة قذرة».

باختصار، التحالف الحكومي تعرّض لهزة بعد اتفاق مزرعة واي زاد منها كذب نتانياهو. ويشعر رئيس الوزراء بحاجة الى التصرف سريعاً قبل أن يتكاثر اعداؤه عليه، لذلك فهو لمح الى قيام حكومة وحدة وطنية (لم تقم مثل هذه الحكومة الا ووقعت حرب مع العرب)، غير أنه أخذ يفاوض سراً ديفيد ليفي، زعيم غيشر، الذي استقال من وزارة الخارجية في خلاف مشهور مع نتانياهو.

وقد عرض رئيس الوزراء على ليفي العودة وزيراً للمالية، ولمح الى امكان ضم عضو آخر من حزبه الى الحكومة. إلا أن ليفي لزم الصمت حتى الآن.

اريل شارون خلف ليفي في وزارة الخارجية، إلا أنه لا يخفي ضيقه بنتانياهو، ويقول: «أنا لا أحب هذا الرجل»، ويكرر ذلك. وكان شارون قال صراحة انه بحث في جميع البدائل قبل الانضمام الى الحكومة، وزيراً للبنية التحتية في البداية، خصوصاً امكان اطاحة نتانياهو من زعامة ليكود، إلا أنه لم يجد دعماً كافياً لهذه الفكرة. كما وجد ان تشكيل حزب الى يمين ليكود لن يهدد التحالف، لأنه لن يحصل على أصوات أكثر من عشرة في المئة من الناخبين.

أما موردخاي فعنده أسباب أخرى للضيق بنتانياهو، فهو يشعر بأن تشكيل حكومة وحدة وطنية سيكون على حسابه، لأنه سيخسر الأقدمية التي بناها لنفسه ضمن ائتلاف ليكود. وبما ان اعداء نتانياهو يعرفون حقيقة مشاعر موردخاي، فقد طرحوا اسمه ضمن حزب وسطي جديد يكون الأول فيه امنون شاحاك، والثاني شمعون بيريز، والثالث ديفيد ليفي، والرابع حاييم رامون أو روني ميلو... أو اسحق موردخاي.

ومع ان الافكار المطروحة حتى الآن مجرد أفكار، فانها تزيد من الضغط على نتانياهو. وهو يعرف ان زعيم تسوميت رفائيل ايتان يواجه ثورة من اركان حزبه عليه، وهم يطالبونه بالاستقالة من الحكومة. بعد ان امتنع عن التصويت على اتفاق مزرعة واي بل عارضته، ويهددونه بعزله من الحزب الذي اسسه اذا لم يستقل.

ولكن ماذا يريد الناخبون الاسرائيليون؟ آخر استفتاء اظهر ان ٤٨ في المئة منهم يريدون انتخابات نيابية مبكرة، مقابل ٤٤ في المئة يطالبون بحكومة وحدة وطنية. وتختلف النسبة بين أنصار الحكومة والمعارضة، فبين أنصار نتانياهو يؤيد ٥٦ في المئة حكومة وحدة وطنية، ويطالب ٣٠ في المئة بانتخابات مبكرة. اما بين انصار المعارضة فيطالب ٣١ في المئة بحكومة وحدة وطنية، ويدعو ٦٦ في المئة الى انتخابات مبكرة.

كل ما سبق لا يعني ان نتانياهو سيرحل غداً أو بعد غد، فهو واجه صعوبات أكبر في الماضي وتغلّب عليها، كما فعل أبو عمار بين جماعته. ولعل اهم اسباب نجاح نتانياهو تفرّق خصومه، داخل الائتلاف وفي أوساط المعارضة، مع وجود ايهود باراك على رأس العمل، فهذا الرجل لمع كعسكري، إلا أنه خبا كسياسي.

ولعل أكبر معركة سيواجهها نتانياهو في الأيام القادمة لن تكون مع أي من خصومه السياسيين المعروفين، بل بين روهاما وايزمان، زوجة الرئيس، وسارة نتانياهو، زوجة رئيس الوزراء. فالرئيس كلينتون سيصطحب زوجته هيلاري معه الى اسرائيل وغزة، وتتمنى كل من روهاما وسارة حق ان تكون مضيفة الأميركية الأولى خلال اقامتها في اسرائيل. وفي حين ان من الواضح ان زوجة الرئيس هي التي تستقبل زوجة الرئيس، فإن سارة لن تسلم من دون معركة تتجاوزها الى الزوجين، وربما الأميركيين، وكل من يقف في طريقها.

جهاد الخازن

بعد غياب ربع قرن

المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين اليوم في مكة

□ مكة المكرمة - عبدالعزيز نجم الدين

■ بعد غياب تجاوز ربع القرن يعقد اليوم في السعودية المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين يحضره الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب وتستضيفه جامعة أم القرى في مكة المكرمة.

وسيكرم المؤتمر الأدباء والمفكرين السعوديين الذين اسهموا بفاعلية في الحركة الأدبية والثقافية.

وقال مدير جامعة ام القرى الدكتور سهيل قاضي لـ «الحياة» «ان المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين يأتي في وقت حققت فيه السعودية انجازات ثقافية وادبية خرجت من الأطر الإقليمية الى مصاف العالمية من خلال الإبداعات التي قدمها هؤلاء الادباء والمفكرون وخرجت الحركة الأدبية في السعودية من اطرها المحدودة لتساهم بدور اكثر إيجابية في حل الكثير من المشكلات الحياتية المرتبطة بالتنمية».

واضاف «ان الادب السعودي بما يحويه من قيم معرفية وادبية استطاع ان يؤثر في تحريك سلوكيات الناس والتأثير في الراي العام».

ويهدف المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين الى تحديد ما أنجز ومدى إسهام الادباء في حركة الادب العربي الحديث وإبراز خاصية البيئة السعودية في الأدب.

ويناقش المؤتمر خمسة محاور في ثلاثة ايام تتضمن روافد الادب السعودي التي اجتمعت في الحرمين الشريفين باعتبارهما منارة للعلم الى جانب الوسائل الاعلامية والدراسات المنهجية والاندية الادبية والثقافية والمكتبات العامة.

ويناقش المؤتمر الشعر وبعده التراثي وتأثير الطليعة الشعرية بالتيارات الادبيه الى جانب النثر وبواكير الاعمال القصصية والروائية والمسرحية والدراسات الادبية المتضمنة التاليف في تاريخ الادب والنقد واخيراً صناعة الكتاب ومشكلات التاليف والترجمة والتعريب والنشر والتوزيع.

حفيدة "الخديوي اسماعيل" تنصب على المواطنين

□ القاهرة - «الحياة»

■ قرر ايمن عبدالحكم رئيس نيابة قسم الجيزة امس الافراج عن سيدة تدعى ملكة ابراهيم محمود (٥١ عاماً) تدّعي انها حفيدة الخديوي اسماعيل وتقوم ببيع عقارات واراض بمستندات قديمة من أيام الدولة العثمانية للمواطنين بمساعدة شخصين آخرين. وكشفت التحقيقات ان السيدة تستعين بشخصين للايقاع بالضحايا وتبيع عقارات واراض قديمة لهم بحجة انها ورثتها عن جدها الخديوي اسماعيل. وأنها قامت ببيع مساحات كبيرة من هذه الأراضي اضافة الى عقارات، وتبين انها ملك لأشخاص آخرين.

ألقى رجال المباحث القبض على السيدة التي ادعت ان هذه العقارات والأراضي ملك لها منذ ايام جدها الخديوي وتمسكت بصحة العقود والمستندات الموجودة معها واكدت انها منسوبة لدار المحفوظات المصرية.

واكد احد المجني عليهم ويدعى حاتم محمود علي ان الحفيدة باعته قطعة ارض وعندما بدأ في استلامها وشرع في البناء فوقها فوجئ باصحابها يقومون بطرده وتأكد انه وقع في قبضة نصابة.

فأمرت النيابة الافراج عن السيدة بعد ان وجهت لها تهمة النصب وتزوير محررات رسمية واستعمالها، والاستعلام من دار المحفوظات عن صحة هذه المستندات.

انكليزي أم فرنساوي؟

■ لندن - «الحياة» - يتذمر بعض البريطانيين من ضعف في استخدام لغات الشعوب الاخرى خصوصاً لدى زيارتهم فرنسا. قلة منهم تجهد نفسها للتحدث بلغة فرنسية معقولة ومقبولة بدل استعمال لغة فرنسية «مؤنكلزة». وهم يرون ان هذا مصدر عيب في المقدرة العقلية.

السنيون باريسيون يرون ان في الأمر عقدة نفسانية مشلولة بين اللسان وبين كل ما يشبه اللسان شكلاً أو وظيفة او بين لغة مشتركة قوامها الايطالية ممزوجة بالفرنسية والاسبانية واليونانية والعربية (يتكلم بها في موانئ البحر الأبيض المتوسط).

مجلة السيكولوجيا الفرنسية كتبت في عددها الأخير عن اللغة الزائدة واللسان المشترك بين أقوام مختلفي اللغة ورأت ان الفرنسيين الذين يهوون التضلّع التام الى حد الكمال اللغوي يتملكهم الذعر إذا لم يجدوا الكلمة الصحيحة والملائمة للتعبير عن أفكارهم، وسط فروق محلية واقليمية خاصة بلغة ما. واضافت المجلة ان «الشعور الذي يتشارك به الفرنسي والانكليزي هو اذا فشل الحوار بينهما فهي غلطة الشخص الآخر... دائماً».



□ عيد الاستقلال اللبناني الذي احتفى به اللبنانيون رافعين الاعلام على الشرفات والسيارات وفي البيوت والمحال وسواها كان له ايضاً ملكة جمال. وفازت باللقب هذا العام كريستيان هيكل وهي جنوبية، وحين اعتلت المنصة لتتسلّم التاج والكأس قالت بملء صوتها «إنني من الجنوب الذي يقاوم الاحتلال الاسرائيلي كل يوم». وملكة جمال الاستقلال في الثانية والعشرين من عمرها.(تصوير جوزف نخلة)

حول المدينة

● افتتح السفير اللبناني في فرنسا ناجي ابي عاصي ابواب السفارة اللبنانية في باريس، لمناسبة عيد استقلال لبنان الـ ٥٥ بدءاً من الظهر وحتى المساء، في حضور السفراء العرب في باريس وكبار المسؤولين الفرنسيين، من بينهم وزير التعاون الفرنسي شارل جوسلان وعدد من المستشارين والسفراء واعضاء السفارة اللبنانية. كما اقام سفير لبنان لدى اليونسكو سامي قرنفل حفلة استقبال في اليونسكو حضرها السفراء العرب وكبار المسؤولين الفرنسيين.

وفي قطر اقام السفير اللبناني الدكتور زهير شكر وعقيلته السيدة ليلى حفلة استقبال كبرى في منزلهما حضرها رئيس مجلس الشورى السيد محمد بن مبارك الخليفي ووزير التربية والتعليم العالي الدكتور محمد عبدالرحيم كافود ووزير الكهرباء والماء السيد احمد السبيعي ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود وعضو الهيئة الاستشارية الخليجية ممثل قطر الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري وحشد من ابناء الجالية اللبنانية.

وفي البحرين أقام السيد زهير قزاز سفير لبنان حفلة استقبال في فندق الخليج حضرها وزير العدل والشؤون الاسلامية الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة ووزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير المالية السيد ابراهيم عبدالكريم ووزير الاشغال والزراعة السيد ماجد الجشي ووزير التجارة السيد علي صالح الصالح ووزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد عبدالنبي الشعلة ووزير التربية السيد عبدالعزيز الفاضل والشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج واعضاء مجلس الشورى وكبار المسؤولين والسفراء العرب والاجانب.

وفي القاهرة اقام السيد هشام دمشقية سفير لبنان حفلة في مبنى السفارة حضرها عدد من الديبلوماسيين وابناء الجالية.

وفي صنعاء أقام سفير لبنان حسن برو وحرمه حفلة كبرى في السفارة حضرها اكثر من ٥٠٠ مدعو يتقدمهم وزير الشؤون القانونية اليمني عبدالله احمد غانم واعضاء مجلس النواب وديبلوماسيون.

وفي دولة الامارات اقام جورج حبيب سيام سفير لبنان حفلة في منزله في ابو ظبي حضرها نيابة عن الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات محمد سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية وسفراء الدول العربية والاجنبية.

وفي بلغراد أقام السيد نصرت الاسعد السفير اللبناني وعقيلته الدكتورة روجيتسا، حفلة في فندق «حياة» حضرها اكثر من ٣٠٠ مدعو ومدعوة.

وفي الأردن أقام الدكتور وليم حبيب والسيدة عقيلته حفلة كبرى في حضور كبار الشخصيات الأردنية على رأسهم الأمير رعد بن زيد، كبير أمناء العرش، والأميرة ماجدة، والأميرة سمية ابنة الحسن وقرينها ناصر جوده وزير الاعلام، وصلاح ابو زيد المستشار الخاص لجلالة الملك وعدد من الوزراء والاعيان والنواب والسفراء.

وفي سلطنة عمان أقام سفير لبنان الشيخ أديب علم الدين والسيدة عقيلته حفلة في دارهما في حضور عدد من الرسميين والسفراء العرب والاجانب وحشد من رجال الفكر والمال والاعمال والاعلام والمصارف العُمانيين والعديد من افراد الجالتين العربية والاجنبية.

وفي مدينة ديترويت الاميركية أقام القنصل العام السيد حسن مسلماني حفلة حضرها جمهور كبير من ابناء الجالية في ولاية ميشيغن وجوارها.

واحتفلت «رابطة المغتربين اللبنانيين في المانيا» بعيد استقلال لبنان في مأدبة عشاء أقامته في برلين بحضور قائد فوج اطفاء بيروت المقدم غسان بلعه ومشاركة عدد من النواب والمسؤولين الرسميين الألمان.

● وصل الى القاهرة السيد عبدالمنعم احمد صالح وزير الاوقاف العراقي في زيارة لمصر تستغرق اياماً عدة يحضر خلالها اجتماعات الدورة الخامسة للمجلس التنفيذي لوزراء اوقاف الدول الاسلامية.

● وصل الى القاهرة وفد جمعية الصداقة البرلمانية اليابانية المصرية برئاسة هيديكو ايزادا رئيس الجمعية في زيارة لمصر تستغرق ستة ايام تلبية لدعوة من مجلس الشعب المصري يلتقي خلالها الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء والدكتور فتحي سرور رئيس البرلمان والسيد عمرو موسى وزير الخارجية.

● تبدأ اليوم في ارض المعارض في مدينة نصر شرق القاهرة اربعة معارض جديدة للطفل والاسرة وهي معرض القاهرة الدولي لكتب الطفل ومعرض مستلزمات الطفل ومعرض مستلزمات الاسرة ومعرض للمنتجات المتطورة.

● وصل الى القاهرة معاذ بركات المدير الاقليمي للمجلس العالمي للذهب امس لاجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين بشأن افتتاح مدرسة لتدريب صناع الذهب وتستمر ثلاثة ايام.

● عاد الى القاهرة الناقد السينمائي علي ابو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية قادما من دمشق بعد زيارة استغرقت يومين تلبية لدعوة وزير الاعلام السوري محمد سلمان حضر خلالها «اوبريت الصوت» الذي قامت ببطولته الفنانة رغدة.

● شاركت السيدة مارغريت اوبانك محررة وناشرة مجلة بانيبال الصادرة بالانكليزية المختصة بالادب العربي الحديث في مؤتمر دولي عن الترجمة عقد اخيراً في مدينة مانشستر البريطانية.

● يستمر معرض الرسامة خلود الدعمي في غرفة التجارة العربية – البريطانية لغاية ٢٧ من الشهر الجاري في:

6 Belgrave Square
London SW1X 8PH

تونس: ندوة لحماية الزبائن براً وجواً من امراض الاكل

□ تونس - «الحياة»

■ يبحث خبراء من البلدان العربية والافريقية والمتوسطية بالاضافة للبلدان المطلة على البحر الأسود والمحيط الهندي في تطوير وسائل الوقاية والحماية من أمراض الاستهلاك الغذائي في المطاعم والفنادق.

وتستمر الندوة التي يشترك في تنظيمها كل من وزارة السياحة التونسية ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للسياحة الخميس والجمعة المقبلين وتقدم فيها بحوث علمية عن أمراض السفر وسلوك الزبائن الصحي في الفنادق والمطاعم وانواع الأعراض والاصابات الناتجة عن الاكل ووسائل تحذير المسافرين في الطائرات والسفن وزبائن المنشآت السياحية من اخطار الاصابة بالامراض، اضافة لعرض نتائج تحقيقات اجريت في كل من مصر وتونس وتركيا واسبانيا والسنغال وافريقيا الجنوبية في أعقاب المؤتمر المماثل الذي عقد في العام ١٩٩١.

كذلك يتحدث في الندوة خبراء من النروج والمانيا وفرنسا وبريطانيا عن تجارب وكالات السفر في وقاية الزبائن من الأمراض، فيما يتحدث خبراء قانونيون عن التشريعات السارية في هذا المجال وامكانات تطوير التنسيق بين القوانين المحلية والقوانين الدولية، خصوصاً على صعيد التشدد في منح الاجازات للمطاعم والمنشآت الفندقية بعد التثبت من توافر الشروط الصحية الدنيا وسلامة المأكل المقدمة من الأمراض.

http://www.alhayat.com

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – للمغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25